وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـــامـــعـــة ميســـــــان
كليّة التربيـة
قسم التاريخ – الدراسات العليا

# سياسة التسلح الأمريكي في المملكة العربية السعودية (١٩٧١ - ١٩٨٩م)

رسالة مُقدمة

إلى مجلس كليّة التربية / جامعة ميسان وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر

من قبل الطالب

**فراس مهدي حسون الزبيدي**

بإشراف

الأستاذ الدكتور

**أمير علي حسين**

١٤٤٦هـ ٢٠٢٤م

﴿ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي * وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي * وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي * يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴾

صَدَقَ اللهُ العَلِيُّ العَظِيمُ

طه: الآية (٢٥-٢٨)

## إقرار المشرف

أشهد أنَّ إعداد هذه الرسالة الموسومة (سياسة التسلح الأمريكي في المملكة العربية السعودية ١٩٧١ – ١٩٨٩م) التي قدمها الطالب (فراس مهدي حسون الزبيدي) قد تمت بإشرافي في قسم التاريخ – كليّة التربية– جامعة ميسان ، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر.

التوقيع :

الأستاذ الدكتور

أمير علي حسين

التاريخ : / /٢٠٢٤م

**توصية رئيس قسم التاريخ**

بناءً على التعليمات والتوصيات المتوافرة أرشح هذه الرسالة للمناقشة .

التوقيع :

الأستاذ الدكتور

محمد حسين زبون

رئيس قسم التاريخ

التاريخ: / / ٢٠٢٤م

## إقـرار الـمـقـوم اللـغـوي

أشـهد أنّـي قرأت الرسـالة الموسومة بـ (سياسـة التسـلح الأمريكـي فـي المملكة العربية السعودية ١٩٧١ ـ ١٩٨٩م) التي قـــدمها الطالب(فراس مهدي حسون الزبيدي) قد تمت مراجعتها من الناحيـة اللغويـة بإشرافي ، فأصبحت ذات أسلوب سليم خالٍ من الأخطاء اللغويـة والتعبيرات غير الصحيحة ، ولأجله وقعت .

التوقيـــــــع :

الخبير اللغوي : م.د. مصطفى صباح مهودر

الجامعة ميسان / كلية التربية

التاريـــــــخ : / / ٢٠٢٤م

## إقرار المقوم العلمي

أشهد أنّي قرأت الرسالة الموسومة بـ (سياسة التسلح الأمريكي في المملكة العربية السعودية ١٩٧١ – ١٩٨٩م) التي قدمها الطالب (فراس مهدي حسون الزبيدي) قد تمت مراجعتها من الناحية العلميّة ، فأصبحت مؤهلة للمناقشة من الناحية العلميّة ، ولأجله وقعت .

التوقيـــــــع :

الخبير العلمي : أ.د. رحيم كاظم محمد

الجامعة واسط / كلية التربية للعلوم الإنسانية

التاريـــــــخ : / / ٢٠٢٤م

## إقرار المقوم العلمي

أشهد أنّي قرأت الرسالة الموسومة بـ (سياسة التسلح الأمريكي في المملكة العربية السعودية ١٩٧١ – ١٩٨٩م) التي قدمها الطالب (فراس مهدي حسون الزبيدي) قد تمت مراجعتها من الناحية العلميّة ، فأصبحت مؤهلة للمناقشة من الناحية العلميّة ، ولأجله وقعت .

التوقيـــــــع :

الخبير العلمي : أ.د. حيدر لازم عزيز

الجامعة البصرة / كلية الآداب

التاريـــــــخ : / / ٢٠٢٤م

# إقرار لجنة المناقشة

نشهد أننا أعضاء لجنة المناقشة اطلعنا على هذه الرسالة الموسومة بـ **(سياسة التسلح الأمريكي في المملكة العربية السعودية ١٩٧١ – ١٩٨٩م)** التي قدمها الطالب **(فراس مهدي حسون الزبيدي)**. وقد ناقشنا الطالب في محتوياتها وفيما له علاقة بها، ونقر أنها جديرة بالقبول لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر بتقدير ( أمتياز ) .

التوقيع :
الاسم : **أ.م.د. محمد يونس عبدالله**
عضوًا
التاريخ : / / ٢٠٢٤م

التوقيع :
الاسم : **أ. م.د. أحمد إبراهيم محمد**
عضوًا
التاريخ : / / ٢٠٢٤م

التوقيع :
الاسم : **أ.د. أمير علي حسين**
عضوًا ومشرفًا
التاريخ : / / ٢٠٢٤م

التوقيع :
الاسم : **أ. د.عبدالله كاظم عبد**
رئيسًا
التاريخ : / /٢٠٢٤م

صادق على الرسالة مجلس كليّة التربية / جامعة ميسان بتاريخ / / ٢٠٢٤م .

**الأستاذ المساعد الدكتور**

**براق طالب شلش**

**العميد**

التاريخ : / /٢٠٢٤م

# الإهداء

**إلى ... سيدي ومعتمدي ورجائي أمير المؤمنين علي (ع)**

**والدي ... لو قضيت عمري في الدعاء لك ، لن استطع أن اوفيك حقك**

**أمي... التي بفضل دعائها وفقت لكل خير**

**أختي الشهيدة ... إلى روحك الطاهرة الطيبة**

## اهدي لكم ثمار جهدي

**الباحث**

# شكر وعرفان

" أشكر من أنعم عليك، وأنعم على من شكرك فإنه لا زوال للنعماء إذا شكرت ، ولا بقاء لها إذا كُفرت" الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)

أود أن أعبر عن أسمى آيات الشكر والعرفان لكل من قدم لي الدعم والمساندة خلال رحلتي الأكاديمية، أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى أستاذي وقدوتي، الأستاذ الدكتور أمير علي حسين،على قبوله بالإشراف على رسالتي. لقد أثرى معرفتي بعلومه الواسعة، ونصائحه القيمة، وتوجيهاته السديدة، ووقته الثمين. كان لهذا الدعم الكبير الأثر البالغ في إعداد مشروع باحث في تخصص التاريخ، وجعل من تحضير الرسالة عملاً مثمرًا يتجاوز مجرد اجتياز المرحلة بنجاح.. أسأل الله أن يبارك له في علمه وعمله، ويمن عليه من فضله وخيره.

وأتوجه بجزيل الشكر ووافر الامتنان إلى عمادة كلية التربية، المتمثلة بالأستاذ المساعد الدكتور براق طالب شلش، والأستاذ الدكتور محمد حسين زبون، رئيس قسم التاريخ، والأستاذ الدكتورعبدالله كاظم عبد، والأستاذ الدكتور هاشم داخل حسين، والمعاون العلمي الأستاذ الدكتور رنا صبيح عبود وجناب الأستاذ المساعد الدكتور هديل هشام عبد الأمير على دعمهم المتواصل.

وأخص بالشكر والامتنان أساتذتي الأفاضل في السنة التحضيرية، والأستاذ الدكتور يوسف طه حسين، والأستاذ الدكتور نجم عبد الله الموسوي، والأستاذ المساعد الدكتور لطفي جميل محمد، والأستاذ المساعد الدكتور محمد يونس عبدالله الياسري. لكم جميعاً عميق الامتنان والشكر والود.

كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى عائلتي الكريمة التي كانت لي دائماً السند والعون في تجاوز الصعاب، وأخص بالشكر زوجتي العزيزة الأستاذة وئام نوح محمد، التي كانت بجانبي طوال هذه المرحلة.

ولا انسى ابداً فضل الاستاذة القديرة نور رباح محمد معبراً عن عميق الامتنان والود، التي لم تبخل علي بأي معلوماً او جهداً ووقتاً فكانت هي الداعم والسند الأول في أعداد هذهِ الرسالة .

وأوجه كل كلمات العرفان والامتنان إلى زملائي، عائلتي الثانية، الذين كانوا لي الإخوة الأعزاء طوال فترة دراستي. لقد وقفوا بجانبي ودعموني بكل حب واهتمام. ولا أنسى أن أعبر عن شكري المتواضع لموظفي قسم التاريخ جناب الأستاذ المساعد علاء شيحان حجي، والأستاذ الطيب كاظم مزهر جبر، واخص جناب الأستاذ العزيز الحسن علي عبد العزيز على مساندتهم ودعمهم المستمر .

**الباحث**

## الرموز والمختصرات المستعملة في الرسالة

| المختصر باللغة الإنكليزية | معناه باللغة الإنكليزية | المصطلح باللغة العربية |
|---|---|---|
| F. R. U. S | Foreign Relations of the United States | وثائق العلاقات الخارجية للولايات الأمريكية |
| M. E. S. S | The Middle East special Studies | وثائق دراسات خاصة بالشرق الأوسط |
| U. S. C. R | U.S. Congressional Relations | وثائق العلاقات الكونغرس الأمريكي |
| Vol | Volume | المجلد |
| No | Number | العدد |
| P | Page | الصفحة |
| Op. Cit | Citato | المصدر السابق |
| Ibid | Ibidem | المصدر نفسه |

| المختصر باللغة العربية | معناها باللغة العربية |
|---|---|
| د. ت | دون تاريخ نشر |
| د.م | بدون مكان نشر |
| مج | مجلد |
| ج | جزء |
| ط | طبعة |
| ص | صفحة |

# قائمة المحتويات


| الموضوع | رقم الصفحة من | إلى |
|---|---|---|
| الآية القرآنية | أ | |
| إقرار المشرف | ب | |
| إقرار الخبير اللغوي | ت | |
| إقرار الخبير العلمي | ث | ج |
| إقرار لجنة المناقشة | ح | |
| الإهداء | خ | |
| شكر وعرفان | د | ذ |
| الرموز والمختصرات المستعملة في الرسالة | ر | |
| قائمة المحتويات | ز | س |
| فهرس الجداول | ش | |
| **المقدمة** | ١ | ٩ |
| **الفصل الأول: السياسة التسليحية الأمريكية تجاه المملكة العربية السعودية حتى عام ١٩٧٠م** | ١٠ | ٥٠ |
| **المبحث الأول: التسليح الأمريكي للمملكة العربية السعودية حتى عام ١٩٥٣م** | ١٠ | ٢٧ |
| **المبحث الثاني: مبيعات الأسلحة الأمريكية للمملكة العربية السعودية (١٩٥٣ــ ١٩٧٠م)** | ٢٨ | ٥٠ |
| **الفصل الثاني: التسليح الأمريكي للمملكة العربية السعودية في عهد الرئيس نيكسون (١٩٧١- ١٩٧٤م)** | ٥١ | ٨١ |
| **المبحث الأول: سياسة التسليح الأمريكي تجاه المملكة العربية السعودية لعام ١٩٧١م** | ٥١ | ٦٠ |
| **المبحث الثاني: العلاقات التسليحية الأمريكية للمملكة العربية السعودية (١٩٧٢ – ١٩٧٣م)** | ٦١ | ٧٢ |

| | | |
|---|---|---|
| **المبحث الثالث: صفقات الأسلحة الأمريكية للمملكة العربية السعودية في عام ١٩٧٤م** | ٧٣ | ٨١ |
| **الفصل الثالث :صفقات الأمريكية بين حكم الرئيسين جيرالد وكارتر (١٩٧٥ -١٩٨١م)** | ٨٢ | ١٣٠ |
| **المبحث الأول: صفقات الأسلحة الأمريكية (١٩٧٥ -١٩٧٦م)** | ٨٢ | ٩٤ |
| **المبحث الثاني: صفقة طائرات (F – 15 ) وأمن الخليج العربي (١٩٧٧ - ١٩٧٨م)** | ٩٥ | ١١١ |
| **المبحث الثالث : صفقة طائرات الأواكس للمملكة العربية السعودية (١٩٧٩ - ١٩٨١م)** | ١١٢ | ١٣٠ |
| **الفصل الرابع: سياسة التسليح الأمريكي للسعودية في عهد الرئيس ريغان (١٩٨٢– ١٩٨٩م)** | ١٣١ | ١٦٤ |
| **المبحث الأول: المعارضة الأمريكية لتسليح المملكة العربية السعودية (١٩٨٢– ١٩٨٥م)** | ١٣١ | ١٤٢ |
| **المبحث الثاني: موقف الولايات المتحدة الأمريكية من توجه السعودية لتنوع مصادر التسليح (١٩٨٥– ١٩٨٨م)** | ١٤٣ | ١٥٤ |
| **المبحث الثالث: سياسة التسليح الأمريكي للمملكة العربية السعودية (١٩٨٨– ١٩٨٩م)** | ١٥٥ | ١٦٤ |
| **الخاتمة** | ١٦٥ | ١٦٩ |
| **الملاحق** | ١٧٠ | ١٨٤ |
| **قائمة المصادر والمراجع** | ١٨٥ | ٢١٠ |
| **ملخص الرسالة باللغة الإنكليزية** | B | A |

## فهرس الجداول


| رقم الجدول | عنوان الجدول | الصفحة |
|---|---|---|
| ١ | عدد الشركات العاملة والعاملين فيها في المملكة العربية السعودية الخاصة بشؤون الدفاع | ٥٩ |
| ٢ | السلاح المخصص للحرس الوطني حسب مشروع رايثيون | ٦٥ |
| ٣ | برامج التحديث القوات السعودية | ١١٧– ١١٨ |

# المقدمة

## نطاق البحث وتحليل المصادر

# المقدمة .. نطاق البحث وتحليل المصادر

تتخذ العلاقات السياسية بين الدول أشكالاً متعددة، ويعد التعاون العسكري من أكثرها تأثيراً على تلك السياسات والعلاقات ذلك ما تميزت به الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة العربية السعودية، فبفضل الموقع الاستراتيجي الفريد الذي تتمتع به المملكة في منطقة الشرق الأوسط، وما تملكه من موارد طبيعية واقتصادية، أصبحت محور اهتمام الدول الكبرى، لذلك، سعت الولايات المتحدة الأمريكية لتعزيز علاقاتها مع السعودية من خلال إبرام صفقات الأسلحة .

بدأ ذلك منذ حصول الشركات الأمريكية على الامتيازات النفطية في المملكة، مروراً باللقاء التاريخي الذي جمع الرئيس الأمريكي (فرانكلين روزفلت) بالملك عبد العزيز آل سعود في أيار ١٩٤٥م، والذي شكل محطة بارزة في تاريخ العلاقات السعودية الأمريكية، وأسفر عن دخول المملكة رسمياً في الحرب العالمية الثانية، ومنح الولايات المتحدة الأمريكية قواعد عسكرية استراتيجية على الأراضي السعودية، ومنذ ذلك الحين أصبح التعاون العسكري جزءاً أساسياً من العلاقات بين البلدين.

بعد قرار بريطانيا الانسحاب من الخليج العربي في ١٦ كانون الثاني ١٩٦٨م، ازداد قلق الولايات المتحدة بشأن أمن المنطقة واستنزاف احتياطها النفطي، وفي الوقت نفسه، كان الأسطول السوفيتي ينشط في المحيط الهندي، ما شكل تهديداً إضافياً للمصالح الأمريكية، بناءً على ذلك، تبنت واشنطن سياسات استراتيجية لملء الفراغ الأمني في المنطقة، إحدى هذه السياسات كانت تجنيد قوة محلية لتكون بمثابة الشرطي الراعي للمصالح الأمريكية، وهو ما عرف بمبدأ نيكسون أو سياسة الدعامتين.

في إطار هذه السياسة، اختارت الولايات المتحدة الأمريكية المملكة العربية السعودية لتكون ركيزة أساسية في مبدأ الدعامتين، إلى جانب إيران، جاء هذا الاختيار بناءً على عدة عوامل، منها

الاقتصاد القوي للمملكة الذي تمثل في الأرصدة المالية الضخمة في البنوك الأمريكية، والموقع الجغرافي لها، بالإضافة إلى مكانتها الدينية المميزة في العالمين العربي والإسلامي؛ تلك العوامل جعلتها حليفاً استراتيجياً للولايات المتحدة في منطقة الخليج العربي والدول العربية، خصوصاً في مواجهة التوجهات القومية والشيوعية والقوى السياسية المناوئة للسياسة الأمريكية.

ومن جانبها، رأت السعودية في الولايات المتحدة الضامن الأكبر لأمنها واستقرارها، كانت المملكة تخشى من التهديدات الخارجية التي قد تأتي من دول أقوى، فضلاً عن المخاوف من الثورات الداخلية التي قد تهدد كيان الأسرة الحاكمة، بناءً على ذلك، اعتمدت السعودية على الولايات المتحدة لتوفير الحماية والأمان، وبهذا قامت سياسة البلدين على معادلة واضحة حماية المصالح الأمريكية مقابل توفير السلاح والدعم العسكري للسعودية.

على مر العقود، تطورت هذه العلاقات لتشمل جوانب اقتصادية وثقافية، بالإضافة إلى التعاون العسكري والأمني فقد أصبحت أنموذجاً للعلاقات الدولية التي تستند إلى المصالح المشتركة والتفاهم المتبادل، إن دراستها تقدم لنا فهماً أعمق لديناميكيات السياسة الدولية وتأثير القوى الكبرى على الاستقرار الإقليمي.

لذلك عد سبب اختيار هذا الموضوع بهدف استكشاف مدى تأثير صفقات الأسلحة على تشكيل السياسات واستراتيجيات العلاقات الدولية الخارجية، وتُعد العلاقة بين الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة العربية السعودية مثالاً بارزاً على ذلك؛ إذ تعتمد بشكل كبير على حماية المصالح الأمريكية وتأمين استقرار النظام السعودي، وتحقيق هذا الهدف يتم من خلال توريد الأسلحة والمعدات العسكرية من الولايات المتحدة إلى السعودية.

ما يهم هذهِ الدراسة هو معرفة الابعاد الحقيقية لمدى تأثير مبيعات الاسلحة والمعدات العسكرية على مسيرة العلاقات بينهما، لذا لا بد من طرح مجموعة من الأسئلة والإشكاليات المهمة لتحقيق فهم اعمق للموضوع ومنها :- هل اسهمت صفقات السلاح في تعزيز العلاقات السياسة فعلاً؟ ، ما هو الدور الجوهري الذي ادته صفقات السلاح في تعزيز النفوذ الامريكي بالمنطقة ؟ ماهي الضغوط والتأثيرات " الاسرائيلية " على تلك الصفقات ؟ ما الدوافع التي أسهمت في توجه الرياض لتنويع مصادر السلاح ؟ تلك التساؤلات سوف تتناول الرسالة اجاباتها بصورة مفصلة ودقيقة

اعتمدت الرسالة في منهج البحث التأريخي فجأت فصولها مرتبة ترتيباً زمنياً لتحقيق رؤية اوضح لظروف التي مرت بها العلاقة بين البلدين

جاء **الفصل الأول** تحت عنوان **(السياسة التسليحية تجاه المملكة العربية السعودية حتى عام ١٩٧١م)**، وضم مبحثين. ركز **المبحث الأول** على بداية **التسليح الأمريكي للمملكة العربية السعودية حتى عام ١٩٥٣م**، إذ تناول الباحث الفترة الممتدة من عام ١٩٤٣م في عهد الملك عبد العزيز آل سعود وعلاقته مع الأمريكيين، وصولاً إلى نهاية حياته وتولي ابنه فيصل بن عبد العزيز الحكم في عام ١٩٥٣م. تطرق **المبحث الثاني** إلى **مبيعات الأسلحة الأمريكية للمملكة العربية السعودية في (١٩٥٣ -١٩٧٠م)**، وقد بين الباحث خلال هذه الفترة الممتدة (١٧ عاماً) تطور العلاقة بين البلدين من خلال صفقات السلاح.

تناول **الفصل الثاني (التسليح الأمريكي للمملكة العربية السعودية في عهد الرئيس نيكسون (١٩٧١-١٩٧٤م)**. يتناول ثلاثة مباحث:تطرق **المبحث الأول** إلى **(سياسة التسليح الأمريكي تجاه المملكة العربية السعودية لعام ١٩٧١م)**، أشار الباحث إلى التطورات السياسات الإقليمية في الخليج العربي بعد الانسحاب البريطاني، وسياسة الدعامتين، وأسباب اختيار السعودية لأخذ دورها المدعوم

بصفقات الأسلحة الأمريكية، وعرض **المبحث الثاني (العلاقات التسليحية الأمريكية للسعودية (١٩٧٢ – ١٩٧٣م)**، مع التركيز على توترات العلاقات خلال هذه الفترة بسبب الحرب "الإسرائيلية" العربية، ودور سياسة التسلح في تحسين العلاقات بعد حظر النفط السعودي على الولايات المتحدة. كما بين **المبحث الثالث (صفقات الأسلحة الأمريكية للمملكة العربية السعودية في عام ١٩٧٤م)**، حيث أشار الباحث إلى عودة العلاقات بين البلدين بعد أزمة حظر النفط والسياسة الأمريكية المتمثلة في سحب عوائد النفط السعودي من خلال صفقات السلاح.

وناقش **الفصل الثالث (صفقات الأسلحة الأمريكية في حكم الرئيسين جيرالد كارتر (١٩٧٥–١٩٨١م)** من خلال ثلاثة مباحث: سلط **المبحث الأول** الضوء على **(صفقات الأسلحة بين ١٩٧٥–١٩٧٦م)** التي اهتمت بها السعودية لتدارك المتغيرات الجيوسياسية في المنطقة، وعرض **المبحث الثاني** تركيزه على **(صفقات طائرات (F–15) وأمن الخليج العربي في (١٩٧٧–١٩٧٨م)**، مشيراً إلى الجدل الداخلي في السياسة الأمريكية بين تلبية طلبات السعودية ومعارضة الكونغرس، استعرض **المبحث الثالث ( صفقة طائرات الأواكس للمملكة العربية السعودية (١٩٧٩–١٩٨١م )** مبيناً الظروف الإقليمية التي دفعت السعودية لطلب تلك التقنية.

**وشمل الفصل الرابع (سياسة التسليح الأمريكي للسعودية في عهد الرئيس ريغان (١٩٨٢–١٩٨٩م)** ، ويشمل ثلاثة مباحث: في **المبحث الأول** استعرض **(المعارضة الأمريكية لتسليح المملكة العربية السعودية (١٩٨٢–١٩٨٤م)** موضحاً الظروف والأسباب التي أدت إلى تبني الولايات المتحدة تلك الموقف.اما **المبحث الثاني** يبين **(موقف الولايات المتحدة الأمريكية من توجه السعودية لتنويع مصادر السلاح (١٩٨٥–١٩٨٨م)** مسلطاً الضوء على تنوع الأسلحة من أوروبا وآسيا.

وختمت الرسالة **بالمبحث الثالث (سياسة التسليح الأمريكي للمملكة العربية السعودية (١٩٨٨-١٩٨٩م)** مشيراً إلى احتواء الأزمة وعودة سياسة التسلح بين البلدين.

اعتمدت الدراسة على الكثير من المصادر المتنوعة التي أسهمت في إنجازها لعل من اهم وأبرزها **وثائق العلاقات الخارجية الأمريكية (F.R.U.S)**، والتي زودت صفحات الرسالة بمعلومات مهمة، تنوعت تلك الوثائق عبر فصول الرسالة، إذ تناولت العلاقات الأمريكية السعودية المتعلقة ببيع الأسلحة، والمعارضة المرتبطة بها، وأهم التوترات والتداعيات. كما كشفت المراسلات بين وزارة الخارجية الأمريكية وسفارتها في المملكة العربية السعودية عن أسس التعاون المشترك

كما اعتمد الباحث على **وثائق العلاقات الكونغرس الأمريكي (U.S.C.R)** حول كيفية مناقشة الصفقات مع السعودية والمعارضة داخل أروقة البيت الأبيض. بالإضافة إلى ذلك، استخدمت الرسالة **وثائق دراسات خاصة بالشرق الأوسط (M.E.S.S)** الموجودة في نظام التأمين للوثائق والمستندات، والتي أوضحت من خلالها المعارضة "الإسرائيلية" لصفقات الأسلحة المتجهة إلى المملكة العربية السعودية.

وجاءت **الكتب الوثائقية** في مرتبة متقدمة من الرسالة فقد عدت **المناقشات البرلمانية الأمريكية " ترجمة وديع ميخائيل حنا "**بشأن مبيعات الأسلحة الأمريكية للسعودية مصدراً مهماً في فهم سياسة البيت الابيض تجاه المملكة العربية السعودية، إذ واكبت تلك المناقشات الفصل الثاني والثالث من رسالة

شكلت مجموعة **الرسائل والأطاريح الاكاديمية** معلومات مهمة رفدت فصول الرسالة، فقد تميزت رسالة الماجستير **"المؤسسة العسكرية في المملكة العربية السعودية ١٩٣٢-١٩٧٥"** للباحث **صباح صيوان عويد الشويلي** حول توضيح بناء القوة العسكرية السعودية من خلال التعاون بين السعودية والولايات المتحدة الأمريكية، وتم استخدام هذه الرسالة في الفصلين الأول والثاني.

وتميزت رسالة الماجستير **"القواعد والتسهيلات الأمريكية في الخليج العربي ١٩٤٥-١٩٨٧** "الباحث **سجاد عبد المنعم مصطفى العاني** لتقديم استدلالات واضحة حول بداية التفاهمات العسكرية

بين البلدين، كما تم الاعتماد في الفصل الأول على الباحث **علي عظم محمد عباس الكردي "العلاقات السعودية الأمريكية بين عامي ١٩٤٥ و١٩٥٣"**، اوضحت رسالتهُ بناء القوة العسكرية للمملكة العربية السعودية في عهد الملك عبد العزيز آل سعود، بالإضافة إلى علاقة الرياض بواشنطن خلال تلك الفترة.

وناقشت أطروحة الباحث **محمد علي محمد التميم "العلاقات السعودية الأمريكية في الفترة من ١٩٦٤ إلى ١٩٧٥"**، كدراسة تاريخية في سوء التعاون الأمني في منتصف الستينات والسبعينات. وسلطت الضوء على مبيعات الأسلحة بين البلدين وجهود وزير الدفاع السعودي سلطان بن عبد العزيز في تعزيز الجيش السعودي.

وبينت **الأطاريح والرسائل الاجنبية** العديد من الصفقات وظروفها السياسة كأطروحة **عوده سلطان عودة(ODAH SULTAN ODA )** الموسومة **"SAUDI-AMERICAN RELATIONS 1968-1978 : A STUDY IN AMBIGUITY** " المقدمة إلى جامعة سالفورد **University of Salford**التي ناقش فيها العلاقات السعودية الأمريكية بين عامي ١٩٦٨ و١٩٧٨، وتطرقت إلى عدة جوانب، منها أزمة النفط عام ١٩٧٣ وانهيار نظام الشاه في إيران.

وبينت رسالة الماجستير **US-Saudi Relations, 1981-1985,A Marriage of Convenience** الخاصة بالباحثة الأجنبية اديلينا شالا **(Adelina Shala)** "العلاقات الأمريكية السعودية ١٩٨١ - ١٩٨٥". والمقدمة إلى جامعة أوسلو **University of Oslo** وتناول الباحثة أيضاً مدة رئاسة رونالد ريغان وعلاقته بالمملكة العربية السعودية في ظل التحديات التي واجهتها المنطقة في الثمانينات.

جاءت أطروحة **(Does Saudi Arabia pose a nuclear threat ) "السعودية كتهديد نووي"** للباحث **Stephen R .McDowell** المقدمة إلى جامعة مونتيري - كاليفورنيا**Monterey – California** تستعرض التطورات في المنطقة في نهاية السبعينات

والثمانينات، وعلاقة السعودية مع الولايات المتحدة في ظل التوترات بين البلدين. وناقشت التحول السعودي بشراء الأسلحة الباليستية الصينية والتخوف من الأسلحة النووية.

وتأتي **الكتب العربية والمعربة** في مقدمة المصادر التي أثرت الرسالة بالمعلومات، فقد تناول كتاب **"صراع الحلفاء: السعودية والولايات المتحدة الأمريكية منذ عام ١٩٦٢"** للمؤلف **نايف بن حثلين** مجمل التوترات بين واشنطن والرياض حول مبيعات الأسلحة والمخاطر التي شكلتها هذه التوترات على المنطقة، تم استخدام هذا المصدر بشكل مكثف في الفصول الثاني، الثالث، والرابع من الرسالة، حيث قدم تحليلاً دقيقاً وشاملاً للعلاقات الثنائية وتطوراتها عبر العقود.

وفي كتاب **"حراسة الخليج"**، يعرض **مايكل** أ. **بلمر** تاريخ توسع الدور الأمريكي في الخليج العربي من ١٨٣٣م إلى ١٩٩٢م، بترجمة: نبيل زكي، حيث يسلط الضوء على الوقائع التاريخية التي سبقت حرب الخليج الأولى، ويستعرض تضافر المصالح التجارية والاستراتيجية في سياسة الولايات المتحدة تجاه الشرق الأوسط. تم الاعتماد في هذا العرض على الفصول الأولى، بالإضافة إلى الفصلين الثالث والرابع، وكما تطرق كتاب **بنسون لي جريسون "العلاقات السعودية الأمريكية"** إلى فصول تغطي الفترة من عام ١٩٤٣م إلى ١٩٧١م، حيث استعرض فيه جميع جوانب العلاقات السياسية والدبلوماسية والاقتصادية بين البلدين.

أما كتاب **"السعودية والغرب"** للباحث السوفيتي **أليكسندر باكوفليف**، فيتناول تطور العلاقات الأمريكية السعودية، وتأثير الاحتكارات الغربية ورؤوس الأموال الأمريكية على الاقتصاد السعودي. استندت المعلومات المقدمة إلى الفصل الثالث من الكتاب، أخيراً، يتناول كتاب **"أمريكا والوحدة العربية ١٩٤٥-١٩٨٨" للدكتورعلي الدين هلال**، أحداث الخمسينيات والستينيات في ظل المتغيرات التي بدأت تؤثر على السعودية، وقد تم تناول هذه المعلومات في نهاية الفصل الأول وبداية الفصل الثاني من الكتاب.

وعدت **الكتب الاجنبية** مرتكزاً رئيسياً للرسالة فقد بيّن كتاب **The Gulf and the Search for Strategic StabilitySaudi Arabia, the Military Balance in the Gulf, and Trends in the Arab-Israeli Military Balance** " في كتابه "**الخليج والبحث عن الاستقرار استراتيجي للمملكة العربية السعودية وتوازنها العسكري مع اسرائيل**" المؤلف **أنطوني ايتش كوريسمان (Anthony H. Cordesman)** فقد سلط الضوء على مسألة حساسة في سياسة دولة المتحدة في منطقة الشرق الأوسط وهي عملية توازن القوى بين السعودية واسرائيل من خلال صفقات السلاح، وناقش كتاب **:The United States and Saudi Arabia Ambivalent Allies** "الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة العربية السعودية: حلفاء مترددون" **ديفيد إي. لونغ (David E. Long)** كافة القضايا المتعلقة بالتسلح بين البلدين، والتي أدت إلى تخلي المملكة العربية السعودية عن السلاح الأمريكي، وذلك في الفصل الثالث والأخير من الكتاب.

اما **البحوث والمقالات** تم الاعتماد على مجموعة من المجلات العلمية والأكاديمية، فقد جاء مجلة ابحاث ذي قار ببحث **"العلاقات السعودية الأمريكية في المجال العسكري ١٩٦٨-١٩٧١"** للدكتور **وداد خضير حسين وآخرون** لتسلط الضوء على أنواع الأسلحة والمعدات التي طلبتها المملكة العربية السعودية. تمت الاستفادة منه في الفصلين الثاني والثالث من الرسالة.

كما تناولت مجلة بابل للدراسات الإنسانية بحث **"استراتيجية تجاه منطقة الخليج العربي ١٩٧١-١٩٨٠" أحمد يونس زويد الجشعمي** وضع الخليج العربي خلال تلك الفترة وأهم العوامل التي دفعت المملكة العربية السعودية إلى تقديم قوائم بطلبات الأسلحة والمعدات التي كانت تحتاجها لترسيخ أمنها.

وأخيراً أرجو أن أكون قد وقفت في تقديم هذا الجهد العلمي المتواضع واضع إياه أمام السادة رئيس وأعضاء لجنة المناقشة الأفاضل وأنا في غاية الامتنان للاستماع إلى ملاحظاتهم القيّمة وآرائهم السديدة شاكراً جهودهم الكبيّرة في تقيم الرسالة، وأن ملاحظاتهم وتصويباتهم ستزيد مـن الرصانة العلميّة للرسالة

بالشكل الذي يجعلها مقبولة علمياً آملاً أن تكون أحد مصادر دراسة تاريخ الخليج العربي المعاصر في المكتبات العراقيّة والعربيّة، وختام القول قوله تعالى﴿**رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا**﴾.

**والحمدُ للهِ رب العالميّن.**

**الباحث**

# الفصل الأول

# السياسة التسليحية الأمريكية تجاه المملكة العربية السعودية حتى عام ١٩٧٠م

## المبحث الأول

## التسليح الأمريكي للمملكة العربية السعودية حتى عام ١٩٥٣م

## المبحث الثاني

## مبيعات الأسلحة الأمريكية للمملكة العربية السعودية (١٩٥٣– ١٩٧٠م)

# المبحث الأول

## التسليح الأمريكي للمملكة العربية السعودية حتى عام ١٩٥٣م

بدأت الخطط الأمريكية في منطقة الخليج العربي إبان الحرب العالمية الثانية تسير بشكل متوازي مع الحلفاء بعد تزايد أهمية الخليج العربي الاقتصادية والاستراتيجية[١]، فعملت على تحقيق حالة من التفاهم مع المملكة العربية السعودية ، لوجود الاماكن المقدسة، واستغلال نفوذ الملك عبد العزيز آل سعود[٢] بين أواسط المسلمين، فضلاً عن الأهمية الاستراتيجية للمملكة العربية السعودية المطلة على الخليج العربي والبحر الأحمر، كما انها تقع ضمن منطقة ذات حركة تجارية مهمة ونشطة [٣] .

---

[١] علي عبد الحسين عبد الله ، أمن الخليج العربي في ظل المتغيرات الإقليمية والدولية ، ط١، دار مؤسسة رسلان ، دمشق، ٢٠١١، ص ٤٤ .

[٢] عبد العزيز آل سعود ( ١٨٧٦ –١٩٥٣م) : هو عبد العزيز بن عبدالرحمن بن فيصل بن تركي.. ولد في مدينة الرياض في منطقة نجد وسط الجزيرة العربية، ولما بلغ العاشرة من عمرة انتقل مع عائلته إلى المنفى في الكويت بعد انتصار آل رشيد أمراء حائل على آل سعود ، وعبد العزيز هو مؤسس الملكة العربية السعودية وأول ملوكها ، وله إنجازات بعد توحيد معظم أقاليم شبه الجزيرة العربية تحت أسم المملكة العربية السعودية في عام ١٩٣٢م، شهد عهده تأسيس عدد من الوزرات منها وزارة الداخلية والخارجية والدفاع والمالية والمواصلات، وبدأ في عهده مرحلة البناء والتنظيم وترسيخ الأمن وتأمين طريق الحج وتعمير البلاد حتى وفاته في الطائف في ٩ تشرين الثاني ١٩٥٣م.للمزيد من التفاصيل ينظر: إبراهيم بن عبد الله السماري ، الملك عبد العزيز الشخصية والقيادة ، الناشر العربي، الرياض ، ١٩٩٩، ص٢؛ محمد صادق إسماعيل ، دور المملكة العربية السعودية في العالم الإسلامي ، ط١ ، دار العلوم للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩ ، ص ٢٩ – ٣٠.

[٣] عبد العزيز بن عبد اللطيف آل الشيخ وآخرون ، دراسات في جغرافية المملكة العربية السعودية، ج٢ ، ط١ ، مكتبة العبيكان ، الرياض ،٢٠٠٢، ص ٩٥٤.

شرعت الولايات المتحدة الأمريكية في ١٦ نيسان ١٩٤٢م، في وضع أسس سياستها الجديدة في المملكة العربية السعودية، إذ بادر الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت ( Franklin Roosvet)[١] بطلب إنشاء مطارات عسكرية أمريكية في المملكة العربية السعودية لحاجة الولايات المتحدة إلى قواعد جوية بسبب تطورات الحرب [٢] .

فقدمت واشنطن طلباً جديداً إلى الملك في ٢٨ تموز ١٩٤٢م تضمن السماح للطائرات الأميركية باستخدام الممرات الجوية التي يستعملها البريطانيون في سماء المملكة[٣]؛ وذلك لتوفير الحماية اللازمة للابار النفطية في منطقة الظهران شرقي المملكة العربية السعودية التابعة لشركة أرامكو(ARAMCO) [٤]، وفي ١٨ شباط ١٩٤٣م أعلن الرئيس( روزفلت) أن حماية المملكة العربية السعودية أمر ضروري

---

[١] فرانكلين روزفلت (١٨٨٢ – ١٩٤٥م) : سياسي ديمقراطي الرئيس الثاني والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية، ولد في ٢٠ كانون الثاني ١٨٨٢م في هايد بارك في نيويورك تلقى أول دروسه على يد مدرسين خصوصيين ثم التحق بجامعة هارفارد ، وبعد تخرجه في عام ١٩٠٤م ، شغل مناصب منها سيناتور في مجلس الشيوخ عن ولاية نيويورك (١٩١١ – ١٩١٢م) ، ومساعداً لقائد البحرية في عام (١٩١٢– ١٩٢٠م)، ومحافظ ولاية نيويورك (١٩٢٩– ١٩٣٣م) ، فاز في انتخابات الرئاسة ١٩٣٢م – ١٩٣٦ م ، ١٩٤٠م – ١٩٤٤م، وتوفى في ١٢ نيسان ١٩٤٥م. للمزيد من التفاصيل ينظر : ناجيل هاملتون، المناصرة الأمريكيون ، ط١، شركة المطبوعات النشر والتوزيع، بيروت ،٢٠١٣ ، ص ٢١–٧٨ .

[٢]خليل علي مراد ، تطور السياسة الأمريكية في منطقة الخليج العربي ١٩٤١ – ١٩٤٧ ، البصرة ، ١٩٨٠، ص ٨٤ ؛ نجاة عبد القادر الجاسم ، قاعدة الظهران الجوية الأمريكية ١٩٤٢ – ١٩٤٥، ((الجمعية التاريخية القصرية )) ، (مجلة) ، العدد ٣٣ ، المجلد ٣٣ ، ١٩٨٦ ، ص ٢٧٠.

[3]The Minister in Egypt ( Kirk ) to the Secretary of State, Cairo , July 31, 1942,NO: 681,P575. Foreign Relations of the United States: Diplomatic Papers, 1942, The Near East and Africa, Volume IV, United States Government Printing Office Washington,1963 , Cited in(F.R.U.S) .

[٤]شركة أرامكو : شركة نفطية أمريكية تكونت في ديلاوير الولايات المتحدة في عام ١٩٣٣م ، وحملت أسم شركة كاليفورنيا أرابيان ستاندرد أويل (كاسوك)، وحصلت على امتياز التنقيب في شرقي المملكة العربية السعودية لمدة ٦٦ عاماً ، تغير اسمها إلى شركة النفط العربية الأمريكية في عام ١٩٣٤م ، واختصرت بكلمة أرامكو. ينظر : سلمى عدنان محمد، السيطرة السعودية الكاملة على شركة أرامكو، ((الخليج العربي)) ، (مجلة) ، البصرة ، العدد ١ -٢ ، المجلد ٣٧ ، ٢٠٠٩ ، ص ٦٢-٠٦٢

للدفاع الولايات المتحدة، ما يجعل المملكة مؤهلة لتلقي المساعدات[١]بموجب قانون الإعارة والتأجير(Lend Lease Act)[٢]، في ١١ أذار ١٩٤٣م أعرب الملك عبد العزيز عن تقديره لعرض الرئيس لجعل المملكة العربية السعودية مؤهلة لذلك القانون[٣]، وفي السياق نفسه حصلت الولايات المتحدة الأمريكية في ٣٠ آذار ١٩٤٣م، على تسهيلات جديدة تمثلت في منح قواتها الجوية حقوق الهبوط باستخدام المطارات السعودية [٤] .

أبدت الولايات المتحدة الأمريكية ترحيبها بالموافقة السعودية، فبادرت واشنطن بالايعاز لمفوضيتها بجدة للدخول في مناقشات مع الملك عبد العزيز في نيسان ١٩٤٣م، لغرض شمول المملكة العربية السعودية بقانون "الإعارة والتأجير"[٥].

---

(1) The Secretary of State to the Minister in Egypt (Kirk), WASHINGTON, February 20, 1943, Cited in (F.R.U.S),Vol, NO:895.

(٢) قانون الاعارة والتأجير – قانون أمريكي يسمح بتأجير وتسليف ونقل المعدات التي تحتاجها أي دولة تعد ذات أهمية حيوية في ضمان أمن الولايات المتحدة الأمريكية . للمزيد من التفاصيل ينظر : عبد الرزاق حمزة عبد الله ، مرسوم الإعارة والتأجير الأمريكي إبان الحرب العالمية الثانية ، رسالة ماجستير، كلية الآداب ، جامعة بغداد، ٢٠٠٦. ص١٠

(3) The Minister in Egypt (Kirk) to the Secretary of State, CAIRO, April 13, 1943, Cited in(F.R.U.S),Vol, ,NO:903.

(4) The Secretary of State to President Roosevelt, Washington , March 30, 1943,cited in (F.R.U.S)Vol: IV: No:864 ,P831.

(٥)عبد الرسول شهيد عجمي ، العلاقات السعودية الأمريكية ١٩٣٩ – ١٩٤٥ ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، ١٩٩٥ ، ص ٨٧.

تمثلت أولى ثمار شمول السعودية بقانون (الإعارة والتأجير) بإرسال بعثة عسكرية بقيادة الكولونيل التون هوارد (Alton Hoard)[١]، في أوائل تموز ١٩٤٣م للوقوف على احتياجات المملكة العربية السعودية من الأسلحة والمعدات الحربية، وبالفعل قدمت السعودية للجانب الأمريكي قائمة بالطلبات[٢] ، ولم تحظ الطلبات السعودية بالموافقة الأمريكية، وذلك لسببين تمثل الأول في معارضة بريطانيا التي حذرت أنه من الافضل تزويد السعودية بأسلحة كافي لحفظ نظامها الداخلي، والسبب الثاني عدم قدرة السعودية على السيطرة على السلاح مما قد يؤدي إلى تسريبه[٣] .

أعاد الملك عبد العزيز طلبه مرة أخرى في ٢ آب ١٩٤٣م، وكان الطلب تلك المرة أكثر تحديداً وتمثل في أسلحة ومعدات لحفظ الأمن الداخلي، إلا أنّ السفير الأمريكي لدى المملكة المتحدة جون وينانت(John Wenant) [٤] اوضح أن سياسة الولايات المتحدة الأمريكية بشأن الأسلحة تهدف

---

(١) التون هوارد : ولد فى ٢٠ نيسان ١٨٩٢م في ولاية أوهايو، تخرج من أكاديمية البحرية الأمريكية في ولاية ميريلاند أصبح عام ١٩١٥ مساعد لرئيس مجلس البعثة الأمريكية رقي إلى رتبة عميد بحري عام ١٩٤٢م،وأصبحت تحت= =قيادته أكثر من (٥٠٠) سفينة في عام ١٩٤٤م أصبح نائب ادميرال بحري، توفي في ٢١ آذار ١٩٤٦م. ينظر: Encyclopaedia Britannica Vitimate Reference Suite. Chicago, الموقع على شبكة المعلومات الدولية 2010.

[٢] رواء صباح كناوي ، المصالح الأمريكية في السعودية ١٩١٧ – ١٩٦٠، " كلية التربية للبنات العلوم الإنسانية" ، (مجلة) ، جامعة الكوفة ، العدد ٢٩ ،٢٠٢١، ص ٢٠١٣؛

The Secretary of State to the Minister in Egypt Kirk , WASHINGTON , September 20, 1943, cited in (F.R.U.S)Vol: IV: No:957,P874 .

[٣] سميرة إسماعيل الحسون ، ملامح من العلاقات السعودية – الأمريكية في عهد الملك عبد العزيز آل مسعود، ((الخليج العربي )) ، (مجلة) ، البصرة ، العدد ١–٢ ، المجلد٣٧ ، ٢٠٠٩، ص٤٨.

[٤]جون وينانت (١٨٨٩– ١٩٤٧م) : كان سياسيًا أمريكيًا مهتمًا بالقضايا الاجتماعية، بدءًا من خدمته في مجلس الشيوخ وحتى تعيينه كحاكم لولاية نيو هامبشاير في عام ١٩٢٤م. بعد ذلك، شغل مناصب مهمة في الحكومة الفيدرالية،=

إلى تحقيق سيطرة تامه عليها لغرض ضمان عدم تهريبها إلى فلسطين، وبالتالي تهدد دول الجوار، وقد تنشأ بسببه اضطرابات بين العرب واليهود، وتعهد بنقل طلب الملك إلى واشنطن [١].

وعليه أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية في ٢٠ أيلول ١٩٤٣م موافقتها على أدراج الطلب السعودي ضمن قانون الإعارة والتأجير، واوكلت إلى قائد القوات الأمريكية في الشرق الأوسط رالف رويس(Ralph Royce ) مهمة معرفة المتطلبات السعودية من الأسلحة والمعدات[٢]، إلا أنها أجريت ترتيباً مع وزارة الدفاع البريطانية قضى بأن لا تزيد نسبة السلاح الذي يمكن تقديمه إلى السعودية عن(٥٠%) من طلباتها الفعلية [٣].

وبناءً على ما تقدم سلمت الولايات المتحدة الأمريكية في ٢٠ أذار ١٩٤٤م إلى الجانب السعودي (١٦٦٧) بندقية مع (٣٥٠) ألف اطلاقة من الذخائر، على أن يتم تخزينها في جدة لحين وصول بعثة

=بما في ذلك رئيس مجلس الضمان الاجتماعي الذي أسس في عام ١٩٣٥م. كما خدم كسفير للولايات المتحدة في لندن خلال الحرب العالمية الثانية، وعمل بجد لتعزيز العدالة الاجتماعية دوليًا من خلال جهوده مع منظمة العمل الدولية. بعد وفاة الرئيس روزفلت، عيّن جون وينانت ممثلاً للولايات المتحدة في المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة. استقال من منصبه في عام ١٩٤٦م ليكتب كتابًا يعتمد على تجاربه في السفارة الأمريكية. توفي وينانت في ٣ تشرين الثاني ١٩٤٧م. ينظر : William Stivers and Donald A. Carter , The City Becomes a Symbol The U.S. Army in the Occupation of Berli 1945-1949 , 1st ed , Library of Congress , Washington , 2017 , p 15.

[١] نذير جبار حسين ، العلاقات السعودية الأمريكية ١٩٥٢ – ١٩٦٤ ، مؤسسة البلسم ، عمان ، ١٩٩٩ ، ص ٢٧ ؛ ((الثورة)) ، (جريدة) ، بغداد، ١٩٥٠٢، ١٢ نيسان ٢٠١٨ ، ص٧.

[2] Matthew Fallon Hinds, Anglo-American Relations in Saudi Arabia 1941-1945: A Study of a Frying Relationship, Athesis Doctor, The London School of Economics and political co Science, 2012, P 120 .

[3] The Ambassador in the United Kingdom ( Winant ) to the Secretary of State,London , August 3, 1943,cited in (F.R.U.S)Vol: IV: No:933 ,P888 .

عسكرية أمريكية لتدريب أفراد الجيش السعودي على استخدامها [١]، ولم تتأخر البعثة العسكرية الأمريكية بقيادة العقيد جاريت بي. شومبر (Garret B. Shomber) [٢] طويلاً، إذ وصلت في ٢٣ نيسان ١٩٤٤م إلى جدة وباشرت من فورها في عمليات التدريب [٣].

تمثل الحدث الأهم على مستوى العلاقات بين البلدين باللقاء الذي جمع (فرانكلين روزفيليت) مع الملك عبد العزيز آل سعود في ١٤ ايار ١٩٤٥م[٤] على متن البارجة الأمريكية يو اس اس كوينسي (U.S.S.QUINCY) الراسية في السويس[٥]، وتناول قضايا مهمة تتعلق بالأوضاع في الشرق الأوسط بصورة عامة، وأخرى تتعلق بالمملكة العربية السعودية بصوة خاصة، وتمخض الاجتماع عن مقررات

---

(1) The Minister Resident in Saudi Arabia ( Moose ) to the Secretary of State,Jidda , March 29, 1944, No:739 ,P679, Foreign Relations of the United States: Diplomatic Papers, 1944, The Near East, South Asia, and Africa, The Far East, Volume V , United States Government Printing Office, Washington, 1965, cited in (F.R.U.S).

(٢)جاريت بي. شومبر : هو ضابط في الجيش الأمريكي يشغل منصب قائد لواء الشرطة العسكرية رقم (٤٣) في فورت كارسون، كولورادو. يتمتع بخبرة واسعة في القيادة والعمليات العسكرية. قبل ذلك، قاد بعثة الجيش الأمريكي العسكرية في المملكة العربية السعودية، حيث كان له دور بارز خلال فترة الحرب العالمية الثانية. تولى قيادة المهام في منطقة الشرق الأوسط، وكان له تأثير كبير على التعاون العسكري بين الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية في تلك الفترة . ينظر : The Minister in Saudi Arabia (Eddy) to the Secretary of State Jidda, May 4, 1945 , No. 868 , Foreign Relations of the United States: Diplomatic Papers, 1945, The Near East and Africa, Volume VIII, United States Government Printing Office, Washington, 1969 , Cited in(F.R.U.S) ؛ https://www.gameshedge.com/days-gone-colonel-garrets- /speeches

(3) Bruce R. Nardulli, Dance of swords : Us. Military Assistance to Saudi Arabia 1942-1964, Athesis Doctor, University of Ohio, 2002, P73 .

(٤) اليكسي فاسيلييف ، تاريخ العربية السعودية ، ط١ ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، ١٩٩٥ ، ص٤٣٥.

(٥) ينظر: الملحق رقم (١) .

ربما من كان أهمها موافقة الملك عبد العزيز على دخول إلى الحرب العالمية الثانية إلى جانب دول الحلفاء، الأمر الذي أعلنت عنه المملكة العربية السعودية رسمياً في بيان صدر في الأول من أذار ١٩٤٥م، إلا أنها اشترطت على واشنطن الحصول على كميات من الأسلحة الأمريكية الفائضة عن الحاجة في إيران، وكذلك الحصول على دعمها للانضمام إلى الأمم المتحدة [١] .

سعت الولايات المتحدة إلى تحقيق أقصى استفادة ممكنه من قاعدة (الظهران)[٢] لما تتمتع به من الاخيرة من مزايا جيوسياسية، فدخلت مفاوضات في ١٤ أذار ١٩٤٥م مع الجانب السعودي هدفت إلى تحفيزهم بالموافقة على منحهم امتياز القاعدة، وذلك من خلال التأكيد بأنها ستعزز بشكل كبير تواجد القوات الأمريكية وستوفر الحماية للمملكة العربية السعودية من جانب آخر، كما أصدرت وزارة الدفاع الأمريكية جملة من التوصيات الإستراتيجية العسكرية ومنها :

اولاً :- تحسين الطرق بين الرياض والظهران ثم بين الرياض وجدة .

ثانياً:- تزويد المملكة العربية بالطائرات وتدريب طواقمها .

ثالثاً:- تدريب قوات الجيش السعودي على مهمات النقل والتموين والتسلح والاتصال والإمدادات وصيانة المعدات العسكرية والفنية .

(١) محمد عبد الجبار بك ، لقاء الملك عبد العزيز بروزفلت وتشرشل وبعض النتائج المرتبة على ذلك ، ترجمة : محمد عبدالله الفريح ، " الإرادة" ، (مجلة) ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، العدد٣ ، ٢٠٠٠ ،ص١٢٦.

(٢)قاعدة الظهران الجوية : هي قاعدة عسكرية تقع في مدينة الظهران بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية. تم تأسيسها في عام ١٩٤٥م بمساعدة من الولايات المتحدة الأمريكية، وكانت تستخدم بشكل أساسي لتأمين المصالح النفطية في المنطقة وتوفير الدعم اللوجستي والعسكري. مع مرور الوقت، أصبحت القاعدة جزءًا مهمًا من الدفاع الجوي السعودي وتستضيف تدريبات عسكرية مشتركة وتستخدم لدعم العمليات الجوية والدفاعية في المملكة. للمزيد من التفاصيل ينظر : أيهان جعفر محمد طاهر ، اتفاقية قاعدة الظهران بين الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة العربية السعودية عام ١٩٥١ ، ((الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع)) ، (مجلة) ، كلية الإمارات للعلوم التربوية ، العدد ٦٣ ، المجلد ٦٣ ، كانون الثاني ٢٠٢١ .

رابعاً:- تشكيل لجنة عسكرية تكون مهمتها الاشراف على القاعدة ، وكذلك المشاريع العسكرية وهي الوحيدة التي لديها صلاحيات في تقديم المساعدات العسكرية والنصح إلى الجانب السعودي .

خامساً:- بعثة الجيش الطبية الأمريكية والتي تأخذ على عاتقها رعاية الجنود الأمريكان وأشراف وتدريب السعوديين [١]، وبناء على ما جاء في المقترحات الأمريكية أنفة الذكر التحق في نهاية اذار (٩٠) ضابط سعودي إلى بعثة الجيش الأمريكي لغرض التدريب والتأهيل على قيادة الطائرات [٢] .

دارت مفاوضات أمريكية – سعودية في ٦ آب ١٩٤٥م بشأن قاعدة الظهران وتمخضت الاتفاق على انشائها، بشرط أن يتم تسليمها للجانب السعودي بعد ثلاث سنوات من استعمالها، وبوشر العمل بها في مطلع كانون الثاني عام ١٩٤٦م بعد أن رصدت الحكومة الأمريكية مبلغ (٤ ملايين دولار) لإنجاز القاعدة التي بلغت مساحتها (٢٥ ميل مربع)[٣]، والتي أنجز العمل فيها، وتم افتتاحها في ٢٣ حزيران ١٩٤٧م لتصبح بدءاً من ذلك التاريخ رسمياً تحت السلطة الأمريكية [٤].

عمل الملك عبد العزيز على رفع سقف مطالبته بالأسلحة، والتي جاءت ربما بدافع ما وجده من تطور في العلاقات التي افرزتها اتفاقية الظهران، فأبدى اعتراضه على مخرجات لجنة ( الكولونيل

---

(1) The Minister in Saudi Arabia ( Eddy ) to the Secretary of State, JIDDA , March 24, 1945, cited in (F.R.U.S) Vol: VIII, No :849,P:868-869 .

(2)The Minister in Saudi Arabia ( Eddy ) to the Secretary of State, JIDDA , May 4, 1945, cited in (F.R.U.S)Vol: VIII , No :868,P:889 .

(٣) محمد النيرب ، أصول العلاقات السعودية الأمريكية، ط١، مكتبة مدبولي ، القاهرة ،١٩٩٤، ص ١٤٠.

(٤)ميثاق خير الله جلود، العلاقات العسكرية السعودية الأمريكية : قاعدة الظهران الجوية أنموذجاً ، مركز الدراسات الإقليمية ، جامعة الموصل، ص٢٣٥ .

شومبر) التي وعدت بتقديم أسلحة خفيفة، إلا أن مطالبه كانت بشمول المملكة العربية السعودية بالأسلحة الثقيلة كالدبابات، والمدافع لحماية نفسها من التحديات الخارجية، الأمر الذي دفع بوزير الدفاع الأمريكي كيمت رويال (Royal Kumeet) [١] إلى الاعلان بأن واشنطن تتعهد بحماية أمن وسلامة المملكة العربية السعودية من اي خطر يداهمها، وأن ذلك من اولويات السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط[٢].

وبدا أن التعهد الأمريكي لم يكن كافياً لإرضاء الملك عبد العزيز، الأمر الذي دفعه إلى عقد جلسة مع المفوض الأمريكي تشايلدز (James R. Childs)[٣] في جدة في ٣ كانون الأول ١٩٤٧م لإعادة طلب الأسلحة، إلا أن الاخير أشار أن بلاده لا يمكنها تقديم المساعدات لأنها وضعت حظر على شحن الأسلحة للدول العربية المجاورة لفلسطين[٤]، ولم يكن الموقف الأمريكي مقنعاً للملك عبد العزيز بصورة كافية، إذ أصر على تحديث جيشة بواقع فرقتين عسكريتين على الاقل مع تزويده

---

[١] كيمت رويال (١٨٩٤ – ١٩٧١م) : هو وزير الدفاع الأمريكي بعد أن شغل منصب "وزير الحرب" في الفترة من (١٨ تموز ١٩٤٧م إلى ١٨ أيلول ١٩٤٧م)، وهو آخر شخص شغل ذلك المنصب قبل دمج وزارة الحرب مع وزارة البحرية لتشكيل وزارة الدفاع الأمريكية في ١٩٤٧م، وذلك بموجب قانون الأمن الوطني لعام ١٩٤٧م. بعد دمج الوزارتين، أصبح كيمت رويال أول وزير للجيش من (١٨ أيلول ١٩٤٧ إلى ٢٧ نيسان ١٩٤٩م)، وهو المنصب الذي خلف منصب "وزير الحرب" ، توفي في ٢٥ أيار ١٩٧١م . للمزيد من التفاصيل ينظر : George M. Caldwell , Royall, Kenneth Claiborne , University of North Carolina Press , 1994

[٢] علي عظيم محمد عباس الكردي ، العلاقات السعودية – الأمريكية ١٩٤٥م–١٩٥٣م، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ١٩٩٧ ، ص ٧٦ .

[٣] جيمس جي تشايلدز : الوزير المفوض الأمريكي في جدة ، وتم تعينه في ٢٧ نيسان ١٩٤٦م ، ورقي إلى سفير مفوض في ٢ آذار ١٩٤٩م ، وترك المنصب في ٢١ تموز ١٩٥٠م . ينظر : نوال زغير عذاب الخفاجي ، الولايات المتحدة الأمريكية واهتمامها بالمملكة العربية السعودية ١٩٣٩-١٩٥٠ ، ((الدولية للعلوم الإنسانية والبحوث التربوية)) ، (مجلة) ، جامعة الإمام الكاظم ، بغداد ، العدد ٦ ، المجلد ٤ ، كانون الأول ٢٠٢٢ ، ص ٢٧٠ .

[4] Nadav Safran , Saudi Arabia the ceaseless Quest for Security , London , 1985,p64.

بالطائرات المقاتلة، وتعهد بالمقابل أن لا تستخدم تلك القوات او المعدات خارج حدود المملكة في اي نزاع او حرب [١]، إلا أن الجانب الأمريكي حسم الأمر بالرفض في ١٥ كانون الأول ١٩٤٧م متذرعاً بالأسباب انفة الذكر نفسها[٢].

شهدت المدة ما بين (١٩-٢١ شباط ١٩٤٨م) مفاوضات مبكره بين الجانبين الأمريكي والسعودي لغرض تمديد عقد إيجار قاعدة الظهران، وقد أبدى المفاوض السعودي فؤاد حمزة [٣] ترددا في منح الموافقة لأمريكان بحجة وجود عرض بريطاني لاستخدام القواعد والمطارات السعودية، ويبدو أن ذلك كان وسيلة سعودية للممارسة الضغط على الجانب الأمريكي من أجل إعادة النظر في موقفهم الرافض لتزويد السعودية بما تطلبه من أسلحة ومعدات ثقيلة [٤].

---

[1]The Acting Secretary of State to the Legation in Saudi Arabia, Washington, December 12, 1947, No,933.p1341, Foreign Relations of the United States, 1947, The Near East and Africa, Volume V ,United States Government Printing Office, Washington, 1971, cited in (F.R.U.S).

[2]The Minister in Saudi Arabia (Childs) to the Secretary of State, Jidda, December 15, 1947, cited in (F.R.U.S) Vol,V,No,934.p1341 .

[٣]فؤاد حمزة (١٨٨٩ – ١٩٥١م) : رجل سياسي سعودي من أصل لبناني التحق بخدمة عبد العزيز آل سعود عام ١٩٢٦م ، وعمل في الترجمة إلى الانكليزية معه. عين وكيلاً للخارجية (١٩٣٠ – ١٩٣٣م) ووزيراً مفوضاً في باريس ، وأنقرة ثم مستشار للملك في الرياض منح لقب سفير ووزير دولة ، توفى في بيروت عام ١٩٥١م . ينظر : صبري فالح الحمدي، المستشارون العرب والسياسة الخارجية السعودية خلال حكم الملك عبد العزيز بن سعود –١٩١٥ – ١٩٥٣ ، دار الحكمة ، لندن، ٢٠١١، ص ١٦٩ .

[٤] علي عظم محمد عباس الكردي ، المصدر السابق ، ص٧٥ .

لذلك وجدت الولايات المتحدة نفسها أمام أحد الخيارين، أما أن تزود السعودية بما تطلبه من سلاح كثمن لتجديد عقد الظهران او أن ترفض الأمر وتضحي بوجودها في قاعدة الظهران مع ما تمثل من أهمية استراتيجية [١] ، ويتضح أن وزارة الدفاع الأمريكية قد توصلت إلى حل وسط تمثل في اعلان وزير الدفاع الأمريكي جيمس فورستال (James Forrestal) [٢] في ٨ تشرين الثاني ١٩٤٨م بأن هيئة الاركان المشتركة الأمريكية قد وافقت على سلسة من الاجراءات لتدعيم الجيش السعودي تتمثل في أرسال المزيد من المدربين العسكرين الأمريكان إلى السعودية بهدف رفع مستوى الكفاءة للجيش السعودي إلى الدرجة التي تجعله مؤهلاً للاستيعاب الحصول على أسلحة أمريكية مستقبلاً[٣]، مع التأكيد مرة أخرى على التزام واشنطن بالتعهد الذي قطعته على نفسها بشأن حماية المملكة العربية السعودية وتأمين أراضيها وموانئها وقواعدها العسكرية [٤] .

---

(1)The Minister in Saudi Arabia ( Childs ) to the Secretary of State, JIDDA , August 17, 1948, cited in (F.R.U.S)Vol: V,Part 1 No: 189,P248 .

(2)جيمس فورستال (١٨٩٢ – ١٩٤٩م) : ولد في ١٥ شباط ١٨٩٢م في بوينت بليسانت، بنسلفانيا.تولى فورستال منصب وزير للبحرية الأمريكية في عام ١٩٤٤م، وبعد ذلك تم تعيينه كوزير للدفاع في عام ١٩٤٧م بموجب إنشاء وزارة الدفاع الجديدة لتوحيد الهيكل العسكري وتنسيق السياسة الدفاعية للولايات المتحدة. كان فورستال مدافعًا قويًا عن قوة البحرية والقوات المسلحة الأمريكية بشكل عام، وتوفى في ٢٢ أيار ١٩٤٩م . ينظر : Brad Olsen ، Future Esoteric the unseen realms , Volume II , 2st ed , Library of Congress , Washington , 2016 , p 60 – 61.

(3) The Secretary of Defense ( Forrestal ) to the Secretary of State, Washington , 8 November 1948, ,cited in (F.R.U.S)Vol: V, part 1: No:193 .

(4) The Minister in Saudi Arabia (Childs) to the Secretary of State, JIDDA, November 14, 1948, cited in (F.R.U.S)Vol: V, part 1: No:195.

وقبل يوم من انتهاء عقد قاعدة الظهران، أجرى الملك السعودي محادثات مع المفوض الأمريكي تشايلدز في ٣٠ اذار ١٩٤٩م حول عرض اقتراح حكومته بعقد معاهدة الصداقة والتجارة والملاحة مقابل أن تلتزم الولايات المتحدة بتزويد المملكة العربية السعودية بمستلزمات الدفاع، إلا أن رد المفوض الأمريكي كان واضحاً، أن بلاده تحظر بالوقت الحالي السلاح عن الشرق الأوسط بسبب الوضع المضطرب، وفي ٣١ أذار ١٩٤٩م جرت مراسيم تسليم قاعدة الظهران إلى المملكة العربية السعودية بعد انتهاء المدة المقررة وحسب الاتفاق المبرم سابقاً[١].

وعلى الرغم مما تقدم فقد ابدى الملك عبد العزيز في أيار ١٩٤٩م استعداده لمنح الجانب الأمريكي امتيازاً بعيد الامد لاستخدام قاعدة الظهران على أن تتعهد واشنطن بتأهيل وتجهيز جيش قوامه

(٧٠ ألف عنصر )،على أن يتضمن ذلك تزويده بالدبابات والطائرات[٢]، وعلى ضوء ذلك بادرت وزارة الدفاع الأمريكية بإرسال بعثة عسكرية بقيادة العقيد ريتشارد اوكيف (Richad) Okeefe[٣]، وفي أيلول ١٩٤٩م لغرض إجراء مسح شامل للواقع العسكري السعودي[٤]، وبعد ما أكملت لجنة اوكيف

---

[١] علي عظم محمد عباس الكردي ، المصدر السابق ، ص١٢٣.

[2] The Ambassador in Saudi Arabia ( Childs ) to the Secretary of State, JIDDA , May 23, 1949, No:1116,P,1599-1600 Foreign Relations of the United States, 1949, The Near East, South Asia, and Africa, Volume V, United States Government Printing Office, Washington, 1977, cited in (F.R.U.S) .

[٣] ريتشارد أوكيف : ولد في عام ١٩٠٥م في بروكلين ، تخرج من الأكاديمية العسكرية الأمريكية في عام ١٩٣٠م، تم تعيينه في منطقة بنما عام ١٩٣٣م وتدرج في المناصب العسكرية في الولايات المتحدة، وتوفى في عام ١٩٦٠م. ينظر : http://www.af.mil/Abouts

[٤] محمد علي محمد التميم ، العلاقات السعودية – الأمريكية ١٩٦٤ – ١٩٧٥ –دراسة تاريخية – ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٢ ، ص ٦٠ .

مهامها وضعت تقريرها النهائي في كانون الأول ١٩٤٩م قدمت توصيات تشمل تدريب وتجهيز قوة دفاعية سعودية تبلغ (٤٣ ألف) ضابط وجندي، وعرض (٢٨) طائرة من نوع (Super DC-3) بالإضافة إلى (٥) طائرات من طراز (C-54 )، بتكلفة تقدر(١٠٧ مليون دولار) على مدار خمس سنوات، وبعد أن اطلعت المملكة العربية السعودية على التكلفة الإجمالية لم توافق لعدم امكانيتها المادية، وذلك سعت الاخيرة للحصول على منحه من البنوك الأمريكية[١].

خصصت وزارة الدفاع الأمريكية في مطلع كانون الثاني ١٩٥٠م لجنة مشتركة من ضباط أمريكان على مستوى متقدم يرافقهم ضباط سعوديين أخذت على عاتقها إجراء مسح ميداني على طبيعة الأرض والمناطق الحدودية وحواجزها والتضاريس والمناخ ومراكز تجمع السكان والقبائل والمناطق الساحلية [٢]، وحددت جملة من النقاط التي يجب تؤخذ الولايات المتحدة بعين الاعتبار للاستمرار بعمليات التسليح والتدريب للضباط السعوديين وتعزيز التعاون بين البلدين، لضمان قدرتها العسكرية للسيطرة على المساحات الشاسعة، أكملت لجنة (اوكيف) مهامها ووضعت تقريرها النهائي واوصت [٣] .

على أن تجند القوات البحرية السعودية (٥٠) ضابطاً، و(٢١٥) جندياً وكذلك إنشاء مقر بحري وقاعدتين بحريتين وكذلك تزويد أسطول بحري في الخليج العربي بما يلي:

١- سفينة مدمرة عدد اثنان من نوع motor GunBoat .

٢- سفينة صواريخ بحرية صغيرة عدد اثنان motor torpedo boats .

---

(1) Memorandum of Conversation, by Mr. Frederick H. Awalt of the Office of African and Near Eastern Affairs, WASHINGTON, December 8, 1949,cited in (F.R.U.S)Vol:V, No:1129,P,1626.

(٢) سجاد عبد المنعم مصطفى العاني ، القواعد والتسهيلات الأمريكية في الخليج العربي ١٩٤٥ - ١٩٧٨ ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة الأنبار ، ٢٠١١ ، ص٣٩ .

(٣)صباح صيوان عويد الشويلي ، المؤسسة العسكرية في المملكة العربية السعودية ١٩٣٢ - ١٩٧٥ ( دراسة تاريخية ) ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة ذي قار ، ٢٠١٤ ، ص ٧٦ .

٣- قوارب انزال ودعم صغير عدد اثنين Landing Craft Suppont Small .

٤- قوارب شراعية بطولة (٢٠) إلى (٢٦) قدم عدد ثلاث Motor Launches .

إما سلاح الجو وحسب تقرير فريق الدراسة يتألف من حوالي (١٠٧) ضابط طيار و(٧٥٥) من طواقم الطيران، وسوف يتم تدريب القوة الجوية من قبل سلاح الجو الأمريكي المؤلف من (٢٦) ضابطاً، و(٣٨) فرداً من الطيارين على أن يتم تجهيز القوة السعودية بما يلي:

١- طائرات نقل ذات محركين نوع Super C-47 .

٢- طائرات نقل ذات أربع محركات من طراز C-54 عدد خمسة .

٣- قواعد جوية رئيسية عدد اثنان .

٤- مدار الجوية الرئيسية عدد اثنان .

٥- مدار الجوية تشغيلية ثانوية عدد ثمانية .

٦- محطة الطقس جميع المدارس عدد ثمانية .

٧- مركز اتصالات جوية رئيسية عدد أربع نوع (Pay1119)[1] .

بدأت العقبات تظهر على برنامج التسليح الأمريكي للمملكة العربية السعودية ومن اهمها ارتفاع أسعار الأسلحة التي لا تستطيع المملكة العربية السعودية الوفاء بها، وذلك ما أوضحه الاجتماع الذي

[1] Report of the Joint United States Survey Group to Saudi Arabia , Washington , undated, No: 627,P1119 , Foreign Relations of the United States , 1950 , The Near East , South Asia , And Africa , Volume V , United States Government Printing Office, Washington, 1978, cited in (F.R.U.S).

عقده في جدة في ١٩ أذار ١٩٥٠م، قد ضم الجانب السعودي الأمير فيصل بن عبد العزيز[١]، والوفد المرافق لهُ مع السفير الأمريكي تشايلدز، ومساعد وزير الخارجية الأمريكية جورج سي ماغي George C. McG ))،والسيد هيو وارد جي هيل ( Heyward G. Hill) ، ونائب وزير الخارجية السعودية يوسف ياسين [٢]، ووزير المالية السعودي عبدالله سليمان مع الجانب الأمريكي[٣] .

وقد زودت الخارجية الأمريكية مفوضيتها في جدة بتعليمات في ٢٢ أيار ١٩٥٠م، مفادها أن مسألة تأهيل وتدريب الجيش السعودي قد تستغرق وقتاً طويلاً، وعليه فقد اقترحت الحصول على تمديد مؤقت لقاعدة الظهران خدمة لمصالح الطرفين ، وذلك لحين الوصول إلى حل نهائي [٤].

---

(١) فيصل بن عبد العزيز آل سعود (١٩٠٦-١٩٧٥م): ولد في الرياض وهو الابن الثالث من أبناء الملك عبد العزيز فيصل كان سياسي مؤثر في عهد والده الملك عبد العزيز في سن مبكر، مشاركة في معركة الشعبة بالقرب من حائل في عام ١٩٢٠م ونجح في قمع الثورة عسير في عام ١٩٢٢م التي أرسلة إليها والده الملك عبد العزيز آل سعود، ونظم الدوائر الحكومية و الدواوين في و عين رئيساً لمجلس المملكة الشورى، ثم وزير الخارجية عام ١٩٣٠م أبويا لولاية العهد بعده وفات والده عبد العزيز عام ١٩٥٣م، ترأس حكومة ومثل بلادة في العديد من المؤتمرات الدولية اغتيل على يد أحد أفراد العائلة، وهو فيصل بن مساعد بن عبد العزيز آل سعود في عام ١٩٧٥م . للمزيد من التفاصيل ينظر: عبد الرحمن بن عبد العزيز بن سليمان الحصين ، فيصل بن عبد العزيز آل سعود وجهوده في القضايا العربية والإسلامية (١٣٢٤هـ / ١٩٠٦م - ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م) ،ط١ ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض ، ٢٠٠١.

(٢) يوسف ياسين ( ١٨٩٦ - ١٩٦٢م) : وكيل وزير الخارجية السورية يرجع أصولاً سورية حصل على ثقة الملك عبد العزيز آل سعود، وأنظم اليه بعد هروبه من الاحتلال الفرنسي في سوريا عام ١٩١٤م واسس جريدة أم القرى الرسمية ، أصبح رئيساً للديوان الملكي نائباً لوزير الخارجية . للمزيد من التفاصيل ينظر : نجدة فتحي صفوة ، هذا اليوم في التاريخ، ط١، دار الساقي، بيروت، ٢٠١٧.

(3) Memorandum, of Conversation , Jidda , March 19, 1950.cited in (F.R.U.S)Vol V: No :636,P1139 .

(4) The American Embassy to the Saudi Arabian Foreign Office Jidda, May 22,cited in (F.R.U.S)Vol V: No :646،p1178 .

وفيما يخص برنامج (اوكيف)، فقد خفضت الولايات المتحدة الأمريكية إلى (٧٥ مليون دولار)، بعد ما كانت تكلفة البرنامج سابقاً (١٠٧ مليون دولار) على أن يتم تجهيز قوة عسكرية تقدر بـ(١٨٠٨٥) ضابطاً، وجندياً و(١٠٨) في سلاح الجو، و(٢٦٥) في البحرية ، ولذلك لسببين : أولهما تكلفة برنامج التجهيز العسكري وذلك ما له تأثير سلبي على الاقتصاد السعودي، والسبب الأخر الحاجة إلى وقت اكثر لتدريب السعوديين للتعامل مع المعدات مما يؤدي إلى إتلاف المعدات القيمة قبل أن يتم استخدامها بشكل فعال[١] .

ووفق التعديل على قانون المساعدة المتبادلة في ٢٦ تموز ١٩٥٠م[٢]، الذي ينص بأن الأسلحة الأمريكية لاتباع ولا تؤجر بل تُعار، وللولايات المتحدة حق الاسترداد متى ما شاءت مما أثار غضب الأمير فيصل بن عبد العزيز[٣]، وعليه طمئن الرئيس الأمريكي هاري ترومان harry Truman [٤] المملكة العربية السعودية بأنها سوف تجد صياغة جديدة لقانون المساعدات[٥]، وعليه تم ايفاد فريق سعودي ٣في كانون الأول ١٩٥١م من أجل التباحث على خفض الأسعار لأسلحة والمعدات وكذلك

---

(1)Editorial Note,cited in (F.R.U.S)Vol V: No :653,P1185 .

(2)Editorial Note,cited in (F.R.U.S)Vol V: No :650 ,P1183 .

(3) Counselor of the Embassy in Saudi Arabia ( Hill ) to the Secretary of State,Jidda , September 19, 1950,cited in (F.R.U.S)Vol :V,No:656,P1188 .

(٤) هاري ترومان (١٨٨٤ –١٩٧٢م): الرئيس الثالث والثلاثين للولايات المتحدة الأمريكية ، ينتمي إلى الحزب الديمقراطي، تولى رئاسة الولايات المتحدة عقب وفاة الرئيس روزفلت، أمر بألقاء القنبلتين الذريتين على هيروشيما وناكازاكي في اليابان، ترك رئاسة الولايات المتحدة في كانون الثاني ١٩٥٢ ،توفي في كانون الأول ١٩٧٢ اثناء زيارة له لاتحاد السوفيتي . ينظر : William Liuchtemburg, The White House Look to .South, Louisiana University press, 2005, P145.

(5) The Ambassador in Saudi Arabia (Hare) to the Secretary of State,Jidda, December 24, 1950,cited in (F.R.U.S)Vol V: No :664 ,P1198 .

التدريب، وأكد على أن تكون الأسلحة غير مستخدمة [١]، وفي ٦ شباط ١٩٥١م أبدت المملكة العربية السعودية اهتمامها بإمتلاكها طائرات قتالية وفق البرنامج[٢]، فقد طلبت بتزويده بطائرات قاذفات وكذلك طائرات استطلاع الا ان القيادة الأمريكية أوضحت أن قانون المساعدات لا يتضمن الأسلحة الهجومية عالية التكلفة، وأن طائرات الاستطلاع تفي بالغرض خلال تلك المرحلة[٣].

وقد أبدت الرياض قلقها من أن واشنطن بعد حصولها على قاعدة الظهران قد لا تهتم بمسألة تجهيز وتدريب الجيش السعودي بالقدر نفسه من الحماسة التي كانت تبدية اثناء مفاوضات التجديد، وذلك ما نقله السفير الأمريكي في السعودية إلى وزارة الخارجية الأمريكية في آب ١٩٥٢م [٤] ، بذلك وافق الرئيس الأمريكي دوايت ايزنهاور (Dwight David Eisenhower)[٥] في٢ أذار١٩٥٣م الاسراع بإرسال

(1) The Ambassador in Saudi Arabia (Hare) to the Department of State, DHAHRAN, January 3, 1951, cited in (F.R.U.S)Vol V: No :587 ,P1018 .

(2) The Deputy Under Secretary of State (Matthews) to the Assistant to the Secretary of Defense for Foreign Military Affairs and Military Assistance (Burns),Washington, February 6, 1951,cited in (F.R.U.S)Vol V: No: 592 ,P1043-1044 .

(3) Memorandum by the Officer in Charge, Arabian Peninsula Affairs (Awalt), to the Deputy Director, Office of Near Eastern Affairs (Kopper),Washington, February 9, 1951,cited in (F.R.U.S)Vol V: No:593 ,P1046.

(4) The Ambassador in Saudi Arabia (Hare) to the Department of State,Jidda , August 4, 1952, No:1440, Foreign Relations of the United States, 1952-1954, The Near and Middle East, Volume IX, Part 2, United States Government Printing Office, Washington, 1986, cited in (F.R.U.S) .

(٥) دوايت ايزنهاور (١٨٩٠ - ١٩٦٩م) : عسكري أمريكي شارك في الحرب العالمية الثانية انتخب رئيساً للولايات المتحدة عام ١٩٥٣م عن الحزب الجمهوري وهو الرئيس الرابع والثلاثون، وقد ترك بصمة قوية بفضل سياسته الخارجية والمشاركة في معركة التحولات السياسية والعسكرية، واستطاع التوصل لحل الحرب الكورية اشتهر بمبدأه الداعي للتدخل العسكري في الشرق الأوسط ، Gail Blasser, US Presedents Ohio. 2001. P 49-50.

المعدات العسكرية[١]، ورحب الملك عبد العزيز بالقرارات الأمريكية على منح مساعدات العسكرية للتدريب [٢]، وعلى ما يبدو كانت التصريحات السعودية تجاه الولايات المتحدة الأمريكية حول عدم جدية الاخيرة قد فتحت افق سياسة أمريكية داعمة للملكة العربية السعودية من خلال اهتمام واشطن بأمن الرياض .

ومع ذلك، فقد تميزت تلك السياسة بالتغير والتأرجح بين الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة العربية السعودية، كما سيُعرض في المبحث الثاني من الفصل الأول.

(١) ((أم القرى)) ، (جريدة) ، مكة المكرمة ، العدد ١٤٤٨ ، السنة التاسعة والعشرون ، ٢ كانون الثاني ١٩٥٣م ، ص ١؛ علي عظم محمد عباس الكردي ، المصدر السابق ، ص١٣٧ .

(2) Memorandum of Conversation, by the Officer in Charge of Arabian Peninsula–Iraq Affairs (Fritzlan), WASHINGTON, March 23, 1953, cited in (F.R.U.S)Vol: IX: No:1452 ,P2441 .

## المبحث الثاني

## مبيعات الأسلحة الأمريكية للمملكة العربية السعودية (١٩٥٣- ١٩٧٠م)

زار وزير الخارجية الأمريكي جون فوستر دالاس (John Foster Dulles) [١] للرياض في أيار ١٩٥٣م لتأكيد أهمية المملكة العربية السعودية في السياسة الخارجية الأمريكية، وأكد دالاس على استمرار المساعدات العسكرية الأمريكية للسعودية [٢] .

وقد أثمرت زيارة دالاس عن توقيع اتفاقية المساعدة العسكرية بين الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية في ٢٧ حزيران ١٩٥٣م الخاصة بتطوير الجيش السعودي، وبقاء بعثة عسكرية أمريكية دائمة في السعودية لتدريب القوات السعودية [٣]، وفي ٩ تشرين الثاني ١٩٥٣م أعلن عن وفاة

---

(١) جون فوستر دالاس (١٨٨٨ – ١٩٥٩م) : وزير الخارجية الولايات المتحدة الأمريكية في عهد الرئيس أيزنهاور، ولد في واشنطن عام ١٨٨٨م ، وعين مستشاراً لوزارة الخارجية وممثلاً لبلاده في الأمم المتحدة عام ١٩٤٦م ، وأصبح وزيراً للخارجية في إدارة الرئيس أيزنهاور في عام ١٩٥٣م، واشتهر دالاس بعدائه السافر للشيوعية، وتوفى في عام ١٩٥٩م . للمزيد من التفاصيل ينظر : لبنى ناجي محمد ، جون فوستر دالاس ودوره السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية ( ١٨٨٨ – ١٩٥٣) ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للبنات، جامعة تكريت ، ٢٠١٨ .

(٢) كان الهدف من تلك الزيارة هو التعرف على مواقف حكومات المنطقة من فكرة إنشاء منظمة الدفاع عنها، وقد زار مجموعة من الدول العربية. للمزيد في التفاصيل ينظر : علي الدين هلال ، أمريكا والوحدة العربية ١٩٤٥ – ١٩٨٢ ، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ، ١٩٨٩ ، ص١١٢ – ١١٥ .

(3)Editorial Note, Jidda, Februar 28، 1953, cited in (F.R.U.S)Vol: IX,Part 2: No:1454,P2443.

الملك عبد العزيز آل سعود[١]، وتم تنصيب ابنه سعود بن عبد العزيز ملكاً على المملكة العربية السعودية[٢]، واجه الملك سعود بداية حكمه مشاكل واضطرابات داخلية [٣] ، فنبهت تلك الأحداث الملك سعود إلى ضرورة تقوية الجيش وبناء قوة جوية، وبذلك حددت الولايات المتحدة برنامج عسكري في كانون الأول ١٩٥٣م بتكوين جيش سعودي يتألف من (٣ – ٥) فرق على مدى ثلاث سنوات، وتدريب عدد من السعوديين لتشكيل قوة جوية متطورة [٤] .

ظلت المملكة العربية السعودية غير راضيه عن سياسة الولايات المتحدة الأمريكية بسبب موقفها من مشكلة البريمي[٥]، لذا قررت عدم الاستعانة بواشنطن في حل الخلاف وإلغاء مشاركتها في بعض

(١) عبد الوهاب العقاب ، مشروع الإسلام السياسي في التطور التاريخي والمعاصر ، ط١ ، دار ومؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق ، ٢٠١١ ، ص٢٧٣ .

(٢) سعود بن عبد العزيز: ولد سعود بن عبد العزيز في الكويت في ١٥ كانون الثاني ١٩٠٢م، وتسلسله الثاني بين أولاده، وعينه والده ولياً للعهد عام ١٩٣٣م، واستلم الحكم بعد وفاة والده دون حدوث اضطرابات، دخل في صراع مع أخيه وولي عهدة فيصل حتى استبعد عن السلطة عام ١٩٦٤م، توفي في القاهرة عام ١٩٦٩م . ينظر : أمين ساعاتي، الحدود الدولية للمملكة العربية السعودية، المركز السعودي للدراسات الإستراتيجية ،الرياض، ١٩٩١،ص١٢.

(٣) تمثلت بإضراب عمال شركة أرامكو من أجل تحسين أوضاعهم المعيشية وزيادة أجورهم، وعلى الرغم من إصدار أحكام قاسية واصلوا الإضراب . ينظر : سعيد الشهابي ، البحرين ١٩٢٠ – ١٩٧١ قراءة في الوثائق البريطانية ، ط١ ، دار الكنوز الآدبية ، بيروت ، ١٩٩٦ ، ص١٦٤ .

(٤) محمد علي محمد التميم ، المصدر السابق ، ص٦٢ .

(٥) مشكلة البريمي: هي مشكلة حدودية بين المملكة العربية السعودية وسلطنة مسقط وعمان ومشيخة أبو ظبي، ثارت تلك المشكلة عقب اكتشاف النفط في تلك المنطقة، بعد أن كانت تلك المنطقة متروكة الأمر الذي دعا بسلطان عمان للسيطرة عليها، فحقيقة الصراع كانت بين شركة نفط العراق وشركة أرامكو اكثر من كونه بين الدول المعنية الأمر الذي ادى إلى بروز مشكلة البريمي كأكبر مشكلة حدودية سعودية . للمزيد من التفاصيل ينظر: أمير علي حسين البهادلي، الخلاف الحدودي حول واحة البريمي بين السعودية وعمان وأبو ظبي ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، الجامعة البصرة ، ٢٠٠١ .

مشاريع المساعدات الأمريكية في المملكة العربية[١]. وعلى الصعيد نفسه طالب الملك سعود من الحكومة الأمريكية إنهاء خدمات برنامج المساعدات الاستشارية للمملكة العربية السعودية بموجب ما يعرف ببرنامج النقطة الرابعة "Point four Program " [٢]، وكان يهدف من تلك الاجراءات إرسال رسالة واضحة إلى الحكومة الأمريكية بأنه غير راضٍ عن موقفها الضعيف حول قضية البريمي، ومن جهة أخرى دعم الولايات المتحدة لإسرائيل، وكان الملك سعود غاضباً من سهولة منح الولايات المتحدة المساعدة العسكرية للدول الأخرى في الوقت التي واجهت السعودية أزمات صعبة وارادت الحصول على مساعدات عسكرية وتأييد معنوي[٣]، واتضح ذلك جلياً من خلال تصريحاته وبياناته التي أصدرها بين حين والأخر، ومن بينها ذلك البيان الذي اصدره في ٩ كانون الثاني ١٩٥٤م عندما أشار فيه : **((إن إسرائيل السرطان ينبغي على العرب أن يستأصلوه حتى لو تكلف ذلك مليون شهيد عربي))**[٤]، وكان ذلك البيان مدعاه الى زيادة الأمر سوءاً ، تراجع العلاقات بين البلدين في ١٩٥٤م بسبب ندره الأسلحة المقدمة ضمن برنامج الأمن والمساعدات كما تبين أنها لا تتضمن تدريباً عسكرياً مكثفاً من قبل الجيش الأمريكي، مما شكل حالة من عدم الرضا[٥].

---

(1) William J. Bowers, B.A Saudi Arabia and the United States plan for Middle East Defense, A Thesis, Graduate School, Facult of Baylor ,2006, P7 .

(٢) النقطة الرابعة : برنامج للمساعدات الفنية والمالية اقترحه الرئيس الأمريكي هاري ترومان ( Hary Puman ) كبند رابع في خطابه الذي اعلن عنه في ٢٠ كانون الثاني ١٩٤٩، واعتمده الكونغرس في٢ تشرين الأول ١٩٤٩م، تضمن تعهد حكومة الولايات المتحدة بتقديم لمساعدة الدول الصديقة لغرض ابعادها عن المعسكر الشرقي. ينظر: أحمد عطية الله، القاموس السياسي، ط٢، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٨، ص١٣٠٤ .

(3)Fahad Al-Ankari, Integrating Realist Alliance Theories The Sa di-U.S. Case (1941-1957), Atheis Doctor, P190 .

(٤) بنسون لي جريسون ، العلاقات السعودية – الأمريكية في البدء كان النفط ، ترجمة: سعد هجرس ، ط١، سيناء للنشر، القاهرة، ١٩٩١ ،ص ٦٣ .

(5) William J.Bowers, BA, Op.Cit ,P72 .

في عام ١٩٥٥م، شهدت العلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة العربية السعودية تحولًا بسبب التطورات السياسية في المنطقة، اذ أرادت الولايات المتحدة المحافظة على الاستقرار النظام في المنطقة، خاصةً مع وجود التحولات والانقلابات في بعض الدول العربية، ولذلك قامت بدعم السعودية من خلال فتح التسليح وتلبية احتياجات قواتها[١]، وفي الوقت نفسه، حاولت السعودية تهدئة التوترات مع الولايات المتحدة وتحسين العلاقات بين البلدين، خوفاً من انتشار الحركات القومية والتأثير السلبي على استقرار المنطقة كما حدث في مصر عام ١٩٥٢م [٢]، وعليه طلبت السعودية مجموعة من الأسلحة الثقيلة من الولايات المتحدة، وذلك في إطار جهودها لتعزيز قدرتها الدفاعية وضمان استمرارية النظام السعودي، فقدمت قائمة من الطلبات تضمنت الاتي:

١. طائرات طراز (Lockheed T-33A) للتدريب عدد(١٠) .

٢. عدد من الطائرات(Beech A-45) عدد(٦).

٣. طائرات طراز (C-123) خاصة بالنقل .

٤. طائرة طراز (F-86 Sabre) عدد(١٢).

٥. طائرة طراز (T 36) وكانت نوعية رديئة عدد(١٢) .

---

(1) Memorandum From the Assistant Secretary of State for Near Eastern, South Asian, and African Affairs (Allen) to the Deputy Under Secretary of State for Political Affairs (Murphy), Washington, March 3, 1955, No:165 ,P252-253 , Foreign Relations of the United States, 1955-1957, Near East: Jordan-Yemen, Volume XIII, United States Government Printing Office, Washington, 1988, cited in (F.R.U.S).

(٢) ثورة٢٣ تموز ١٩٥٢م في مصر كانت ثورة شعبية تقودها الضغوط السياسية والاجتماعية ضد النظام الملكي والاستعمار البريطاني. قادها ضباط في الجيش، بما في ذلك جمال عبد الناصر، وأسفرت عن إسقاط الملك فاروق وإنشاء جمهورية في مصر. تلك الثورة أثرت بشكل كبير على السياسة في الشرق الأوسط والعلاقات مع الدول الغربية. للمزيد من التفاصيل ينظر : قرفي لمياء ، الثورة المصرية ١٩٥٢ - ١٩٥٦ ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية ، جامعة محمد خيضر القطب شتمة ، الجزائر ، ٢٠١٤ .

٦. طائرات قاصفة تكتيكية طراز (Douglas B -26 ) عدد (٩)[١].

مارس مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط الأمريكي فيليبس تابلوت (Phillips Talbot) [٢] ضغط على وزارة الدفاع الامريكية من أجل تقليص عدد الطائرات القاصفة (Douglas B -26) (من ٩ الى ٣) طائرات بين الملك السعودي للجانب الأمريكي في ٣ آب ١٩٥٥م طلب اسناده بدبابات واوضح بأن هناك عروض سوفيتية بشأن تسليح المملكة العربية السعودية، مبين رفضه لكل تلك العروض للمحافظة على صداقته مع واشنطن، الأمر الذي عجل في تحقيق اتفاق[٣]، لتزويد المملكة العربية السعودية بما تطلبه من طائرات بما في ذلك الطائرات القاصفة التسع بالإضافة إلى عدد من الدبابات من طراز (M-41) فتم ذلك في ٥ تشرين الأول ١٩٥٥م[٤]، إلا أن الصفقة تعرضت لتهديد "إسرائيلي" [٥]، ولكن في ١٧ تشرين الأول ١٩٥٥م طلبت السعودية لتجهيز قوتها البرية بدبابات (47

(1) Nadav Safran , Saudi Arabia the ceaseless Quest for Security , London , 1985, P 103 .

(٢) فيليبس تالبوت (١٩١٥ – ٢٠١٠م) : كان دبلوماسيًا أمريكيًا بارزًا. شغل منصب مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط وجنوب آسيا من عام ١٩٦١م إلى عام ١٩٦٥م، وكان له دور رئيسي في تشكيل السياسات الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط وجنوب آسيا خلال فترة حساسة من الحرب الباردة. تضمنت مهامه التعامل مع قضايا مثل الصراع العربي الإسرائيلي، والعلاقات الأمريكية مع دول المنطقة، بما في ذلك الهند وباكستان، خلال فترة النزاع بينهما، وعرف بمهاراته الدبلوماسية العميقة ومعرفته بالشؤون الإقليمية، مما جعله أحد الشخصيات البارزة في السياسة الخارجية الأمريكية في تلك الفترة. ينظر: Department of State: Department , UnitedStates. of State News Letter University of Illinois at Urbana-Champaign , 1961 , p 12

(3)Telegram From the Department of State to the Embassy in Saudi Arabia, Washington , September 3, 1955, cited in (F.R.U.S)Vol: XIII: No:172 ,P266 .

(٤) محمد داخل كريم وشذى فيصل رشو ، سباق التسليح في الخليج العربي ١٩١٨ – ١٩٨٠ ، المؤتمر العلمي الدولي الاول ، جامعة دهوك ، ٢٠١٩، ص ٢٤٩ .

(٥) الجدير بالذكر أن تلك الصفقة أثارت القلق في تل أبيب التي بينت أنها تشكل تهديداً جوهرياً "لإسرائيل" الأمر الذي قد يدفعها بشن حربٍ وقائية ضد السعودية، إلا أن واشنطن تمكنت من كبح جماح "لإسرائيل" ومنعاها من القيام بأي=

-M ) الاكثر تطور[١]، إلا أن الحظر الأمريكي على بيع الأسلحة إلى إسرائيل والدول العربية في ظل التوترات التي تشهدها الساحة في فلسطين حالت دون ذلك، وفي الوقت ذاته تخوفت الولايات المتحدة الأمريكية من استغلال الاتحاد السوفيتي للحظر الأمريكي، مما دفعها رفعه عن الرياض في ١٧ كانون الثاني ١٩٥٦م [٢]، وذلك من خلال موافقتها في ١٦ شباط ١٩٥٦م، على تسليم السعودية (١٨) دبابة حفيفه من طراز (AM-41) كجزء من صفقة بلغ تكلفتها (٧ مليون دولار )[٣] .

واجهت تلك الصفقة ردود فعل سلبية من الكونغرس الأمريكي والصحافة الأمريكية الأمر الذي شكل ضغطاً بالغاً على الإدارة الأمريكية التي اضطرت إلى إلغائها في أذار ١٩٥٦م؛ ولأن واشنطن كانت حريصة على عدم تدهور علاقاتها مع الرياض ولدرء احتمالية توجه الملك إلى موسكو لتزويده بالأسلحة فأنها أعلنت أن برنامج المساعدات العسكرية بين الطرفين سيكون بموجب اتفاقية الظهران[٤].

---

=عمل متهور تجاه الرياض . للمزيد من التفاصيل ينظر: Keneth W.Condut,History The Foint Chiefs Staff and National Policy 1955-1956,V.VI,Washington ,1998,P166 .

(1) Telegram From the Department of State to the Embassy in Saudi Arabia,Washington, October 17, 1955,cited in (F.R.U.S)Vol: XIII: No:182 ,P276-280 .

(2) Anthony H. Cordesman, The Gulf and the Search for Strategic Stability Saudi Arabia, the Military Balance in the Gulf, Trends in the Arab. Bracli Military Balance, Library Britishd 1984, P 101.

(٣)ايزنهاور ، مذكرات ايزنهاور، ترجمة : هيويرت يونعمان ، ط١، دار إحياء التراث، بيروت ،١٩٦٩ ، ص٢١؛ هاريوان يوسف إبراهيم، العلاقات الأمريكية – السعودية بعد الحرب العالمية الثانية إلى عام ١٩٥٦ ، " الاكاديمية الجامعة نوروز " ، (مجلة) ، ٢٠٢٠ ، ص ٢٥٦ .

(4) Memorandum for the Record, by the Under Secretary of State (Hoover),Washington , February 21, 1956 ,cited in (F.R.U.S)Vol: XIII: No:217 ,P343 .

أن ألغاء الصفقة آثار استياء الملك سعود لكنهُ تعامل مع الموقف بطريقة دبلوماسية، وذلك ما كان واضح خلال اجتماعه مع بالسفير الأمريكي جيمس شايفر وودزوورث James Woodsworth S.) [١] في ٢ نيسان ١٩٥٦م الي أكد خلاله بقوله: (( **أنا الزعيم العربي الوحيد الذي لم يأخذ السلاح من الروس أو من اقمارهم الصناعية لأنني أريد أن أكون صديقاً لأمريكا**))، وأضاف (( **إذا فهمت حكومة الولايات المتحدة تلك الامور فسوف أكون معها إلى الأبد بعد مطالبة تزويد جيشي بالأسلحة التي يحتاجها لأنني لا أريد أن اخذها من الآخرين**)) [٢]،

وهو ماعَدّ تلميح بالتهديد من قبله للضغط على الولايات المتحدة الامريكية لابداء المرونة اللازمة في تزويد المملكة العربية السعودية بالسلاح الامريكي مما حدى بالاولى لاعادة النظر في اجراءات الحد من تزويد السلاح لها .

كان موقف الملك سعود كفيلاً بأن تعيد الولايات المتحدة النظر بموقفها خشية لجوء الملك إلى الاتحاد السوفيتي، فتم الاعلان عن استئناف تزويد الرياض بالأسلحة، وهو ما أكد عليه السفير (وودزوورث)، في ١٠ نيسان ١٩٥٦م[٣].

---

(١) جيمس شايفر وودزوورث (١٩٠٩ - ٢٠٠٥م): هو الصحفي والدبلوماسي الأمريكي، وُلد في وينيبيج في ٢٣ نيسان ١٩٠٩م. بدأ حياته المهنية كصحفي، وفاز بالجائزة الأولى في مسابقة مقال برعاية صحيفة أوتاوا إيفيننج سيتيزين في عام ١٩٢٤م.انتقل بعد ذلك للعمل مع صحيفة فانكوفر ديلي بروفينس وصحيفة أوتاوا سيتيزين، بعد إقالته من منصب رئيس تحرير سيتيزين في عام ١٩٥٥م. بدأ المهنة الثانية كدبلوماسي (١٩٥٦ - ١٩٦٠م) كان قنصلاً ومسؤولاً إعلاميًا في القنصلية الكندية بنيويورك، وكمفوض كندي في اللجنة الدولية للإشراف والمراقبة في سايغون. بعد التقاعد، عاش في فرنسا، وتوفى في بويفيرت في عام ٢٠٠٥م. ينظر : Michael Dupuis , Charles J. Woodsworth, Vancouver: Tricouni Press, 2005 , http://www.mhs.mb.ca

[2]Memorandum of a Conversation, Jidda, April 2, 1956, Jidda , April 2, 1956, cited in (F.R.U.S)Vol: XIII: No:222 ,P354 .

[3] Memorandum of a Conversation, Department of State, Washington, April 10, 1956, Washington , April 10, 1956, cited in (F.R.U.S)Vol: XIII: No:223 ,P361 .

كانت أولى ثمار رفع الحظر الأمريكي في ١١ أيار ١٩٥٦م هو الاعلان عن الموافقة على بيع ما يقارب بـ(٣٣ مليون دولار) تشمل(٦) طائرات نقل طراز (C-119)، و(٤٦٣) عنصر متنوع من الذخيرة ووسائل النقل، وامدادات ومعدات الجنود الرئيسية، ولكن غير شاملة لطائرات قتالية، ولا لدبابات خلافاً لرغبة السعودية التي كانت تأمل من الحصول عليها[١].

استمرت المملكة العربية السعودية بالمطالبة بالسلاح خلال العام التالي ، الأمر الذي أدى في النهاية إلى موافقة أمريكا على تزويدها بـ (١٥) دبابة خفيفة، و (٥٥) دبابة متوسطة، ولم تشهد المدة المتبقية من عهد (ايزنهاور) حراكاً تسليحياً ذو شأن مهم[٢]، وحتى مجيء الرئيس الأمريكي جون كينيدي (John Kennedy)[٣]، وفي ٧ تموز عام ١٩٦١م عقد لقاء بين الرئيس جون كيندي وسفير المملكة العربية السعودية عبد الله الخيّال[٤] الذي تقدم بطلب شراء طائرات (F-100) وطائرات (B-

---

(1) Memorandum From the Deputy Assistant Secretary of State for Near Eastern, South Asian, and African Affairs (Rountree) to the Secretary of State, Washington, May 11, 1956, cited in (F.R.U.S)Vol: XIII: No:230 ,P371 .

(٢) Nadav Safran , Op . Cit ,p64 .

(٣) جون كينيدي (١٩١٧-١٩٦٣م) : الرئيس الخامس والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية، انتخب للرئاسة عن الحزب الديمقراطي عام ١٩٦٠م، خدم في البحرية الأمريكية وعمل سفيراً للولايات المتحدة في بريطانيا، واصبح عضواً لمجلس الشيوخ الأمريكي عن ولاية ماساشوستس، حصلت في عهده عدة احداث منها غزو كوبا وحملة خليج الخنازير، وتم اغتياله في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٣م . للمزيد من التفاصيل ينظر: أمينة داخل شلش التميمي ، جون كينيدي وسياسته تجاه قضايا المشرق العربي ١٩٦١ – ١٩٦٣ ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٨ .

(٤)عبد الله الخيّال : هو دبلوماسي سعودي بارز شغل منصب سفير المملكة العربية السعودية لدى الولايات المتحدة الأمريكية لمدة عشر سنوات (١٩٥٤ – ١٩٦٤م) خلال فترة عمله، كان يمثل المملكة في واشنطن أثناء فترة حكم الرئيس الأمريكي دوايت أيزنهاور وجون كينيدي. تميّز بدوره البارز في تعزيز العلاقات السعودية الأمريكية خلال فترة الحرب الباردة، حيث كانت المملكة تلعب دورًا استراتيجيًا هامًا في المنطقة، وكان لعمله الدبلوماسي تأثير كبير على توطيد العلاقات السياسية والاقتصادية بين البلدين في فترة شهدت تطورات كبيرة في العلاقات الدولية. ينظر : ((الفيصل)) ، (مجلة) ، الرياض ، العدد ١٩٥، أذار ١٩٩٣م ، ص٥١ .

57) القاذفة، إلا أن الولايات المتحدة الأمريكية أعلنت لا يمكن تجهيز السعودية بتلك الطائرات في ذلك الوقت، وأشار مسؤولي وزارة الدفاع الأمريكية أن طائرات (F-86) المخصصة للتدريب هي الاكثر ملائمة للاحتياجات المملكة العربية السعودية وقدراتها[١].

ويبدو ان هذا التبرير جاء لارضاء " اسرائيل " واللوبي الصهيوني الضاغط على الولايات المتحدة الامريكية وانصارها في الكونغرس مما دعى بالسعودية لاتخاذ اجراءات جديدة لانجاح الضغط على امريكا.

وفيما يخص قاعدة الظهران فقد أعلنت الحكومة الأمريكية في ٢ نيسان ١٩٦٢م، عن اخلائها وتسليمها إلى الحكومة السعودية، ولم تترك معدات كافية للسعوديين للاستفادة من ادارتها [٢]، لذلك سعت المملكة إلى فتح باب التعاقد مع بريطانيا وفرنسا وتزويدهما بكافة قوائم الطلبات التي تحتاجها من طائرات وأسلحة ومعدات حربية، وأدى ذلك الاجراء إلى توتر العلاقات بين الطرفين [٣] .

غير ان هناك تطوراً خطيراً حصل على المستوى الإقليمي في عام ١٩٦٢م تمثل في الثورة اليمنية[٤] التي اندلعت في ٢٦ أيلول من العام نفسه الأمر الذي دفع بوزير الخارجية السعودي الأمير

---

(1) Memorandum of Conversation, Washington, July 10, 1961, No:82,p182, Foreign Relations of the United States, 1961-1963, Volume XVII, Near East, 1961-1962, United States Government Printing Office, Washington, 1994. cited in (F.R.U.S).

(2) Memorandum From the Department of State Executive Secretary (Battle) to the President's Special Assistant for National Security Affairs (Bundy), Washington, April 11, 1962. Cited in (F.R.U.S)Vol: XVII , No:241,P-586-587.

(٣)سجاد عبد المنعم مصطفى العاني ، العلاقات البريطانية السعودية ١٩٥٣ - ١٩٦٤ ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة الانبار ، ٢٠١٧ ، ص ٢١١ .

(٤) الثورة اليمنية:- ثورة قام بها مجموعة من الضباط اليمنيين بقيادة عبد الله السلال وهو عسكري، وسياسي خريج الكلية العسكرية العراقية في عام ١٩٣٩م، اطاحت تلك الثورة في الحكم الملكي في اليمن، وأعلن قيام الجمهورية=

فيصل بن عبد العزيز إلى زيارة واشنطن في ٤ تشرين الأول ١٩٦٢م، لمساندة بلاده للوقوف مع الملكيين[١]، إلا أن الولايات المتحدة رفضت طلب الأمير بالتدخل العسكري لدعم السعودية في مواجهة الثورة اليمنية ؛ لأن تدخلها سوف يؤدي إلى تقارب يمني سوفيتي[٢]، إلا أنها عززت موقفها من دعم وسلامه المملكة مُتبنيه إجراء مناورات عسكرية مشتركة[٣] ، واستهل اللقاء بالاتفاق على بيع مقاتلات( F-5A)[٤] ، ونقل طائرات (F-86) الأمريكية الموجودة في الظهران للجانب السعودي[٥].

=العربية اليمنية، وكانت مصر أول دولة اعترفت بالنظام الجمهوري في اليمن، ودعمت الثورة وأيدتها سياسياً وعسكرياً مما سبب أزمة بينها وبين المملكة العربية السعودية التي رفضت الاعتراف بالجمهورية، وقدمت الدعم السياسي والعسكري لليمنيين والمناصرين الملكية من أجل إجهاض الثورة، مما ادى إلى اندلاع حرب بين الملكين والجمهوريين بشكل مباشر، وهي حرب السعودية المصرية بشكل غير مباشر إذا كان هناك بعض الأحيان قصف مصري للأراضي السعودية مما سبب أزمة كبيرة كانت تؤدي إلى اندلاع الحرب بين السعودية ومصر، واستمر الخلاف السعودي – المصري حتى انعقاد مؤتمر القمة العربي الرابع في الخرطوم عام ١٩٦٧م. ينظر: قيس عدنان عودة ، موقف المملكة العربية السعودية من قضايا المشرق العربي١٩٥٣-١٩٦٤، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة الأنبار، ٢٠٠٥، ص١٢٤.

(١) نذير جبار حسين الهنداوي، الموقف السعودي من الدعم المصريين لثورة اليمن١٩٦٢-١٩٦٧م ، ((الآداب))،(مجلة)، جامعة بغداد، العدد ٤٥، ١٩٩٥، ص ١٥٩.

(٢) محمد علي تميم، العلاقات السعودية المصرية ١٩٥٢-١٩٦٧، دار ميزوبوتاميا للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، ٢٠٠٨، ص ١٤١.

(3) Dennis Obrien,Oral History Inter view with Paker Hart,Virginia ,1969,P1219 .

(4)Memorandum From Robert W. Komer of the National Security Council Staff to President Kennedy, Washington, October 4, 1962, No:68,P-160, Foreign Relations of the United States, 1961-1963, Volume XVIII, Near East, 1962-1963, United States Government Printing Office, Washington, 1995, Cited in (F.R.U.S).

(5)Editorial Note,November 3, 1962, Cited in (F.R.U.S)Vol: XVIII , No:89,P-201 .

وفي ٧ تشرين الثاني ١٩٦٢م وعدت الولايات المتحدة بتقديم دعم للسعودية وتمثل ذلك بزيادة عدد الطائرات، مع تمكينها لاستخدام رؤوس صواريخ حديثة لحمايتها من التهديدات المحتملة، والتركيز على تعزيز استقرار المملكة العربية السعودية [١]، وفي نهاية كانون الأول ١٩٦٢م، تم الايفاء بما وعدت به من نقل الأسلحة إلى السعودية، مع استمرار الدعم العسكري الأمريكي بناءً على العلاقات الودية مع المملكة العربية السعودية[٢]، وتجدد دعمها للرياض بما أعلنت في مطلع كانون الثاني ١٩٦٣م، بشمولها بخطة سميت السطح الصلب (Hard Surface)[٣] التي تسند المملكة العربية السعودية بـ استراتيجية عسكرية لحمايتها من التطورات الاخيرة على المشهد اليمني ما القى بضلاله على أراضيها المتأخمه مع اليمن فقد استندت الخطة لنشر عدد من الطائرات القاذفة النفاثة وطائرات الاستطلاع الجوي في منتصف كانون الثاني ١٩٦٣م لحماية سماء المملكة[٤]، مشترطة على تنفيذها سحب الرياض دعمها

(1) Telegram From the Department of State to the Embassy in Saudi Arabia,Washington, November 7, 1962,cited in (F.R.U.S)Vol: XVIII: No:91 ,P204 .

(2) Telegram From the Department of State to the Embassy in Saudi Arabia, Washington, December 31. 1962, cited in (F.R.U.S)Vol: XVIII: No:125 P292 .

(٣) السطح الصلب : كلفت الإدارة الأمريكية روبرت كومر ( R.comer ) مسؤول شؤون الشرق الأوسط في مجلس الأمن القومي الأمريكي بوضع خطة للعمل من اجل دعم السعودية، وقدم كومر خطته التي اطلق عليها السطح الصلب (Hard Surface )، وكان مجمل تلك الخطة يقضى بإجراء عرض للقوة الأمريكية في السعودية يتمثل في إجراءين : أولهما:- إرسال سرب واحد من الطائرات إلى السعودية للمرابطة في أحد مطاراتها مع الاعلان عن ذلك بطريقة تلفت الأنظار إلى أن هناك تعهداً أمريكياً قاطعاً بالدفاع عن أمن السعودية ونظامها، والإجراء الثاني:- إرسال أسطول صغير من المدمرات الأمريكية يقوم بزيارات لموانىء المنطقة الشرقية لكي يكون من ذلك مزيد من التأكيد للضمان الأمريكي . ينظر : محمد حسنين هيكل ، سنوات الغليان ، ج ١ ، ط١ ، مركز الاهرام للترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٨٨ ، ص ٦٥٣.

(٤)راده هادي حمزة جابر البجري، سياسة التسلح في المملكة العربية السعودية(١٩٩١-٢٠٠٥م) ، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠٢١، ص ١٧.

السياسي والعسكري للملكيين اليمينين[١]، وبذلك تعهد في ٢٨ أذار ١٩٦٣م بتعليق كافة الدعم للملكيين مما فتح الباب للمملكة العربية السعودية لشراء معدات عسكرية خاصة بالدفاع الجوي[٢]، وتعزيزاً للتعاون بين البلدين ولمد جسور الصداقة والمودة بين البلدين وافق (كينيدي)على نشر وحدة جوية تتألف من (٨) طائرات من طراز (F-100D) كجزء من اتفاق الامير فيصل لفك ارتباطه باليمن[٣] .استكمل الرئيس ليندون جونسون (Johnson Lyndon) [٤] الفترة المتبقية (لجون كيندي) على خلفية اغتياله

(1) Memorandum From the President's Special Assistant for National Security Affairs (Bundy) to the Chairman of the Joint Chiefs of Staff (Taylor), Washington, January 11, 1963. cited in (F.R.U.S)Vol: XVIII , No:132,P:305 .

(2)Memorandum From the Department of State Executive Secretary (Brubeck) to the President's Special Assistant for National Security Affairs (Bundy)، Washington, March 28, 1963. cited in (F.R.U.S)Vol: XVIII , No:202,P:441 ؛ بيتر مانغولد، تدخل الدول العظمى في =الشرق الأوسط ، ترجمة: أديب يوسف شيش ، ط٢، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، دمشق، ١٩٩٤، ص ٢٢٣-٢٢٢

(3)Editorial Note, June 13. 1963, cited in (F.R.U.S)Vol: XVIII, No:270.P:582 .

(٤) ليندون جونسون (١٩٠٨ – ١٩٧٣م) : الرئيس السادس والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية، ولد عام ١٩٠٨م في ولاية تكساس الأمريكية، ينتمي للحزب الديمقراطي ،حصل على شهادة في عام ١٩٣٠م، وفي عام ١٩٣٥م، أصبح مديراً لمنظمة الشأن الوطنية في مدينة اوستن تكساس ثم ما لبث أن أصبح نائباً في مجلس النواب الأمريكي عام ١٩٣٧م عن ولاية تكساس شغل رسمية عدة حتى عام ١٩٦٠م اذ أصبح نائباً للرئيس كيندي وبعد اغتيال الاخير عام ١٩٦٣م اصبح جونسون رئيساً للولايات المتحدة بعد فوزه بالانتخابات عام ١٩٦٣م بنسبة ٦١% واستمر حكمه حتى توفي عام ١٩٧٣م . للمزيد من التفاصيل ينظر : Irving Bernstein, Guns or Butter-The presidency of Lyndon johnson, Oxford university press, London،1996 .

[١]، فاتسمت العلاقات بشي من التوت[٢]، إلا أن سياسة مبيعات الأسلحة الأمريكية هي من وطن أسس العلاقة بين البلدين، ومن جهة أخرى أن ما تتمتع به المملكة العربية السعودية من مخزون من العملات والذهب كفيلة أن ترسم واشنطن سياسة خاصة بالرياض[٣]، وعلى ذلك الاساس أرسلت الإدارة الأمريكية وبناءً على طلب وزارة الدفاع السعودي[٤] فريق من سلاح المهندسين للجيش الأمريكي لدراسة احتياجات القوات السعودية، وقدم تقريره بتاريخ ٢٠ كانون الثاني ١٩٦٤م، اوصى بتوفير (٣٦) طائرة أسرع من

(١)قتل كينيدي بعمر الـ(٤٦ عاماً) يوم ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٣م برصاصات أثناء مروره في سيارة مكشوفة بأحد شوارع مدينة دالاس في تكساس، وبعد ساعات قليلة وجهت تهمة القتل إلى المشتبه به "لي هارفي أوزوالد" (٢٤ عاماً) الذي قتل على يد مالك ملهى ليلي يدعى جاك روبي أمام كاميرات التلفزيون بعد يومين من الحادث، وقد حكم على الاخير بالإعدام وظل صامتاً في سجنه حتى مات بالسرطان يوم ٣ كانون الثاني ١٩٦٧م، وتحسباً لردود= =الفعل الشعبية، واستباقاً للتحقيقات التي يخطط لها الكونغرس، عين ليندون جونسون، نائب الرئيس الذي حل مكانه، لجنة تحقيق رئاسية من ٧ أعضاء، برئاسة كبير القضاة إيرل وارين ، وقد توصلت عام ١٩٦٤م إلى أن أوزوالد تصرف بمفرده لأنه كان مختل العقل، وأن روبي أيضا كان "ذئباً منفرداً" واستنتج أن لا مؤامرة بشأن اغتيال الرئيس. للمزيد من التفاصيل ينظر : John Newman, Oswald abd The CIA: The Documented Truth A bout the Unknown Relationship Between the U.S. Government and the Alleged Killer of JFK, New .York, 1995, p21

(٢)شهدت توتر العلاقة بين البلدين بعد انتقال الرئاسة من كنيدي إلى جونسون في كانون الثاني ١٩٦٤م، قام الأمير فيصل بإرسال رسالة إلى الرئيس جونسون، حيث أشار إلى رؤية المملكة العربية السعودية وإيران بأن الخطر في الشرق الأوسط ينبع من جمال عبد الناصر. انتقد فيصل في رسالته استمرار المساعدات الأمريكية للجمهورية المتحدة، وصف موقفها بأنه مبهم. أكد فيصل أن عبد الناصر يحول تلك المساعدات إلى أداة لمحاربة المملكة العربية السعودية، التي تحظى بدعم من الولايات المتحدة. ينظر: ظافر محمد العجمي ، أمن الخليج العربي : تطوره وإشكالياته من منظور العلاقات الإقليمية والدولية ، ط١ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٦ ، ص ٣١٧ – ٣١٨ .

(3) Brian Larsen, The Saubi- American and Relationship 1961 -1968, Athesis Doctor, The Faculty of the Graduate School, At the University of Missouri - Columbia, 2018, P-87.

(4) Obah Sultan Obah, Saubi - American Relations 1968-78 Astuby in Ambiguity, Athesis Doctor, International Studies Unit, University of Salford, 1988, P 135.

الصوت وصواريخ أرض – أرض ونظام راداري للدفاعات الجوية[١]، وعلى ضوء ما اوصى به فريق المهندسين فقد اشترت المملكة العربية السعودية طائرات (F-111) بقيمة (٧٢٥ مليون دولار) [٢].

سعت المملكة العربية شراء طائرات من شركة لوكهيد نوع (F-104 G)[٣] ، إلا أن الولايات المتحدة الأمريكية ابتدأت معارضة شديدة لما تمتلكه الطائرات من قدرة الكترونية هجومية[٤] ،وطرحت الإدارة الأمريكية عدة أنواع من الطائرات من شركتي لوكيهد ونورثروب كطائرات (F-5 ) وطائرات (F-104 H) التي عدها الولايات المتحدة اكثر ملائمة للاحتياجات السعودية، ووعدت بأن تزودها بنظام صواريخ هوك تلبية لمتطلبات المملكة [٥]، وبقي اصرار الجانب السعودية على طائراته المفضلة على أن يتم تزوديها بنظام صواريخ سبارو (Sparrow) متذرعاً بأمتلاك دول الجوار على طائرات

(1) David long, The United State and Sudia Arabia:am bivalent Allies Westiview press, London, 1983, P45.

(2) Odah Sultan Odoh, Op. cit, p 134 .

(٣) ينظر: الملحق رقم (٢) .

(4)Telegram From the Department of State to the Embassy in Saudi Arabia, Washington, April 3, 1964, No:224,P:432 , Foreign Relations of the United States,= =1964-1968, Volume XXI, Near East Region; Arabian Peninsula , United States Government Printing Office , Washington , 2000 , Cited in (F.R.U.S).

(5) Memorandum From the Director of the Office of Near Eastern Affairs (Davies) to the Assistant Secretary of State for Near Eastern and South Asian Affairs (Talbot), Washington, March 23, 1965, cited in (F.R.U.S)Vol: XXI, No:240.P:465-466 .

فرنسية وسوفيتية من طراز (Mirage و MIG-21) مزودة بتقنيات واسلحة حديثة تشكل مصدر قلق لها [١].

وفي ٢٣ نيسان ١٩٦٥م سعت الولايات المتحدة الأمريكية باتفاق مع الملك فيصل بن عبد العزيز في أطار تعزيز العلاقات بين البلدين وقدمت اقتراح بيع معدات حربية بقيمة (٢٠٠ مليون دولار)[٢]، ولكي لا تتخذ المملكة العربية السعودية مسألة طائرات (F-104G) ذريعة لشراء معدات عسكرية من فرنسا وبريطانيا فقد عرضت الولايات المتحدة الأمريكية بيع طائرات (F-86) متحملة تكاليف الصيانة واصلاحها[٣]، مما عبر الملك عن سعادته ورضاه، فقد اوعزت الحكومة الأمريكية إلى شركة (لوكهيد) أن تتعامل مع الجانب السعودي وفق ما تم الاتفاق عليه [٤].

تزايد قلق الملك فيصل بسبب التهديد المصري على اليمن[٥]، أدى إلى بدء مناقشات عسكرية أمريكية – سعودية في ٢٦ أيار١٩٦٦م، ودفع الرياض الى رفع سقف مطالبها إذ طلبت تزويدها

(1) Telegram From the Embassy in Saudi Arabia to the Department of State, Jidda, March 2, 1965, cited in (F.R.U.S)Vol: XXI , No:238,P:462-463 .

(2) Memorandum From Robert W. Komer of the National Security Council Staff to President Johnson,Washington, April 23, 1965, cited in (F.R.U.S)Vol: XXI , No:244,P:474 .

(3) Telegram From the Embassy in Saudi Arabia to the Department of State, Jidda, May 7, 1965, cited in (F.R.U.S)Vol: XXI , No:246,P:477 .

(٤) ((أم القرى)) ، (جريدة) ، مكة المكرمة ، العدد ٢٠٩٣ ، السنة الثالثة والاربعون ، ٢٢ تشرين الأول ١٩٦٥م ، ص ٥ .

(٥) شهدت اليمن توترات كبيرة بين الحكومة المصرية والحكومة اليمنية السابقة، التي كانت تحظى بدعم من المملكة العربية السعودية. تدخلت مصر عسكريًا وماليًا لصالح القوى المعارضة في اليمن الجنوبي، وساهمت في التأثير على السياسة المحلية، حيث شكلت حكومة جديدة تحت تأثيرها، مما أدى إلى تغيير ديناميكيات السلطة في اليمن الشمالي باتجاه تأثير مصري متزايد، وذلك التدخل المصري يعتبر جزءًا من الصراعات الإقليمية والصراع على النفوذ في=

بمنظومة صواريخ هوك بقيمة حوالي (١٠٠ مليون دولار)[١]، وفي الأول من أيلول ١٩٦٦م، تم الاتفاق على تحديث القوات المسلحة السعودية وتجهيزها بمركبات حديثة مع قطع الغيار وورش التصليح وتوفير الدعم اللوجستي [٢].

لم تتأثر صفقات السلاح الأمريكية الى المملكة العربية السعودية بأحداث حرب حزيران ١٩٦٧ كثيراً [٣]، وعلى الرغم أن الولايات المتحدة الأمريكية قد اعلنت حظراً لشحن السلاح إلى منطقة الشرق الأوسط، إلا أنها استثنت المملكة العربية السعودية بحكم العلاقات الاستراتيجية بين الطرفين، فوافق الرئيس جونسون في ١١ تموز على بيع على بيع (٤) طائرات نقل (C– 130) بقيمة (١٥ مليون

=الشرق الأوسط خلال تلك الفترة. للمزيد من التفاصيل ينظر: Parker T. Hart, recorded interview by Dennis J. O'Brien, May 27, 1969, John F. Kennedy Library Oral History Program ؛ اونجار أو بلانس ، اليمن والثورة والحرب حتى عام ١٩٧٠م ، ترجمة : عبد الخالق محمد لاشيد ، ط٢ ، مكتبة مدبولي القاهرة ، ١٩٩٠ .

[1]Intelligence Memorandum, Washington, May 26, 1966, cited in (F.R.U.S)Vol: XXI: No:268 ,P511 .

[2] Circular Telegram From the Department of State to Certain Posts, Washington, September 1, 1966, cited in (F.R.U.S)Vol: XXI: No:281 ,P538 .

(٣)حرب حزيران ١٩٦٧م : تعرف في كل من سوريا والأردن بأسم نكسة حزيران ، وفي مصر نكسة ٦٧ ، وتسمى في إسرائيل حرب الأيام الستة ، هي الحرب التي حدثت بين الكيان الصهيوني وكل من العراق ومصر وسوريا والأردن في ٥ حزيران ١٩٦٧ أستمرت ٦ أيام ، وأدت إلى احتلال إسرائيل لسيناء، وقطاع غزة والضفة الغربية والجولان، وتعتبر ثالث حرب ضمن الصراع العربي الإسرائيلي، وقتل فيها حوالي (١٥ – ٢٥) ألف شخص من الدول العربية مقابل (٨٠٠) في إسرائيل، وخسائر العتاد من الدول العربية يصل إلى (٧٠ – ٨٠ ) % ، ونتج عن تلك الحرب صدور قرار مجلس الأمن رقم (٢٤٢)، وانعقاد قمة اللاءات الثلاث العربية في الخرطوم، وتهجير معظم سكان مدن قناة السويس ، وكذلك تهجر معظم مدنيي محافظة القنيطرة في سوريا، وتهجير عشرات الآلاف من الفلسطينين في الضفة بما فيها محو قرى بأكملها، وفتح باب الاستيطان في القدس الشرقية والضفة الغربية . للمزيد من التفاصيل ينظر : أسامة أبو ارشيد ومجموعة مؤلفين ، حرب حزيران / يونيو ١٩٦٧ مسارات الحرب وتداعياتها ، المركز العربي للأبحات ودراسة السياسات ، الدوحة ، ٢٠٢٠ ؛ مجدي حماد ، الصراع العربي الإسرائيلي الأصول والمستقبل ، ط١ ، دار النهضة العربية، بيروت ٢٠١٢ ، ص ٤٢.

دولار) للسعودية، بالإضافة إلى برنامج صيانة وإصلاح بتكلفة (٩,٩ مليون دولار)، وصفقة ائتمان أسلحة بقيمة (١٤ مليون دولار)[١] .

وفي ٢٤ تشرين الاول ١٩٦٧ تم إصدار ترخيص لتصدير الصادرات التجارية للمملكة العربية السعودية تتضمن معدات لطائرات (F-86)، و (C-130)، و(F -86) ومسدسات Colt [٢]، وكميات ضخمة من الذخائر التي تخص مدافع الهاون والدبابات، مع عدد قليل من مركبات مصفحة وناقلات لحمل الدبابات، كما تمت الموافقة المبدئية على شراء ما بين (١٠ - ٢٠) طائرة هليكوبتر أمريكية [٣]، وبحول عام ١٩٦٨م طرأ تطور هام جداً على صعيد العلاقات التسليحية بين الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية تمثلت في اعلان بريطانيا نيتها بالانسحاب من منطقة الخليج العربي نهاية عام ١٩٧١م [٤] ،الأمر الذي دفع الولايات المتحدة الأمريكية إلى البحث عن حلول لمِلىء ما يسمى الفراغ الأمني[ ٥] .

---

(1) Memorandum for the Special Committee, Washington, July 11, 1967. cited in (F.R.U.S)Vol: XXI: No:298 ,P568 .

(2) Telegram From the Department of State to the Embassy in Saudi Arabia, Washington, October 24, 1967 cited in (F.R.U.S)Vol: XXI: No:304 P،585 .

(3)Memorandum From Secretary of State Rusk to President Johnson, Washington, January 19, 1968. cited in (F.R.U.S)Vol: XXI: No:308 ,P589 .

(4)Richard Nixon, The real war Awarner communication company, first printing U. S. A., 1980 ,P193 .

(٥) سياسة ملء الفراغ أو سياسة سد الفراغ : هي سياسة استعمارية تبنتها الولايات المتحدة الأمريكية، ووظفتها بعد انسحاب القوى الاستعمارية التقليدية ظهرت السياسة أثناء الحرب الباردة، تهدف إلى بسط السيطرة الأمريكية على المناطق التي زال منها الاستعمار الأوروبي في أفريقيا وأسيا والشرق الأوسط، بهدف حماية المصالح الاقتصادية للدول الرأسمالية أمام الزحف الشيوعي الذي يطالب بالمساواة، فقد وظفتها الولايات المتحدة الأمريكية بعد ضعف وانسحاب القوى الاستعمارية التقليدية - فرنسا وبريطانيا - لملء الفراغ السياسي المتروك. قابلها الاتحاد السوفيتي بدعمه للحركات التحررية. للمزيد من التفاصيل ينظر: رشيدة بن جودي ، سياسة ملء الفراغ بعد الحرب العالمية=

وجهت الولايات المتحدة نحو تجنيد قوة إقليمية في منطقة الخليج العربي لتؤدي دور الشرطي الذي يحمي المصالح الأمريكية، ويتجنب بذل الجهود العسكرية المباشرة في المنطقة [١]، ذلك النهج كان جزءاً من استراتيجية الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون (Richard Nixon)[٢] التي تركزت على التحول الاقتصادي للتخفيف من الانفاق العسكري، ودعم الحلفاء في المنطقة، وذلك من خلال توفير الأسلحة والمعدات وتمكينهم من الدفاع عن مصالحهم الاستراتيجية كانت تعتبر الوسيلة الأمثل لحماية مصالح الولايات المتحدة في المنطقة، بالإضافة إلى تقليل التكاليف العسكرية التي كانت تثقل كاهل الولايات المتحدة في جنوب شرق آسيا[٣].

اختارت واشنطن بعناية الاعتماد على إيران والسعودية، وهما دولتان تتمتعان بمزايا جيوسياسية تناسب الدور الذي اوكلت لهما، وقد عبّر جوزيف سيسكو (Joseph J. Sisco )[٤] عن ذلك الاختيار

=الثانية وتأثيراتها على موازين القوى (١٩٤٥م١٩٧٤م) ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف المسيلة ، الجزائر ، ٢٠١٨.

(1) William L. Dowdy , THE US POLICY OF DUAL CONTAINMENT TOWARD IRAN AND IRAQ IN THEORY AND PRACTICE , AIR WAR COLLEGE , AIR UNIVERSITY , 1997 , p40 .

(٢)ريتشارد نيكسون( ١٩١٣ - ١٩٩٤م) : هو الرئيس السابع والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية ، ولد في عام ١٩١٣م في مدينة يوربالليند في كاليفورنيا، حصل على شهادة في القانون من جامعة ديوك عام ١٩٣٧م، رشحه الحزب الجمهوري ممثلاً له عن ولاية كاليفورنيا لعضوية مجلس النواب وفاز بها عام ١٩٤٦م، وأصبح عضواً في مجلس الشيوخ الأمريكي عام ١٩٥٠م ، ثم أصبح نائباً للرئيس الأمريكي ايزنهاور خلال فترتي رئاسته على جون كينيدي (١٩٦١ - ١٩٦٣م ) ، وفي عام ١٩٦٨م رشح نفسه مرة أخرى وفاز بها ليصبح رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية وفاز أيضا بولاية ثانية في انتخابات عام ، ١٩٧٢م لكنه استقال في ٨ آب ١٩٧٤ بعد قضية وترغيت، وتوفى نيكسون في ٢٢ نيسان ١٩٩٤م . ينظر : Michael A-Genovese, The Nixon presidency, Power and Polictics in Times, Creen wood, 1990, p12

(٣)جواد كاظم حطاب الشويلي ، مبدأ نيكسون وأثره في منطقة الخليج العربي ١٩٦٩ – ١٩٧٩ ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب، جامعة البصرة ، ٢٠٠٧ ، ص٨١ .

(٤) جوزيف سيسكو : هو احد الدبلوماسيين الأمريكيين، له دور مهم في وزارة الخارجية الامريكية اثناء إدارة هنري كيسنجر، ولد في شيكاغو عام ١٩١٩م خدم بالجيش برتبة ملازم أول عام ١٩٤٥م، حصل على شهادة الماجستير=

بقوله: ((**سنعمل على تقديم الدعم إلى أهم دولتين في المنطقة، إيران والسعودية، بحيث يصبحان أهم عنصرين للاستقرار بعد خروج بريطانيا، تلك الاستراتيجية عُرفت باسم "السياسة الدعامتين"**))، حيث تجعل كل من إيران والسعودية مرتكزاً لحماية المصالح الأمريكية ولتعزيز مواقفهما الداخلية، يتم ذلك من خلال توفير الأسلحة والامكانيات اللازمة لكل منهما لتمكينهما من القيام بالأدوار المطلوبة[١].

ترتكز استراتيجية نيكسون في المنطقة على ثلاثة أسس أساسية. أولاً: تلتزم الولايات المتحدة بتقديم الحماية للحكومات الموالية لها، خاصة في المناطق الحيوية من الخليج العربي ،وتقديم الدعم لتلك الدول في مواجهة مخاطر الثورات، كما تؤكد على تقديم المساعدات العسكرية والاقتصادية في حالات العدوان على تلك الحكومات[٢]، وثانياً: لم تقتصر استراتيجية نيكسون على الدول الحليفة في المنطقة، بل أكدت أن قواتها جاهزة للتدخل المباشر لحماية مصالحها في الخليج العربي وترهيب

=من جامعة شيكاغو ثم الدكتوراه من الجامعة نفسها عام ١٩٥٠م، عين عام ١٩٦٥م مساعداً لوزير الخارجية لشؤون المخابرات الامريكية، وعينه الرئيس نيكسون عام ١٩٦٩م مساعداً لوزير الخارجية لشؤون الشرق الادنى وجنوب= =اسيا. للمزيد من التفاصيل ينظر : David Stout, Joseph Sisco. 85 dies. Top Mideast envoy, the New York times: Journal, November 25, 2004, p2.

(1) Divid E.Long, Op.cit,P30.

(2) New York times 23 January, U.S.١٩٦٨ ؛ فهد عباس سليمان السبعاوي ، الانسحاب البريطاني من الخليج العربي ١٩٦٨ – ١٩٧١ ، ((الدراسات الإنسانية)) ، (مجلة) ، جامعة كركوك ، العدد ١ ، المجلد ٥ ، ٢٠١٠ ، ص١٦ .

الأطراف الأخرى غير المتحالفة، وثالثاً: شرعت الولايات المتحدة الامريكية بتطبيق "سياسة الاحتواء"[١]، التي توفر الأسلحة والمعدات للحكومات الموالية لها لتجنب وقوعها تحت المظلة السوفيتية [٢].

وبعد اعلان التوكيل الذي تبنته الولايات المتحدة، وهو ما دفع إيران والسعودية لزيادة طلبهما على الأسلحة والمساعدات، وفي ذلك السياق، قامت الرياض بإرسال النائب الثاني لرئيس الوزراء الأمير فهد بن عبد العزيز [٣] إلى الولايات المتحدة الأمريكية بناءً على طلب واشنطن في ١٥ تشرين الأول ١٩٦٩م، واستعرض الجانب الأمريكي خلال اللقاء أهمية المملكة ومساهمتها الفعالة في توطين السياسة الأمريكية في المنطقة، وهو ما يعكس الدور الهام الذي تؤديه المملكة في العلاقات الدولية وتعزيز الاستقرار في المنطقة، كما تعهد الجانب الأمريكي بتمكين المملكة عسكرياً لتمارس دورها في

(١)سياسة الاحتواء الأمريكية لقد صاغ الملامح الأولى لسياسة الاحتواء السفير الأمريكي جورج كينيان الذي كان وقته موظفاً بسيطاً في وزارة الخارجية، وقد استهدفت تلك السياسة حصر نطاق المد الشيوعي داخل مناطق نفوذه وأحكام الحصار حوله بهدف الحيلولة دون اتساعه أو استداده إلى مناطق أخرى من العالم، فقد أدرك كينيان أن التهديد الأكبر للمصالح الأمريكية يكمن في احتمال دخول قوة مهيمنة تستطيع فرض سيطرتها على مراكز القوى في قارتي أوربا وآسيا تمكنها من تحويل تلك الموارد إلى قوة صناعية عسكرية يمكن عندئذ توجيهها نحو القارة الأمريكية وتوظيفها لتنظيم عزلة الولايات المتحدة سياسياً واقتصادياً، ومن هنا نظر للاتحاد السوفيتي على أنه القوة الوحيدة التي بإمكانها تهديد المصالح الحيوية الأمريكية من واقع قدرتها على جذب المراكز الصناعية ودمجها داخل المنظومة الاشتراكية السوفييتية. ينظر: رزق عطا موسى يعقوب ، الأهمية الإستراتيجية للمملكة العربية السعودية في السياسة الخارجية الأمريكية ١٩٩٠ – ١٩٩١ ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات الإقليمية ، جامعة القدس ، ٢٠١٢ ، ص٩– ١٠ .

(2)Abdulwahed Al-Mawlawi , The Nixon Doctrine: Its Application in the Arabian Gulf , Thesis Master's , Faculty of The Graduate College , Western Michican University , 1981, P5.

(٣) فهد بن عبد العزيز (١٩٢١ – ٢٠٠٥م) : ولد في عام ١٩٢١م، كانت بداية عهده في الحكم عام ١٩٥٨م عندما تولى وزارة التعليم في عهد أخيه الملك سعود، وفي عام ١٩٦٢م تولى وزارة الداخلية ، وعين ولياً للعهد ورئيس مجلس الوزراء بعد اعتلاء خالد العرش في ١٣حزيران ١٩٨٢م أصبح ملك المملكة العربية السعودية بعد وفاة الملك خالد ، وتوفى عام ٢٠٠٥م . ينظر : فهد بن عبد الله السماري وناصر بن محمد الجهني المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود دليل موجز بأبرز الأنجازات والمواقف ، دار الملك عبد العزيز ، ٢٠٠٢ ،ص١٣ .

رعاية المصالح الأمريكية بحوض الخليج العربي، مما يعكس التزام الولايات المتحدة بدعم القدرات الدفاعية لحلفائها الإقليميين [١]، وتمخض بطلبات سعودي حول تمديد مدفوعات صواريخ هوك، مع التأكيد على بيع معدات وخدمات عسكرية وفقاً لاحتياجاتها[٢].

بدأت المفاوضات أخرى بجدة في ٢٧ كانون الثاني ١٩٧٠م، استكمالاً لموضوع مدفوعات حزمة صواريخ هوك وعدَّ الجانب الأمريكي مراجعة المسألة مع المختصيين الماليين الأمريكان[٣]، كما أن صفقات الأسلحة المتقدمة التي يحتاجها السعوديين ستكون وفق دراسة وتوصيات من قبل مستشارين في وزارة الدفاع الأمريكية[٤]، فكان ضمن ما طلبته المملكة العربية السعودية في ٢٧ كانون الثاني ١٩٧٠م شراء طائرات (F-4) من الولايات المتحدة لمواجهة مخاطر بيع تلك الطائرات "لإسرائيل"،

(1)Letter From the Under Secretary of State for Political Affairs (Johnson) to the Deputy Secretary of Defense (Packard), Washington, September 15, 1969, No:130 ,P409 Foreign Relations of the United States, 1969–1976, Volume XXIV, Middle East Region and Arabian Peninsula, 1969–1972; Jordan, September 1970, United States Government Printing Office, Washington, 2008, cited in (F.R.U.S).

(2)Telegram From the Embassy in Saudi Arabia to the Department of State, Jidda, January 27, 3, 1969, cited in (F.R.U.S)Vol: XXIV: No:134,P432-433 .

(٣) حزمة صواريخ هوك التي تم الاتفاق عليها بتاريخ مع الجانب الامريكي بتاريخ ٢٦ أيار ١٩٦٦م وبعقد قيمته (١٠٠ مليون دولار ) ينظر : Intelligence Memorandum, Washington, May 26, 1966, cited in (F.R.U.S)Vol: XXI: No:268 ,P511 .

(4) Anthony H. Cordesman, Op. cit, p160 .

وأكد وزير الدفاع السعودية الأمير سلطان بن عبد العزيز[١] أن بيع تلك الطائرات للسعودية يشكل اختباراً للصداقة الأمريكية السعودية[٢].

وعلى ضوء التطورات وسعي المملكة الحثيث على تحديث قواتها فقد اوعزت إلى الجانب الأمريكي بتجهيزها ببعثة عسكرية للوقوف على احتياجات القوات المسلحة، فكانت بعثة اللواء ليهي (Leahy) التي أخذت على عاتقها تحديد مستلزمات التسلح الامريكي للمملكة العربية السعودية [٣] .

أدت الولايات المتحدة في ٧ آذار ١٩٧٠م دوراً رئيسياً في توسيع القوات البحرية الملكية السعودية، رداً على طلبات السعودية السابقة في مجال الأسلحة[٤]، وفي ٢٤ أذار تمت الموافقة الإيجابية لتلك المطالب التسليحية بما في ذلك توفير المدافع لمساعدة المملكة في تعزيز قدراتها الدفاعية [٥]، ولذلك ارتأت الولايات المتحدة أن تهتم في تسليح، وتحديث البحرية السعودية لكي يكون لها سطوة في مياه الخليج العربي[٦].

---

(١)سلطان بن عبد العزيز(١٩٢٨ – ٢٠١١م) : ولد في ٥ كانون الثاني ١٩٢٨م في الرياض تعلم القرآن الكريم والعلوم العربية على يد كبار المعلمين والعلماء وهو أول أمير المدينة الرياض ، عين وزيراً للزراعة عام ١٩٥٣م ، ثم وزيراً للمواصلات عام ١٩٥٥م ، ثم وزيراً للدفاع والطيران عام ١٩٦٢م ، عين نائباً ثانياً لرئيس مجلس الوزراء عام ١٩٨٢م ، يشغل إضافة إلى وزارة الدفاع ولاية العهد ونائب أول لرئيس مجلس الوزراء منذ عام ٢٠٠٥م ، توفي في ٣٢ تشرين الاول ٢٠١١م. ينظر : ((المبتعث)) ، (مجلة) ، السعودية ، العدد ٦ ، ١٩٨٠ ، ص٦ .

(2) Telegram From the Embassy in Saudi Arabia to the Departments of State and Defense, Jidda, January 27, 1970, cited in (F.R.U.S)Vol: XXIV: No:137 ,P439.

(٣)محمد علي محمد التميم، المصدر السابق، ص١٨٦ ؛ راده هادي حمزة جبر البجري ، المصدر السابق،ص ٢٠ .

(4)Telegram From the Departments of State and Defense to the Embassy in Saudi Arabia, Washington, March 7, 1970, cited in (F.R.U.S)Vol: XXIV: No:138 ,P442.

(5)Telegram From the Department of State to the Embassy in Saudi Arabia, Washington, March 24, 1970, cited in (F.R.U.S)Vol: XXIV: No:139 ,P443.

(6)Obah Sultan Obah ,Op.Cit , P 160 .

ويبدو أن السياسة الأمريكية الجديدة تجاه منطقة الخليج كانت تحمل أهدافًا متعددة، إلى جانب الحفاظ على مصالحها في المنطقة. فقد كانت تهدف إلى تعزيز مبيعات الأسلحة الأمريكية لإيران والسعودية للتخفيف من أزمتها المالية، من خلال خلق تصورات تهديد أمني للسعودية بشكل خاص. هذا ما سيتناوله الفصل الثاني من الرسالة حول كيفية امتصاص الدولارات التي زادت نتيجة مبيعات النفط .

# الفصل الثاني

# التسليح الأمريكي للمملكة العربية السعودية في عهد الرئيس نيكسون (١٩٧١ - ١٩٧٤م)

## المبحث الأول

## سياسة التسليح الأمريكي تجاه المملكة العربية السعودية لعام ١٩٧١م

## المبحث الثاني

## العلاقات التسليحية الأمريكية للمملكة العربية السعودية

## (١٩٧٢– ١٩٧٣م)

## المبحث الثالث

## صفقات الأسلحة الأمريكية للمملكة العربية السعودية في عام ١٩٧٤م

# المبحث الأول

## سياسة التسليح الأمريكي تجاه للمملكة العربية السعودية لعام ١٩٧١م

تأثر الاقتصاد الأمريكي منذ بداية السبعينيات؛ بسبب المشاكل المتعلقة في ميزان المدفوعات فسعت للتغلب عليها من خلال اتباع سياسة استرداد الدولارات عبر صفقات الأسلحة مع الدول النفطية، اذ انتهزت إيران تلك الفرصة لتعزيز ترسانتها العسكرية، وبدأت ملامح توجهها في السيطرة على الخليج العربي بالتبلور لتقديم نفسها للغرب بوصفها حارسة المصالح في المنطقة[١] .

أثارت التوجهات الإيرانية قلق المملكة العربية السعودية التي كان اقتصادها يحقق قفزات كبيرة بفضل ارتفاع إيرادات النفط [٢]، فعملت بدورها على توظيف ذلك الانتعاش الاقتصادي لتقوية جيشها وتسليحه كخطوة اولى[٣]؛ لمواجهة تصاعد طموحات الشاه محمد رضا بهلوي في المنطقة [٤].

---

(١)بطرس فرج الله سمعان وأحمد السيد النجار، موقع النظام العربي من النظام العالمي في القرن الحادي والعشرين ، معهد البحوث والدراسات العربية ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٨ ، ص٢٤ .

(2)Intelligence Memorandum Prepared in the Central Intelligence Agency, Washington, April 1971,No:148,P471, Foreign Relations of the United States, 1969–1976, Volume XXIV, Middle East Region and Arabian Peninsula, 1969–1972; Jordan, September 1970, United States Government Printing Office, Washington, 2008 , Cited in(F.R.U.S),

(3)Ibid , P473 .

(٤)محمد رضا شاه بهلوي ( ١٩١٩ – ١٩٨٠م) : ولد في طهران، وهو الأبن الأكبر لرضا بهلوي نودي به وريثاً للعرش ١٩٢٦م بعد وفاة والده، كان أخر شاه حكم إيران إذ تولى حكم إيران للمدة من (١٩٤١ – ١٩٧٩م)، ولقب شاهنشاه أي ملك الملوك، حصل على شهادات جامعية فخرية عديدة من دول عالمية، برز اسمه عالمياً في مطلع الخمسينيات، حينما اعترض على خطوة تأميم النفط التي لجأ إليها رئيس الوزراء محمد مصدق، عندها بذل جل اهتمامه لتوسيع نفوذه، وترسيخ أركان حكمه، فضلاً عن اهتمامه بالجانب الأمني، لأهميته في حفظ الأمن والاستقرار، ودوام حكمه، معتمداً في ذلك على مساعدة الولايات المتحدة الأمريكية، واستمر بالحكم حتى أطاحت به ثورة شعبية في إيران في مطلع ١٩٧٩م، وهرب في العام نفسه بحجة تلقي العلاج في الولايات المتحدة الأمريكية، توفى ودفن في مصر عام ١٩٨٠. للمزيد من التفاصيل ينظر : عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسة ، ج ١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ،=

لم تكن إيران وحدها مصدر القلق السعودي، إذ عملت الولايات المتحدة الأمريكية على أثاره مخاوف الرياض من العراق الذي شهد تطوراً في علاقته مع الاتحاد السوفيتي، وبصورة خاصة الجوانب التسليحية[١] .

بدأت تلك المخاوف في دفع المملكة العربية السعودية نحو ما يُعرف بـ"سباق التسلح"، حيث بادرت المملكة إلى تعزيز قدراتها العسكرية وتحديثها براً وبحراً وجواً، وكان ذلك استجابة للظروف الإقليمية والتحديات الأمنية التي كانت تشهدها المنطقة في ذلك الوقت[٢] .

وبناءً على ما تقدم سعت الإدارة الأمريكية إلى وضع سياستها الخاصة بزيادة تسليح الدول النفطية لاسيّما المملكة العربية السعودية، وذلك ما بدا واضحاً خلال المداولات التي جرت في ٢٦ أيار ١٩٧١م بين مستشار الأمن القومي هنري كيسنجر (Henry Alfred Kissinger) [٣]، ووزارة

---

=١٩٧٩، ص ٥٨٠ – ٥٨١؛ محمد صادق إسماعيل، إيران إلى أين ؟ من الشاه إلى نجاد، العربي للنشر والتوزيع القاهرة ، د.ت ، ص٣٣-٤٦ .

(1)Marc W Jasper , Security assistance in the Persian Gulf and the roots of the Nixon Doctrine , Doctoral thesis , NAVAL POSTGRADUATE SCHOOL , Monterey, California , 1997 , p 95 .

(2)Milton J. Portan , Issues Related To U. S. Military Sales And Assistance To Iran , REPORT TO THE CONGRESS , STATES WASHINGTOND , 1974 , p20 .

(٣) هنري كيسنجر (١٩٢٣ – ٢٠٢٣م) : هو سياسي ودبلوماسي أمريكي شهير، ولد في ٢٧ أيار ١٩٢٣ عرف بدوره كوزير الخارجية الأمريكي في الفترة بين عامي ١٩٧٣م و ١٩٧٧م، خلال إدارة الرئيسين نيكسون وفورد. اشتهر بدوره في السياسة الخارجية الأمريكية وله إسهامات كبيرة في التحكيم بين الدول والسعي لتحسين العلاقات الدولية كما لعب دوراً مهماً في السعي لحل الأزمة الكوبية، وفي التفاوض بشأن انسحاب القوات الأمريكية من فيتنام ، وتوفى في ٢٩ تشرين الثاني ٢٠٢٣م. للمزيد من التفاصيل ينظر، هنري كيسنجر ،مذكرات هنري كيسنجر، ترجمة : عاطف أحمد عمران ، ج ١، ط١ ، الأهلية للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٥ ؛ Gibson ، An Analysis of Henry Kissinger's World Order Reflections on the Character of Nations and the Course of History , Library of Congress , 2017 .

المالية الأمريكية حول تحقيق الاستفادة من زيادة واردات النفط السعودي، والاستفادة من الزيارة المرتقبة للملك فيصل بن عبد العزيز إلى واشنطن لتقديم عرض تزويد المملكة بطائرات (F-5) ، وسفن حربية، الأمر الذي سيعود بالنفع على شركات السلاح الأمريكية لاسيّما نورثروب (Northrop)[١]، وبالتالي دعم الاقتصاد الأمريكي، وصل الملك فيصل بن عبد العزيز إلى واشنطن في ٢٧ أيار ١٩٧١م، والتقى بالرئيس الأمريكي نيكسون، وقد أشار الأخير بحرص دولتة على استمرار العلاقات الودية بين البلدين[٢]، وكذلك تم مناقشة استعدادات الولايات المتحدة الأمريكية للتعاون مع المملكة العربية السعودية لتحديث جيشها وتزويدها بالسلاح [٣].

وفي الاطار نفسه بيّن الملك امتنانه للولايات المتحدة لسعيها الحثيث للمحافظة على المملكة، وأن تعزيز التعاون يصب في مصلحه البلدين المشتركة، اوضح الملك رؤيته للرئيس نيكسون في أمور عدة منها أن الشيوعية والصهيونية تعملان سوية لتدمير العالم، وتطرق إلى أن الولايات المتحدة تراخت عن بعض قضايا الشرق الأوسط والخليج مما فسح المجال أمام السوفيت بإستغلالها كما في اليمن الجنوبي، ولذا اوصى بالاهتمام بمصر والسودان ودعمهما وكذلك الوقوف مع الأردن ليكون حليفاً قوياً

(1)Memorandum From Secretary of Commerce Stans to President Nixon, Washington, May 26, 1971. Cited in(F.R.U.S),Vol, XXIV,NO:150,P480 .

(2) Memorandum of Conversation, Washington, May 27, 1971. Cited in (F.R.U.S) Vol, XXIV,NO:151,P482-483 .

(٣) أحمد فارس عبد المنعم ، الدور السعودي في الاستراتيجية الأمريكية ، ((السياسة الدولية)) ،(مجلة) ، مؤسسة الاهرام ، القاهرة ، العدد ٦٧ ، ١٩٨٢ ، ص٨٨ .

للولايات المتحدة الأمريكية [١]. ويبدو أن الملك فيصل سعى من خلال طرحه سابقاً إلى دفع الولايات المتحدة للعب دورٍ سياسيٍ أكبر في منطقة الشرق الأوسط .

تلت زيارة الملك فيصل زيارة أخرى قام بها الأمير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع السعودي إلى واشنطن في ٩ حزيران ١٩٧١م لتثبيت صفقة طائرات (F-5 E) بقيمة قدرت (١٧١ مليون دولار) كما طلب الأمير في ١١ حزيران من العام نفسه من الولايات المتحدة الدعم والاشراف على تطوير وتحديث القوات السعودية، وبدورها تعهدت الولايات المتحدة إدخال الجيش السعودي ضمن برنامج (Raytheon-Hawk)[٢]، وأيضاً شركة (Lockheed)[٣] لصيانة الطائرات التي تم بيعها وكذلك طائرات النقل (C-130)، وتدريب الطواقم العسكرية السعودية[٤] .

كما وتضمن الطلب أجهزة ومعدات وبنى تحتيه من شركة نورثروب، فقد أمر الرئيس الأمريكي نيكسون بإدخال المملكة العربية السعودية ضمن برنامج (Peace Hawk) [٥]، ومن ناحيه أخرى

---

(1) Memorandum of Conversation, Washington, May 27, 1971. Cited in (F.R.U.S) Vol, XXIV,NO:151,P482-483 .

(٢) برنامج Raytheon-Hawk : هو برنامج يرتبط بشركة رايثيون Raytheon ونظام Hawk وهو نظام صاروخي( أرض – جو ) يستخدم ذلك النظام للدفاع الجوي ويعتبر جزءاً من نظام الأسلحة الجوية . ينظر : اوكتافيو ديباث ومحمد صالحي ، الأسلحة والامداد المدفعي والصواريخ ، ط١ ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ٢٠٠٣ ، ص٨١.

(٣) شركة Lockheed : وهي شركة أمريكية تعمل في مجال تكنلوجيا الدفاع والأمان، وتتخصص في تطوير وتصنيع الانظمة العسكرية، وتشمل منتجاتها نظام الرادار، والانظمة الصاروخية، وأنظمة الاتصالات. للمزيد من التفاصيل ينظر: أحمد بهاء الدين شعبان ، الاستراتيجية العسكرية والإسرائيلية عام ٢٠٠٠م ، دار سينا للنشر ، القاهرة ، ١٩٩٣.

(4)Telegram From the Embassy in Saudi Arabia to the Department of State, Jidda, June 11, 1971, Cited in(F.R.U.S),Vol,XXIV ,NO152:,P487-488 .

(٥)برنامج peace Hawk : برنامج سلاح المعدات الحربية ويشمل البرنامج قضايا التدريب ، وبناء منشآت للدعم العسكري ، والحصول على طائرات (F-١٥) ، والتدريب عليها والذي يدعو إلى تزويد الحكومة السعودية بطائرات حديثة . ينظر : (( انماء المعهد العربي)) ،(مجلة)،الفكر الاستراتيجي العربي ، بيروت، العدد ٣ ، ١٩٨٢، ص١١٣.

اعتمدت أغلب البعثات العسكرية على توصيات بعثة (USMTM)[١]، على تطوير برنامج دفاعي شامل امده خمس سنوات، وأعاده تنظيم وزارة الدفاع والطيران، ووضع قوتين البحرية والجوية في نفس الكفاءة مع القوات البرية، واجرى توسعه شاملة للقواعد والمرافئ البحرية[٢] .

كما اسندت الولايات المتحدة إلى بعثة عسكرية أخرى مختصة في عمليات التدريب وإدارة البرامج العسكرية، واستضافة الوحدات الأمريكية، وكذلك الوحدات الاستخباراتية، وأوكلت مهمة إعداد دراسة البُنى التحتية للمشاريع العسكرية الكبيرة، والأشراف على التصاميم التابعة لوزارة الدفاع السعودية بجميع مفاصلها إلى مجموعة من المهندسين الأمريكيين والبالغ عددهم (١٢٩) عسكري [٣]

وعلى الرغم من الاهتمام المتزايد من قبل الملك فيصل بن عبد العزيز بتسليح بلاده بمختلف أنواع الأسلحة، لكن يظل هناك فارق واضح بينه وبين شاه إيران بالترسانة العسكرية إذ أن الأخير كان انفتاحه غير محدود للتسليح في حين أن الملك فيصل كانت طلباته ضمن الخط المعقول الأمر الذي ساعده

(١) أن بعثة التدريب العسكري الأمريكي (USMTM) إلى السعودية هي مهمة تدريب مشتركة تحت امرة القيادة المركزية الأمريكية (USCENTCOM) ويعد رئيس بعثة التدريب الأمريكي ممثلاً عن وزارة الدفاع السعودية ويعمل تحت توجيه عام من السفير الأمريكي في السعودية وترتكز مهمة البعثة على تقديم النصح والمساعدة الأمنية والخطط والتنظيم والمبادئ الادارية وطرق التدريب للقوة الجوية الملكية السعودية لأجل تعزيز القدرات العسكرية السعودية على الردع والدفاع الذاتي عن السعودية وتقع مقرات تلك البعثة في الرياض وقرية الاسكان ويعمل أفراد الاستشارة المشتركة مع نظائرهم السعوديين حول جميع مجالات التخطيط والعمليات والتدريب وقضايا المبيعات العسكرية الخارجية الخاصة بالسعودية . ينظر: United State Military Training Mission (USMTM)September 23, 2002 ,p3.

(٢) علي حمزة سلمان ، الاستراتيجية الأمريكية في الخليج العربي من خلال التسليح السعودي الإيراني ١٩٦٨ – ١٩٧٦م ، ((الباحث)) ، (مجلة) ، جامعة كربلاء ، العدد ٣٢ ، ٢٠١٩ ، ص ٦١ .

(٣) الخليج العربي ، المناقشة البرلمانية الأمريكية المستمرة بشأن مبيعات الأسلحة إلى أقطار الخليج العربي ، ترجمة : وديع ميخائيل حنا ، ط٢ ، مركز دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة ، ١٩٨٢، ص٢٨٠ .

على أعفاء الإدارة الأمريكية من الإجراءات التي تتعرض لها عادة في مواجهة الكونغرس عندما تحاول إقناعه بالموافقة على بيع صفقات الأسلحة إلى السعودية عندما يكون غير مقتنع [١] .

عملت الحكومة السعودية بتوصيات وكالة المخابرات الأمريكية ( CIA)[٢] لمواجهة التحديات الداخلية[٣]، وخلق حالة من التوازن بينه وبين الجيش السعودي [٤] ، إذ بادر الأمير عبد الله بن عبد العزيز[٥] قائد الحرس الوطني في ٤ تشرين الثاني ١٩٧١م بطلب من السفير نيكولاس ج. ثاتشر

---

(١) علي حمزة سلمان ، المصدر السابق ، ص ٦١ .

(٢) وكالة المخابرات المركزية (CIA) : هي وكالة استخباراتية أمريكية مدنية وغير عسكرية، تأسست في عام ١٩٤٧م. مهمتها الرئيسية هي جمع وتحليل المعلومات الاستخباراتية الخارجية، وتقديم تقارير وتقييمات للحكومة الأمريكية لدعم صنع القرارات السياسية والأمنية. تشمل مهامها أيضًا تنفيذ عمليات سرية واستخباراتية في جميع أنحاء العالم لحماية مصالح الولايات المتحدة وتعزيز أمنها القومي. ينظر : Robert E. Leggett, Gerald K. Haines ، CIA's Analysis of the Soviet Union, 1947–1991: A Documentary Collection , Center for the Study of Intelligence Central Intelligence Agency , Washington, 2001 , p3 .

(٣) حثت وكالة المخابرات الامريكية المركزية الجانب السعودي على تطوير الحرس الوطني وتزويده بالسلاح لمواجهة تفشي الافكار القومية والدينية المتطرفة والخوف من وقوع انقلاب. ينظر: Memorandum Prepared in the Central Intelligence Agency, Washington, July 15, 1971, Cited in(F.R.U.S),Vol,XXIV ,NO153:,P491–492 .

(4)Ibid,P491–492 .

(٥)عبد الله بن عبد العزيز (١٩٢٤ – ٢٠١٥م) : الملك السادس للمملكة العربية السعودية ، ولد عام ١٩٤٢م في الرياض الابن العاشر للملك عبد العزيز آل سعود، درس في مدارس الرياض النموذجية الابتدائية والمتوسطة والكلية العسكرية تخرج برتبة ملازم ثان عام ١٩٤٢م، عين عام ١٩٦٢م رئيساً للحرس الوطني بمرسوم أصدره الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود، وفي عام ١٩٧٥م عين نائباً ثانياً لرئيس مجلس الوزراء مع رئاسته للحرس الوطني بمرسوم أصدره الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود ، بويع في ١٣ حزيران ١٩٨٢م ولياً للعهد وفي نفس اليوم صدر أمر تعينه نائباً أول لمجلس الوزراء إضافة إلى رئاسته للحرس الوطني، في عام ١٩٩٥م استلم إدارة البلاد بعد إصابة الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بجلطة ومتاعب صحية ، وبعد وفاة الملك فهد بن عبد العزيز تولى الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود الحكم في ١١ آب ٢٠٠٥م، وأصبح تبعاً للنظام الاساسي رئيس مجلس الوزراء اضافة إلى احتفاظه بمنصب رئيس الحرس الوطني يلقب بخادم الحرمين الشريفين، وتوفى في عام ٢٠١٥م . للمزيد من التفاصيل ينظر : عبد الحميد سنو وإبراهيم الغريب ، الملك عبد الله بن عبد العزيز مجدد الإسلام الوسطي (الوثيقة التاريخية لمكافحة الارهاب وآراء أميركية) ، ط١ ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت ، ٢٠١٥ .

(Nicholas G. Thacher )[١] لتأهيل وتسليح الحرس الوطني، وأشار الأمير عبـد الله أن يكون التجهيز والتحديث وفق المعايير الأمريكية، وادخاله ضمن مشاريع التطويرية الامريكية كمشروع رايثيون (RATHEEON)، ولذا تواصلت الشركة مع الأمير عبد الله في ٢٧ تشرين الأول ١٩٧١م حول تحديد متطلبات البرنامج والتكلفة الاجمالية والسقف الزمني لإتمامه، فقد أعد البرنامج دراسة حول تشكيل الحرس الوطني وتحويل عدد من الوية الجيش إلى قوات الحرس الوطني على أن يتم تقسيمها بين صنوف المشاة والدروع وأن يكون تجهيزها مختلف بالسلاح والعدة على ضوء المهام التي يؤديها داخل المدن وانيطت به حراسة المناطق السكنية والمؤسسات والقصور الملكية [٢].

وبناءً على توصيات الدراسة لبرنامج رايثون حول نوعية السلاح والتجهيز على أن تتسم بسرعة الحركة والنقل وتكون مختلفة عن أسلحة ومعدات الجيش السعودي، وتضمنت تلك المعدات ناقلات الجند المدرعة والمسرفنه نوع (V-150) كعربة مدرعة بديلة عن الدبابات وبعدد (٤١٣)،و (٣٩ قاذفات صواريخ TAW) ، و(١٢٢٤ صاروخ TAW) ، و (٣٠ مدفع Vulcan) مضاد للطائرات ، و (٢٥

(١)نيكولاس ج. ثاتشر (١٩٥١ – ٢٠٠٢م) : سفير الولايات المتحدة لدى المملكة العربية السعودية، ولد في مدينة كانساس سيتي، ميزوري في عام ١٩٥١م ، ودرس ثاتشر في مدرسة لورنسفيل في نيو جيرسي وتخرج من جامعة برينستون بدرجة في الاقتصاد. بعد التخرج من برينستون، عمل ثاتشر لدى بنكرز ترست وفي نفس الوقت حضر دراسات في القانون في جامعة فوردهام. دخل مدرسة تدريب الضباط وخدم على متن يو إس إس بنساكولا خلال الحرب العالمية الثانية ، وتم تسريحه من البحرية في كانون الثاني ١٩٤٦م، انضم ثاتشر إلى الخدمة الخارجية الأمريكية في عام ١٩٤٧م ، وخدم في كراتشي وجدة وكلكتا وطهران، حيث كان السفير المساعد للولايات المتحدة في إيران، وتم تعيينه سفيرًا للولايات المتحدة في السعودية في ٨ أيلول ١٩٧٠ ، وتقاعده في ١٩ أيلول ١٩٧٣م ، بعد التقاعد، انتقل ثاشر إلى سان فرانسيسكو وعمل في شركة ويلز فارجو. كما حاضر في جامعة ستانفورد ، وتوفى في عام ٢٠٠٢ م . ينظر Nicholas G. Thacher, 86; U.S. Ambassador to Saudi Arabia in 1970s". Los Angeles : https://www.latimes.com Times. March 18, 2002. Retrieved April 5, 2015

(2)Letter From the Assistant Secretary of State for Near Eastern and South Asian Affairs (Sisco) to the Assistant Secretary of Defense for International Security Affairs (Nutter), Washington, November 4, 1971, Cited in(F.R.U.S),Vol,XXIV ,NO156:,P500-501 .

مدفع هاوتزر عيار 105 ملم) ،و(٤٠ مدفع مورتر عيار 81 ملم)، و (٣٣٣ بندقية نوع كال اوتماتيك) ،و(٦٠٠ جهاز لاسلكي انكليزي الصنع )، و(٣٩ بندقية اف – كار 90ملم) الماني الصنع، و (٢٩ بندقية اوليكون سويسرية الصنع)[١]، وكانت التكلفة التقديرية للبرنامج (٣٣٥ مليون دولار) توزعت على (١٢٣ مليون دولار) لشراء المعدات العسكرية، و(٦٣ مليون دولار) لأنشاء المقرات، وخصص (١٤٩ مليون دولار) لخدمات التدريب والتعليم، على أمل أن يتم الانتهاء منه في غضون خمس سنوات[٢] .

وفيما يخص عمليات التجهيز فقد فسحت الولايات المتحدة المجال أمام الشركات الأمنية الأمريكية ، وشركات مبيعات الأسلحة والتدريب أن تأخذ دورها في التعاقد مع المملكة العربية السعودية فقد حصلت شركة فينيل كوربويشن(Vinnell corporation)[٣] عام ١٩٧١م على العقد بقيمة (٧٨,٩ مليون دولار) لمدة ثلاث سنوات بتوظيف ما لا يقل عن (٧٥٠) سعودي بصفة عسكري والأشراف على تأهيلهم وتدريبهم على الأسلحة التي اشترتها المملكة وفق برنامج المساعدات الخارجية[٤]، وكذلك شركة نورثروب كوسيط بين قيادة القوات الجوية الأمريكية والسعودية [٥]، أما عقد الخدمات العسكرية فقد

(1)M. E.S.S , James D. Smith, Saudi Arabian National guard modernization the rough U.S Army project Management,U.S. Army war college, carlisle Barracks, Pennsylvania, 1975 .p179.

(٢) محمد علي محمد التميم ، المصدر السابق ، ص ١٩٦.

(٣) وهي هيئة أمنية تابع للجيش الولايات المتحدة الأمريكية و تتمثل مهمتها الرئيسية في إدارة جهود التحديث الحرس الوطني السعودي وتوفير كافة المستلزمات فهي تشرف على العقود الحرس الوطني السعودي من خلال الوظائف مثل التنظيم والتدريب والمعدات والمشتريات والبناء وصيانة الإمدادات والإدارة والبرامج الطبية . ينظر: أحمد يوسف أحمد ، احتلال العراق وتداعياته عربياً ودولياً ، مركز دراسات الوحدة العربية ، القاهرة ، ٢٠٠٤ ، ص١٤٤ .

(٤) الخليج العربي ، المناقشة البرلمانية الأمريكية . . ، المصدر السابق ، ص ٢٨١.

(٥) صباح صيوان عويد الشويلي ، المصدر السابق ، ص ١٣٩ .

أوكل إلى شركة (بيندكس – سيانكو)على مدة سنتين بمبلغ (١٤,٥ مليون دولار) بموجب العقد تدريب الملاكات التي تعمل على تشغيل الانظمة والخدمات الإدارية [١]، كما تواجد مع الشركات أعداد كبيرة من العاملين برفقه عوائلهم موضحاً بالجدول ادناه :

**جدول رقم (١)**

**عدد الشركات العاملة والعاملين فيها في المملكة العربية السعودية الخاصة بشؤون الدفاع [٢]**

| الشركات | الأمريكيين العاملين | أفراد أسرهم |
|---|---|---|
| لوكهيد | ٣٠١ | ٦٤٩ |
| نورثروب | ٣٨٩ | ٦٠٠ |
| ريثيون | ٣٤٦ | ٦٠٢ |
| بيندكس | ١٦٦ | ٤٩ |
| أفكـو(مشروع الحرس الساحلي) | ١٤ | ٣١ |
| فينيل كاديلاك كينج | ٢٠٠ | ١٠ |

(١) الخليج العربي ، المناقشة البرلمانية الأمريكية . . ، المصدر السابق ، ص ٢٨١.

(٢) غسان سلامة ، السياسة الخارجية السعودية منذ عام ١٩٤٥ دراسة في العلاقات الدولية ، ط١ ، معهد الأمناء العربي د.ت ، ١٩٨٠ ، ص٢٦٩ .

رفض الملك فيصل تعاقد الحرس الوطني السعودي مع أغلب الشركات الأمريكية المزودة للسلاح لأرتباط بعضها[١] (بعدنان خاشقجي)[٢]، واوضح الملك فيصل بن عبد العزيز أن أبواب البريطانيين والفرنسيين مفتوحة للتعاقد مع الحرس الوطني لذا اصر على أن يكون التعاقد حصرياً بين حكومة السعودية والجيش الأمريكي[٣].

(١)((أم القرى)) ، (جريدة) ، مكة المكرمة ، العدد ٢٥٩٥ ، السنة الثالثة والخمسون ، ٢٦ أيلول ١٩٧٥م ، ص ١ .

(٢)عدنان خاشقجي : هو عدنان بن محمد بن خالد خاشقجي (٢٥ تموز ١٩٣٥م – ٦ حزيران ٢٠١٧م)، ملياردير سعودي وتاجر سلاح مشهور بصفقاته ونشاطاته الغامضة. اشتهر بدوره في فضيحة إيران – كونترا وعلاقته بالبنك المفلس حالياً بنك الاعتماد والتجارة الدولي والعديد من القضايا الشائكة الأخرى، كما أنه مشهور بعلاقاته في أوساط الطبقة العليا سواء في العالم الغربي أو العربي، نبعت شهرة عدنان خاشقجي بالأساس من الأدوار التي لعبها كتاجر وكوسيط في صفقات بيع السلاح بين الحكومة السعودية وشركات في الولايات المتحدة، وقد برز في ذلك الميدان في سنوات الستينيات والسبعينيات. من بين أهم زبائنه شركة لوكهيد كوربوريشن (أصبحت فيما بعد لوكهيد مارتن كوربوريشن)، ورايثيون، وشركتي غرومان ونورثروب (اللتين اندمجتا لتكونا شركة نورثروب غرومان) ، ولتغطية عملياته المالية فقد استخدم واجهة شركات قام بتأسيسها في سويسرا وليختنشتاين ليتقاضى عمولاته عبرها وليطور علاقاته مع عدد من الأشخاص المهمين مثل عملاء وكالة وكالة المخابرات المركزية، ورجل الأعمال الأمريكي بب ربونزو ( Bebe Rebozo) أحد المقربين من الرئيس الأمريكي السابق ريتشارد نيكسون، توفي في لندن في حزيران ٢٠١٧ .للمزيد من التفاصيل ينظر : انطوني سمرز ، غطرسة القوة عالم ريتشارد نيكسون السري ، ترجمة : محمد توفيق البجيرمي ، ط١ ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ٢٠٠٣ .

(3)Telegram From the Embassy in Saudi Arabia to the Department of State,Jidda, July 13, 1972, Cited in(F.R.U.S),Vol,XXIV ,NO162:,P519.

## المبحث الثاني

## العلاقات التسليحية الأمريكية للمملكة العربية السعودية (١٩٧٢-١٩٧٣م)

استمرت الولايات المتحدة الأمريكية في بذل جهود حثيثة لخلق جو خالٍ من الاضطرابات والمنافسة الدولية في منطقة الخليج العربي في عام ١٩٧٢م، واوضح جوزيف سيسكو، مساعد وزير الخارجية، خلال جلسة استماع في الكونغرس الأمريكي، عدة أموراً مهمة لضمان الأمن في المنطقة، تضمنت تلك الأمور عدم التدخل المباشر في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، وتشجيع التعاون الإقليمي لتحقيق الاستقرار، ودعم الدول الصديقة، وعلى رأسها المملكة العربية السعودية، لتكثيف جهودها لصالح الاستقرار الإقليمي ، كما أكد سيسكو في جلسة الاستماع وجود مصلحة مشتركة بين إيران والسعودية لمنع سيطرة العراق على الخليج العربي، نظراً لكونه حليفاً للاتحاد السوفيتي، وأشار إلى ضرورة عمل الولايات المتحدة بجد لإشراكهما في عمل مشترك وهدف واحد [١]، أسفرت الجلسة عن إعلان مخطط أمريكي لإنشاء تحالف ضمني وغير مباشر مع دول المنطقة، من خلال علاقتها مع السعودية، وتقديم الخبراء والمعدات اللازمة لتلك الدول في منطقة الشرق الأوسط [٢].

أولت المملكة العربية السعودية في شباط ١٩٧٢م اهتماماً عسكرياً خاصاً عسكرياً بالقوة البحرية لا يقل شأناً عن التسليح البري والجوي، فاعتمدت في طلباتها العسكرية من الولايات المتحدة الأمريكية على دراسة بريطانية سابقة حول احتياجات القوة البحرية لمجابهة المخاطر في البحر الأحمر والخليج العربي، فقد أوصت بتوسعة القواعد البحرية، وزيادة عدد السفن الحربية إلى ( ٤ سفن زنة ٧٠٠

(1)Abd alwahed AL Mawlawi, The Nixon Doctrine: Its APplication in the Arabian ( Gulf Master's Theses, Graduate College, Western Michindn univercity 1981,P61 .

(٢) محمد حسين العيدروس ، دراسات في الخليج والجزيرة العربية ، مج١ ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ،٢٠٠٨ ، ص٤٣٥-٤٣٤ .

طن) مزودة بصواريخ موجهة، و(٩ سفن زنة ٣٠٠ طن) مع ( ٤ سفن ساحلية تستخدم للتفتيش) من نوع (MSC-322)، كما جهزت الولايات المتحدة الأمريكية سلاح القوة البحرية السعودية بصواريخ (بحر – بحر من طراز HARPOON)، وطوربيدات من طراز (MK-46)، ورادرات لاسلكية بحرية من نوع (AN-SPS)[١].

وفي أطار الزيارات المتبادلة بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الامريكية أبلغت السفارة الأمريكي في جدة وزارة خارجيتها في ٢٢ أيار ١٩٧٢م، بزيارة الأمير سلطان بن عبد العزيز وزير الرفاع، واتخذت الزيارة طابع الأهمية من الناحية الاقتصادية والأمنية فقد كان الأمير مشرفاً عاماً على التسليح السعودي بصفته وزيراً للدفاع[٢] لذلك، كانت زيارته ذات أهمية خاصة للاقتصاد الأمريكي من خلال مبيعات الأسلحة [٣].

وكان أول لقاء أجراه الوفد السعودي مع مستشار الأمن القومي هنري كيسنجر في ١٥ حزيران ١٩٧٢م[٤]، حيث قدم الوفد ورقة محادثات تضمنت العديد من المواضيع منها التأكيد على عمق العلاقة بين البلدين والمصالح المشتركة بينهما، كذلك التهديدات التي تحدق بمنطقة الشرق الأوسط

---

(1)Anthony H . Cordesman , Op . cit , p174.

(٢) تسنم الأمير سلطان العديد من المناصب الملكية منها وزير الدفاع والمسؤول عن النقل التجاري بالإضافة إلى يمثل موقع مهم في رسم السياسات الخارجية للمملكة العربية السعودية، ويعد من أهم صانعي القرار . ينظر : نجم الدين عبد الله حمودي ، الخلاف والاتفاق دول الخليج العربي نموذج رؤى وذاكرة دبلوماسية ، د.م، ٢٠١٣، ص٢٢١.

(3)Telegram From the Embassy in Saudi Arabia to the Departments of State and Defense, Jidda, May 22, 1972, Cited in(F.R.U.S),Vol,XXIV ,NO159:,P510 .

(٤)((أم القرى)) ، (جريدة) ، مكة المكرمة ، العدد ٢٤٢٦ ، السنة التاسعة والأربعون ، ١٦ حزيران ١٩٧٢م ، ص٥.

والخليج العربي[١]، في اليوم نفسه التقى الرئيس نيكسون مع الأمير سلطان في واشنطن، وأبدى الرئيس الامريكي اهتمامه لما طرَحهُ الأمير سلطان بشأن التحديات والمخاطر التي تمر بها المنطقة، وشدد على أهمية دور الحلفاء لاسّيما المملكة العربية السعودية[٢]، وتم مناقشة الوضع العسكري في المملكة ومنها برامج التحديث والتدريب لتحسين أداء القوات المسلحة السعودية[٣]، وركز الأمير السلطان على طلب الطائرات الأمريكية (F- 5) التي تسعى المملكة العربية لشرائها مع قطع غيارها والمعدات العسكرية[٤] .

سعت الولايات المتحدة الأمريكية للسيطرة على الدول التي لديها دوافع لشراء الأسلحة والمعدات الحربية من أسواق أجنبية لذلك، قررت تحويل تلك الدول إلى برنامج الائتمان وربطها ببنك الاستيراد والتصدير ، شُملت المملكة العربية السعودية ضمن تلك الدول، نظراً ؛لأنها أنفقت مبالغ كبيرة في

(1) Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon, Washington,June 15, 1972, Cited in(F.R.U.S),Vol,XXIV ,NO160:,P513 .

(٢) عدت المخاطر التي بينها الوفد السعودي للجانب الامريكي هي ما يحدث من اضطرابات بالشرق الاوسط بسبب زيادة التوتر بين العرب واليهود ومن جانب الأخر ما تشكله جمهورية اليمن الجنوبية من مخاوف على أمن المنطقة بصورة عامة وعلى المملكة العربية السعودية بصورة خاصة، كذلك السوفيت من خلال سعية للسيطرة على بعض الدول الخليجية الضعيفة، ودعى الوفد السعودي الولايات المتحدة بذل جهوده من أجل دعم الأردن خوفاً على انزلاقه في المد الشيوعي. ينظر : (F.R.U.S) Vol,XXIV,Op.Cit.No159,P510

(٣) ((ام القرى)) ، (جريدة) ، مكة المكرمة ، العدد ٢٤٢٧ ، السنة التاسعة والأربعون ، ٢٣ حزيران ١٩٧٢م ، ص٥.

(4) Memorandum of Conversation,Washington, June 15, 1972, Cited in(F.R.U.S), Vol,XXIV ,NO161:,P516.

السنوات الماضية لشراء أسلحة وعتاد من دول أخرى [١]، وعلى ضوء التوجه السابق للملك فيصل الخاص بإنهاء تعاقد الحرس الوطني مع الشركات الامنية المجهزة للأسلحة وربط تعاقداته التسليحية بوزارة الدفاع الأمريكية بصورة مباشرة، فقد أوضح السفير الأمريكي نيكولاس تاتشر أن عدم تلبيه طلبات الأمير عبد الله بن عبد العزيز قد تدفع به للتوجه نحو دول غربية، رغم عدم موافقة الأمير سلطان بن عبد العزيز[٢]، وعلى ما تقدم وافقت وزارة الدفاع الأمريكية على تجهيز الحرس الوطني بناقلات مدرعة مزودة بمدفع رشاش ومدفع عيار ( 103عيار 106ملم) [٣].

في كانون الأول ١٩٧٢م قدمت شركة( رايثيون) دراسة كافي حول تجهيز الحرس الوطني فقد أوصت في البداية أنشاء أبنيه ومقرات ومعسكرات تدريب خاصة ثم اعادة هيكلية الحرس الوطني من جديد وتقسيمه فقد وجهت بتحويل أربع أفواج من أفواجه البالغة (٢٠ فوجاً) إلى قوات مشاة الالية لتناط بها مهمة حماية المدن، وتكون قوة احتياط للجيش النظامي، من جهة اخرى طلبت وزارة الدفاع السعودية موافقة الملك فيصل على شراء منظومة صواريخ هوك لتحسين الدفاعات الجوية[٤]، وأن

(1) Letter From the Assistant Secretary of State for Near Eastern and South Asian Affairs (Sisco) to the Chairman of the Export-Import Bank (Kearns), Washington, September 1, 1972, Cited in(F.R.U.S),Vol,XXIV ,NO163:,P522-523 .

(2) Letter From the Deputy Secretary of Defense (Rush) to Secretary of State Rogers1 Washington, December 5, 1972, Cited in(F.R.U.S),Vol,XXIV ,NO167:,P534 .

(3) Memorandum of Conversation, Washington, October 16, 1972, Cited in(F.R.U.S),Vol,XXIV ,NO165:,P529.

(4)Telegram From the Embassy in Saudi Arabia to the Department of State, Jidda, March 13, 1973 ,No,80 , Foreign Relations of the United States, 1969–1976, Volume E–9, Part 2, Documents on the Middle East Region, 1973–1976 , United States Government Publishing Office ,Washington, 2019 ,Cited in (F.R.U.S).

تشرف وزارة الدفاع الأمريكية على كل ما ذكر وتهتم بعمليات التجهيز للأسلحة والمعدات، ومن أهم الأسلحة والاليات التي درجت ضمن علميات التجهيز يبين ذلك الجدول رقم (٢) :

**جدول رقم (٢)**

**السلاح المخصص للحرس الوطني حسب مشروع رايثيون[١]**

| ت | أسم السلاح | النوع | الصنع | العدد |
|---|---|---|---|---|
| ١ | عجلة مدرعة | V-150 | الولايات المتحدة الأمريكية | 413 |
| ٢ | قاذفات صواريخ | TAW | الولايات المتحدة الأمريكية | 39 |
| ٣ | صواريخ | TAW | الولايات المتحدة الأمريكية | 1224 |
| ٤ | مضاد للطائراتVULCANمدفع فولكان | M167 | الولايات المتحدة الأمريكية | 30 |
| ٥ | مدفع هاوتزر | M105 | الولايات المتحدة الأمريكية | 25 |
| ٦ | 81 مدفع مورتر | M252 | الولايات المتحدة الأمريكية | 40 |
| ٦ | CALL بندقية | M1 Automat | الولايات المتحدة الأمريكية | 333 |
| ٧ | جهاز لاسلكي تكتيكي | SCR-546 | الولايات المتحدة الأمريكية المملكة المتحدة | 600 |
| ٨ | Vcar بندقية | 98-k | ألماني | 39 |
| ٩ | بندقية اوليكون | 5.45-M | سويسرا | 29 |

(1) M.E.S.S, Simith,Op.cit,p179 .

واتفق الطرفان في ١٩ أذار ١٩٧٣ على تقديم الوحدات العسكرية والتجهيز تكنولوجياً متقدماً وباقي الخدمات التقنية الاخرى إذ قدرت قيمة المعدات آنفة الذكر بـ (١٥٦ مليون دولار)[١]، وأن بيع الأسلحة للسعودية من شأنه أن يدعم العلاقات بين الدولتين بل ويؤدي إلى تقوية النفوذ الأمريكي في المملكة [٢]، وقد حث الأمير عبد الله بن عبد العزيز في ١٨ نيسان ١٩٧٣ على ضرورة شحن المعدات والأسلحة ليتسنى لعناصر الحرس الوطني التدريب عليها وإدخالها بالخدمة[٣] .

كما أن التدريبات الطويلة والصعبة التي صاحبت عمليات بيع تلك الأسلحة ساعدت على ضمان وجود الولايات المتحدة وبشكل مستمر في قائمة الدول المجهزة بالأسلحة للمملكة العربية السعودية لسنوات عدة، ويصبح المستورد للسلاح أكثر تبعية خاصة من جهة التدريب وقطع الغيار والذخائر التي لا توفرها سوى الدول المصنعة[٤]، وتمكين ذلك النهج من فرض سياسات وقرارات الدولة المصدرة، حيث استعمال الإمداد بالأسلحة كوسيلة لتحفيز التعاون مع المملكة العربية السعودية مع الولايات المتحدة في تحديات الأمن الاقليمي[٥]، والصراع العربي "الإسرائيلي" عام ١٩٧٣م [٦] .

---

(1) James H Noyes, The clouded tension: (Persian) Gulf Secu rity and United states policy. (Stanford university 1979.P67.

(٢)هالة أبو بكر سعودي ، العلاقات الأمريكية السعودية واقعها ومستقبلها ، ((المستقبل العربي )) ، ( مجلة ) ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ، العدد ٧٦ ، حزيران ١٩٨٥ ، ص ٥١ .

(3) Airgram From the Embassy in Saudi Arabia to the Department of State, Jidda, April 18, 1973, Cited in(F.R.U.S), E-9, PART 2,No,85,P319-320 .

(٤)الخليج العربي ، المناقشة البرلمانية الأمريكية ..، المصدر السابق ، ص ٢٨٥ .

(٥)هالة أبو بكر سعودي ، المصدر السابق ، ص ٥١.

(٦)الصراع العربي الإسرائيلي : في عام ١٩٧٣م، المعروف أيضًا بحرب أكتوبر أو حرب رمضان، كانت صدامات عسكرية بين دول عربية وإسرائيل. بدأت في ٦ تشرين الأول ١٩٧٣م، حينما شنت مصر وسوريا هجمات مفاجئة على إسرائيل في سيناء والجولان، بهدف استعادة الأراضي المحتلة. استمر الصراع حتى وقف إطلاق النار في ٢٢ تشرين =

في ٣ أيار ١٩٧٣م، طلبت المملكة العربية السعودية شراء طائرات(F-4) الفانتوم، فقد كانت السعودية تعتبر أن الموافقة على طلبها ستكون بمثابة اختبار لأهميتها في السياسة الأمريكية[١]، تزامن ذلك مع طلبات مشابهة من الكويت، وبالنظر إلى المصالح المشتركة للبلدين في المنطقة، تم رفض الطلبات الكويتية وتمت الموافقة في ٩ أيار ١٩٧٣م، وتزويد السعودية بطائرات الفانتوم (F-4)[٢].

اعترضت "إسرائيل" في ٢٩ أيار ١٩٧٣م على بيع طائرات (F-4) الفانتوم للسعودية، مبررة اعتراضها بتخوفها من انتقال تكنولوجيا الطائرات إلى أيدي دول معادية، وأشارت إلى أن ذلك الأمر قد يسرب تقنيات الطائرات المستخدمة لدى "إسرائيل"، مما يؤثر سلباً على أمنها[٣]، ونظراً لقدرات مقاتلات الفانتوم (F-4)، واجهت الصفقة اعتراضات قوية من الكونغرس، الذي كان يخشى أن تهدد أمن "تل

=الأول ١٩٧٣م، وقد أسفرت عن تحقيق بعض الانتصارات للجانبين، مما أدى في نهاية المطاف إلى تحقيق مكاسب إقليمية وتغيير في ديناميات الصراع. للمزيد من التفاصيل ينظر : محمد حسين هيكل ، أكتوبر ١٩٧٣ السلاح والسياسة ، ط١ ، مركز الأهرام للترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٩٣ ؛ مجدي حماد ، الصراع العربي الإسرائيلي الأصول والمستقبل ، ط١ ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ٢٠١٣ ، ص١٤١ .

(1)Memorandum From Harold H. Saunders and William B. Quandt of the National Security Council Staff to the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger),Washington, May 3, 1973, Cited in (F.R.U.S)V. E–9, PART 2,NO .87,P.222 –223 .

(2)Memorandum From Harold H. Saunders of the National Security Council Staff to the President's Deputy Assistant for National Security Affairs (Scowcroft),Washington, May 9, 1973,Cited in (F.R.U.S)V. E–9, PART 2,NO .88,P.324.

(3)Transcript of Telephone Conversation Between Acting Secretary of State Rush and the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger),Washington, May 29, 1973,Cited in (F.R.U.S)V. E–9, PART 2,NO .89,P.328.

أبيب"[١]، وتماشياً مع السياسة الأمريكية التي تهتم بأمن "اسرائيل" تم إلغاء الصفقة في أيلول من نفس العام، لضمان أن تبقيها الأقوى عسكرياً في المنطقة[٢] .

من جهة أخرى أخذت وتيره الازمة العربية – "الاسرائيلية" تتصاعد بشكل متسارع، أدت إلى زيادة الطلب على الوقود، وبذلك زاد الانتاج ،إذ وصل في نهاية آب ١٩٧٣م إلى ١٠٪ سنوياً [٣]، وفي ١٧ تشرين الأول ١٩٧٣م اجتمعت (١٠) دول من منظمة الدول العربية المصدرة للنفط (أوابك)[٤] في الكويت، لعقد مؤتمر فقررت إجراء تخفيض الإنتاج بنسبة تقدر بحوالي ٥% من أجل استمرار المحافظة على مستوى سعر النفط المرتفع لديها[٥]، ومن جهة أخرى زادت الولايات المتحدة الأمريكية مساندتها إلى "اسرائيل" فقد أعلن الرئيس الأمريكي نيكسون في ١٩ تشرين الأول ١٩٧٣م، صفقة أسلحة ومعدات إلى الكيان "الاسرائيلي" قدرت بـ ( ٢,٢ مليار دولار)[٦]. مما دفع المملكة العربية السعودية أن تعلن عن حظراً نفطياً على الدول الداعمة "لإسرائيل" في ٢٠ تشرين الأول ١٩٧٣م[٧]، وفي ٢١ تشرين

---

(1)Long, the United States and the Sudia Arabia. p. 48 .

(2)Anthony H. Cordesman.op.cit.p206 .

(5) Memorandum of Conversation, Washington, September 27, Cited in(F.R.U.S),Vol, E–9, PART 2, NO94:,P342–344 .

(٤) منظمة اوابك: وهي المنظمة التي تكونت من مجموعة من الأقطار العربية المصدرة للنفط ، وتعد بمثابة منظمة إقليمية دولية، تأسست في كانون الثاني ١٩٦٨م من ثلاثة أقطار عربية نفطية، وهي : الكويت والمملكة العربية السعودية والمملكة الليبية آنذاك، واختيرت دولة الكويت لتكون مقراً لها، وأهم ما تتميز به المنظمة أن أعضائها دول نفطية. لمزيد من التفاصيل ينظر : حميد القيسي ، دراسات في اقتصاديات البترول، مؤسسة الوحدة للنشر والتوزيع، الكويت ، ١٩٧٩ ، ص١١٧ – ١١٨ .

(٥) هنري كيسنجر ، سنوات التجديد ، المجلد المستخلص لمذكراته ، ترجمة : هشام الدجاني ، ط٣، مكتبة العبيكان ، السعودية ، ٢٠١١ ، ص٥٩٢ .

(٦) صباح صيوان عويد الشويلي ، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه أزمة الطاقة العالمية ١٩٦٩ – ١٩٧٦ ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة البصرة ، ٢٠١٩ ، ص١٢٩ .

(٧) جواد كاظم حطاب الشويلي ، الموقف الايراني من الحظر النفطي العربي ١٩٧٣ ، ((دراسات تاريخية)) ، (مجلة) ، جامعة البصرة ، العدد ١٦ ، حزيران ٢٠١٤ ، ص ١٦٣، هنري كيسنجر ، المصدر السابق ، ص٥٩٢ .

الأول تم تطبيق حظر شحنات النفط على الولايات المتحدة مما أدى إلى ارتفاع سعر البرميل من (٣ دولار إلى ١١ دولار) [١] .

كانت ردت فعل واشنطن عنيفة على الحظر النفطي، وهو ما أوضحته تصريحات المسؤولين الأمريكيين، وفي ٢٧ تشرين الأول ١٩٧٣م، أعلن وزير الدفاع الأمريكي جيمس رودني شليسنجر(James R. Schlesinger)[٢] أن القوات الأمريكية في حالة تأهب قصوى للتدخل العسكري واحتلال منابع النفط، وناقش الأمر مع أعضاء شمال الحلف الأطلسي بين ٥ و٨ تشرين الثاني ١٩٧٣م [٣] كما أوضح هنري كيسنجر في ٢١ تشرين الثاني من العام نفسه، أن استخدام السعودية للنفط كسلاح للضغط على الولايات المتحدة قد يؤدي إلى قطع العلاقات بين البلدين[٤] .

---

(١) ابتسام الكتبي ، الأبعاد الأمنية والعسكرية للعلاقات الخليجية – الأمريكية ، الولايات المتحدة الأمريكية والخليج قراءة للمتغيرات الدولية ورؤية المستقبل ، ط١ ، منتدى التنمية ٢٦ ، دار قرطاس للنشر ، الكويت ، ٢٠٠٥ ، ص٧٥ .

(٢)جيمس شليزنجر (١٩٢٩ – ٢٠١٤م) : ولد في مدينة نيويورك في ١٥ شباط ١٩٢٩م حصل على درجة الدكتوراه في الاقتصاد من جامعة هارفارد عام ١٩٥٦م، وقام بتدريس الاقتصاد في جامعة فيرجينيا (١٩٥٥ – ١٩٦٣م) . عمل في مناصب مختلفة في إدارة ريتشارد نيكسون ابتداء من عام ١٩٦٩م في مكتب الميزانية، ثم رئيساً للجنة الطاقة الذرية عام ١٩٧١م، ومديراً لوكالة المخابرات المركزية من شباط إلى حزيران ١٩٧٣م، عندما رشحه نيكسون وزيراً للدفاع، واحتفظ بمنصبه في حكومة الرئيس جيرالد فورد لكن الاشتباكات حول قضايا الميزانية والسياسات الأخرى والصراعات مع هنري كيسنجر أدت إلى إقالته في تشرين الثاني ١٩٧٥م عينه الرئيس جيمي كارتر وزيراً الطاقة في٦ اب ١٩٧٧، وتنحى عن منصبه في تموز ١٩٧٩، وتوفى في ٢٧ أذار ٢٠١٤م . للمزيد من التفاصيل ينظر : Mitchell K. Hall, Historical Dictionary of the Nixon-Ford Era, U.S.A., 2008, P. 180-181.

(3)Editorial Note , October 27, 1973, NO: 244 , P.691 , Foreign Relations of the United States , 1969 - 1976 , Volume XXXVI , Energy Crisis , 1969 - 1974 , United States Government Printing Office of the Historian Washington , 2011, Cited in(F.R.U.S) .

(4) Ibid, P692 .

صرح أحمد زكي اليماني[١]، وزير النفط السعودي في ٢٣ تشرين الثاني١٩٧٣م، ، بأن أي عمل عسكري ضد السعودية سيؤدي إلى نسف آبار النفط، مما سيقطع إمدادات النفط عن العالم بأسره[٢] وجاءت تصريحات الرئيس نيكسون في ٢٤ تشرين الثاني من العام نفسة محذره من أن أي محاولة لإحراق آبار النفط ستؤدي إلى تفاقم الأوضاع في المنطقة[٣]، وعلى الرغم من كثرة التصريحات وتبادل التهديدات، لم تسحب واشنطن والرياض سفراءهما ولم تتوقف الصفقات العسكرية بينهما[٤] .

أن ارتفاع أسعار النفط دفع رئيس لجنة الشؤون الخارجية لي هيربريت هاملتون( Lee Herbert Hamilton) [٥]إلى الاعلان بأن الولايات المتحدة يجب أن :(( **تبدأ بالنظر إلى المنطقة من الناحية**

---

(١)أحمد زكي اليماني (١٩٣٠- ٢٠٢١م) : رجل دولة سعودي، ولد في عام ١٩٣٠م في مكة المكرمة، شغل منصب وزير النفط الأكثر من ربع قرن، وكان يعد من أبرز المؤثرين في مسيرة منظمة الأوبك التي تهتم بتنظيم سياسات الإنتاج والأسعار بالنسبة للدول الأعضاء ، حصل على الثانوية في مكة المكرمة ، لإكمال دراسته سافر إلى القاهرة لنيل درجة الليسانس في الحقوق في عام ١٩٥٢م ، وفي عام ١٩٥٥م، وحصل اليماني على منحة لدراسة القانون المقارن في الولايات المتحدة الأمريكية في معهد نيويورك، وفي عام ١٩٥٦م، واصل دراسته العليا في كلية الحقوق في جامعة هارفارد حصل هناك على درجة الماجستير، وبعدها على درجة الدكتوراه من جامعة أكستر البريطانية ، شغل عدة مناصب، ففي عام ١٩٥٨م شغل منصب المستشار القانوني لمجلس الوزراء السعودي ، وفي عام ١٩٦٠م عين وزير دولة عضوا في مجلس الوزراء، ومن ثم أصبح وزيراً للنفط والثروة المعدنية في عام ١٩٦٣م، وتوفى في ٢٣ شباط ٢٠٢١م . المزيد من التفاصيل ينظر : فهد القحطاني ، اليماني وآل سعود نفط وفضائح ، ط ١ ، دار الصفا للتوزيع والنشر ، القاهرة ، ١٩٨٨ ، ص ٢ – ٤.

(٢) بنسون لي جريسون، المصدر السابق ، ص١١٧-١١٨ .

(٣) محمد حسين هيكل ، المصدر السابق، ص ٨٤ .

(٤)محمد حسين هيكل ، المصدر السابق ، ص٨٥ .

(٥)لي هربرت هاملتون : هو سياسي أمريكي بارز وعضو سابق في مجلس النواب الأمريكي، حيث خدم كديمقراطي عن ولاية إنديانا من عام ١٩٦٥م إلى عام ١٩٩٩م. تخرج من جامعة ديباو في عام ١٩٥٢م، ودرس في جامعة جوته في ألمانيا عام (١٩٥٢ – ١٩٥٣م)، وتخرج من كلية الحقوق بجامعة إنديانا عام ١٩٥٦م. عمل كمحامٍ في الممارسة الخاصة، وكان نشطًا في السياسة المحلية قبل انتخابه للكونغرس. شغل مناصب قيادية عديدة، بما في ذلك رئيس لجنة=

**السياسة والاقتصادية قبل أن تنظر اليها من الناحية العسكرية))**[١]، وكان الهدف ذلك اتباع سياسة جديدة الهدف منها امتصاص جزء كبير من العوائد النفطية التي تحققت نتيجة ارتفاع أسعار النفط عام ١٩٧٣م[٢]، ناهيك عن توفير المال اللازم للولايات المتحدة لتطوير وسائل الدفاع الأمريكية وموازنة ميزان مدفوعاتها، وتوفير فرص العمل لآلاف الخبراء والمستشارين العسكريين الأمريكان، وتنشيط عمل شركاتها في إنتاج الأسلحة، لذلك بدأت الولايات المتحدة تتوسع في سياسة التسليح السعودي، وذلك لن يحدث إلا بعد أن تعتمد واشنطن استراتيجية اكثر دبلوماسية مع الرياض[٣] .

كما وجدت الإدارة الأمريكية أن امدادات الأسلحة تعد عاملاً مهماً في دفع دول المنطقة إلى تحقيق التعاون الإقليمي والأمن الجماعي تكون أحد أركانه الولايات المتحدة، وبذلك الشأن كان رأي مساعد وزير الخارجية الأمريكي جوزيف سيسكو : (( **بأن السياسة التسليحية للولايات المتحدة ساهمت في أيجاد سبل التعاون والاستقرار في المنطقة عن طريق بيع الأسلحة المرتبط بالحاجات الأمنية التي تشعر بها الدول المتحالفة معها))**[٤]، وبهدف نقل الأعباء الإقليمية من الولايات المتحدة

---

=الاستخبارات، واللجنة الاقتصادية المشتركة، ولجنة الشؤون الخارجية. بعد تقاعده من الكونغرس، خدم كنائب رئيس لجنة ١١ أيلول، ومنحه الرئيس باراك أوباما وسام الحرية الرئاسي في عام ٢٠١٥م. للمزيد من التفاصيل ينظر : United States Congress , House Committee on International Relations; Hamilton, Lee . Herbert , Print Washington , 1976

(1) James . H Noyes ,Op.Cit,P65 .

(٢)عبد الله حمودة ، حول العلاقات المالية السعودية الأميركية ، ((الاقتصاد العربي)) ، (مجلة) ، بغداد ، العدد ٤٣ ، ١٩٨٠ ، ص ٩ .

(٣)سوسن جبار عبد الرحمن شريف ، الخليج العربي في السياسة الخارجية الأمريكية ١٩٧١ – ١٩٨٨ ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٦ ، ص١٤٢ .

(٤)الخليج العربي ، المناقشة البرلمانية الأمريكية .. ، تصريح السيد جوزيف سيسكو ، ص١٤ .

إلى القوى الإقليمية الذي جسّد مبدأ نيكسون ، قامت الولايات المتحدة بتسليح إيران والمملكة العربية السعودية لتحقيق توازن في المنطقة، بالإضافة إلى ذلك سعت الولايات المتحدة إلى تعزيز التقارب بين الدولتين، بهدف تحقيق أهدافها في السياسة الإقليمية [١].

ووفق ما تقدم طلبت الحكومة السعودية في كانون الأول ١٩٧٣م مجدداً المساعدة من الإدارة الأمريكية لتحديث قواتها الجوية، وقد وافقت وزارة الدفاع الأمريكية، واقترحت القيام بدراسة شاملة للاحتياجات والمتطلبات الدفاعية السعودية وفق برنامج امده عشر سنوات، وقد وافق السعوديين على ذلك المقترح إلا أنها استثنوا الحرس الوطني الذي كان يخضع لدراسة أمريكية مستقلة [٢] .

وعلى ما يبدو فأن الولايات المتحدة الأمريكية انتهجت سياسة فتح صفقات العسكرية لاغراق المملكة العربية السعودية بالأسلحة والمعدات، وكذلك أنشاء المباني والتأهيل والتدريب، ولك بهدف امتصاص المبالغ المالية الضخمة التي اودتها طفرات زيادة اسعار النفط مما يحقق الاهداف الامريكية في المنطقة المتمثل بامتصاص الفائض المالي لهذه الدول ، وفي الجانب الاخر لايمكن لهذه الدول استخدام كميات السلاح الكبيرة التب زودت بها دون مشورة الولايات المتحدة الامريكية وتدخل مستشاريها وذلك ما سوف نلاحظه في عام ١٩٧٤م وما بعدها.

(١)سوسن جبار عبد الرحمن شريف ، المصدر السابق ، ص١٤١ .

(2) Odah Sultan Odah, op. cit ,252 .

## المبحث الثالث

## صفقات الأسلحة الأمريكية للمملكة العربية السعودية في عام ١٩٧٤م

سببت الأزمة النفطية التي نشأت عام ١٩٧٣م بسبب الحرب العربية " الاسرائيلية " وادت الى ارتفاع اسعار النفط مما ادى الى تدهورت في العلاقات بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية، أخذت الأخيرة بتوصيات من قبل سفارتها بجدة التي دعت إلى ترميم العلاقات بينهما لرفع الحظر النفطي؛ لأن اطاله امدها يسبب نقص ميزان المدفوعات وتسريح عدد كبير من العاملين بشركات تصنيع الأسلحة [١]، كذلك أن المملكة العربية السعودية أدركت أن أمنها مرتبط بعمليات التسليح الأمريكي[٢]، إلا أنها ربطت موضوع رفع الحظر بعملية السلام بين العرب "وإسرائيل" على أن تؤدي الإدارة الأمريكية دوراً فعالاً في استقرار المنطقة والضغط على " اسرائيل" لكف توسعها وارجاع الأراضي التي تم السيطرة عليها[٣]، وعلى ما تقدم نجحت واشنطن بجهود كيسنجر وزير الخارجية الأمريكي في فض التوتر والاشتباك على طول الحدود وانسحاب "إسرائيل" عن أجزاء من الأراضي التي احتلتها [٤].

ولاجل دفع عملية السلام نحو الامام بجهود سعودية – أمريكية فأنها تبنت تجميد أسعار النفط أعلنت أيضاً عن زيادة في أنتاج النفط بمقدار (١ مليون برميل يومياً)، ومن جهة أخرى، أجل دعم

---

(١) سوسن جبار عبد الرحمن شريف ، المصدر السابق ، ص ١٤١-١٤٢ .

(٢) بنسون لي جريسون ، المصدر السابق ، ص ٨٤ .

(٣) وداد خضير الشتيوي، موقف الملك فيصل من قضيتي اليمن وفلسطين، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة البصرة . ١٩٩٧ ، ص ٢٢٩، علي حسين علي ، أمن الخليج العربي ، رسالة ماجستير، كلية القانون والسياسة ، جامعة بغداد ، ١٩٨٢ ، ص٢٢٩ .

(٤) سامر رضوان أبو رمان ، الصراع العربي – الإسرائيلي في استطلاعات الرأي الأمريكية، ط١، المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسات ،القاهرة ،٢٠١٣، ص ١٥٤

المملكة العربية السعودية بفتح صفقات سلاح جديدة[١]، وبهدف ازالة الحنق الذي اتسمت به العلاقة بين البلدين ،اوفدت الولايات المتحدة الأمريكية في ١٠ - ١٢ شباط ١٩٧٤م مساعد وزير الدفاع لشؤون الأمن القومي الأمريكي روبرت إلسوورث[٢]، لمعرفة احتياجاتها الدفاعية للجيش السعودي ووضع الترتيبات لتلك الصفقات[٣].

فشهدت في الاول من أذار ١٩٧٤م العلاقات العسكرية بين السعودية والولايات المتحدة تطوراً ملحوظاً، حيث بدأت السعودية في زيادة وتحديث تسلحها وتجهيز مؤسستها العسكرية بالمعدات الحديثة من الولايات المتحدة وبعض الدول الأوروبية، وتم والتوقيع على عدة اتفاقيات تخص صفقات التدريب وتسليح الحرس الوطني، بالإضافة إلى تحديث القوات الجوية والبحرية بأسلحة وتقنيات حديثة، ومن بين تلك الصفقات، تحديث الحرس الوطني لمدة سبعة سنوات، بهدف تعزيز القدرات الدفاعية وتعزيز الأمن الوطني في المملكة العربية [٤].

(١) إدوارد ريس، التوسع الأمريكي عسكريين وسياسيا في الخليج العربي، دار التقدم، موسكو، ١٩٨٩، ص ٢١٦ .

(٢) روبرت إلسوورث ( ١٩٢٦ – ٢٠١١م ) : هو سياسي ،ودبلوماسي من الولايات المتحدة، ولد في لورانس في ١١ حزيران ١٩٢٦ ، درس في جامعة كانساس في العلوم عام ١٩٤٥م، والدكتوراه في القانون في جامعة ميشغيان ،وخدم في البحرية الأمريكية ، وعضو في الحزب الجمهوري ليكون مساعداً لوزير الدفاع، واستقال نائبة روبرت سي هيل، وتوفي في عام ٩ أيار ٢٠١١م . ينظر: United States. Congress. Senate, Committee on Armed Services، P11

(٣) جواد كاظم حطاب الشويلي ، المصدر السابق ، ص ١٦٢ .

(4)Draft Telegram From the President's Deputy Assistant for National Security Affairs (Scowcroft) and Charles Cooperof the National Security Council Staff to Secretary of State Kissinger, Washington, March 1, 1974, cited in(F.R.U.S)، VOLUME E–9, PART 2,NO,110,P360 .

وعلى ضوء ما تقدم زار كيسنجر في ٢ أذار ١٩٧٤م كلاً من "إسرائيل"، ومصر[١]، والمملكة العربية السعودية، والتقى بالملك فيصل وجرى التباحث حول مستقبل الشرق الاوسط وتداعيات التوتر العربي " الإسرائيلي" على الحدود، وكذلك التغلب على التحديات التي تؤثر على مصالح البلدين ، كما تركزت المحادثات حول رفع الحظر النفطي على الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها[٢]، وبعد زيارة كيسنجر للمملكة العربية السعودية فقد سعت الاخيرة مع مصر لرفع الحظر النفطي، ودخلت في مفاوضات في ١٣-١٤ أذار ١٩٧٤م مع الدول العربية المنضوية لمنظمة (أوابك) [٣]، إلا أن المفاوضات بائت بالفشل بسبب رفض الدول العربية لرفع الحظر[٤] .

استمرت المملكة العربية السعودية في مساعيها لرفع الحظر النفطي في مؤتمر(أوابك) المنعقد بفينا بتاريخ ١٧-١٨ أذار ١٩٧٤م، وهددت بالانسحاب من المنظمة في حال عدم انصياع الدول الاعضاء لطلبها ، وبذلك نجحت الرياض بضغطها على أعضاء (أوابك)[٥]، وفي نهاية المطاف فقد اتجهت السياسة

---

(١) جاءت زيارة كيسنجر إلى مصر في ترسيخ العلاقة بين البلدين وفتح افاق التعاون الاقتصادي من السادات ، كذلك دخول الاخير في وساطات دبلوماسية بين واشنطن والرياض وتكوين جبهة موحدة ضد الدول الرافضة برفع الحظر النفطي عن الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها. ينظر: محمد فؤاد محمد خليل، العلاقات السعودية– الأمريكية خلال عهد الملك فيصل ١٩٦٤–١٩٧٥ ، ((المؤرخ العربي)) ، (مجلة) ، كلية الآداب، جامعة القاهرة ، العدد ٢٩، المجلد ٢٩ ، ٢٠١١ ، ص ٣٤٧ .

(2)Memorandum of Conversation، Riyadh, March 2, 1974، cited in(F.R.U.S)، VOLUME E–9, PART 2,NO,102,P365,366 .

(٣) الدول العربية المنضوية في منظمة أوابك ( السعودية ، والكويت ، والإمارات المتحدة العربية ، وقطر ، والعراق ، وليبيا ، والجزائر ، ومصر ، وسوريا ، ولأردن ، ولبنان ، واليمن ) ، وقد شارك الوزراء العرب في تلك المفاوضات منهم : السادات ،والأسد ،بومدين ،والملك فيصل . ينظر : محمد اشتية ، موسوعة المصطلحات والمفاهيم الفلسطينية ، دار الجليل للنشر ، عمان ، ٢٠١١ ، ص ٥٠٦ .

(٤) الدول الي رفضت رفع الحظر هي سوريا وليبيا بسبب مواقفها المعادية، وكان موقف الجزائر متوافق مع السعودية حول فك الحظر وتجميد الأسعار. للمزيد من التفاصيل ينظر: مارتن إنديك، سيد اللعبة هنري كيسنجر وفن دبلوماسية الشرق الأوسط، ترجمة: ياسر محمد صديق، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة ،٢٠٢١، ص ٤٥٤.

(٥)الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٧٤ ،مج ١٠ ، ط ١، مؤسسة الدراسات العربية الفلسطينية ، بيروت ،ص ٨٢.

السعودية إلى استرضاء الجانب الأمريكي والحفاظ على علاقة البلدين، وأعلن اعضاء المنظمة في نفس اليوم رفع الحظر عن الصادرات النفطية للولايات المتحدة والدول الحليفة لها[١] .

شرعت وزارة الدفاع السعودية في ٢٦ أذار ١٩٧٤م مفاوضاتها مع البنتاغون حول صفقة أسلحة قدرت قيمتها بـ (٥٠٠ مليون دولار)[٢]، فتمت الموافقة في ٦ نيسان من العام نفسه على بيع دبابات من طراز (M60)، وناقلات جند من نوع (M113) مزودة بمدفع رشاش[٦] .

كما شهد شهر نيسان عام ١٩٧٤م العديد من صفقات الأسلحة المهمة والتي من شأنها تعزيز قوة المملكة العربية السعودية في مختلف الاصعدة ( البرية والجوية والبحرية )، كما في ٨ نيسان من العام نفسه، وقع الأمير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع السعودي، عقداً بقيمة (٢٧٠ مليون دولار) لشراء منظومة صواريخ الدفاع الجوي من طراز هوك[٣].

وفي ١٤ نيسان وقع قائد الحرس الوطني الأمير عبد الله بن عبد العزيز اتفاقية مع الجانب الأمريكي للقيام بتحديث الحرس الوطني بعقد تبلغ قيمته (٣٣٥ مليون دولار)[٤]، كذلك عملت البحرية السعودية على تطوير وتوسيع قدراتها، ومن خلال التركيز على استيعاب التقنيات المتطورة وتوفيرها لقواعدها البحرية[٥]، لذلك بدأت وزارة الدفاع السعودية في إدخال القوة البحرية ضمن برنامج التأهيل، وطلبت من الجانب الأمريكي تجهيز السفن الحربية بالمعدات اللازمة، وتدريب عناصرها، بالإضافة إلى بناء قواعد بحرية جديدة، ونتيجة لذلك، وقعت وزارة الدفاع السعودية مع الولايات المتحدة

---

(١) علي الدين هلال ، مواقف الدول الكبرى من الوحدة العربية أمريكا والوحدة العربية ١٩٤٥ – ١٩٨٢ ، بيروت ، ٢٠٠٦ ، ص٤٦٩ .

(2)Nadar Safran,Op-Cit,P153 .

(٣) إدوارد ريس، المصدر السابق ، ص٢١٦ .

(٤)حيدر عبد الله محمد السوداني ، مستقبل العلاقات الأمريكية – السعودية وانعكاساتها على منطقة الخليج العربي ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم السياسية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٣ ، ص ٥٢ .

(٥) أ.ي.باكوفليت، السعودية والغرب، الحقيقة برسي، ط١، بيروت، ١٩٧٩، ص ١٢٣ .

الأمريكية في ١٥ نيسان ١٩٧٤م ، عقداً بقيمة (٧٥٠ مليون دولار) لشراء السفن الحربية[١]، ومنها (٩) زوارق حربية متوسطة، و (٦) طائرات انزال، و (٤) كاسحات ألغام ساحلية نوع-MSC ) (332، و (١٠) طائرة دورية ، و (٨) مراكب بحرية صغيرة دورية ذات حمولة مقدارها (٣٠٠) طن[٢]، وبالإضافة تأسيس مدرسة بحرية عسكرية وبناء قاعدتين بحريتين احدهما قاعد الجبيل وما تسمى بقاعد الملك عبد العزيز البحرية على شواطىء الخليج العربي في المنطقة الشرقية[٣]، وجدة والتي تعرف بقاعدة الملك فيصل المطلة على البحر الأحمر[٤]، ونقاط للمرابطة البحرية على طول سواحلهما بواسطة سفن الحراسة وسفن اخرى للصواريخ مع تدريب الطواقم[٥]، وفيما يتعلق بالتقنيات البحرية ونظام الملاحة والاستطلاع والرصد، قامت وزارة الدفاع السعودية بتوقيع عقد بقيمة (٢٥,٨ مليون دولار) مع شركة نورثروب وبيندكس الأمريكيتين[٦]، والجدير بالذكر، أن مشتريات الأسلحة

---

(١) الخليج العربي ، المناقشة البرلمانية الأمريكية . . ، المصدر السابق ، ص ٥٠٣ .

(٢)محمد علي محمد التميم ، المصدر السابق ، ص١٩٠؛ راده هادي حمزة جبر البجري، المصدر السابق،ص ٢٢ .

(٣) قاعدة الجبيل : قاعدة عسكرية بحرية في المنطقة الشرقية لسواحل الخليج العربي تابعة للأسطول الشرقي بالقوات البحرية الملكية السعودية . ينظر : محمد السنوسي ، أوجه الصراع في الخليج العربي ، دار النشر المغربية ، جامعة ميتشيغان ، ١٩٨٧ ، ص ١١٦ .

(٤) قاعدة جدة : تقع قاعدة جدة في الجانب الغربي من السعودية على ساحل البحر الأحمر بين، وتلك القاعدة مزودة بثلاث بطاريات صواريخ (هوك) بطاريتي صواريخ (اورليكون) وبطارية صواريخ (كروتيل) وبطارية صواريخ (شاهين) وكتيبة (اورليكون) وبطاريات (سابر)، ويوجد في تلك القاعدة بعثة التدريب العسكري الأمريكية (USMTM) التابعة للقيادة المركزية الأمريكية (USCENTCOM) لأغراض التدريب، إذ يقدم أفراد تلك البعثة التدريب والمساعدة لأفراد القوة الجوية الملكية السعودية حول مختلف عمليات الطيران، ولاسيّما على طائرات النقل (C–١٣٠)، إذ تعد قاعدة جدة موطناً لتلك الطائرات علماً . ينظر : مصطفى إبراهيم سلمان الشمري ، عسكرة الخليج الوجود العسكري الأمريكي في الخليج ، ط١ ، العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠١٣ ، ص٧٧ .

(5) Anthony H. Cordesman, Op.cit, P174 .

(٦) الخليج العربي، المناقشة البرلمانية الأمريكية . . ، المصدر السابق ، ص ٢٨١ .

أدت دوراً كبيراً في تعزيز التقارب بين الرياض وواشنطن، مما جعل العلاقات بينهما تقترب مستوى التحالف العسكري[١] .

وفي ٨ حزيران ١٩٧٤م، جرى الحوار على تشكيل لجان مشتركة مهمتها توسيع التجهيزات العسكرية والاستشارات الأمنية المقدمة للرياض وتم تقاسم رئاسة اللجنة المشتركة بين الأمير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع السعودي وعن الجانب الأمريكي مساعد وزير الدفاع روبرت إلسوورث، وانيطت بها مهام كان ابرزها ، إعداد دراسة حول احتياجات المملكة العربية السعودية من الأسلحة والمعدات الحربية ، وكذلك الوقوف على تطوير صنوف القوات السعودية ، وتقديم الاستشارة الأمنية من خلال مستشارين أمريكان مهمتهم تقديم النصح والخطط العسكرية دون التدخل بالأمور السياسية ، وقد اوصت اللجنة على أن يتم الاجتماع المقبل في منتصف تشرين الثاني ١٩٧٤م، لغرض دراسة ما تم الإعداد لهُ من التجهيزات العسكرية التي سوف يتم التعاقد عليها[٢] .

عُدت تشكيل اللجنة الأمنية العسكرية من أهم الخطوات في عام ١٩٧٤م، فقد رسمت استراتيجية التسلح الأمريكي للسعودية ، وأهم ما يمكن تزويده للقوات العسكرية من خلال إنجاز مسح ميداني اعتمد لسنوات مقبلة ،كما حظيت باهتمام أواسط السياسية في الإدارة الأمريكية والسعودية حول إيجاد سبل إضافية للتشاور وحل جميع المشكلات[٣]، وبسبب سياسة التسلح وفتح افاق جديدة للتعاون العسكري، قام الرئيس الأمريكي نيكسون بزيارة إلى الرياض في ١٤ حزيران ١٩٧٤م، ليكون بذلك

---

(١) محمود علي الداوود، الخليج العربي والعمل العربي المشترك ، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٨٠، ص ٤٨ .

(٢) وليد محمدي الأعظمي، العلاقات السعودية الأمريكية أمن الخليج في وثائق غير منشورة ١٩٧٠-١٩٩١، ط١ ، دار الحكمة، لندن، ١٩٩٢، ص ٤٩-٥٠ .

(٣) أمل إبراهيم الزياني، علاقات المملكة العربية السعودية في نطاق الإقليمي دراسة في العلاقات السعودية الإيرانية وتطور موضوع الأمني للخليج العربي ١٩٦٤-١٩٧٥ ، مطبعة الدار التأليف، القاهرة ،١٩٨٩،ص ٩٩ .

أول رئيس أمريكي يزور المملكة العربية السعودية، و التقى خلالها بالملك فيصل وناقش معه العلاقات بين البلدين، وأكد نيكسون تقديره لجهود المملكة العربية في تعزيز الأمن ودعم السلام في منطقة الشرق الأوسط. كما ناقش الطرفان المصالح المشتركة، وأعرب الرئيس الأمريكي عن اهتمام بلاده في دعم المملكة العربية السعودية من خلال تزويدها بالأسلحة والمعدات لتغدو قوة فاعلة في المنطقة[١].

وفي ١٨ من تشرين الأول ١٩٧٤م، أبلغت وزارة الخارجية الأمريكية الجانب السعودي، أن التقرير الخاص بتجهيز القوات السعودية قد اكتمل، ودعت لجنة المشتركة إلى الاجتماع في تشرين الثاني لمناقشة الأسلحة والمعدات الحربية التي سوف تُجهز للمملكة العربية السعودية، وفي أواخر تشرين الثاني تم التداول بين الفريقين حول مناقشة الأسلحة[٢].

واتفق الطرفان على تطوير الجيش السعودي وفقاً للمعطيات التالية على ما يلي:-

**١- تطوير**

أ. أربعة ألوية آلية كل لواء تتكون كل منهما من ثلاث أفواج مشاة آلية .

ب . لواء واحد محمول جواً مع ثلاث أفواج مشاة محمولة جواً ومجموعات مساندة .

ج . تطوير كتيبة دبابات .

د . مجموعة مقرات جوية مع فوجين هجوميين مزودة بالطائرات المروحية اقتحامية.

هـ . فوج طائرات مروحية مهاجمة .

---

(1)Memorandum of Conversation, Washington, June 6, 1974, cited in(F.R.U.S)، VOLUME E–9, PART 2,NO,110,P391.

(٢) ((ام القرى)) ، (جريدة) ، مكة المكرمة ، العدد ٢٥٥٤، السنة الثانية والخمسون ، ١٣ كانون الأول ١٩٧٤م، ص١؛ أحمد يونس زويد الجشعمي ، الاستراتيجية الأمريكية تجاه منطقة الخليج العربي (١٩٧١-١٩٨٠) ، ((بابل للدراسات الإنسانية)) ، (مجلة) ، جامعة بابل ، العدد٣ ، المجلد ٦، ٢٠١٦ ، ص١١٣ .

و. فوج قوات إنزال جوي يحتوي على سربيين طائرات مروحية [١]

**(٢) المشتريات**

أ. شراء ٤٤٠ طائرة هليكوبتر بدءً من عام ١٩٧٨م إلى ١٩٨٤م . .

ب . شراء (٢٦) سفينة جديدة تشتمل على زوارق طوربيد، وزوارق دورية، زوارق دوريات مجهزة بالصواريخ، وأخرى مزودة بالمدافع، وكاسحات ألغام، أما ما يخص القوة الصاروخية والدفاعات الأرضية فقد توجه اهتمام كبير من قبل اللجنة العسكرية المشتركة على تزويد المملكة العربية السعودية صواريخ ذو قدرة تقنية حديثة كصواريخ تاو (TAW) المضادة للدروع ، وتوفير منظومات صواريخ متعددة [٢]، وتعاقدت المملكة العربية السعودية مباشرةٌ مع شركتي رايثون لتقنية الصواريخ وشركة لوكهيد لتجهيز طائرات (C-130) [٣] .

فيما يخص مسألة الأمن والدفاع والتجهيز على أن يكون وزير الخارجية السعودي الأمير فهد بن عبد العزيز ونظيره هنري كيسنجر على اتصال دائم لمراقبة أعمال اللجنة[٤]، وضمان التنسيق الكامل وما يشكل تحقيق مصالح البلدين[٥].

(١) الخليج العربي ، المناقشة البرلمانية الأمريكية . . ، المصدر السابق ، ص ٥٠٤ – ٥٠٥ .

(٢) صباح صيوان عويد الشويلي ، المصدر السابق، ص١٠٠ .

(٣) محمد علي محمد التميم ، المصدر السابق ، ص١٨٨ .

(٤) سميرة اسماعيل الحسون وآخرون، المملكة العربية السعودية وفرنسا دراسة في العلاقات العسكرية والتعاون النووي ١٩٦٨-٢٠١١ دراسة تاريخية كلية التربية للبنات ، جامعة البصرة، العدد ١٢،حزيران ،٢٠١٢، ص٢٠٢.

(٥) محمد علي محمد التميم ، المصدر السابق ، ص٢٠٠.

يبدو أن العلاقات العسكرية بين الولايات المتحدة والسعودية تتجه نحو تبني استراتيجية دفاعية واسعة، مدعومة بصفقات أسلحة ضخمة خلال الفترة الأخيرة. وقد أدى ذلك إلى تعزيز كبير في القدرات العسكرية السعودية، بما في ذلك تطوير القوات الجوية وزيادة عدد الدبابات، في إطار سعي الجيش السعودي لتحقيق تفوق هجومي بارز، كذلك، أظهرت توصيات لجنة الأمن المشتركة تحسناً ملحوظاً في القدرات البحرية للسعودية، مما جعلها ثاني أكبر قوة في المنطقة بعد إيران، ومع ذلك، تواصل السعودية توسيع وتطوير ترسانتها العسكرية في مجالات متعددة، ولا تقتصر على مجال واحد.

# الفصل الثالث

# الصفقات الأمريكية بين حكم الرئيسين جيرالد وكارتر

# (١٩٧٥ – ١٩٨١م)

## المبحث الأول

## صفقات الأسلحة الأمريكية للمملكة العربية السعودية (١٩٧٥ – ١٩٧٦م)

## المبحث الثاني

## صفقة الطائرات (F – 15) وأمن الخليج العربي (١٩٧٧ – ١٩٧٨م)

## المبحث الثالث

## صفقة طائرات الأواكس للمملكة العربية السعودية (١٩٧٩ – ١٩٨١م)

# المبحث الأول

## صفقات الأسلحة الأمريكية للمملكة العربية السعوديّة (١٩٧٥ – ١٩٧٦م)

سعت المملكة العربية السعوديّة للتوصل إلى حل عادل للصراع العربي – "الإسرائيلي"، وفي نهاية عام ١٩٧٤م، أعلن وزير الخارجيّة الأمريكي هنري كيسنجر استمرار الولايات المتحدة في جهودها للتقريب **بيّن** العرب "وإسرائيل" للوصول لسلام دائم في المنطقة[١]، وعليه زادت الإدارة الأمريكية من ضغطها على "إسرائيل" وحذرتها من أنها لن تعطيها ضماناً أمنياً رسمياً ما لم تسع الى إنهاء التوترات في الشرق الأوسط[٢] ، ورغم ذلك التوجه الأمريكي إلا إن الأخيرة لم تقم على أرض الوقع أي خطوات ملموسة لإجبار "اسرائيل " على الجنوح للسلم فعلياً مما دفع الدول العربية، وفي مقدمتها المملكة العربية السعوديّة لزيادة الانتقادات ضد السياسة الأمريكية، وأن عدم تحقيق السلام قد يشعل نزاعاً مسلحاً يؤدي إلى حظراً نفطياً جديداً[٣] .

(١) رؤى كامل عبد الرضا، القضية الفلسطينية في العلاقات السعوديّة – الأمريكية ( ١٩٦٨–١٩٨٢) ، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة ذي قار ، ٢٠١٦ ، ص ١٠٢.

(٢)بنسون لي جريسون، المصدر السابق ، ص ٨٦.

(٣)محمد حسين العيدروس، دراسات في المشرق العربي المعاصر، دار الكتاب الحديث، الكويت، ٢٠٠٠ ، ص٢٤٤.

أبدت إدارة الرئيس جيرالد فورد (Gerald Ford) [١]، وعلى لسان وزير الخارجيّة كيسنجر في عام ١٩٧٥م إمكانية اللجوء للقوة إذا قامت السعوديّة بحظر نفطي جديد [٢]، ونتيجة لذلك، أبلغ الملك فيصل بن عبد العزيز سفارة الولايات المتحدة الأمريكية في الرياض، بأن حكومته امتعضت بسبب التهديدات الأمريكية مما قد يترتب عليه تغيراً في سياسة الرياض تجاه واشنطن[٣] .

(١)جيرالد فورد (١٩١٣ – ٢٠٠٦م) : هو الرئيس الثامن والثلاثين للولايات المتحدة الأمريكية، تولى منصب الرئاسة (١٩٧٤ – ١٩٧٧م) بعد استقالة ريتشارد نيكسون، وقبل ذلك شغل منصب نائب الرئيس الأربعين للولايات المتحدة وذلك لمدة ثماني أشهر بعد استقالة سبيرو أغنيو، وكان أول شخص يعين في منصب نائب الرئيس بموجب أحكام= =التعديل الدستوري الخامس والعشرين تميزت فترة رئاسته بمحاولاته للتعامل مع الأزمات الاقتصادية والسياسية في ذلك الوقت، ومن أبرزها كانت أزمة النفط والتضخم، على الصعيد الخارجي، قام فورد بمواجهة تحديات جيوسياسية مثل الحرب في فيتنام والتوترات مع الاتحاد السوفيتي. كما أنه أجرى مفاوضات مع الصين وأبرم اتفاقيات للحد من التسلح النووي مع الاتحاد السوفيتي، ورغم جهوده، لم يتمكن فورد من إعادة الثقة العامة في الحكومة بعد فضيحة نيكسون، وخسر في الانتخابات الرئاسية التالية أمام جيمي كارتر عام ١٩٧٦م إلا أنه بقي محترمًا كشخصية تسعى لتحقيق التوازن والاستقرار في ظل الأزمات التي عصفت بالبلاد في ذلك الوقت، توفى في ٢٦ كانون الأول ٢٠٠٦م . للمزيد من التفاصيل ينظر: علي إبراهيم عيدان ، جيرالد فورد وأثره السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية (١٩١٣ – ١٩٧٧) ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة ديالى ، ٢٠١٧ .

(٢)جدير بالذكر أن تصريح كيسنجر جاء في مجلة البزنس ويك الأمريكية (Business week )، الذي نشرته في ٣ كانون الثاني ١٩٧٥م ، حول استخدام القوة ضد المنتجين العرب للنفط لمنع امداداتهم البترولية بقوله: **((انا لا اجزم باستمالة اللجوء إلى القوة في كل الظروف، لكن استعمال القوة في حالة نزاع على سعر النفط))** . ينظر : ماسة محمد محمود مرزوق، العلاقات الأمريكية – السعوديّة في ظل المتغيرات الإقليمية ( ٢٠١١ – ٢٠١٦ ، ط١ ، المركز الديمقراطي العربي ، برلين ، ص ٢٨؛ صبيح عبد الله غلام العامري، الهيمنة الأمريكية في المنطقة العربية ١٩٤٥ - ٢٠٠٢ ، أطروحة دكتوراه ، كلية العلوم السياسية، جامعة سانت كلمنتس، فرع بغداد، ٢٠١١ ، ص ١٧ .

(3)Editorial Note , January 3, 1975 , No: 30 , p 109 , Foreign Relations of the United States , 1969 - 1976 , Volume XXXVII , Energy Crisis , 1974 - 1980 , United States Government Printing Office , Washington , 2012 , cited in (F.R.U.S) .

استغلت المملكة العربية السعوديّة التهديد بالحظر النفطي لأغراض أخرى، بما في ذلك تنويع مصادر السلاح وتعزيز العلاقات مع الدول الغربية، لاسّيما فرنسا، لتحقيق التأمين على الأسلحة[١]، ورغم ما تقدم لم تلبث واشنطن أن غيرت من سياستها تجاه المملكة العربية السعوديّة، ووفق ذلك المنظور أعلن الرئيس الأمريكي فورد في كانون الثاني ١٩٧٥م، أن إدارته تنظر للرياض بعين الحليف المهم للمصالح الأمريكية لذلك أنها لن تقدم على اي إجراء عدواني ضدها مادامت الإمدادات النفطية ليست بخطر، وأنها ماضية في دعمها عسكرياً وسياسياً [٢].

وبناءً على تلك التطورات والتقارب، وقعت الرياض في ٥ كانون الثاني ١٩٧٥م، اتفاقية لشراء (٦٠) طائرة في طراز (F-5/ E F) مبلغاً قدره (٧٥٠ مليون دولار)، وإضافت مبلغ قدره (٢٣ مليون دولار) بصفة رسوم للوكلاء بالصفقة [٣]، إلا أن المملكة العربية رفضت ذلك المبلغ، وأشار الأمير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع السعودي أن علميات التسليح تعقد **بيّن** حكومتين بدون تدخل أي وسطاء أو وكلاء، كما **بيّن** أن تلك الإجراءات سوف تعقد صفقات البيع المستقبلية[٤] .

---

(١) رؤى كامل عبد الرضا ، المصدر السابق ، ص ١٠٤ .

(2)Telegram From the Department of State to the Embassy in Saudi Arabia, Washington, January 11, 1975, Cited in(F.R.U.S)V. E–9, PART 2,NO .126,P.449 .

(3)Telegram From the Embassy in Saudi Arabia to the Department of State, Jidda, June 11, 1975, Cited in(F.R.U.S)V. E–9, PART 2,NO .147,P.490 .

(4)Memorandum of Conversation, Washington, June 24, 1975, Cited in(F.R.U.S)V. E–9, PART 2,NO .150,P.489 .

جاءت زيارة وزير الخارجيّة الأمريكي كيسنجر إلى السعوديّة في ١٥ شباط ١٩٧٥م، لإزالة التوتر والتأكيد على أن العلاقات بيّن البلدين قائمة على التعاون لا على المواجهة، واوضح أن الولايات المتحدة الأمريكية تسعى إلى لخلق اجواء مستقرة بالمنطقة[١] .

أكد الأمير فهد بن عبد العزيز على أهمية تطوير الجيش السعودي، مشيراً إلى قدرة المملكة العربية على لعب دور محوري في حماية الكويت وشمال اليمن من تهديدات العراق واليمن الجنوبي، وأوضح أن تحقيق ذلك الهدف يعتمد على تجهيز الرياض بطائرات حديثة ومتقدمة لتحقيق توازن عسكري مقابل ما تمتلكه الدول التي تشكل خطراً على المنطقة، كما أكد أنها لا تمتلك نوايا عدوانية تجاه "إسرائيل"، وأشار الأمير فهد إلى وجود أصوات داخل البلاط الملكي تدعو للاعتماد على التنمية العسكرية الأوروبية في تجهيز الجيش السعودي، كما أعرب عن استيائه من بطء الإجراءات الأمريكية في تسليم المعدات والأسلحة[٢]، وفق ما وعدت به الإدارة الأمريكية لرسم سياسة تسليحية للمملكة العربية السعوديّة تجعل منها قوة تستطيع مجابهة التحديات المحليّة والاقليميّة[٣]، ولم تغفل الحكومة السعوديّة أهمية سلاح الجو وضرورة تطويره إلى مستوى معقول، وقد أشار وزير الدفاع السعودي الأمير سلطان بن عبد العزيز إلى

---

(1)Memorandum of Conversation, Riyadh, February 15, 1975, Cited in(F.R.U.S)V. E–9, PART 2,NO .127,P.451–452 .

(2)Harry T. Drury and Peter J. Glenboski , Peace Hank A Case Study of A Foreign Military Sales Program and Its Management , A Thesis master's , Faculty of the School of Systems and Logistics of the Air Force Institute of Technology , 1977 , p 15 .

(٣)علاء رزاك فاضل النجار ، الولايات المتحدة الامريكية والمملكة العربية السعوديّة (١٩٧٤–١٩٧٧) دراسة وثائقية في العلاقات السياسية ، ((حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية)) ، (مجلة) ، مركز دراسات البصرة والخليج العربي ، جامعة البصرة ، العدد ٢ ، المجلد ١٧ ، كانون الثاني ٢٠٢٣ ، ص ٣٢٣.

جهود الولايات المتحدة في تطوير البنية التحتية العسكرية والتي تعد عاملاً ايجابياً في تعزيز العلاقات التسليحيّة على حد قوله: (( **أن عقود شراء الطائرات ستكون دعماً وتعزيزاً للقوة الجوية للمملكة العربية السعوديّة وتعطيها القدرة والفعالية على أراضي المملكة العربية السعوديّة وغيرها من الدول العربية**)) [١] .

استمرت العلاقات العسكرية بيّن المملكة العربية السعوديّة والولايات المتحدة تتطور بنحو متصاعد حتى أنها لم تتأثر بمقتل الملك فيصل في ٢٥ أذار ١٩٧٥م[٢]، وتسنم اخيه الملك خالد للعرش[٣]، بالتعاون مع وزارة الدفاع الأمريكية فقد دعت في منتصف عام ١٩٧٥م وفداً عسكرياً سعودياً

(١)وداد خضير حسين وأخرون ، العلاقات السعوديّة الأمريكية في المجال العسكري ١٩٦٨ – ١٩٨١ ، ((آداب ذي قار)) ، (مجلة) ، العدد ٣ ، المجلد١ ، أيار ٢٠١١ ، ص٢٠٠ .

(٢) قتل الملك فيصل بن عبد العزيز في ٢٥ أذار ١٩٧٥م على يد ابن أخيه، الأمير فيصل بن مساعد بن عبد العزيز، ورغم التكهنات حول دوافع الجريمة، أكدت الحكومة أنها كانت "عملاً فردياً". تجسّدت ردود الفعل الشعبية في تصوّر اغتيال الملك فيصل على أنه انتقام غربي عن مقاطعة النفط عام ١٩٧٣م . ينظر : Telegram From the Embassy in Saudi Arabia to the Department of State, Jidda, March 29, 1975, Cited in(F.R.U.S)V. E–9, PART 2,NO .132,P.465؛ مضاوي الرشيد ، تاريخ العربية السعوديّة **بيّن** القديم والحديث ، ترجمة : عبد الإله النعيمي ، ط٢، دار الساقي ، بيروت ،٢٠٠٧، ص ١٦٤ – ١٦٥.

(٣)خالد بن عبد العزيز (١٩١٣ – ١٩٨٢م) : ولد في ١٣ شباط ١٩١٣م، كان الملك الرابع للمملكة العربية السعوديّة، حيث تولى العرش في ٢٥ أذار ١٩٧٥م بعد مقتل شقيقه الملك فيصل، قاد المملكة خلال فترة حساسة من التاريخ الإقليمي والدولي، وتميز عهده بالتركيز على تحقيق الاستقرار الداخلي والتطوير الاقتصادي حيث قاد جهودًا لتحسين التعليم والبنية التحتية، وزادت إيرادات النفط التي ساهمت في تعزيز الاقتصاد الوطني على الصعيدين الإقليمي والدولي، وشهدت فترة حكمه أيضاً تحديات هامة، بما في ذلك الثورة الإيرانية والحرب العراقية الإيرانية ، وتوفى في ١٣ حزيران ١٩٨٢م، وخلفه في العرش أخوه الملك فهد بن عبد العزيز. للمزيد من التفاصيل ينظر: نوال محمد عبد الغني خياط ، الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود دراسة تاريخية وحضارية( ١٣٣١ – ١٤٠٢ هـ ) – (١٩١٣ – ١٩٨٢م) ، رسالة ماجستير ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، جامعة ام القرى ، المملكة العربية السعوديّة ، ٢٠٠٣ .

لإطلاعه على أحدث الأسلحة[١]،ومنها طائرات الـ (F–15) فقد أشارت شركة ماكدونال دوغلاس(McDonnell Douglas ) أن نموذج طائراتها سوف يخدم القوات الجوية السعوديّة لما يحمل من تقنيات وقوة هجومية تساهم بشكل كبير في السيطرة على سماء المملكة العربية السعوديّة[٢]، من جانب أخر بيّنت الشركة المصنعة أن عرض طائراتها للسعودية سوف يحقق مبيعات كبيرة وارتفاع في أرباحها يصل إلى (١٧٦ مليون دولار سنوياً)، إلا أن الصفقة رفضت من قبل الكونغرس لطائرات (F–15) إلى أيه دولة عربية لأنه سوف يخلق قلقاً "لإسرائيل" وتهديداً للأمنها خاصة لقرب جغرافية البلدين على بعضهما[٣].

وفيما يخص الأسلحة والمعدات الأرضية والدفاعات الجوية طلبت السعوديّة بتجهيزها بـ (١٠٠عجله مدرعة من طراز APCM3 – 113 )، و(٢٨٠٠ – ٣٠٠٠ صاروخ تاو TAW مضاد للدبابات)، و (٢٥٠ دبابة من طراز M–60 و M–47 )، بالإضافة إلى (١٠٠٠) عجلة مدرعة صغيرة (V –150) [٤] .

(١) إدوراد ريس ، المصدر السابق ، ص ٢٢٥ .

(٢) ينظر : الملحق رقم (٣) .

(٣) أ. ي. باكوفليف ، المصدر السابق ، ص١٢٤ – ١٢٥ .

(٤) محمد علي محمد التميم ، المصدر السابق ، ص١٩٣ – ١٩٤ ؛ راده هادي حمزة جبر البجري ، المصدر السابق ، ص٢٣ .

كما وقعت شركة فينيل كوربوريتش (Corporation Vinnell) مع وزارة الدفاع السعوديّة عقد قيمته (٧٧ مليون دولار) لتزويد السعوديّة بعدد كبير من العناصر لتدريب الحرس الوطني في حماية آبار النفط والسفارة الأمريكية في جدة [١].

توسعت مهام الحرس الوطني السعودي المنوطة بحفظ الأمن الداخلي ليكن موازياً للجيش النظامي ففي نيسان ١٩٧٥م، تم توقيع اتفاقية تطوير بيّن السعوديّة والولايات المتحدة إذ قدم الخبراء الأمريكيين المساعدة في أعادة تنظيم وحداته، وتزويده بالأسلحة والمعدات الحربية التي تناسب مهامهم الداخلية[٢] .

استندت الاتفاقية بين البلدين إلى خطة شملت إعادة تنظيم جزء من الحرس الوطني إلى (٢٠) كتيبة خفيفة منها (٤) كتائب ستجهز بمركبات خفيفة ، كان من المقرر أن تتلقى تلك الكتائب (١٥٠) مركبة مدرعة من طراز (V–150)، (Commando Cadillac Gage)، ومدافع عيار (٢٠)، ورشاشات بدون ارتداد، ومدافع وصواريخ موجهة مضادة للدبابات ومدافع مضادة للطائرات من طراز (Vulcano) عيار (٢٠ ملم)، وبطارية مدفعية هاوتزر (١٠٢ –M ) عيار (١٠٥ ملم) كان الهدف من ذلك القرار تحويل الحرس الوطني إلى قوة قادرة على التعامل مع التحديات الأمنية الداخلية في المملكة العربية السعوديّة [٣] .

---

(١)سلمى عدنان محمد الكباسي ، النفط السعودي وأثره في العلاقات السعوديّة – الأمريكية ١٩٧٥ – ١٩٨٢ ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٧ ، ص ١٦٨ .

(٢)جواد كاظم حطاب الشويلي ، المصدر السابق ، ص١٦١ .

(3) Anthony H. Cordesman, op . cit , p 178 .

ركزت الرياض على تعزيز قدراتها العسكرية في خلال توقيع صفقة في أيار ١٩٧٥م، مع الولايات المتحدة الأمريكية حصلت بموجبها على (٤٠) طائرة من طراز ( F- 5 E)، و (٢٠) طائرة ( F – 5F)، وتم إجراء تحديث على تلك الطائرات لتحسين أنظمة التحكم الناري وزيادة قدراتها على حمل صواريخ مافريك جو – أرض مما أدى الى زيادة فعاليتها بشكل ملحوظ[١] ، بالإضافة إلى تجهيزات متقدمة من الأسلحة للطائرات القديمة بعد إتمام تلك الصفقة في نفس الشهر المذكور أعلن متحدث أمريكي باسم وزارة الدفاع الأمريكية أن الولايات المتحدة تولي أهمية لتزويد المملكة العربية السعوديّة بأحدث المعدات وأكثرها تقدماً لضمان أمان الخليج العربي [٢] .

ركز السفير الأمريكي في السعوديّة جيمس ايكنز ( J . Eiekenze) [٣] على أهمية الدعم الأمريكي للسعودية، وبخاصة ما يتعلق منها ببرامج تحديث البحرية السعوديّة وذلك في تقرير لهُ إلى اللجنة الفرعية لتقصي الحقائق في واشنطن في ٢٩ تموز ١٩٧٥م، قائلاً : **(( أن الولايات المتحدة تجاوبت مع طلب السعوديين حول برنامج المشتريات الضرورية لمشروع برنامج تحديث البحرية السعوديّة ))** [٤] .

---

(1)Harry T. Drury and Peter J. Glenboski , op . cit , p 9 .

(٢)سلمى عدنان محمد الكباسي ، المصدر السابق ، ص١٦٨ .

(٣) جيمس أيكنز : ولد في أمريكا في أوهايو عام ١٩٢٦م تخرج من جامعة أكرون في عام ١٩٤٧م ،عمل في البحرية الأمريكية قبل تخرجه (١٩٤٥ – ١٩٤٦م) التحق بالخدمة الخارجيّة في بلادة عام ١٩٤٥م عمل بعدها سفيراً لبلاده في باريس ، دمشق ، بيروت ، الكويت ، بغداد في ٢٧ آب ١٩٧٣م سفيراً في الرياض، كما وأجاد اللغة الفرنسية والألمانية والأسبانية والسويدية . ينظر : الخليج العربي ، المناقشة البرلمانية الأمريكية .. ، المصدر السابق ، ص٤٦٥ – ٤٦٦.

(٤) وداد خضير حسين وآخرون ، المصدر السابق، ص٢٠١ .

أما سياسة المملكة النفطية تجاه الولايات المتحدة الأمريكية، فقد رفض وزير النفط السعودي أحمد زكي يماني في أيلول ١٩٧٥م اقتراح دول (أوابك) زيادة سعر النفط بنسبة (٢٪) ونجح في الحصول على تثبيت سعره وتجميد الاسعار الاشهر التالية التسع [١].

وتثميناً لذلك الموقف عملت واشنطن على فتح أبواب الشركات الخاصة بالتسليح للتعاقد مع المملكة العربية السعوديّة، اعُدّت هي الأكبر منذ بداية التسليح الأمريكي للسعودية، فقد تعاقدت وزارة الدفاع السعوديّة في أيلول ١٩٧٥م، مع شركة تصنيع الطائرات نورثروب على شراء (٦٠) طائرة مقاتلة من طراز (F-5) بتكلفة بلغت مليار دولار وشمل المبلغ أيضاً سفن حربية متوسطة وصواريخ متطورة ضد الطائرات من طراز مافريك وسايندويندر[٢] .

شهد مطلع عام ١٩٧٦م، سلسلة من صفقات التسليح تعزيزاً للقدرة العسكرية للبلاد، وكانت تلك السياسة جزءاً من استراتيجية أمريكية تستفيد من امتصاص الدولارات التي حصلت عليها المملكة العربية السعوديّة خلال مده ارتفاع اسعار النفط، وفي بداية شباط ١٩٧٦م، أفادت مصادر في الإدارة الأمريكية أن السعوديين أبدوا رغبتهم خلال المفاوضات التي جرت بيّن البلدين بشأن صفقة أسلحة كبيرة بقيمة (١,٢ مليار دولار)، تشمل دبابات وأسلحة مضادة للدروع وناقلات جنود، كما أبدوا اهتماماً بالطائرة المتقدمة من طراز (F-5)، ولكن الصفقة لم تشمل أي نوع من الطائرات، وفي ١١ شباط ١٩٧٦م، وافقت الولايات المتحدة على تلك الصفقة بناءً على دراسة أجرتها وزارة الدفاع الأمريكية، وأبلغت الكونغرس بتفاصيلها، وتم عقد اتفاقية مع السعوديّة في ١٩ شباط، وأشارت أن المملكة العربية تحتاج

(١) بنسون لي جريسون ، المصدر السابق ، ص٨٩ – ٩٠ .

(٢) سلمى عدنان محمد الكباسي ، المصدر السابق، ص ١٧٠ .

لمساعدة تأييد الكونغرس لعقد صفقة لبناء قواعد بحرية، وفي ٢٦ شباط ١٩٧٦م، أكد مساعد وزير الخارجيّة الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط فريد أرثون (Alfred Atherton) [١] ضرورة الاهتمام بالقوة البحرية وتنفيذ توصيات وزارة الدفاع السابقة بشأن القواعد البحرية، مشيراً إلى أن تخصيص مبلغ (١,٢ مليار دولار) سيكون كافياً للإنشاء، إذ سيُخصص(٩٠٠مليون دولار) للبناء والتشييد، و(٣٠٠ مليون دولار) لتجهيزها بالمعدات التشغيلية [٢].

قررت المملكة العربية السعوديّة في حزيران ١٩٧٦ تعزيز دفاعاتها الجوية لتأمين سماء المملكة من أي تهديدات محتملة، ولذلك الغرض تعاقدت مع شركة رايثيون لتوريد أنظمة صواريخ هوك –MIM (23) المتوسطة المدى، والتي تأتي مع رادارات رصد أرضية، مما يعزز قدرة السعوديّة الدفاعية بشكل كبير. بلغت قيمة العقد (١,١٤٥ مليون دولار)، وقد دفعت السعوديّة دفعة أولى من العقد لبدء عملية التصنيع [٣]، وجاءت الأنظمة الالكترونية للسيطرة الجوية والذي طرحته شركة لوكهيد متممه للصفقات

---

(١) فريد أرثون (١٩٢١ – ٢٠٠٢م) : كان دبلوماسيًا أمريكيًا بارزًا في الخدمة الخارجية، وخصوصًا في شؤون الشرق الأوسط. شغل منصب سفير الولايات المتحدة في مصر بين عامي (١٩٧٩ – ١٩٨٣م)، وكان له دور مهم في= =المفاوضات التي أدت إلى اتفاقيات كامب ديفيد للسلام في عام ١٩٧٨م بين إسرائيل ومصر. خدم في عدة مواقع حول العالم، بما في ذلك ألمانيا وسوريا والهند، وتوفى في واشنطن في ٣٠ تشرين الأول ٢٠٠٢م . للمزيد من التفاصيل ينظر : Office of the Federal Register, National Archives and Records Service, General Services Administration , Weekly Compilation of Presidential Documents , Indeniversity of Michigan , Volume 14–Number 1 , January 9, 1978 , p 452

(٢)سلمى عدنان محمد الكباسي ، المصدر السابق ، ص ١٧٠ .

(٣)وداد خضير حسين وآخرون ، المصدر السابق ، ص٢٠١ .

السابقة فقد تعاقدت السعوديّة في ٥ حزيران ١٩٧٦م، على إنشاء نظام ملاحي الكتروني بعقد قيمته (٦٢٥ مليون دولار)، لتوفير معلومات جوية للطيارين السعوديين مما يسهم في تأمين سلامتهم[١].

أمــا شركة نورثروب بلغت المبيعات للسعودية أكثر من (١,٢ مليار دولار)، ولمدة أربع سنوات ( ١٩٧٦–١٩٨٠م)، ويهدف إلى ضمان استمرارية وجاهزية منظومات الصواريخ لتلبية إحتياجات الدفاعات السعوديّة [٢]، قدمت السعوديّة طلباً سابقاً لشراء (٤٤٦٨) صاروخاً من نوع صاروخ ساينديندر (sidewinder) موجة بالليزر أرض– جو، وصواريخ مافريك Maverick من طراز (AGM–65)، إلا أن وزارة الدفاع الأمريكية قلصت العدد إلى (٢٠٠٠) صاروخ بتكلفة إجمالية قدرها (٥٧ مليون دولار)، ولكن تأخر التصويت في الكونغرس على حزمة الصواريخ بسبب عطلة استمرت ثلاثون يوماً تزامنت مع تقديم الطلب لاحقاً، تبيّن أن تأخر الموافقة كان مرتبطاً ببداية حملة الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة، مما جعل الصفقة غير ملائمة للمرشحين للرئاسة[٣].

وفي ٢٤ من أيلول ١٩٧٦م صدرت لجنة العلاقات الخارجيّة في مجلس الشيوخ أمراً برفض الصفقة بسبب العدد المبالغ فيه، فشكل القرار انزعاجاً لدى الحكومة السعوديّة، لكن وزير الخارجيّة هنري كيسنجر أدى دوراً مهماً في اقناع مجلس الشيوخ الأمريكي لتمرير صفقة صواريخ مافريك في

---

(1)Brizinski Zbigniew, Power and Principle Memories of the National Security Adviser 1977–1981, New york , p23 .

(2) David E–Long, op.cit, P75.

(3)Telegram From the Department of State to the Embassy in Saudi Arabia, Washington, August 1, 1976, Cited in(F.R.U.S)V. E–9, PART 2,NO .185,P.621.

٢٧ أيلول مشيراً ان عدم الموافقة عليها سوف يخلق فجوة في السياسة بيّن الرياض وواشنطن، ورغم تلك المساعي إلا أن مجلس الشيوخ وافق على بيع (٦٥٠ صاروخاً) فقط [١] .

بسبب عدم إطلاع مجلس الشيوخ على الصفقات التي تبرمها الولايات المتحدة مع الدول الأخرى، دعا أواخر عام ١٩٧٦م، إلى عقد جلسة حوار مع لجنة العلاقات الخارجيّة برئاسة هيوبرت همفري (Hubert Humphrey) [٢]، بشأن مبيعات السلاح لإيران والسعوديّة، وعندما أطلعت اللجنة على التفاصيل، تبيّن أن هناك صفقات لتسليح السعوديّة بطائرات (F-5 ) وطائرات النقل (C-10 ) وصواريخ هوك، والتي كانت تبرم عبر وزارة الدفاع الأمريكية بالتعاون مع اعضاء في الكونغرس دون علم مجلس الشيوخ، وكانت القوات الجوية الأمريكية هي التي تحدد نوعية الطائرات للجانب السعودي، وليس المستشارين الأمريكيين، وفي الوقت نفسه، ألقى مجلس الشيوخ اللوم على السعوديّة بسبب طلباتها المبالغ فيها وغير الواقعية، مشيراً إلى وجود دوافع سعودية سرية محتملة وراء كمية السلاح المطلوبة، مثل تخزين الأسلحة لتهديد أمن "إسرائيل" [٣] .

---

(1)Memorandum From Robert B. Oakley, Catherine Desibour, and Robert B. Plowden, Jr. of the National Security Council Staff to the President's Assistant for National Security Affairs (Scowcroft), Washington, September 22, 1976. Cited in(F.R.U.S)V. E-9, PART 2,NO .189,P.626-627.

(٢) هيوبرت همفري ( ١٩١١ – ١٩٧٨م) : كان سياسيًا أمريكيًا بارزًا ونائبًا للرئيس تحت إدارة الرئيس ليندون جونسون من عام ١٩٦٥ إلى عام ١٩٦٩م. كما كان عضوًا في مجلس الشيوخ الأمريكي وعمل كحاكم لولاية مينيسوتا من عام ١٩٤٩ إلى ١٩٦٤ ومن عام ١٩٧١م إلى ١٩٧٨م، وكان من أبرز المدافعين عن حقوق الإنسان وقضايا العدالة الاجتماعية، وكان له دور بارز في تشكيل تشريعات الحقوق المدنية في الولايات المتحدة. ينظر : Kelly D. Johnston , Senators of the United States , Government Printing Office , Washington , 1995 , p 140.

(3)Anthony H. Cordesman ,Op.Cit,P116 .

في نهاية عام ١٩٧٦م، دعت وزارة الدفاع الأمريكية وفداً سعودياً لزيارتها للاطلاع على أحدث تقنيات ومعدات سلاح الجو الأمريكي، وذلك لإختيار الطائرة المناسبة لاحتياج القوات الجوية السعوديّة [١]، وقد أبلغهم الوفد السعودي بتفضيلهم لطائرة (F-15) لأغراض الدفاع وتحديد الحاجة إلى (٤٠) منها، أحدث ذلك تغييراً كبيراً في استراتيجية تحديث القوات الجوية السعوديّة. لكن كانت هناك تحفظات ومعارضة داخل الإدارة الأمريكية، قد اعتبرت أن القوات الجوية السعوديّة ليست جاهزة بعد لتشغيل نظام (F-15) المتقدم [٢] .

سيستعرض المبحث الثاني تمسك السعودية بطائرات الـ F-15 وكيفية تعاملها مع التحديات الناتجة عن رفض الكونغرس الأمريكي تحت تأثير الضغوط الخارجية.

(1)Memorandum of Conversation , Riyadh, October 21, 1976, Cited in(F.R.U.S)V. E-9, PART 2,NO .191,P.635.

(2) Odah Sultan Odah, op. cit, P 170 .

## المبحث الثاني

## صفقة الطائرات (F-15) وأمن الخليج العربي (١٩٧٧ – ١٩٧٨م)

قدمت في بداية عام ١٩٧٧م طلبات سعودية محددة للحصول على أنظمة أسلحة وتجهيزات، وكانت الاهتمامات السعوديّة تتركز بشكل خاص على طائرات (F-15)، والتي عدت النموذج القوي والموثوق به في حماية سماء المملكة العربية السعوديّة، وقد أتت تلك الاهتمامات نتيجة لما شاهده الوفد السعودي من نماذج للطائرات في دعوة سابقة في نهاية عام ١٩٧٦م[١].

وفي ٢٣ كانون الثاني ١٩٧٧م، عقد اجتماع ضم كل من سفير الولايات المتحدة بورتر (William J. Porter)[٢] يرافقه الملحق العسكري الامريكي في السعوديّة ميندف ( Min Def ) مع وزير الدفاع السعودي سلطان بن عبد العزيز في جدة عندما طلبت السعوديّة بإستبدال لطائراتها القديمة بطائرات ( F-14–F15 او F-16) ، كما أعلن الأمير سلطان أن السعوديّة تعتزم شراء طائرات(F-15) بعدد (٥٠ طائرة) ، منها (٤٠ مقاتلة ) و(١٠مزودة بمقعدين للتدريب)، وبيّن السفير أنه سوف ينقل طلب السعوديّة إلى حكومته [٣].

---

(1)Anthony H. Cordesman ، op . cit , p 206 .

2)( ويليام جيمس بورتر (١٩١٤ – ١٩٨٨م) : كان دبلوماسياً أمريكياً بارزاً، شغل عدة مناصب بارزة في الخارجيّة الأمريكية، بما في ذلك السفير للولايات المتحدة في الجزائر وكوريا الجنوبية وكندا والمملكة العربية السعوديّة. وقاد الوفد الأمريكي في محادثات باريس للسلام لإنهاء حرب فيتنام، وتوفى في عام ١٩٨٨م . ينظر : American Shorthorn Breeders AssocThe American Shorthorn Herd Book , VOLUME 56 , CHICAGO , 2010 , p 936 .

(3) Telegram From the Embassy in Saudi Arabia to the Department of State and the Department of Defense, Jidda, January 23, 1977, No:145,P170, FOREIGN RELATIONS=

نقل السفير طلب السعوديّة إلى وزير الدفاع الأمريكي بيل كليمنتس(Bill Clements) [١] ، وبعد مدة وجيزة أجابت وزارة الخارجيّة في ٨ شباط ١٩٧٨م، بأن الطلب السعودي تم تأجيله، ولحساسية قرار التأجيل فقد اوعزت الخارجيّة الأمريكية لسفارتها تدارك التداعيات المحتملة لذلك القرار على العلاقات السعوديّة – الأمريكية، وتركت للسفارة والفريق الدبلوماسي فيها حرية اتخاذ القرار المناسب حسب التقييم السياسي والدبلوماسي للوضع مع الحكومة السعوديّة، وشددت الخارجيّة على أهمية التعامل بحذر واحترام مع الحكومة السعوديّة، دون فرض أي ضغوط تجعل من تقديم الرسالة نفسها موضوعاً امتعاض **بيّن** البلدين[٢].

كان وقع التأجيل سلبياً بالفعل على الحكومة السعوديّة، ولذلك فقد بادر الأمير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع السعودي في اليوم التالي بإبلاغ الجانب الأمريكي بضرورة عدم التأجيل والاسراع في تشكيل لجنة مشتركة **بيّن** الجانبين لحسم موضوع الصفقة، وعمد الى في أشاره منه، بأن معظم

=OF THE UNITED STATES, 1977–1980, VOLUME XVIII, MIDDLE EAST REGION; ARABIAN PENINSULA, United States Government Publishing Office Washington 2015 , Cited in(F.R.U.S) .

(١)بيل كليمنتس (١٩١٧ – ٢٠١١م) : هو سياسي أمريكي ، ولد في ١٣ نيسان ١٩١٧م في دالاس في الولايات المتحدة ، كان عضواً في الحزب الجمهوري ، وقد انتخب نائب وزير الدفاع الأمريكي ( ١٩٧٣ – ١٩٧٧م) ، وحاكم ولاية تكساس ( ١٩٨٧ – ١٩٩١م) ، وتوفى في ٢٩ أيار ٢٠١١م . للمزيد من التفاصيل ينظر : William P. Hobby, The power of the Texas governor : Connally to Bush , 1st ed , Jess and Betty Jo Hay Endowment , United States of America , 2009.

(2)Telegram From the Department of State to the Embassy in Saudi Arabia, Washington, February 8, 1977, Cited in(F.R.U.S),Vol,XVIII ,NO146:,P 470 .

مشتريات السلاح السعودي تتم مع الجانب الأمريكي دون غيره [١]، ربما أشاره منه إلى أن الرياض قد تسعى إلى البحث عن مصادر سلاح أخرى في حال تعثر صفقة طائرات الـ(F-15).

ورغم التلكؤ الذي شاب صفقة الطائرات إلا أن المملكة العربية السعوديّة قد وقعت في أواخر كانون الثاني ١٩٧٧م عقداً بقيمة (٧٠٠ مليون دولار) مع سلاح الهندسة التابع للجيش الأمريكي لشراء معدات مختلفة[٢]، كما قامت بوضع خطة لتصميم وبناء منشأت للقوة الجوية الملكية للسعودية وبناء مدينة الملك خالد العسكرية [٣] في منطقة حفر الباطن، وشارك في تلك المشاريع والإنشاءات الألاف من العمال الأمريكان المدنيين والعسكرين[٤] .

وفيما يخص صفقات الصواريخ فقد صوت الكونغرس في ٢ أذار ١٩٧٧م بشأن صفقة صواريخ هوك المضادة للطائرات للمملكة العربية السعوديّة، والتي بلغت قيمتها حوالي ( ١,١ مليار دولار) كانت

(1)Telegram From the Embassy in Saudi Arabia to the Department of State, Jidda, February 9, 1977, Cited in(F.R.U.S),Vol,XVIII ,NO147:,P 474 .

(٢) رفل علي لطيف العبيدي ، العلاقات السعوديّة – الأمريكية ١٩٧٥ – ١٩٨٢ ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة ديالى ، ٢٠٠٩ ، ص١٠٩ .

(٣) مدينة الملك خالد العسكرية : تقع في الجزء الشمالي الشرقي من المملكة العربية السعوديّة، تابعة إداريًا لمحافظة حفر الباطن. تُعتبر أكبر مدينة عسكرية في الشرق الأوسط، وتبعد حوالي (٧٥) كم جنوب مدينة القيصومية و(٢٤٩كم) غرب ميناء رأس المشعاب، تأسست المدينة لحماية الحدود الشمالية الشرقية للمملكة العربية السعوديّة، وخدمت كقاعدة عسكرية أثناء حرب الخليج، وبدأ التخطيط لها في عام ١٩٧٤م وانتهى بناؤها في عام ١٩٨٦م، وصممت لاستيعاب جيش مؤلف من ثلاث فرق بنحو ( ٦٥٠٠) فرد واستخدمت هذه المدينة لسكن الاف الجنود الامريكيين في اثناء حرب الخليج الثانية : للمزيد من التفاصيل ينظر : خليل بحسون ، موسوعة الخليج العربي ، مج ٢ ، دار الصداقة العربية ، بيروت ، ١٩٩٧ ، ٧٩ ؛ قويع سميرة ، الأبعاد الاستراتيجيّة للقواعد العسكرية الأمريكية في منطقة الخليج العربي ، رسالة ماجستير ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة ، الجزائر ، ٢٠١٩ ، ص٤٩ .

(٤)ياسين سويد ، الوجود العسكري الأجنبي في الخليج واقع وخيارات دعوة إلى أمن إسلامي في الخليج، ط١ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيرت ، ٢٠٠٤ ، ص ١٢٧ .

تلك الصفقة قد تمت الموافقة عليها من قبل إدارة الرئيس فورد، وأُعلن عنها كصفقة تحظى بالاهتمام بواسطة الكونغرس[١]، وفي الوقت نفسه أعلن سيروس فانس(Cyrus Vance)[٢]، وزير الخارجيّة الأمريكية، أمام الكونغرس في الثاني من أذار من العام نفسه أن حكومة جيمي كارتر (Jimmy Carter) [٣] تقوم بإعادة النظر في مشروع بيع (٦٠٠) صاروخاً موجهاً من طراز مافريك للحكومة السعوديّة [٤].

وفيما يخص التحرك الدبلوماسي فقد شهدت العلاقات السعوديّة الأمريكية في مختلف المجالات، ولاسيّما مجال التسلح تطوراً ملحوظاً خلال عهد الرئيس الأمريكي جيمي كارتر (١٩٧٧-١٩٨١م). إذ وقعت المملكة العربية السعوديّة عدة اتفاقيات مشتركة للتعاون في الحقل الأمني، وبناءً على دعوة

---

(١) بنسون لي جونسون ، المصدر السابق ، ص ٩٤ .

(٢) سايروس فانس: سياسي أمريكي بارز، درس القانون والتحق بالبحرية أثناء الحرب العالمية الثانية وعمل في المحاماة وأصبح مستشاراً للجان عديدة في الكونغرس، عين في عهد الرئيس كينيدي وزيراً للجيش ( ١٩٦٢ – ١٩٦٤م)، ثم نائباً لوزير الدفاع (١٩٦٤ – ١٩٦٧م) شارك في المفاوضات **بيّن** أمريكا وفيتنام في باريس (١٩٦٨ – ١٩٦٩م) في ترك الخدمة الحكومية وأصبح مديراً لشركة " بان أمريكان " ورئيساً لمؤسسة " يؤكفار" وعضواً في إدارة شركات أخرى، عينة كارتر وزير خارجيته على إثر انتخابه في أواخر عام ١٩٧٦م واستمر في ذلك المنصب طيلة عهد كارتر، قام تحولات إلى بلدان الشرق الأوسط، وكان من المشاركات في مفاوضات كامب ديفيد . للمزيد من التفاصيل ينظر: سايروس فانس ، مذكرات سايروس فانس خيارات صعبة ، ط١ ، المركز العربي للمعلومات ، بيروت ، ١٩٨٣ ؛ داوود مراد حسين الحسني ، سلطات الرئيس الأمريكي **بيّن** النص الدستوري و الواقع العملي النظام الدستوري في الولايات المتحدة الأمريكية (١٩٦٣ – ١٩٨١م) ، مركز الكتاب الأكاديمي ، عمان ، ٢٠١١ .

(٣) جيمي كارتر ( Jimmy Carter ) : الرئيس التاسع والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية(١٩٧٧-١٩٨١) ، ولد عام ١٩٢٤م في مدينة بلينز في ولاية جورجيا، وتخرج في الاكاديمية البحرية وعمل في سلاح البحرية حتى عام ١٩٥٣م ، دخل السياسة عام ١٩٦٢م عندما انتخب عضواً في مجلس الشيوخ عن ولاية جورجيا، انتخب حاكماً للولاية عام ١٩٧٠م وفاز عام ١٩٧٦م كمرشح للرئاسة عن الحزب الديمقراطي . للمزيد من التفاصيل ينظر : محمد حسنين هيكل، المفاوضات السرية **بيّن** العرب واسرائيل عواصف الحرب وعواصف السلام، دار الشروق ، القاهرة ، ٢٠١٠، ص ١٤٩ ؛ غفار جبار جاسم الدليمي، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه مصر ١٩٧٤ – ١٩٨١، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة تكريت، ٢٠١٢، ص ١٠٥ ؛ Balmer. Redmeer. The life of Jimmy Carter, Basic Books, New York. 2014, p. 1319; Jimmy Carter, Keeping Fatih Moemries of president, New York, 1982. p. 304

(٤) سلمى عدنان محمد الكباسي ، المصدر السابق ، ص ١٧٢ .

أمريكية، زار الأمير فهد بن عبد العزيز، ولي العهد السعودي، واشنطن في ٢٣ أذار ١٩٧٧م، لإجراء المفاوضات بيّن البلدين على الصعيد السياسي والعسكري، فقد أكد الرئيس الأمريكي كارتر خلال اللقاء على أهمية تطوير العلاقات بيّن الدولتين[١]، ونتيجة لذلك فُعّلت عملية بيع السلاح الأمريكي بشكل كبير في عهد الرئيس كارتر إلى المملكة العربية السعوديّة، لحماية المصالح الأمريكية وتعزيز علاقاتها مع الخليج عموماً والسعوديّة بوجه الخصوص[٢] .

حاولت الولايات المتحدة اقناع السعوديّة بتغيير طلبها من طائرات (F-15) إلى طائرات (F-16) مشيرة إلى صعوبة الحصول على موافقة الكونغرس[٣]، وتأخير التسليم المحتمل كما بيّن نائب وزير الدفاع الأمريكي كلمينتس إلى وزير الدفاع السعودي الأمير سلطان أن طائرات (F-16) هي الأنسب لاحتياجات المملكة إلا أن الأخير أكد استمرار رغبة حكومته للحصول على طائرات (F-15) لقدرتها القتالية وملائمة الظروف الجوية موضح أن زيارة الأمير فهد في نهاية شهر أيار تهدف إلى تعزيز طلب المملكة العربية السعوديّة [٤].

جاءت زيارة الأمير فهد بن عبد العزيز في ٢٤ أيار ١٩٧٧م، إلى الولايات المتحدة لتعزيز طلب السعوديّة، إذ اجتمع بوزير الدفاع الأمريكي هارولد براون(Harold Brown)[٥] قدم تعهد فيه أن طائرات

(١) وداد خضير حسين وآخرون ، المصدر السابق ، ص٢٠١ .

(٢) سلمى عدنان محمد الكباسي ، المصدر السابق ، ص ١٧٢ .

(٣)((القبس)) ، (جريدة) ، الكويت ، العدد ١٩٥١ ، السنة السادسة ، ٢٥ تشرين الأول ١٩٧٧م ، ص ١٣ .

(4) Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Brzezinski) to President Carter, Cited in(F.R.U.S),Vol,XVIII ,NO149:,P483-484-485 .

(٥) هارولد براون (١٩٢٧ – ٢٠١٩م) : ولد براون في نيويورك وكان أول عالم يتولى قيادة المؤسسة العسكرية الأمريكية، وكان عالم فيزياء حصل على درجة البكالوريوس في سن (١٨) عاماً ودرجة الدكتوراه في سن (٢٢) عاماً، وأمضى براون بداية حياته المهنية في تطوير الأسلحة النووية ثم سعى بعد ذلك للحد منها تولى براون وزارة الدفاع في عام ١٩٧٧م وتركها في عام ١٩٨١م، وهو يشعر بخيبة أمل شديدة لعدم قدرته على إقناع مجلس الشيوخ بالتصديق=

(F-15) ضرورية للدفاع، وأنها لم تستخدم في مهاجمة أي من جيرانها، مشيراً إلى تسلح الدول الاقليميّة من قبل الاتحاد السوفيتي، وأعرب عن تفضله التعامل مع الولايات المتحدة بدلاً من اللجوء إلى دول أوروبية أو الاتحاد السوفيتي للحصول على السلاح، وختم الأمير كلامه بقول : ((**نحن لا نريد شراء الأسلحة من دول أوربا او حتى السوفيت بل نحن ملتزمون بسياسة التسلح الأمريكية للمملكة العربية السعوديّة**))[1]، ونتيجة لذلك نجد ان كلام الأمير عبارة عن رسائل سعودية للولايات المتحدة بأن أبواب أوربا والسوفيت مفتوحة لطلبات السعوديّة بشان السلاح.

خلال زيارة الوفد السعودي برئاسة الأمير فهد بن عبد العزيز إلى واشنطن في ٢٦ أيار ١٩٧٧م، أُجريت محادثات مع الرئيس جيمي كارتر. أكد الاخير اهتمام الولايات المتحدة بالاحتياجات الدفاعية السعوديّة للحفاظ على أمنها، وتعهد بتوفير الأسلحة الضرورية، مع أشاره إلى إمكانية عقد صفقة لبيع

=على معاهدة للحد من الأسلحة النووية والتي تم التوصل إليها مع الاتحاد السوفيتي في عام ١٩٧٩م، وأثناء توليه وزارة الدفاع، شارك براون في التخطيط لمهمة عسكرية أمريكية فاشلة لإنقاذ رهائن أمريكيين في إيران مما أسفر عن مقتل ثمانية جنود أمريكيين في نيسان ١٩٨٠م الأمر الذي نال من هيبة الولايات المتحدة، كان براون وزير الدفاع في المراحل الأخيرة من الحرب الباردة ووضع الأساس اتفاقية كامب ديفيد، وشارك في مفاوضات الأسلحة **الاستراتيجيّة** مع الاتحاد السوفيتي، وأيد التصديق على معاهدة سالت- ٢ دون نجاح ودافع عن تحقيق الانفراج مع الاتحاد السوفيتي، وهي قضية كان يتعارض معها مع مستشار الأمن القومي زبغنيو بريجينسكي، وتوفى في عام ٢٠١٩م . ينظر : شموئيل سيجف ، المثلث الإيراني العلاقات السرية الإسرائيلية الإيرانية الأمريكية ، ترجمة : غازي السعدي ، دار الجليل للنشر ، عمان ، ٢٠١٦ ، ص٣١١ .

(1)Memorandum of Conversation, Washington, May 24, 1977, Cited in(F.R.U.S),Vol,XVIII ,NO151:,P497-498 .

طائرات من طراز ( F–15) في المستقبل[١]، وأعلن الأمير فهد بن عبد العزيز أن صفقة السلاح سوف تعزز من القدرات الدفاعية السعوديّة [٢].

سيطرت السعوديّة على نسبة كبيرة من مبيعات الأسلحة الأمريكية، واستمرت في طلباتها التسليحية لتحديث ترسانتها العسكرية، وتعزيز قدراتها الدفاعية، فارتفع معدل المبيعات العسكرية من الولايات المتحدة إلى المملكة العربية السعوديّة، وفي غضون ذلك تمكنت الشركات الأمريكية من الحصول على نسبه كبيرة من اموال العقود السابقة[٣]، كما حصلت على عقد لبناء مراكز للتدريب العسكري بقيمة (١٠٠ مليون دولار) وفقاً للعقد الذي تم توقيعه في الأول آب ١٩٧٧م بيّن الجانبيين[٤].

قبل البدء بجلسات الكونغرس الامريكي للنظر بالطلبات بشأن الأسلحة والمعدات المقدمة لها فقد أرسل وزير الخارجيّة فانس إلى وزير الدفاع الأمريكي هارولد براون برقية بتأريخ ١٥ آب ١٩٧٧م، للتباحث بشأن طائرات (F–15)، وتناقش الطرفان في أيجاد بدائل اذا تم رفض الطلب السعوديّة من قبل الكونغرس بسبب الأسئلة المحتملة من قبل الاعضاء، كما يجب أن يتضمن مناقشة للبدائل المحتملة لـطائرات (F–15) بـ (F–14، F–16، F–18، أو F–5 إضافية)[٥].

---

(١) ينظر : الملحق رقم (٤) .

(٢) سلمى عدنان محمد الكباسي ، المصدر السابق ، ص ٢٠٦ .

(٣) المصدر نفسه، ص ١٧٢ .

(4)Mostyn Trevor, Major Political Events in Iran, Iraq and the Arabian Peninsula 1945–1990, New York, 1991, P. 54.

(5)Letter From Secretary of State Vance to Secretary of Defense Brown, Washington, August 30, 1977, Cited in(F.R.U.S),Vol,XVIII ,NO155:,P517 .

كذلك التساؤلات التي سوف تطرح في عقد جلسة الكونغرس فيما يخص طائرات (F-15) بأن المملكة العربية السعوديّة اما تحديات أمنية لا توجب اقتناء طائرة هجومية كبيرة ولا ظروفها الجغرافية تبرر لها اقتناء طائرة ذات محركين، ولذلك سوف يتم دراسة بيع طائرات (F-16) رغم ايضاً يوجد تحفظات على بيعها لكن أقل من ( F-15) [١] .

حذر الأمير فهد أن عملية التأجيل والمماطلة في إتمام الصفقة ستكون ضارةً بمصلحة البلدين من الناحية السياسيّة والاقتصاديّة، وذكر واشنطن بموقف بلاده في رفع الحظر وتثبيت أسعار النفط، وهو الموقف الذي يجب أن تكافئه الإدارة الأمريكية بالموافقة غير المشروطة على صفقات الأسلحة السعوديّة، وبيّن الأمير فهد بأن عدم قدره واشنطن على تلبية الطلبات السعوديّة بما يدفع الأخيرة إلى اللجوء إلى مصادر أخرى لشراء الأسلحة[٢] . وهو تحذير طالما استخدمتة السعودية لدفع الولايات المتحدة الامريكية للموافقة على طلبات السلاح المستمرة

عقد اجتماع بجدة في ٧ كانون الأول ١٩٧٧م، بين سلطان بن عبد العزيز والسفيرة الأمريكية باربرا بودين (Barbara Bodine)[٣]، كانت معالم الاستياء واضحة في حديث الأمير سلطان الذي بيّن أن الولايات المتحدة الأمريكية تضع الرياض في المرتبة الثالثة من الأهمية في منطقة الشرق

---

(1) Memorandum From Jessica Tuchman of the National Security Council Staff to the President's Assistant for National Security Affairs (Brzezinski) , Washington, September 29, 1977 , in(F.R.U.S),Vol,XVIII ,NO156 :,P 518 .

(2)Telegram From Secretary of the Treasury Blumenthal to the Department of State, Dhahran, October 28, 1977, Cited in(F.R.U.S),Vol,XVIII ,NO:157,P520 .

(٣) باربرا بودين : هي دبلوماسية أمريكية، وقد شغلت مناصب مهمة في السلك الدبلوماسي الأمريكي، تتمتع بخبرة واسعة في الشؤون الدولية والأمن القومي، وأستاذة متميزة في ممارسة الدبلوماسية ومديرة معهد دراسة الدبلوماسية في كلية إدموند والش للخدمة الخارجيّة في جامعة جورج تاون بواشنطن أمضت (٣٣) عاماً من حياتها المهنية في مجال=

الأوسط بعد كل من إيران و"اسرائيل "، وأن الأخيرة تحصل من واشنطن على أحدث المعدات والأسلحة بمليارات الدولارات، وكما أن إيران تحصل على الأسلحة الأمريكية دون أي قيود، وأكد الأمير سلطان أن واشنطن تبالغ في تقدير دور طهران في تحقيق الاستقرار بالمنطقة وحماية الامدادات النفطية وتساءل عن السبب الي يدفع الولايات المتحدة الأمريكية أن تغض الطرف عن قيام إيران بشراء الأسلحة من مصادر متنوعة كالاتحاد السوفيتي والصين [١].

عبرت السفيرة الأمريكية عن أسفها لتصور الأمير سلطان بأن واشنطن تفضل كلا من إيران و "اسرائيل"، واشارت أيضاً إلى وجهة نظر الرئيس الأمريكي كارتر التي يعد السعوديّة من بين أقرب وأفضل الأصدقاء للولايات المتحدة في منطقة الشرق الأوسط بل على مستوى العالم، وأوضحت أن اللجنة الأمنية الأمريكية السعوديّة المشكلة لعام ١٩٧٤م أوصت بأن حكومة المملكة تمتلك القدرة على استيعاب وصيانة طائرات الـ(F-15)، ولكن الصعوبة تكمن في موافقة الكونغرس المتخوف من استخدامها لأغراض عدائية[٢] .

وفي ١٤ كانون الأول ١٩٧٧م، عقدت محادثات بين الجانب السعودي والأمريكي في الرياض إذ أفاد الأمير فهد بن عبد العزيز لوكيل وزارة الخارجيّة الأمريكي للشؤون السياسة فيليب سي . حبيب

=الخدمة الخارجيّة، وبصورة رئيسية في منطقة الخليج العربي، مع تركيز مزدوج على الأمن مكافحة الإرهاب، وكانت أولى مهماتها في مكتب شؤون الشرق الأدنى التابع لوزارة الخارجيّة الأميركية موظفة قطرية لليمن. ينظر Sana'a : Center For Strategic Studies, member <https://sanaacenter.org .

(1) Telegram From the Embassy in Saudi Arabia to the Department of State, Jidda, December 7, 1977, Cited in(F.R.U.S),Vol,XVIII ,NO160:,P525-526 .

(2)I bid,P 526.

(Philip C. Habib)[١]، أن حاجة المملكة العربية الحقيقة تكمن في رغبتها بالدفاع عن نفسها تجاه التحديات الاقليميّة [٢].

في ٣ كانون الثاني ١٩٧٨م، قد تمت مناقشة العديد من القضايا مع الملك خالد وولي عهده الأمير فهد، بما في ذلك الأنشطة السوفيتية والسياسة النفطية والعلاقات الثنائية[٣] كما اعتبر السعوديين أن صفقة طائرات الـ (F-15) رمزًا لالتزام الولايات المتحدة تجاه المملكة العربية السعوديّة، وأكد السعوديون رغبتهم في اقتناء ذلك السلاح، وأعرب وزير الدفاع السعودي، الأمير سلطان، عن عدم رضا الرياض بتأجيل مناقشة الطلب السعودي من قبل الكونغرس الأمريكي[٤].

في ٢٥ كانون الثاني من العام نفسه، كلف وزير الخارجيّة الأمريكي سايروس فانس سفيره في الرياض جون ويست( John West)[٥] الذي أستلم السفارة حديثاً، بإجراء مقابلة مع الأمير فهد،

---

(١) فيليب سي. حبيب (١٩٢٠ – ١٩٩٢م) : كان دبلوماسياً مشهوراً، معروفاً بتخصصه في شؤون جنوب شرق آسيا والشرق الأوسط، وكان مفاوضاً للسلام ومبعوثاً خاصاً في مناطق التوتر، وحصل على العديد من المناصب الدبلوماسية المهمة خلال مسيرته، بما في ذلك العمل كممثل شخصي للرئيس رونالد ريغان في الشرق الأوسط. ينظر : United States. Congress. House , U.S. Session 1st , 97th Congress, Survey of Activities , 1982 , p 220 . Government Printing Office

(2)Memorandum of Conversation, Riyadh, December 14, 1977, Cited in(F.R.U.S),Vol,XVIII ,NO161:,P531 .

(3) Bruce Rledel, Kinge and Presidents Saudi Arabia and the United States since FDR. Brookings Institution press, Washington, p74 .

(4) Memorandum Prepared in the Central Intelligence Agency, Washington, January 5, 1978, Cited in(F.R.U.S),Vol,XVIII ,NO165,P539 .

(٥)جون ويست (١٩٢٢ – ٢٠٠٤م) : عضو في مجلس شيوخ ولاية كارولينا الجنوبية، من عام ١٩٥٥م إلى عام ١٩٦٦م، ونائب حاكم من عام ١٩٦٧م إلى عام ١٩٧١م، وحاكم من عام ١٩٧١م إلى عام ١٩٧٥م، وتم تعينه من قبل الرئيس جيمي كارتر كسفير للولايات المتحدة في الولايات المتحدة للمملكة العربية السعوديّة (١٩٧٧ – ١٩٨١م)=

ليبلغه بأن الإدارة الأمريكية ماضية في إنجاح صفقة الطائرات رغم المعارضة الشديدة من قبل الكونغرس، إلا أنها طلبت من الأمير مزيداً من الوقت بسبب تعثر عملية السلام بين العرب وإسرائيل(١).

تلك الإجراءات وعملية التأخير في الموافقة أثارت لدى السعوديّة أزمة ثقة تجاه الولايات المتحدة الأمريكية، ولتعزيز تلك الثقة وتعزيز التعاون بين البلدين فيما يخدم المصالح المشتركة، وافق الرئيس الأمريكي كارتر في ٣٠ كانون الثاني ١٩٧٨م، على طلبات السعوديّة ببيع (٦٠) طائرة ( F-15)، وأبلغ السفير الأمريكي الأمير فهد أن تلك قد تواجه تعقيدات خلال عرضها على الكونغرس الأمريكي للتصويت الصفقة (٢)، بعد صدور قرار الإدارة الأمريكي بالموافقة، سارع الأمير فهد بإرسال وفد إلى الولايات المتحدة الأمريكية للاطلاع على سير إجراءات الصفقة (٣) .

أثارت مواقف الرئيس الأمريكي استياءً اللوبي الصهيوني الذي سرعان مابدأ في شن حملة عنيفة على إدارة الرئيس كارتر للضغط عليها لإلغاء الصفقة، عادين أن أبرامها سيؤثر على التوازن العسكري في المنطقة، وبالتالي سيعود سلباً على أمن " إسرائيل"(٤).

---

=بعد عودته من المملكة العربية السعوديّة، بعد تقاعده من الخدمة العامة، عاد ويست إلى ممارسة المحاماة، لكنه ظل مدافعًا عن ولاية كارولينا الجنوبية. للمزيد من التفاصيل ينظر: Papers of John C. West , Archived September 18, 2014 .

(1) Editorial Note, January 25, 1978, Cited in(F.R.U.S),Vol,XVIII ,NO167,P541 .

(2) Telegram From the Department of State to the Embassy in Saudi Arabia, Washington, January 31, 1978, Cited in(F.R.U.S),Vol,XVIII ,NO168,P544.

(3) Memorandum From Secretary of State Vance to President Carter, Washington, Cited in(F.R.U.S),Vol,XVIII ,NO170,P548.

(٤) إنمار لطيف جاسم ، تأثير اللوبي الصهيوني في السياسة الخارجيّة الامريكية تجاه الصراع العربي –(الاسرائيلي)، رسالة ماجستير ، كلية العلوم السياسة، جامعة بغداد، ١٩٩٩، ص٥٥ .

في أذار ١٩٧٨م، أكد وزير الخارجيّة سايروس فانس للمعارضة "الاسرائيلية" أن المملكة العربية السعوديّة ابتدأت التزامها بشروط الولايات المتحدة الأمريكية، بمنع نقل أي سلاح إلى دولة أخرى دون موافقة أمريكية، كما ان العتاد الامريكي الخاص بالطائرات لن يستخدم ضد " اسرائيل " [١]، وأوضح أن الطائرات السعوديّة تختلف مواصفاتها عن طائراتها التي زودها واشنطن إلى " تل أبيب " في الجوانب التقنية ،إذ تم تجاهل بعض التعديلات لمنع تحديثها في المستقبل لتكون طائرة هجومية، كما تم عدم ربط خزانات وقود إضافية لتمكينها من الطيران لمسافات بعيدة[٢].

بعد ان تردد واشنطن في إبرام صفقة الطائرات بسبب الضغوط "الإسرائيلية"، التي كانت تخشى بالقلق من استخدام السعوديّة تلك الطائرات ضدها[٣].

مارست السعوديّة ضغوطاً سياسية واقتصادية ضد الولايات المتحدة الأمريكية بسبب ترددها وكذلك من أجل الضغط على الكونغرس، وفي نيسان عام ١٩٧٨م، صرح وزير النفط السعودي أحمد زكي يماني لصحيفة واشنطن بوست، أن السعوديّة تعلق أهمية كبيرة على صفقة الطائرات، وإنها في حاجة ماسة إلى ذلك النوع لدواعي الأمن والدفاع عن نفسها، وإنها إذا لم تحصل عليها فإنها ستشعر بأن الولايات المتحدة الأمريكية لا تبدي اهتماماً بأمنها، وإنها لا تقدر الصداقة بين البلدين وألمح إلى

---

(1) Bruce Riedel, op.cit,P75 .

(2) David E-Long, op-cit,P80 .

(٣) مخاوف إسرائيل من تلك الصفقة التي أبرمتها الولايات المتحدة مع السعوديّة تتمثل في القلق من تعزيز القدرات العسكرية للسعودية، واستخدام تلك الطائرات ضد إسرائيل. قد تخشى إسرائيل أن تستخدم السعوديّة تلك الطائرات في حالة تصاعد التوترات **بيّن** البلدين أو في حالة نشوب صراع مسلح. كما يمكن أن تزيد قوة الطائرات الجوية السعوديّة من توازن القوة العسكرية في المنطقة وتشكل تحدياً إضافياً لإسرائيل، خاصة إذا ما استخدمت تلك الطائرات في معارك جوية قريبة من الحدود الإسرائيلية. ينظر: أحمد فارس عبد المنعم ،المصدر السابق ، ص ٨٨.

احتمال تراجع السعوديّة عن تزويد الولايات المتحدة بالكميات المطلوبة من النفط وعن تأمين قيمة الدولار في بنوك وتداولات الأسواق المالية في الولايات المتحدة الأمريكية [١] .

أثارت زيارة الملك خالد إلى كل من بروكسل وباريس قلقاً لدى واشنطن إذ اتسمت الزيارة بالطابع العسكري، وعلى ما يبدو بسبب التحاق الأمير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع السعودي بالوفد، لأنها فسرت بأن السعوديّة سعت إلى فتح خطوط شراء من أوربا الغربية، كما أن باريس قد أعلنت أن طائراتها الميراج (Mirage 2000) تمتلك نفس القدرات والكفاءة مقارنة بالطائرات الأمريكية [٢] .

من جهة أخرى أدت التطورات السياسية في المنطقة[٣] الى دفع الكونغرس الأمريكي للتفكير جدياً في اتمام الصفقة وتمريرها لضمان أمن المملكة العربية السعوديّة، والحفاظ على المصالح الأمريكية في تلك المنطقة الاستراتيجيّة [٤] .

خلال لقاء الأمير فهد بن فيصل مع سفير الولايات المتحدة في الرياض في ٢٢ نيسان ١٩٧٨م، كرر الأعلان عن مخاوفه من احتمال رفض الكونغرس للصفقة، إلا أن الأخير طمئنه بأن الحكومة

---

(١)تدعم الحكومة السعوديّة الدولار الأمريكي من خلال حيازاتها عدد من الاموال والسندات عمليات تصدير. كما أنها تحتفظ بنحو ٨٥ % من أصولها الأجنبية في الدولارات، وتستثمر نحو ثلث تلك الأموال (التي يُقدر قيمتها بحوالي ٦٠ مليار دولار) في الأوراق المالية الحكومية الأمريكية. يمكن أن يؤدي سحب ذلك الدعم إلى تأثير سلبي على قيمة الدولار وميزان المدفوعات . ينظر: JEROME H. STOLAROW, THE SALE OF SIXTY F-15S TO SAUDI ARABIA , UNITED STATES GENERAL ACCOUNTING OFFICE , WASHINGTON, 1978 , p 6 - 7 .

(٢) أنس مصطفى كامل ، صفقة الطائرات الأمريكية للسعودية وأمن الخليج ، (( المستقبل العربي )) ، (مجلة) ، بيروت، العدد ٤ ، ١٩٧٨ ، ص ٥٦ .

(٣) شهدت المنطقة أحداث وتغيرات سياسة ومنها الانقلاب على الحزب الحاكم في أفغانستان وسيطرة الحزب الشيوعي الموالي للسوفيت، وكذلك ترسيخ العلاقة السوفيتية العراقية نتيجة تطور عمليات بيع الاسلحة بالإضافة الى الاوضاع في اليمن بما فيها التوترات **بيّن** شطريها الشمالي والجنوبي والدعم السوفيت للأخيرة، اضف لذلك السيطرة الاثيوبيا . ينظر : أنس مصطفى كامل ، المصدر السابق ، ص٥٦ .

(٤) المصدر نفسه ، ص ٥٦ .

الأمريكية سترسل قريباً نص قرار البيع إلى مجلس الشيوخ ليتم عرضه أمام الكونغرس للتصويت عليه[١]، وبتاريخ ٢٨ نيسان ١٩٧٨م، قام الرئيس الأمريكي بإرسال مشروع القانون [٢] إلى مجلس الشيوخ بشأن اقتراح بيع طائرات (F-15) إلى المملكة العربية السعوديّة ومصر "وإسرائيل"، بهدف إقناع مؤيدي إسرائيل داخل الكونغرس بالتصويت لصالح الصفقة الشاملة[٣] .

ولمتابعة من مجريات التصويت المرتقب، قامت المملكة العربية السعوديّة بإرسال وزير الدفاع بندر بن سلطان[٤]، وتركي الفيصل[٥] إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وفي ٩ أيار ١٩٧٨م[٦]، سلط

(1)Telegram From the United States Liaison Office in Riyadh to the Department of State, Riyadh, April 26, 1978, Cited in(F.R.U.S),Vol,XVIII ,NO171,P551.

(٢)المشروع القانوني المُرسل إلى مجلس الشيوخ يمثل الجانب القانوني لتنفيذ الاتفاق الذي تم التوصل إليه مسبقًا **بيّن** الولايات المتحدة الأمريكية والدول المعنية: السعوديّة، مصر، وإسرائيل. يهدف ذلك الاتفاق إلى تعزيز قدرات الدفاع والأمن لهذه الدول. ينظر Willam Simpson, The Prince: The Secret Story of the World's Most Intriguing Royal, Prince Bandar Bin Sultan, Harper Collins, New York, 2008, P78.

(٣) بنسون لي جريسون، المصدر السابق ، ص ٩٨.

(٤) بندر بن سلطان بن عبد العزيز آل سعود : وُلد في مدينة الطائف في ٢ أذار ١٩٤٩م .تم تعيين الأمير بندر سفيراً للمملكة العربية السعوديّة في واشنطن بتكليف من الملك فهد. خلال فترة خدمته كسفير، نال احترام رؤساء أمريكيين عدة ووصف بأنه أحد أقرب الدبلوماسيين إلى الإدارة الأمريكية. كما منح الأمير بندر لقب عميد السلك الدبلوماسي السعودي في واشنطن. في ٢٩ تشرين الثاني ٢٠١٥م، تم إعفاؤه من منصبه كسفير للمملكة العربية السعوديّة في الولايات المتحدة. ينظر : ((الفيصل)) ، (مجلة) ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، الرياض ، العدد ١٤٣ ، السنة الثانية عشرة ، كانون الأول ١٩٨٨م ، ص١١٦ .

(٥)تركي الفيصل : هو سياسي ودبلوماسي سعودي بارز، ولد في عام ١٩٤٥م. شغل منصب رئيس المخابرات السعوديّة (الاستخبارات العامة) لمدة ٢٤ عامًا من عام ١٩٧٧م حتى استقالته في ٢٠٠١م. بعد ذلك، عُين سفيرًا للمملكة العربية السعوديّة في الولايات المتحدة وفي المملكة المتحدة. كما أنه شغل منصب وزير الخارجيّة السعودي في الفترة من ٢٠٠٥م إلى ٢٠٠٧م. يُعتبر الأمير تركي الفيصل من الشخصيات البارزة في السياسة الخارجيّة للمملكة العربية السعوديّة وله دور بارز في العديد من القضايا الإقليمية والدولية. للمزيد من التفاصيل ينظر : صالح بن بكر الطيار ، سيرة ومسيرة ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ٢٠٢٠ ، ص ٢٠٤ .

(6) Bruce Riedel , op.cit,P47.

وزير الدفاع الأمريكي هارولد براون الضوء على القيود المفروضة على صفقة السعوديّة، مؤكداً عدم نشر الطائرات في قاعدة تبوك [١] ، وأعلن الوفد السعودي موافقته على تلك الشروط من أجل تسريع التصويت على الصفقة[٢] .

وقبيل انعقاد جلسة التصويت للكونغرس على صفقة الطائرات السعوديّة فقد تم ترضية "اسرائيل" بتعويضها بعدد من الطائرات[٣] مقابل عدم ضغطها على العناصر الموالية لها داخل مجلس الشيوخ لتمرير الصفقة [٤] .

في ١٥ أيار ١٩٧٨م، صوت مجلس الشيوخ بالموافقة على الصفقة بنسبة ( ٥٥ صوتاً مقابل ٤٥) ، فعبر السعوديون عن تقديرهم الكبير لقرار الموافقة على طائرات (F-15)، ونجاح الإدارة الأمريكية

---

(١)قاعدة تبوك : هي إحدى القواعد العسكرية الرئيسية التابعة للقوات البرية الملكية السعوديّة. تقع القاعدة في مدينة تبوك بشمال غرب المملكة العربية السعوديّة، وتبعد عن العمق الاسرائيلي ايلات ( ١٢٥ ميل)، وتأسست القاعدة في عام ١٩٧٣م، وتمتاز بتجهيزات عسكرية حديثة وتقنيات متقدمة لتدريب القوات وتأهيلها، بما في ذلك مجمعات للتدريب العسكري، ومرافق للإقامة والخدمات الأخرى للعسكريين، وتعتبر قاعدة تبوك مهمة جداً في تأمين الحدود الشمالية للمملكة، وتلعب دوراً حيوياً في حماية الأمن الوطني وتعزيز الاستقرار في المنطقة ،وكما تستخدم القاعدة لتنفيذ التدريبات العسكرية والتمارين المشتركة مع الحلفاء الإقليميين والدوليين، لزيادة التعاون والتنسيق في مجال الدفاع والأمن. ينظر : عبد العزيز بن عبد اللطيف آل الشيخ وآخرون ، دراسات في جغرافية المملكة العربية السعوديّة ، ج١ ، ط١ ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ٢٠٠٢ ، ص ٩٥٨ ؛ مصطفى إبراهيم سلمان الشمري ، التواجد العسكري الأمريكي في منطقة الخليج العربي وأثره على الامن القومي العربي ١٩٧٩ – ٢٠٠٠ ، رسالة ماجستير، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٤ ، ص٩٠ .

(2) David E-Long, Op.Cit,P81 .

(٣) من أجل عدام اعتراض " إسرائيل " على الصفقة فقد جرت مفاوضات **بيّن** واشنطن وتل أبيب من أجل تمرير الصفقة مقابل بيع للإسرائيل (٧٥) طائرة (F-16)، وتعويضها (١٥) طائرة من طراز (F-15) . ينظر : Bruce Riedel, Op.Cit, P74 .

(4) Memorandum From Secretary of State Vance to President Carter, Washington, undated, Cited in(F.R.U.S),Vol,XVIII ,NO169,P546.

في تجاوز جميع محطات المعارضة [١]، وبعد قرار التصويت صادق الرئيس الأمريكي كارتر في ١٧ أيار ١٩٧٨م على الصفقة [٢]، وجمع شعار طائرات (F-15) الولايات المتحدة والسعوديّة[٣] .

أشار وزير الخارجيّة سايروس فانس إلى المناقشات المتكررة مع أعضاء الكونغرس حول قضية الطائرات في الشرق الأوسط، واعلن بأن التصويت في مجلس الشيوخ لصالح بيع الطائرات للسعودية لم يكن تصويتاً ضد إسرائيل، وأكد على أهمية الدول المعتدلة في تحديد مستقبل المنطقة[٤]، وفي الوقت الذي رحب السفير ويست بالتصويت لصالح حزمة الطائرات، اقترح زيادة إنتاج النفط السعودي، وتعزيز سياسة السعوديّة الموالية للغرب[٥]، وكان ذلك الحدث من اهم الاحداث في العلاقات الامريكية – السعوديّة [٦] .

---

(1)CONGRESS AaD FOREIGN POLICY SERIES, Executive-Legislative Consullation on Foreign Policy, University of California Riverside, 1932, P70.

(٢)أنس مصطفى كامل ، المصدر السابق، ص ٥٥ .

(٣)ينظر : الملحق رقم (٥) .

(4)Memorandum of Conversation , Washington, May 18, 1978 , Cited in(F.R.U.S),Vol,XVIII ,NO172 :,P 556 .

(5)Memorandum From the President's Deputy Assistant for National Security Affairs (Aaron) to President Carter , Washington, May 22, 1978 , Cited in(F.R.U.S),Vol,XVIII ,NO173 :,P 552 .

(6)Report Prepared by the Ambassador to Saudi Arabia (West) , Jidda, December 31, 1978 , Cited in(F.R.U.S),Vol,XVIII ,NO176 :,P 566 - 567 .

بدأت المملكة العربية السعوديّة تتطلع لتزويد طائراتها الـ(F-15) برادارات تؤمن للطيارين مهمات الاستطلاع، وذلك ما سوف تقوم به المملكة العربية السعوديّة في الخوض في سلسلة مساجلات سياسية حول اقتناء طائرات الانذار المبكر (AWACS) وكذلك عمليات التحديث على أنظمتها وهياكلها[١] .

ومن الواضح أن المملكة العربية السعوديّة تدرك مدى الخطر على أمن بلادها من خلال المعطيات الاقليميّة والتحركات التي تشهدها الساحة لذلك سخّرت أغلب امكانياتها المادية من أجل جعلها قوة كبيرة بالمنطقة مؤثرة وذا وزن عسكري يحسب لها حسابات عدة يضاف الى قوتها الاقتصادية وتنوع ثرواتها

(1)Anthony H. Cordesman ، op . cit , p 271 .

## المبحث الثالث

## صفقة طائرات الأواكس للمملكة العربية السعوديّة (١٩٧٩ – ١٩٨١م)

شهدت المنطقة في بداية عام ١٩٧٩م تحولًا جوهرياً تمثل في اندلاع الثورة في إيران[١] ضد نظام الشاه مما أثر على الأنظمة الاقليميّة ومواقف الدول الكبرى، خاصة فيما يتعلق بأمن المنطقة واستمرار تدفق النفط [٢]، وفي ١٣ كانون الثاني١٩٧٩م، أكد وزير الخارجيّة الأمير سعود الفيصل[٣]حصول المملكة على التزام من الولايات المتحدة الأمريكية بالدفاع عنها ضد أي تهديداً خارجياً وخاصة من الاتحاد السوفيتي، وأن الولايات المتحدة مستعدة لمواجهته دفاعاً عنها [٤] .

جرى لقاء بيّن وزير الخارجيّة الأمير سعود الفيصل في ٢٦ كانون الثاني١٩٧٩م، ، يرافقه رئيس المخابرات الأمير تركي الفيصل مع السفير الأمريكي جون ويست في جدة، طلب خلاله الأمير تعهدات

(١)الثورة الإيرانية : هي حركة اجتماعية وسياسية حدثت في عام ١٩٧٩م، أطاحت بالنظام الشاهنشاهي في إيران وأسست الجمهورية الإسلامية بقيادة روح الله آية الله الخميني. تمثلت أهدافها في إسقاط النظام محمد رضا بهلوي وإقامة نظام إسلامي يقوم على أسس دينية وثقافية. للمزيد من التفاصيل ينظر : عبد العالي العبدوني ، الثورة الإسلامية في إيران في أفق تفكك البراديغمات الجاهزة ، ط١ ، دار المعارف الحكمية ، بيروت ، ٢٠١٣ .

(٢)سلمى عدنان محمد الكباسي ، المصدر السابق ، ص ٢١٠ .

(٣)سعود الفيصل : ولد في عام ١٩٤٠م، هو الابن الثاني للملك الفيصل الذي حكم السعوديّة في الستينيات والسبعينيات. درس في الولايات المتحدة وحصل على شهادة في الاقتصاد من جامعة برينستون. شغل مناصب عدة في القطاعات الحكومية بما في ذلك وزارة الخارجيّة حيث كان وزيراً للخارجية منذ عام ١٩٧٥م وحتى نيسان ٢٠١٥م. كان له دور بارز في الدبلوماسية العربية ودعم مبادرة السلام مع إسرائيل، كما اشتهر بدعوته إلى الإصلاحات الداخلية في السعوديّة ومواقفه من القضايا الإقليمية مثل سوريا وإيران. للمزيد من التفاصيل ينظر : وائل ناصر حسين الإسماعيلي ، سعود الفيصل ودوره في السياسة الخارجيّة السعوديّة حتى عام ١٩٨٩ ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة ذي قار ، ٢٠١٨ .

(4)Telegram From the Embassy in Saudi Arabia to the Department of State, Jidda, January 14, 1979, cited in (F.R.U.S)Vol:XVIII : No:177 ,P574-575 .

أمريكية محددة بالمحافظة على نظام المملكة العربية السعوديّة ضد أي تهديدات داخلية[١]، الأمر الذي فاقم من قلق الحكومة السعوديّة بشأن مُستقبلها، فطلبت الدعم العاجل في ٣ شباط ١٩٧٩م من الولايات المتحدة بضرورة الاسراع بتسليم طائرات (F-15) [٢] .

كان القلق السعودي سبباً كافياً دفع وزير الدفاع الأمريكي هارولد براون إلى زيارة الرياض في ١٠ شباط ١٩٧٩م[٣]، قدم خلالها إلى الجانب السعودي مقترحات مثلت رُؤْيَةً استراتيجية أمريكية شاملةٌ لتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة عموماً والسعوديّة بوجه الخصوص [٤]، وقد ترجمت تلك المقترحات في ٢٤ شباط ١٩٧٩م، بمشروع أمني مشترك قدمه إلى الحكومة السعوديّة، ومنها التزام واشنطن تجاه الرياض أثناء اندلاع المواجهات **بيّن** اليمن الشمالي واليمن والجنوبي[٥]، على أن تقوم

---

(1) Intelligence Memorandum Prepared in the Central Intelligence Agency, Washington, January 26, 1979, cited in (F.R.U.S)Vol: XVIII: No:181 ,P590 .

(2) Intelligence Memorandum Prepared in the Central Intelligence Agency, Washington, February 3, 1979, cited in (F.R.U.S)Vol: XVIII: No:183 ,P596 .

(3) Telegram From the Embassy in Saudi Arabia to the Department of State, Jidda, February 12, 1979, cited in (F.R.U.S)Vol: XVIII : No:185 ,P601 .

(4)Telegram From the Embassy in Saudi Arabia to the Department of State, Jidda, February 27, 1979, cited in (F.R.U.S)Vol: XVIII: No:186 ,P609 .

(٥) اندلعت مواجهات **بيّن** اليمن الشمالي، المدعوم من المملكة العربية السعوديّة، واليمن الجنوبي استجابة لذلك، قامت الولايات المتحدة بتعزيز القدرة العسكرية لليمن الشمالي من خلال تزويده بالأسلحة الأمريكية، بما في ذلك طائرات الـ(F-15 )، لتعزيز الدفاع عن السعوديّة . ينظر: Anthony H . Cordesman , op . cit , p 272

السعوديّة بدعم اليمن الشمالي[١]، وتم خلال الاجتماع مناقشة مقترحات وطلبات سعودية تتعلق بالسلاح على أن تقوم بتقديمها رسمياً من قبل الأمير فهد بن عبد العزيز في زيارته المزمع القيام بها إلى واشنطن في أواسط أذارعام ١٩٧٩ [٢] .

وعلى الرغم من أن زيارة الأمير فهد لم تتحقق إلا أن الطلبات السعوديّة تم الموافقة عليها ووفق ذلك استلمت المملكة العربية السعوديّة الطائرات في١٧ أذار ١٩٧٩م، فأعرب الأمير سعود عن رضاه خلال الاجتماع الذي جمعه مع مستشار الأمن القومي زبيغنيو بريجنسكي ( zbigniew brzeziński)[٣] تجاه التدابير التي اتخذتها الولايات المتحدة الأمريكية، مثل تسليم طائرات (F-15) ونشر حاملة الطائرات الأمريكية كونسليشن(U.S.S Constellation) ، على بعد(٢٠٠) ميل من المياه الاقليميّة السعوديّة خلال التوترات الحدودية، بما في ذلك النزاع في اليمن[٤]، بالرغم من أن

(١) وفقًا للمشروع الامني أعربت المملكة العربية السعوديّة عن رغبتها في دعم اليمن الشمالي بطائرات (F-5 ) لتعزيز قدراتهم الهجومية، ومع ذلك، تراجعت فيما بعد عن ذلك الاتفاق خوفًا من تحفيز اليمن الجنوبي وتورطه في حرب مباشرة مع السعوديّة، وذلك بدعم من الاتحاد السوفيتي. للمزيد من التفاصيل ينظر : إبراهيم فنجان صدام الأمارة وشروق سعود عبد الخنجر ، السياسة الأمريكية تجاه الجمهورية العربية اليمنية ١٩٧٨ – ١٩٧٩ ، (( أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية)) ، (مجلة) ، جامعة البصرة ، العدد ٥ ، المجلد ٤٢ ، ٢٠١٧ .

(٢)سلمى عدنان محمد الكباسي ، المصدر السابق ، ص ٢١٣.

(٣)زبيغنيو بريجينسكي (١٩٢٨ – ٢٠١٧م) : كان مفكراً استراتيجياً بارزاً ومستشاراً للأمن القومي للرئيس الأميركي جيمي كارتر (١٩٧٧– ١٩٨١م)، واشتهر بتحذيره من غزو العراق ونقده للسياسة الخارجيّة الأمريكية، وكان يؤمن بضرورة إعادة تنظيم القوى العالمية وخلق تحالفات جديدة، بما في ذلك مع الصين وروسيا، توفى في عام ٢٠١٧م . ينظر : Gerry Argyris Andrianopoulos , Kissinger and Brzezinski The NSC and the Struggle for Control of US National Security Policy , 1st , Library of Congress , 1991 , p . 38

(4)Memorandum of Conversation,Riyadh, March 17, 1979, cited in (F.R.U.S)Vol: XVIII: No:188 ,P619.

السعوديّة كانت لديها طلبات معلقة بشأن الأعتده التي طلبتها سابقاً، ولم تستلم سواء القليل منها، إلا أنها عَدّت تسليم جزء من طائراتها عملاً معنوياً يفي بالتزامات الولايات المتحدة الأمريكية تجاه السعوديّة [١]،وبسبب ذلك كان لابد من نشر ثلاث طائرات أواكسAWACS [٢] في تموز ١٩٧٩م تابعة للقوات الجوية الأمريكية مع طواقمها لتعزيز القدرة الاستخبارية، وتوفير المعلومات على ما يجري من توترات في الأراضي اليمنية، والتي كانت باعث خوف لدى المملكة العربية السعوديّة [٣] .

أعلنت إدارة كارتر في ١٣ تموز ١٩٧٩م، عن توصياتها بدعم وتحديث الحرس الوطني دون الرجوع إلى الكونغرس، وكذلك عن عقد صفقة بقيمة (١,٢ مليار دولار)[٤]، وبيع ذخائر جوية للسعودية بقيمة (١٢٠ مليون دولار)، وأوصت بالموافقة على الصفقة وإبلاغ الكونغرس بها [٥]، كما بحثت الإدارة الأمريكية ٢٩ أيلول ١٩٧٩م، بيع (٦٦٠) صاروخ سايدوبندر(AIM-9P) ، و(٩١٦) صاروخ مافريكس(AGM65– A ) ، و(٤٣٥، ٣) قنبلة موجهة بالليزر(GBU – 12 ) ، و (٥١٩) قنبلة ،

---

(1)Memorandum From William Quandt and Gary Sick of the National Security Council Staff to the President's Assistant for National Security Affairs (Brzezinski), Washington, May 3, 1979,cited in (F.R.U.S)Vol: XVIII: No:191 ,P630 .

(٢)النظام الدفاعي الأواكس يُعتبر معقدًا ومتطورًا للغاية، ويعتمد على طائرة بوينغ من طراز "B٣٢٠-٧٠٧"، والتي تحتوي على جهاز هوائي دوار يمكنه رؤية أي هدف على الأرض في نطاق يصل إلى (٢٥٠ ميلاً)، بالإضافة إلى قدرته على رصد أي هدف في الجو في مسافة تفوق ذلك. تُعتبر تلك الطائرة واحدة من أكثر الطائرات تطورًا في العالم، ويعتقد خبراء الدفاع الغربيين أنها تتفوق على أي نظام دفاعي سوفيتي. ينظر : ((القبس)) ، (جريدة) ، الكويت ، العدد ٣٢٢٤ ، السنة العاشرة ، ٤ أيار ١٩٨١م ، ص ١٢ .

(3)Arnon Gutfeld , The 1981 AWACS Deal: AIPAC and Israel Challenge Reagan , The Begin Sadat Center for Strategic Studies , Bar-Ilan University , Australia , 2018 , p 8.

(4)David E – Long , op . cit , p 83 .

(5)Memorandum From Secretary of State Vance to President Carter, Washington, October 29, 1979, cited in (F.R.U.S)Vol :XVIII: No:199 ,P652.

و (71 – CBP) ، و(١٠٠٠ قنبلة من طراز 58 – CBU ) للسعودية[١]، في ١٢ تشرين الثاني تم الموافقة على الصفقة مع تعديل أعداد الصواريخ والاعتده لتكون ( ٨٥٠) صاروخاً، و(١٠٠٠) قنبلة موجهة بالليزر بدلاً عن (٤٣٥، ٣) للمملكة العربية السعوديّة لتجهيز طائراتهم من طراز(5– F) [٢].

في الوقت الذي كانت فيه الرياض وواشنطن تعملان على وضع الحلول المناسبة لمواجهة آثار الثورة في إيران على مجمل الاوضاع بالمنطقة، كان الشرق الأوسط على موعد مع حدث آخر كبير في تداعياته وآثاره، تمثل في الغزو السوفيتي لأفغانستان[٣]، الأمر الذي دفع الطرفين إلى المزيد من التقارب الاستراتيجي والعمل المشترك خاصة في ميدان التسليح [٤] .

(1)Anthony H . Cordesman , op . cit , p 274 .

(2)Memorandum From Secretary of Defense Brown to President Carter , Washington, November 12, 1979 , cited in (F.R.U.S)Vol: XVIII: No:200 ,P652.

(٣)العزو السوفيتي لأفغانستان : كانت عملية عسكرية قام بها الاتحاد السوفيتي في كانون الأول ١٩٧٩م، حيث أرسلت القوات السوفيتية إلى أفغانستان لدعم الحكومة الشيوعية الموجودة في ذلك الوقت ولسحق المقاتلين المناهضين للحكومة، الذين كانوا يعارضون النظام الشيوعي ويطالبون بالاستقلال والديمقراطية، واستمرت الحرب لسنوات طويلة وأسفرت عن معاناة بشرية هائلة ودمار هائل في أفغانستان، وكان لها تأثيرات عالمية كبيرة، بما في ذلك دعم الولايات المتحدة ودول أخرى للمقاتلين المناهضين للاحتلال السوفيتي، مما ساهم في نهاية المطاف في أنهيار الاتحاد السوفيتي وانسحاب قواته من أفغانستان في عام ١٩٨٩م . للمزيد من التفاصيل ينظر : محمد إبراهيم فدّة ، التدخل السوفيتي في افغانستان دراسة جيوسياسية ، الجامعة الأردنية ، ١٩٨٦ ، ص ٦٩ ؛

Mylène Théliol ، ВОЙНА В АФГАНИСТАНЕ Противостояние СССР и моджахедов ، 1979–1989 гг , 2023.

(4)Report Prepared by the Ambassador to Saudi Arabia (West), Jidda, undated, cited in (F.R.U.S)Vol: XVIII: No:206 ,661–665 .

في خضم تلك الاحداث أكد ولي العهد السعودي الأمير فهد بن عبد العزيز إلى مستشار الأمن القومي بريجنسكي الذي زار الرياض في ٤ شباط ١٩٨٠م، بضرورة اسناد أمن المملكة العربية السعوديّة بإتباع خطوات جدية لتعزيز قدرتها الدفاعية والاستخبارية، فقدم طلباً رسمياً لضرورة تحديث طائرات الـ( F-15)[١]، وبيع طائرات الأواكس للمملكة العربية السعوديّة[٢]، من جانبه أعلن بريجينسكي عزم بلاده على تقديم تعزيزات عسكرية بدعم الدفاعات الجوية للسعودية. كما أشار إلى أن الولايات المتحدة ستتخذ خطوات هامة وملموسة لزيادة مستوى الأمان في المنطقة [٣]، ومن أوائل السبعينات إلى أوائل الثمانينات بدء تنفيذ عدة برامج في إطار عملية تحديث القوات السعوديّة يوضح ذلك جدول رقم (٣) :

**جدول رقم (٣)**

**برامج التحديث القوات السعوديّة [٤] .**

| ت | اسم البرنامج | الهدف | الأسلحة |
|---|---|---|---|
| ١ | مشروع الحركة السعودي | التدريب السعودي على تخزين المعدات العسكرية وصيانتها ونقلها | |
| ٢ | البرنامج السعودي لتوسيع البحرية | تقوية وتحديث البحرية السعوديّة | تجهيز صواريخ (MSC – 322) طوربيدات (MK – 46) ورادرات لاسلكية (AN – SPS) |

(١) تحديث طائرات (F-15) هو ربط خزانات وقود اضافية يتيح لها التحلق لمسافات طويلة وكذلك التعديل على هيكلية اجنحتها بربط دعامات تعزز قدرتها على حمل صواريخ إضافية. ينظر : U .S .Congress. Senate. Committee on Foreign Relations. Disapproving the , Sales to Saudi Arabia of E-3A Airborne Warning an Control System (AWACS) Aircraft. Res. 37. Oct. 23. 1981. Washington. U.S. Government Printing Office, 1981 (97th Cong.. 1st sess. Senate. Rent. No. 97-249), p 2

(2)David E – Long , op . cit , p 84 .

(3) Anthony H . Cordesman , op . cit , p 275.

[٤] الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على مصدر سعد فاعور ، التسليح السعودي ١٩٨٠ – ١٩٨٧ ، ج١ ، ((الفكر الاستراتيجي العربي)) ، (مجلة) ، الرياض ، العدد ٢٨ ، المجلد ٢٨ ، نيسان ١٩٨٩ ، ص٥٠ – ٥١ .

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٣ | برنامج تحديث القوات الجوية السعوديّة (صقر السلام) | بناء القواعد الجوية | الحصول على (١١٠) طائرة (F – 5) أي (F -5 E) تايغر |
| ٤ | برنامج (شمس السلام) | لتحديث الجوية السعوديّة | شراء (٦٠) طائرة مقاتلة (F – 15) أيغل |
| ٥ | برنامج تحديث الحرس الوطني | توقيع اتفاقية عام ١٩٧٣م تحديث الحرس الوطني في مجالات التنظيم التسليح والنقل والتدريب | تأهيل (٤) كتائب مشاة ميكانيكية |

وفي منتصف أذار ١٩٨٠م، أرسل بريجنسكي مذكرة إلى وزير الخارجيّة فانس ووزير الدفاع براون لمناقشة برقية السفير ويست، الذي أشار إلى أن طلبات المساعدة الأمنية من قبل السعوديّة تمثل اختباراً حاسماً للعلاقة الثنائية بين البلدين موكداً أن التجاوب مع جهود السعوديّة للحصول على احتياجاتها من الإمدادات العسكرية لم يعد خياراً فحسب، بل أصبح ضرورة ملحة[١].

خلال مناقشات في الكونغرس والتي عقدت في ٢ نيسان ١٩٨٠م، تم رفض طلبات السعوديّة بشأن تحديث طائرات (F–15) وبيع طائرات الأواكس، ومع ذلك، التزمت الولايات المتحدة بتقديم الدعم للسعودية من خلال نشر طائراتها بشكل دوري وتوفير البيانات الجوية للمحطات الأرضية السعوديّة [٢]، وتم ابلاغ الرياض بأن الإدارة الأمريكية سوف تسعى جاهدة في وقت مبكر من العام القادم لتلبيه طلباتها في جلسات المناقشة مع الكونغرس الأمريكي[٣] .

(1)Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Brzezinski) to Secretary of State Vance and Secretary of Defense Brown, Washington, March 14, 1980, cited in (F.R.U.S)Vol: XVIII: No209,675 .

(2) Paper Prepared in the Department of State, Washington, April 9, 1980, cited in (F.R.U.S)Vol: XVIII: No211,678–679.

(3)Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Brzezinski) to President Carter , Washington, April 12, 1980 , SUBJECT in(F.R.U.S),Vol,XVIII ,NO.212 :,P681.

أكد الأمير سلطان أن الاجواء والقواعد السعوديّة مفتوحة أمام طائرات الأواكس الأمريكية بلا أي قيود، ووفق ما تقدم فقد التقى السفير الأمريكي ويست مع الأمير سلطان في ٣٠ نيسان ١٩٨٠م بالرياض، وبيّن أن واشنطن سوف تدرس احتياجات القوات الجوية السعوديّة أما طلب شراء الأواكس الأمريكية سوف يناقش في وقت لاحق لأخذ موافقة الكونغرس [١] .

ردت المملكة العربية السعوديّة في ١٣ أيار ١٩٨٠م، على قرار عدم الموافقة على الطلب السعودي بالإشارة إلى التحديات الخارجيّة التي تؤثر على أمنها ومصالحها، وأيضاً على نظامها الداخلي، وأكدت أن بيع الأسلحة المتطورة لن يؤدي بمفردة بشكل كبير إلى تحسين القدرة العسكرية للمملكة، مالم يتوافق مع تعزيز العلاقات السياسة والاستراتيجيّة بين الطرفين، وأن طلبات الأسلحة المتطورة قد يؤدي إلى توتر في العلاقات مع الولايات المتحدة[٢]، خاصة في ظل استجابة الأخيرة لطلبات دول أخرى كمصر و"إسرائيل"[٣].

(1)Telegram From the Embassy in Saudi Arabia to the Department of State, Jidda, May 1, 1980, cited in (F.R.U.S)Vol: XVIII: No213,683.

(٢)السبب الرئيسي لتدهور العلاقة الخاصة **بيّن** الولايات المتحدة والسعوديّة هو مشكلة العرب والإسرائيليين، وذلك الاستنتاج خطير بشكل خاص لان العديد من السعوديين اعتبروا العلاقة الخاصة مع أمريكا متساوية مع العلاقات التي تربط الولايات المتحدة وإسرائيل، ومع ذلك، هناك تصاعد في الأدراك **بيّن** السعوديين أن ذلك التوازن قد= =اختفى . ينظر : Letter From the Ambassador to Saudi Arabia (West) to President Carter, Jidda, June 3, Cited in(F.R.U.S),Vol,XVIII ,NO216:,P 694 .

(3)Telegram From the Embassy in Saudi Arabia to the Department of State and the Department of Defense, Jidda, May 13, 1980, cited in (F.R.U.S)Vol XVIII: No:215,P691.

وفي ١٧ حزيران ١٩٨٠م، قدم وزير الدفاع السعودي دعوة للولايات المتحدة لإنهاء ملف تحديث طائرات (F-15) [١]، وفي ٢٦ حزيران ١٩٨٠م، جرى لقاء في جنيف **بيّن** وزير الدفاع الأمريكي هارولد براون ونظيره السعودي الأمير سلطان خلال المحادثات، تم التركيز على قضايا الأمن في منطقة الخليج واحتياجات السعوديّة لتحديث أسطولها الجوي، بما في ذلك طائرات "الأواكس"، أكد براون ضرورة إجراء دراسة متأنية لتقييم تأثير تلك الطلبات على استقرار المنطقة قبل الموافقة عليها[٢].

وسرعان ما طرأ تطور إقليمي مهم تمثل في اندلاع الحرب **بيّن** العراق وإيران[٣]، في٢٢ أيلول ١٩٨٠م، الأمر الذي أدى إلى ان تتوصل الإدارة الأمريكية إلى حل وجدته مناسباً لترضية المملكة العربية السعوديّة فيما يتعلق بطائرات الأواكس تمثل في موافقتها على نشر (٤) من تلك الطائرات بصورة عاجلة على أن لا تستخدمها الرياض لتقديم الدعم إلى العراق ضد إيران، نظراً لعدم رغبة الولايات المتحدة في جعل السعوديّة جزءاً من تلك الحرب [٤].

---

(1) U .S .Congress. Senate. Committee on Foreign Relations. Disapproving the , Sales to Saudi Arabia of E-3A Airborne Warning an Control System (AWACS) Aircraft. OP . Cit , p 2 .

(2)Report of Discussions, Geneva, June 26, 1980, cited in (F.R.U.S)Vol: XVIII: No217,702,703.

(٣) الحرب العراقية الإيرانية : هي صراع عسكري دام من ٢٢أيلول ١٩٨٠م إلى ٨آب ١٩٨٨م، **بيّن** العراق و إيران، وقد تسببت في معاناة بشرية هائلة وخسائر فادحة في الأرواح والممتلكات، استخدمت في الحرب أساليب عسكرية متنوعة بما في ذلك الهجمات الجوية والبرية والكيميائية، انتهت الحرب بوقف إطلاق النار الذي تم التوسط فيه من قبل الأمم المتحدة، للمزيد من التفاصيل ينظر : إسلام محمد عبدربه المغير ، الحرب العراقية الإيرانية ( ١٩٨٠ – ١٩٨٨م) ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، الجامعة الإسلامية – غزة ، ص١٢.

(4) Summary of Conclusions of a Special Coordination Committee Meeting, Washington, September 27, 1980,cited in (F.R.U.S)Vol: XVIII: No220,707.

وفقاً لما تقدم تم نشر طائرات "الأواكس" في الأجواء السعوديّة في الأول من تشرين الأول ١٩٨٠م، مما ساهم في تعزيز التعاون الأمني والدفاعي بين البلدين، وتعزيز الدفاعات الجوية السعوديّة [١]، سبق أن تقدمت المملكة العربية السعوديّة بطلب للحصول على رادارات من طراز (TPS-43) بغرض ربطها مع طائرات "الأواكس" لسد الثغرات الدفاعات الجوية، وفي ٣ تشرين الأول ١٩٨٠م، جرت مناقشات بين الجانبين لدراسة ذلك الطلب، وقد تمت الموافقة على تزويدها برادار واحد من الطراز المطلوب مع تثبيت الآخر في مخازنها، ووجّهت وزارة الدفاع الأمريكية فريقها الفني باتخاذ الإجراءات اللازمة، مما يبرز الاهتمام المشترك في تعزيز القدرات الدفاعية للمملكة العربية السعوديّة وتعزيز التعاون الدفاعي **بيّن** الطرفين لتلك المرحلة [٢] .

اسهم وجود الطائرات الأمريكية في أجواء المملكة العربية السعوديّة فكرة الاصرار على شرائها لما قدمته من تقنيات وسيطرة فقد ربطها الأمريكان بالأقمار الصناعية لتأمين الاتصال **بيّن**ها و**بيّن** الأسطول السابع الأمريكي في الخليج العربي مع إمكانية اشراكها بأنظمة الدفاع الجوي السعودي بمنظومة هوك لذا اعتبرها السعوديون مصدراً امناً وباعثاً للأطمئنان [٣]، وقد بدأت مرحلة جديدة من تأريخ علاقات التسلح الامريكي للسعودية كان أبرز وجوهها هو اتفاق في أواخر عام ١٩٨٠م بين وزير

(1)Memorandum From Secretary of Defense Brown to President Carter, Washington, October 1, 1980, cited in (F.R.U.S)Vol: XVIII: No221,711 .

(2)Summary of Conclusions of a Special Coordination Committee Meeting, cited in (F.R.U.S)Vol: XVIII: No222,717.

(3)Memorandum From Secretary of Defense Brown to President Carter, Washington, October 22, 1980 cited in (F.R.U.S)Vol: XVIII: No226, P 726.

الدفاع السعودي الأمير سلطان بن عبد العزيز ونظيره الأمريكي هارولد براون، قضى بإعطاء الولايات المتحدة الأمريكية حق استخدام بعض التسهيلات العسكرية في المملكة لتخزين الأسلحة والمعدات الخاصة لقوات التدخل السريع (QRF) [١]، مقابل ذلك وعدت الإدارة الامريكية أنها سوف تنظر بطلبات السعوديّة لحسم كامل الصفقة التي باتت تعرف بصفقة "الأواكس"[٢] .

تولى رونالد ريغان (Ronald Reagan)[٣] رئاسة الولايات المتحدة في ٢٠ كانون الثاني ١٩٨١م، فورث علاقة معقدة مع المملكة العربية السعوديّة[٤] بسبب تعثر صفقة طائرات الأواكس، في

(١) قوات التدخل السريع الأمريكية "Quick Reaction Force": هي جزء من القوات المسلحة الأمريكية مكلفة بالاستجابة السريعة للأزمات والتهديدات في مختلف أنحاء العالم. تتكون تلك القوات عادة من وحدات مدربة خصيصًا للتحرك بسرعة والتدخل في مواقف الطوارئ بشكل فعال ،وتأسست في عام ١٩٨٠م، وتهدف إلى تعزيز **الاستراتيجيّة** الأمريكية في منطقة الخليج العربي والمحيط الهندي. يتمثل دورها في تأمين المصالح الأمريكية، والمشاركة في تدريب القوات المحلية، والتعامل مع الأزمات الإنسانية، ودعم التحالفات الإقليمية، بالإضافة إلى القيام بعمليات استخباراتية وتحديد الأهداف، وفي بعض الحالات، المشاركة في عمليات عسكرية للحفاظ على الاستقرار والأمن في المنطقة. للمزيد من التفاصيل ينظر : صفاء عبد الوهاب المبارك وعكاب يوسف الركابي ، قوة التدخل السريع الأمريكية في منطقة الخليج العربي والمحيط الهندي (١٩٧٩–١٩٨٨م) دراسة في تشكيلها وأهدافها وتطورها ، ((كلية التربية)) ، (مجلة) ، جامعة واسط ، العدد ٦ ، المجلد ١ ، ٢٠٠٩ .

(٢)نهى تادرس خلف ، صفقة الأواكس للسعودية استمرار لسياسة التسليح الأمريكية وبداية استراتيجية جديدة ، ((الفكر الاستراتيجي العربي )) ، (مجلة ) ، بيروت ، المجلد ٣ ، العدد ٣ ، كانون الثاني ١٩٨٢ ، ص١٠٩.

(٣) رونالد ريغان (١٩١١ – ٢٠٠٤م) : كان الرئيس الأربعين للولايات المتحدة. قبل توليه الرئاسة، شغل منصب حاكم ولاية كاليفورنيا الثالث والثلاثين منذ عام ١٩٦٧م حتى ١٩٧٥م ، وترشيحه للرئاسة في عام ١٩٨٠م كان شديد التحدي، حيث واجه منافسة قوية داخل الحزب الجمهوري. ومع ذلك، نجح ريغان في الفوز بترشيح الحزب بسهولة، وفاز بفارق كبير على الرئيس الحالي جيمي كارتر في الانتخابات الرئاسية، وترك الرئاسة في ١٩٨٩م ، وأعلن في ١٩٩٤م إصابته بمرض الزهايمر، وبعد وفاته في ٥ حزيران ٢٠٠٤م . للمزيد من التفاصيل ينظر : James H. Broussard ، Ronald Reagan Champion of Conservative America , Routledge , London , 2014

(٤) العلاقات معقدة كانت السعوديّة قلقة من نقص الخبرة العسكرية في ادارة ألازمات التي تمر بها المنطقة والدعم المفرط الذي يقدمه ريغان "لإسرائيل" وكان رئيس الوزراء "الإسرائيلية" إلى جانبه . ينظر : علي الدين هلال وجميل=

الوقت الذي كانت واشنطن في حاجة ماسة للحصول على قواعد عسكرية في المنطقة لتأمين تدفق النفط [١]، ومنع توغل الاتحاد السوفيتي في منطقة الخليج العربي، فكانت تأمل أن تتقدم السعوديّة على منحها قاعدة أو اكثر لتعزيز وجودها الاستراتيجي في حوض الخليج العربي[٢] .

كما أنها تدرك أهمية السعوديّة كركيزة أساسية في أي تحالف عسكري في منطقة الخليج العربي، نظراً لموقعها الاستراتيجي وقوتها الاقتصاديّة وتأثيرها على دول الخليج العربية [٣]، إلا إن وزير الإعلام السعودي محمد عبده يماني[٤] في شباط ١٩٨١م، أعلن رفض بلاده تقديم أي قواعد عسكرية على أراضيها لأي قوة أجنبية [٥]، نتيجة لذلك كانت حكومة الرياض تمارس الضغط على واشنطن لتلبية احتياجاتها مقابل منح القواعد العسكرية .

ووفق تلك التصورات، بدأت إدارة الرئيس ريغان في اتخاذ خطوات جدية لدراسة طلبات السعوديّة، ففي الأول من نيسان ١٩٨١م، عقد الرئيس ريغان اجتماعاً موسعاً مع مجلس الأمن القومي لدراسة

---

=مطر ، النظام الإقليمي العربي دراسة في العلاقات السياسية العربية ، ط٥ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٨٦ ، ص١٤٨.

(1)Anthony H . Cordesman , op . cit , p 269 .

(٢)حافظ برجاس ، الصراع الدولي على النفط العربي ، ط ١، بيسان للنشر والتوزيع والاعلام ، بيروت ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٥٣ .

(٣) سلمى عدنان محمد الكباسي ، المصدر السابق ، ص٢٣٤ .

(٤)محمد عبده يماني (١٩٤٠ – ٢٠١٠م) : كان كاتبًا ومفكرًا سعوديًا بارزًا، شغل منصب وزير الإعلام في المملكة العربية السعوديّة عام ١٩٧٥م حتى عام ١٩٨٣م، وكان من أصغر الوزراء في ذلك المنصب. أسهم في تطوير البث التلفزيوني الملون وإنشاء القناة الثانية باللغة الإنجليزية. وُلد في مكة المكرمة، ودرس الجيولوجيا في جامعة الملك سعود ثم أكمل دراساته العليا في جامعة كورنيل. بعد مغادرته الوزارة، توجه للعمل الإنساني والتأليف، وله نحو (١٥) كتابًا. نال العديد من الأوسمة، أبرزها وشاح الملك عبدالعزيز، توفى في ٨ ت٢ ٢٠١٠م . ينظر : ((النهار)) ، (جريدة) ، بيروت ، العدد ١٠٩٤ ، ١٠ تشرين الثاني ٢٠١٠ ، ص ٣٤ .

(٥) ريتشارد بريس ، أمريكا والسعوديّة تكامل الحاضر .. تنافر المستقبل ، ترجمة : سعد هجرس ، ط ١ ، سينا للنشر ، القاهرة ، ١٩٩٩ ، ص٨٥.

مبيعات طائرات الأواكس وتأثيرها[١]، وأوضحت الدراسة بأن فعالية طائرات الأواكس تؤدي دوراً حيوياً في السيطرة على سماء المملكة العربية السعوديّة، ومنع أي خرق جوي، وتوفير معلومات للدفاعات الأرضية السعوديّة وللقوات الأمريكية حول تطور الحرب بين العراق وإيران[٢]، وقد اوصت الدراسة أن اتمام الطلبات السعوديّة سوف يفتح الباب امام انشاء قواعد عسكرية مستقبلية في السعوديّة [٣] .

قدم ريغان تبريراته لمجلس الشيوخ الأمريكي حول صفقة طائرات الأواكس، مشدداً على حاجة السعوديّة لأداء دور فعّال في حماية المصالح الأمريكية [٤]، وفي ٤ نيسان ١٩٨١م، قام وزير الخارجيّة الأمريكي الكسندر هيغ (Alexander Haig)[٥] بزيارة إلى السعوديّة لتوضيح "سياسة الإجماع الاستراتيجي التي تهدف إلى تشكيل تحالف عسكري إقليمي للسيطرة على المنطقة وحمايتها من التهديدات، مشيراً إلى أهمية فهم الدول العربية للتحديات التي تواجهها المنطقة، بما في ذلك الخطر

(1)NSC Meeting April 1, 1981 , <https://www.thereaganfiles.com .

(2)Eric Randolph Bents , The Sale of US Military Aircraft to Saudi Arabia , Master Thesis , College of Arts Studies , The University of Texas , Austin , 1995 ,p98.

(3)General CIA Records Document (FOLA)/ ESON (CREST): CIA-RDP84800049800100200011-1 , SAUDI-US AWACS CONSULTATIONS , Original Classification: 5 , September 30, 1981 , Approved For Release 2008/08/19 , p3 .

(4)James A. Phillips , THE AWACS SALE: PROSPECTS FOR U.S. POLICY , Allison Center , October 16, 1981 , p 7 .

(٥)ألكسندر هيغ (١٩٢٤ – ٢٠١٠م) : هو جنرال أمريكي سابق ووزير خارجية للولايات المتحدة الأمريكية. خدم في الحرب الكورية وفيتنام، وكان مستشاراً عسكرياً لمستشار الأمن القومي هنري كيسنجر. شغل منصب القائد الأعلى لقوات الحلفاء في أوروبا (SACEUR)، وتولى منصب وزير الخارجيّة في إدارة رونالد ريغان. ينظر : The official monthly record of United States foreign policy , University of Wisconsin – Madison , Volume 81/Number 2046/January 1981 , p 44.

المحتمل من الجمهورية الإسلامية الإيرانية وتأثيرها الاستراتيجي والعقائدي في المنطقة [١]، وبما أن التصريحات التي أدلى بها هيغ كانت من اجل إقناع المملكة العربية السعوديّة بالموافقة على إنشاء قواعد عسكرية[٢]، إلا أن الجانب السعودي أوضح لوزير الخارجيّة الأمريكي أن الخطوات الفعلية التي تأمل المملكة العربية السعوديّة أن تتخذها إدارة ريغان هي جديتها في تعزيز دور المملكة العربية السعوديّة في المنطقة من خلال الموافقة على طلباتها العسكرية التي تقدمت بها منذ عهد إدارة كارتر [٣].

في ٧ نيسان ١٩٨١م، بدأت المعارضة "الإسرائيلية" تتنامى ضد مقترحات بيع طائرات الأواكس داخل مجلس الشيوخ، التي يقودها جاك فرينش كيمب (Jack .F Kemp )[٤]، وجيمس بلانشارد

(١) ريتشارد بريس ، المصدر السابق ، ص ٨٥ – ٨٦ ؛ أحمد فارس عبد المنعم ، المصدر السابق ، ص ٨٩ .

(٢) إدوارد ريس ، المصدر السابق ، ٢٤٥ – ٢٤٦ .

(٣) هاني عبيد زباري ، السياسة الخارجيّة الأمريكية تجاه الخليج العربي (١٩٨١ – ٢٠٠١) دراسة تاريخية سياسية ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠١٣ ، ص ٦١ .

(٤)جاك فرينش كيمب (١٩٣٥ – ٢٠٠٩م) : هو سياسي أمريكي من الحزب الجمهوري، ولد في ١٣ تموز ١٩٣٥م. خدم كوزير للإسكان في إدارة الرئيس جورج بوش الأب من ١٩٨٩م إلى ١٩٩٣م، وكان عضوًا في مجلس النواب الأمريكي لتسع فترات من عام ١٩٧١م إلى ١٩٨٩م. كمرشح لنائب الرئيس في انتخابات عام ١٩٩٦م، شرك في الترشيح مع بوب دول، وخسرا أمام الفائزين بيل كلينتون وآل جور. قد خاض كيمب أيضًا سباقاً للترشيح الرئاسي في الحزب الجمهوري عام ١٩٨٨م، وظل كيمب ناشطًا كمدافع ومعلق سياسي. خدم في مجالس إدارة الشركات والمنظمات غير الربحية. كما قام بتأليف العديد من الكتب وتأليفها وتحريرها. روّج لكرة القدم الأمريكية ودافع عن لاعبي كرة القدم المحترفين المتقاعدين. حصل كيمب بعد وفاته على وسام الحرية الرئاسي في عام ٢٠٠٩م من قبل الرئيس باراك أوباما. للمزيد من التفاصيل ينظر Jack Kemp Papers :

A Finding Aid to the Collection in the Library of Congress , Library of Congress . Washington, 2014

(James Blanchard) [١] بدعم من جمعية الشؤون العامة الإسرائيلية الأمريكية (AIPAC) [٢]، تلك المعارضة تأتي بسبب المخاوف من تعرض "إسرائيل" للخطر بفعل تكنولوجيا الأواكس التي قد تكشف عن تحركاتها وخططها طالما اعتمدت دائماً على أسلوب المباغتة في حروبها الماضية [٣] .

على الرغم من المعارضة الشديدة في مجلس الشيوخ، قامت الإدارة الأمريكية في ١٩ أيار ١٩٨١م بإرسال طلبات سعودية للموافقة على الصفقة، ولكن بسبب التجاذبات السياسيّة ، فشلت محاولات تمرير

---

(١)جيمس بلانشارد: هو سياسي أمريكي سابق ودبلوماسي، ولد في ٨ آب ١٩٤٢م. خدم كحاكم لولاية ميشيغان لفترتين وكان عضوًا في الكونغرس الأمريكي. تم تعيينه سفيرًا للولايات المتحدة في كندا في عام ١٩٩٣م، حيث قاد جهودًا هامة لتعزيز العلاقات الثنائية **بيّن** البلدين، بما في ذلك دعم اتفاقيات مثل اتفاقية نافتا واتفاقية الأجواء المفتوحة. تميز بإصلاحاته الاقتصادية والتنموية في ولاية ميشيغان، وأدرج في قائمة أفضل الحكام في أمريكا. بعد انتهاء فترة عمله كسفير، بقي نشطًا في العديد من المجالات بما في ذلك القانون والأعمال والعلاقات الدولية. ينظر : James J. Blanchard , Chair Emeritus, Government Affairs Practice Group , Washington , 2004 , https://www.hillcenterdc.org

(٢)الإيباك AIPAC: اللجنة الأمريكية الإسرائيلية للشئون العامة أو ما يعرف باسم اللوبي الصهيوني أحد أهم أبرز جماعات المصالح في الولايات المتحدة، وتمثل المصالح الإسرائيلية لدى الكونجرس الأمريكي منذ إنشائها خمسينيات القرن العشرين، وبالرغم من وجود منظمات مركزية أخرى تسعى إلى تحقيق الأهداف الإسرائيلية لكنها ليست بنفس قوة وهيمنة اللوبي الصهيوني في تأثيره في صانع القرار خاصة الكونجرس الأمريكي. للمزيد من التفاصيل ينظر : James Petras , The Power of Israel in the United States , Clarity Press , Canada , 2011 , p 47 ؛ إنجى المهدى ، تأثير اللوبي الصهيوني على السياسة الخارجيّة الأمريكية دراسة حالة : لجنة الإيباك وقضية الاستيطان الإسرائيلى (٢٠٠٩-٢٠١٧) ، (( الاجتماعية القومية)) ، (مجلة) ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة ، العدد ١ ، المجلد ٥٥ ، كانون الثاني ٢٠١٨ .

(٣)استهدفت مقاتلات إسرائيلية من طراز (F-١٥ و F-١٦) مفاعل تموز العراقي النووي في ٧ حزيران ١٩٨١م، وقد دمر المفاعل بصورة شبه كلية، مع مقتل (١٠) عراقيين ومدني فرنسي، وعرفت العملية باسم أوبرا، ورغم أن العراق كان يخوض حينها حرباً مع إيران، ورغم امتلاكه دفاعات جوية وطائرات حربية وجهاز مخابرات ، فإنه أخفق في اكتشاف الضربة والدفاع عن المفاعل النووي ، والمعروف باسم "مفاعل تموز" (أوزيراك) بالفرنسية، في منطقة التويثة التي تبعد (١٧ كم) إلى الجنوب الشرقي من العاصمة بغداد. ينظر : بدر عقيلي ، الموساد.. الشاباك ... أمان وأسلحة الدمار الشامل الإسرائيلية ، ط ١ ، دار الجليل ، عمان ، ٢٠٠٩ ، ص ٦٦ .

الصفقة، مما وضع إدارة ريغان في موقف محرج ، خاصاً بعد أن عقد مؤتمر صحفي في ٢٤ حزيران ١٩٨١م ضم ممثلين من (٥٤) سيناتور وقعوا على رفض الصفقة[١] أستمرت "إسرائيل" في دعم أنصارها في مجلس الشيوخ، [٢]، وعلى الرغم من جميع الجهود التي قام بها مجلس الشيوخ لعرقلة الصفقة إلا أن الرئيس الأمريكي ريغان أعلن في ٢٤ آب إصراره على إبرامها لدوافع اقتصادية وسياسية [٣] .

يتضح ان الدافع وراء إتمام الصفقة من قبل الإدارة الأمريكية كان الحصول على مزيد من القواعد العسكرية في المملكة العربية السعوديّة، مما سيمكنها من تعزيز سيطرتها على المنطقة وتقديم الدعم اللوجستي لقواتها المنتشرة هناك.

أكدت الإدارة الأمريكية أن أبرام صفقة الأواكس تمثل تعزيزاً للتعاون بين الولايات المتحدة والمملكة العربية السعوديّة، وهو جز من جهودها لدعم حلفائها مما يعزز استقرار المنطقة بالإضافة إلى ذلك تقوية دور الرياض في دعم مبادرة التسوية والسلام بين العرب واليهود، كما يشجع الحكومة السعوديّة على تقديم استخدام القواعد السعوديّة تسهيلاً للقوات الأمريكية[٤] .

---

(1)Congress and Foreign Policy– 1981 , U.S. HOUSE OF REPRESENTATIVES , U.S. GOVERNMENT PRINTING OFFICE , WASHINGTON , 1982 , p 30

(2) Arnon Gutfeld ,Op.Cit,P3 .

(٣)كانت الإعتبارات الاقتصادية لها دورًا فعّالاً في إتمام صفقة الأواكس، فقد أشارت التقديرات الاقتصادية إلى أن ضخ (٨,٥ مليار دولار) في الاقتصاد الأمريكي كان يُعتبر إنجازاً كبيراً، وأعلنت الشركة المصنعة للطائرات أن صفقة الأواكس للمملكة العربية السعوديّة سوف توفر ٤٠٠ وظيفة، مع طلب( ١٥٠٠) وظيفة إضافية في الأشهر القادمة. ينظر Arnon Gutfeld , ,Op.Cit,P15.:

(٤) نهى تادرس خلف ، المصدر السابق ، ص١٠١ .

بيّن الرئيس الأمريكي ريغان في خطابه بالبيت الأبيض بواشنطن في ١ تشرين الأول، أن صفقة الأواكس تعزز علاقات الولايات المتحدة مع المملكة العربية السعوديّة، وتدعم التواجد العسكري الأمريكي في المنطقة. كما شدد على أن الولايات المتحدة بتعرض النظام في السعوديّة إلى خطر يؤدي إلى سقوطه كما حصل في إيران [١].

من جهة أخرى واصلت الإدارة الأمريكية الضغط على الكونغرس الأمريكي من أجل الموافقة، ففي ٢٢ تشرين الأول ١٩٨١م، أرسلت وزارة الدفاع الأمريكية مذكرة إلى الكونغرس الأمريكي تطالب بالموافقة على صفقة الأواكس، وأوضحت أن الصناعات العسكرية تحتاج إلى تمويل لتطوير أسلحتها[٢].

كما أشارت إلى أن رفض صفقة الأواكس قد يدفع المملكة العربية السعوديّة إلى استيراد نظام "النمرود" من بريطانيا[٣]، مشابه لمنظومة الأواكس بتغطية مساحات أوسع [٤].

---

(١) وداد خضير حسين وآخرون ، المصدر السابق ، ص٢٠٦ ؛ هاني عبيد زباري ، المصدر السابق ، ص ٦٤ .

(2) United States. Congress. House. Committee on Foreign Affairs. Subcommittee on International Security and Scientific Affairs , Proposed Sale of Airborne Warning and Control Systems (AWACS) and F-15 Enhancements to Saudi Arabia , U.S. Government Printing Office , 1981 , p 93 .

(٣) الطائرة "هوكر سايدلى نمرود" هي طائرة عسكرية بريطانية من إنتاج شركة هوكر سايدلي، وتُعتبر تطويرًا لطائرة دي هافيلاند كومت، وهي أول طائرة ركاب نفاثة في العالم. تم تصميم النمرود ليكون طائرة دورية بحرية في سلاح الجو الملكي البريطاني، وكانت الطرازات الأولى MR1/MR2 مخصصة لمكافحة الغواصات والسفن السطحية. دخلت الخدمة في بداية السبعينيات وظلت حتى عام ٢٠١٠. للمزيد من التفاصيل ينظر : Charles Haddon , An Independent Review Into the Broader Issues Surrounding the loss of the RAF Nimrod MR2 Aircraft XV230 in Afghanistan in 2006 , The Stationery Office , London , 2009 .

(٤) دانية قليلات الخطيب ، اللوبي الخليجي – العربي في أمريكا بين الطموح والواقع ، ترجمة : محمد شيا ، ط١ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠١٦ ، ص ١٣٤ .

وبناءً على ضغط الإدارة الأمريكية وتأكيد من الرئيس ريغان لرئيس مجلس الشيوخ هوارد هنري بيكر ( Howard Henry Baker)[١]، صادق مجلس الشيوخ على صفقة الأواكس في ٢٢ تشرين الأول ١٩٨١م، مع تأكيد على عدم تهديد طائرات الأواكس لأمن "إسرائيل" تلك الخطوة وضعت الرئيس ريغان وإدارته في مواجهة مباشرة مع الكونغرس[٢].

بالرغم من المعارضة الشديدة التي واجهتها تلك الصفقة والهجوم الذي شنتة إسرائيل ومؤيدوها في الكونغرس لتعطيلها وإلغائها إلا أنها في النهاية حصلت على موافقته في ٢٨ تشرين الأول ١٩٨١م [٣] تمت الصفقة بقيمة (٨,٥ مليار دولار) لبيع خمس طائرات أواكس تحمل شعار القوات الجوية الملكية السعوديّة[٤]، ووضعت الشروط الهامة مثل الرقابة الأمريكية على الطائرات، ومنع استخدامها أو تعديلها، مع التزام بتسليم الطائرات في بداية عام ١٩٨٦م[٥].

---

(١)هوارد هنري بيكر (١٩٢٥ – ٢٠١٤م) : أول سيناتور جمهوري منتخب شعبيًا من ولاية تينيسي. خدم في مجلس الشيوخ الأمريكي من عام ١٩٦٧م إلى عام ١٩٨٥م، وشغل مناصب مهمة مثل زعيم الأقلية ونائب رئيس اللجنة المختارة لأنشطة الحملة الرئاسية. كان له دور بارز في إقرار معاهدة قناة بنما، وترشح للرئاسة عن الحزب الجمهوري في عام ١٩٨٠م، وعمل كسفير للولايات المتحدة في اليابان عام ٢٠٠١م ، وتوفى عام ٢٠١٤م . ينظر : William Kloss , United States Senate Catalogue of Fine art , Government Printing Office, washington, 2002, p 24 .

(2)CHRISTOPHER J. BAILEY ,The Republican Party in the US Senate 1974–1984: party change and institutional development , St. Martin's Press, New York ,1988 ,p 99.

(٣) يوسف سامي فرحان حسين الدليمي ، التطورات السياسية في المملكة العربية السعوديّة ١٩٨٢ – ١٩٩٥ ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة الأنبار ، ٢٠١٥ ، ص ٨٩ .

(٤) ينظر : الملحق رقم (٦) .

(5)Rosemarie Said Zahlan, Palestine and the Gulp States The Presence at the Table, France, 200, P 74 .

لم تكن طائرات الأواكس الخمس التي تم تسليمها إلى القوات الجوية السعوديّة مجهزة بجميع الأنظمة الإلكترونية المتقدمة الموجودة في نماذج الولايات المتحدة[١] .

فقد استجابت الولايات المتحدة الأمريكية لضغوط " إسرائيل" بسحب بعض الأجهزة والمعدات المتقدمة من طائرات الأواكس بما في ذلك (JTIDS) نظام توزيع المعلومات التكتيكية المشتركة Joint tactical information Dis-Tribution system، وكذلك وسائل تعزيز الإجراءات الإلكترونية المضادة التشويش كما تم تعديل نظام الاتصالات اللاسلكية Electronic counter measures (ECCM) للحصول على الخاص بالمعلومات الإستخباراتية بطريقة سرعة تبديل الترددات Have A Quick UHF.[٢]

رغم القيمة العالية التي أشترت المملكة العربية السعوديّة (٥ طائرات بوينك Boeing A-3) المجهزة بنظام أواكس بمبلغ (٨,٦ مليار دولار)، كذلك طائرات الصهريج البالغ عددها (٦) طائرات من طراز (KE-3A) بعقد بلغ قيمته (٢,٤ مليار دولار)[٣] .

ويبدو لنا أن نجاح إقرار الصفقة أدى إلى تعزيز قوة السلام والاستقرار في المنطقة، ودعم السعوديّة بالدفاع عن نفسها، وكما ربطت الصفقة دفاعاتها بالولايات المتحدة بشكل وثيق، مما أكد الأهمية **الاستراتيجيّة** للمنطقة، ويعكس نجاح الصفقة لتعزيز العلاقات الأمريكية، ودول الخليج في قدرتها على الدفاع السعوديّة وحماية المصالح الحيوية للولايات المتحدة في المنطقة .

---

(1)Eric Randolph Bents , Op.Cit,P99 .

(2)The Military Balance, Successive Issues, From 1980-1981 to 1987-1988, Op.Cit. Aviation Week And Space Technology, Op. Cit.P83 .

(3)Sipri Yearbook ,Op. Cit, P188 .

# الفصل الرابع

# سياسة التسليح الأمريكية للسعودية في عهد الرئيس ريغان (١٩٨٢– ١٩٨٩م)

## المبحث الأول

## المعارضة الأمريكية لتسليح المملكة العربية السعودية (١٩٨٢ – ١٩٨٥م)

## المبحث الثاني

## موقف الولايات المتحدة الأمريكية من توجه السعودية لتنوع مصادر التسليح (١٩٨٥ -١٩٨٨م)

## المبحث الثالث

## سياسة التسليح الأمريكي للمملكة العربية السعودية (١٩٨٨ -١٩٨٩م)

## المبحث الأول

## المعارضة الأمريكيّة لتسليح المملكة العربية السعودية (١٩٨٢ – ١٩٨٥م)

كانت المصالح المشتركة هي العامل الأساسي الذي بُنيت عليه العلاقات السعوديّة الأمريكيّة، مع التركيز على النفط والسلاح، فبينما كانت الولايات المتحدة تعتمد على تدفق النفط السعودي، كانت المملكة العربية السعودية ترى في التسليح ضرورة للحفاظ على وجودها، ولذا عَدّ تسليح السعوديّة من قبل الولايات المتحدة عاملاً رئيسياً في تعميق ذلك التقارب(١).

وفي الحقبة الأخيرة، تحولت سياسة التسليح بين البلدين إلى مصدر للتوترات والإعتراضات، رغم استمرار سياسة الولايات المتحدة في تسليح السعوديّة بناءً على اعتبارات استراتيجية مهمة، إلا أن الاعتراضات الأمريكيّة على بعض صفقات السلاح والتكنولوجيا أصبحت عاملاً رئيسياً في التباعد بين البلدين(٢).

فقد كانت مبيعات الأسلحة الأمريكيّة للمملكة العربية السعوديّة جزءاً مهماً من سياسات الولايات المتحدة الخارجيّة والاقتصاديّة والعسكريّة، وتؤدي تلك الصفقات دوراً حيوياً في تعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة من خلال التأمين على المصالح الإقليمية، ومنع التدخلات الخارجيّة، بالإضافة إلى ذلك، فأنها تسهم في تعزيز العلاقات الاقتصاديّة بين الولايات المتحدة والمملكة العربية السعوديّة، إذ تمثل مصادر دخل مهم للصناعات العسكرية الأمريكيّة لتحسين ميزان المدفوعات وتعزيز التطوير التقني في تلك الصناعات(٣) .

---

(١)جيهان عبد السلام عوض ، أمريكا والربيع العربي خفايا السياسة الأمريكيّة في المنطقة العربية ، ط١ ، العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠١٩ ، ص ١٨ – ١٩ .

(٢)يوسف سامي فرحان حسين الدليمي ، المصدر السابق ، ص ٩٠ .

(٣)اليكسي فاسيلييف ، المصدر السابق ، ص ٥٤٨ .

كما أن عمليات بيع الأسلحة للمملكة العربية السعوديّة تضمنت أبعاداً متعددة تجاوزت مجرد عمليات تجارية، فشملت نقل التكنولوجيا العسكرية وتقديم الخدمات الفنية والتدريب للقوات السعوديّة، ومن خلال تلك العمليات، اصبحت الدولة المستوردة تابعة بصورة متزايدة للدولة المصدرة، إذ تتطلب صيانة المعدات والتدريب المستمرين تفاعلاً مستمراً مع الشركات والخبراء الأمريكيين[١]، بالإضافة إلى ذلك، يتضح تأثير بيع الأسلحة على الساحة السياسية، من خلال بعض القرارات من قبل المستشارين، أو القادة العسكريين الأمريكيين للدول المستوردة[٢] .

و بسبب تكرار تردد الولايات المتحدة في تنفيذ التزاماتها المتعلقة بتسليم الأسلحة وتأخيرها في عمليات التجهيز، عَدّت السعوديّة الولايات المتحدة حليفاً غير موثوق به، مما يعني ان تلك السياسات القائمة على المماطلة قد أضعفت الثقة بين البلدين، مما أثر سلباً على العمق الاستراتيجي للولايات المتحدة في المنطقة وقدرتها على أداء دور فاعل في الشؤون السياسية في السعودية[٣].

لذا شهدت بداية الثمانينيات تغييرات في السياسة الأمريكيّة تجاه تسليح المملكة العربية السعوديّة، وذلك نتيجة لعوامل متعددة، منها المعارضة "الإسرائيلية" التي طالما عرقلت من خلال تأثير اللوبي الصهيوني على قرارات صفقات السلاح للسعوديّة[٤]، فضلاً عن التحول في سياسات الإدارة الأمريكيّة التي انتقدت بعض قرارات السعوديّة الخاصة بطلب الأسلحة [٥]، وتمثل ذلك التأثير على

(١)رزق عطا موسى يعقوب ، المصدر السابق ، ص ٨٧ .

(٢)محمد محمود طناحي ، الولايات المتحدة الأمريكيّة والخليج العربي ١٩٧١م ١٩٩٠م دراسة تاريخية سياسية ، مطبعة المدني ، القاهرة ، ٢٠٠٥ ، ص ٨٩ .

(٣)وليد حمدي الاعظمي ، المصدر السابق ، ص ٢١١ – ٢١٢ .

(٤) ينظر : الملحق رقم (٧) .

(٥)رزق عطا موسى يعقوب ، المصدر السابق ، ص ٨٦ – ٨٧ .

القرارات البرلمانية ومشاريع التصويت، ويُلاحظ أن الكونغرس أصبح يتأثر بتوجيهات اللوبي "الإسرائيلي" والعوامل المؤثرة المرتبطة به في اتخاذ قرارات بشأن صفقات السلاح للسعودية[١].

وعادة ما يظهر نشاطه بشكل واضحٍ خلال مدة الحملات الانتخابية للرئاسية الأمريكيّة، كما أن رفض السعوديّة لأي تنازلات في قضية فلسطين آنذاك عَدّت عاملاً مهماً في عدم الاطمئنان الأمريكي تجاه تسليحها[٢].

من جهة أخرى، مثل رفض السعوديّة لمشروع كامب ديفيد وعدم استجابتها لمطالب الولايات المتحدة بشأن القواعد العسكرية والوجود العسكري المباشر في المنطقة من العوامل التي أثرت على سياسة التسليح الأمريكيّة تجاه السعوديّة، تلك العوامل كانت من الأسباب التي دفعت الولايات المتحدة إلى تبني سياسة حذرة فيما يتعلق بتسليح المملكة العربية السعوديّة [٣].

كان الاختبار الأول لمدى جدية الولايات المتحدة الأمريكيّة في برنامج التسلح السعودي قد تمثل في الطلب الذي تقدمت به الرياض أواسط عام ١٩٨٢م إلى واشنطن للحصول على طائرات (F-15) من النوعية ذاتها التي تمتلكها القوات الجوية الأمريكيّة و"الإسرائيلية" والتي تتمتع بقدرات هجومية ودفاعية تمكنها من تأمين الغطاء الجوي لأراضيها بشكل كامل،غير ان ادارة الرئيس ريغان رفضت

---

(1) Nicholas Allen Hayen , Brothers in Arms: American and Saudi Arabian Relations During the Soviet-Afghan War , A thesis Doktorgrades , The University of Utah , 2014 , p 56.

(2)Arnon Gutfeld , Op . Cit , p 15.

(٣)مسلم هادي عبد الله ، موقف المملكة العربية السعوديّة من اتفاقية كامب ديفيد عام ١٩٧٨م ، ((الجامعة العراقية)) ، (مجلة) ، العدد ١ ، المجلد ٥٧ ، ٢٠٢٢ ، ص ٢٤٢ .

بيع ذلك النوع من الطائرات للسعودية، بدلاً من ذلك، وعرضت عليها بدلاً من ذلك صفقة تشمل (٤٠) طائرة من نفس الطراز مع بعض التحسينات [١] .

تمحورت سياسة الولايات المتحدة الامريكية ابان مدة الدراسة الى ما وصفتة "بالخطر الإيراني" من الوصول إلى دول الخليج العربي وتجنب انهيار العراق في حربه، من ذلك المنطلق أدركت كل من الولايات المتحدة الأمريكيّة والمملكة العربية السعوديّة أنهما بحاجة إلى بعضهما البعض، فقد كانت السعوديّة تحتاج إلى الأسلحة الأمريكيّة لتعزيز دفاعاتها ضد أي هجوم إيراني محتمل على آبار النفط، سيما أنها كانت تدعم العراق مالياً في الحرب ، وفي المقابل، كانت الولايات المتحدة تسعى للحصول على قواعد عسكرية في المنطقة وضم دول الخليج إلى تحالف تقوده واشنطن، إذ ادت المملكة العربية السعوديّة دوراً فعالاً فيه [٢].

وفي ٥ نيسان ١٩٨٤م، طلبت المملكة العربية السعوديّة من الولايات المتحدة الأمريكيّة تزويدها بأسلحة الدفاع الجوي بعد أن انتاب المملكة حالة من الهلع والخوف جراء الانتصارات الإيرانية على القوات العراقية، إلا أن الولايات المتحدة رفضت تلبية ذلك الطلب، وعللت رفضها بأن السعوديّة لديها كميات كبيرة من الأسلحة ولن تحتاج للمزيد[٣].

---

(١) محمد علي صداع حرج المحمدي ، موقف الولايات المتحدة الأمريكيّة من حرب الخليج الأولى ١٩٨٠ – ١٩٨٨ ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة الأنبار ، ٢٠١٢ ، ص ١٣٤ .

(2)Ellinor Zeino-Mahmalat , Saudi Arabia's and Iran's Iraq Policies in the Post-Gulf War Era Re-Thinking Foreign Policy Analysis in the Gulf at the Intersection of Power, Interests, and Ideas , Dissertation Doktorgrades , Fakultät Wirtschafts- und Sozialwissenschaften, Universität Hamburg , 2012 , p 59 ..

(3)Christopher M. Blanchard , Emergency Arms Sales to the Middle East: Context and Legislative History , Congressional Research Service Informing the legislative debate since 1914 , June 7, 2019 , p 1.

دخلت الحرب العراقية الإيرانية مرحلة جديدة بعد ان تعرض الجيش العراقي الى العديد من الاندحارات في الحرب ، ففي ٢٦ نيسان ١٩٨٤م، قام العراق بقصف ناقلات النفط الإيرانية، وكان من المتوقع أن ترد إيران بنفس التكتيك الهجومي، وبالفعل قامت الاخيرة في ١٣ أيار ١٩٨٤م، بذلك بعدما نفذ سلاح الجو الإيراني غارةً جوية من جزيرة خرج [١]، في الخليج العربي باتجاه ميناء رأس التنورة النفطي[٢]، إذ استخدم الطيارون الايرانيون تكتيك الطيران المنخفض لتجنب كشفها من قبل طائرات الأواكس التي تديرها الولايات المتحدة الأمريكيّة، ورغم التحذيرات المتأخرة التي أطلقتها طائرات الانذار، تمكن الطيران الإيراني من تنفيذ هجومه على ناقلات النفط الكويتية والسعوديّة الراسية في ميناء المملكة العربية السعوديّة، ولم يشارك سلاح الجو السعودي بطائرات (F–15) في صد الهجوم

(١) جزيرة خرج : تقع جزيرة خرج الإيرانية في مياه الخليج العربي، على بُعد حوالي (١٧ ميلاً) بحرياً من السواحل الإيرانية، وتبلغ مساحتها حوالي (٢١ كيلومتر مربع). تعتبر تلك الجزيرة الأهم في العالم كمصب نفطي، اذ تتميز بطاقة التحميل والشحن والتكرير، وزادت أهميتها منذ عام ١٩٦٠م عندما أصبحت مركزاً رئيسياً للمنشآت النفطية الإيرانية. ينظر : مصطفى عبد القادر النجار ومحمد وصفي أبو مغلي ، جزيرة خرج من جزر الخليج العربي ، الأمانة العامة للمراكز والهيئات العلمية المهتمة بدراسة الخليج العربي والجزيرة العربية البصرة، جامعة البصرة، ١٩٨٣ ، ص ١٥.

(٢) ميناء رأس تنورة : يقع في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعوديّة، على ساحل الخليج العربي، ويُعد واحداً من أكبر موانئ شحن النفط في العالم. يبلغ الطاقة التصديرية للميناء حوالي (٦,٥ مليون برميل) يومياً، مما يمثل حوالي ٧% من الطلب العالمي على النفط. الميناء يضم ساحات لتخزين النفط بسعة تصل إلى (٣٣ مليون برميل)، ويتمتع بأربعة جزر اصطناعية تسمح بتحميل ما يصل إلى ست ناقلات يمكن أن تحمل كل واحدة حتى (٥٠٠ ألف طن) في نفس الوقت. تم تصدير أول شحنة من الزيت الخام عبر ذلك الميناء في الأول من أيار ١٩٣٩م، وفي عام ١٩٤٩م، أقامت أرامكو مصفاة في رأس تنورة لتصفية المنتجات الهيدروكربونية وتصديرها عبر الميناء. القدرة التكريرية للمصفاة تصل إلى (٥٢٥ ألف برميل) يومياً. ينظر : محمد احمد السيد خليل ، مصادر الطاقة في الشرق الأوسط الفرص والتحديات ، المكتبة الأكاديمية ، القاهرة ، ٢٠٠٨ ، ص ٢٦ .

نظراً لبعد قاعدة الملك خالد عن سواحل الخليج العربي[١] ، وتأخر وصول المعلومات له وقد كان ذلك ايذاناً ببدء مرحلة جديدة من الحرب العراقية – الإيرانية عرفت باسم "حرب الناقلات"[٢] .

ووفقاً للأحداث الأخيرة التي هددت مصالح الولايات المتحدة الأمريكيّة والسعوديّة معاً، تقدمت المملكة العربية السعوديّة بطلب رسمي إلى واشنطن في ٢٢ أيار ١٩٨٤م، لتزويدها بصواريخ ستينغر أرض–جو من طراز (FIM–92 Stinger) والتي يمكن استخدامها على منصات متحركة وثابتة لحماية آبار النفط والموانئ، وعلى ضوء طلب السعوديّة، لما يمتلك من مميزات[٣] قررت الإدارة الأمريكيّة في حزيران ١٩٨٤م شحن (٤٠٠) صاروخ "ستينغر" إلى السعوديّة بشكل سري ودون علم الكونغرس[٤]، جاء ذلك الإجراء كجزء من وعود الرئيس ريغان باستخدام كافة التدابير للدفاع عن الخليج العربي ومصادر الطاقة فيه[٥] .

ما أن علم الكونغرس حتى هاجم في منتصف حزيران ١٩٨٤م، إدارة الرئيس ريغان حينما علم بالصفقة السرية، وطالبه بتقديم توضيح رسمي. إلا أن الرئيس ريغان استند إلى المادة ٣٦ / ب من

---

( ١)ينظر : الملحق رقم (٨) .

(٢)حرب الناقلات : هي سلسلة من الاشتباكات والتصعيد العسكري البحري التي وقعت خلال فترة الحرب الإيرانية العراقية في الثمانينيات، وشهدت ذروتها خلال عامي ١٩٨٤م و ١٩٨٧م. كانت تلك الحروب تتضمن هجمات على السفن التجارية والناقلات النفطية، وذلك كجزء من الجهود العسكرية للطرفين للسيطرة على الممرات المائية الهامة، وبخاصة مضيق هرمز، الذي يعتبر ممرًا حيويًا لنقل النفط في المنطقة. ينظر : أحمد الباز ، الثورة والحرب.. تشكيل العلاقات الإيرانية الخليجية ، ط١ ، العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠١٧ ، ص ١٧٧ .

( ٣)ينظر : الملحق رقم (٩) .

(٤)((السفير)) ، (جريدة) ، بيروت ، العدد ٣٦٧٩ ، ١٢ آب ١٩٨٤م ، ص١٤ .

(5 )Adelina Shala , A Marriage of Convenience US–Saudi Relations, 1981–1985 , Master's Thesis , Faculty of Humanities , University of Oslo , 2019 , p 90 .

قانون مراقبة تصدير الأسلحة، والتي تتيح للرئيس منح الأسلحة للدول التي تُسهم في حماية الأمن القومي وسلامة الاقتصاد الأمريكي[١].

أدلى وكيل وزارة الخارجيّة، مايكل إتش. أرمكوست (Michael H.Armacost) [٢] بشهادة في ٥ حزيران ١٩٨٤م أمام اللجنة الفرعية في الكونغرس المعنية بالعمليات الخارجيّة، أوضح خلالها أن أرسال صواريخ "ستينغر" إلى المملكة العربية السعوديّة هو جزء من سياسة الإدارة الأمريكيّة لحماية مصالحها الاقتصاديّة في الشرق الأوسط وحوض الخليج العربي، وأشار إلى أن الهجوم الإيراني الأخير استهدف تلك المصالح، وأن السعوديّة تعاني من نقص في الدفاعات الجوية لصد الطائرات الإيرانية، وإذا ما تكرر الهجوم على نفس الأهداف، فإن ذلك قد يخلق أزمة طاقة عالمية ويؤدي إلى ارتفاع أسعار النفط في الأسواق العالمية[٣].

---

(1)Steven R. McDowell, IS SAUDI ARABIA A NUCLEAR THREAT?, Master Thesis, Of Arts) in National Security Affairs, NAVAL POSTGRADUATE SCHOOL, Naval Postgraduate School, Monterey California, 2003,p 55 .

(٢)مايكل إتش أرماكوست : كان أستاذًا جامعيًا ودبلوماسيًا أمريكيًا بارزًا. عمل في العديد من المناصب الدبلوماسية المهمة، بما في ذلك سفارة الولايات المتحدة في اليابان، وساهم في دعم التحول الديمقراطي في الفلبين. للمزيد من التفاصيل ينظر : Committee on Foreign Relations , United States. Congress. Senate ,

Michael H. Armacost Hearing Before the Committee on Foreign Relations, United States Senate, Ninety-eighth Congress, Second Session, on Nomination of Hon. Michael H. Armacost, of Maryland, to be Under Secretary of State for • Political Affairs, May 3, 1984 , p 2 .U.S. Government Printing Office, Vol 4 ,

( ٣)تاج الدين جعفر الطائي ، إستراتيجية إيران اتجاه دول الخليج العربي ، دار مؤسسة رسلان ، دمشق ، ٢٠١٣ ، ص ٢٠٦

كررت المملكة العربية السعوديّة في ٢٤ آب ١٩٨٤م طلبها الرسمي الحصول على المزيد من صواريخ أرض–جو "ستينغر" وعدد من طائرات (F–15)[١]، ورغم أن تلك الطلبات كانت متوافقة مع السياسة الأمريكيّة في الخليج العربي لردع الأعمال العسكرية الإيرانية، إلا أن الرئيس ريغان رأى أن الوقت غير مناسب لتلبيتها بسبب الانتخابات الرئاسية وتأثير اللوبي الإسرائيلي (آيباك) على نتائجها إذا ما تم بيع الأسلحة المطلوبة للرياض، بالإضافة إلى ذلك، اعتبر ريغان أن تأجيل البيع سيوفر الوقت الكافي للتفاوض مع السعوديين حول مسألة القواعد العسكرية[٢] .

دفعت تطورات الحرب العراقية – الإيرانية الأمير سلطان بن عبد العزيز إلى أرسال رسالة خطية في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٨٤م، إلى كولن باول(Colin Luther Powell)[٣]، مساعد وزير الدفاع الأمريكي، أوضح فيها أن الرياض ترغب في تقديم الدعم للقوات الأمريكيّة مقابل الحصول على الصواريخ، رغم رفض السعوديّة في بداية الثمانينات تقديم أي قواعد. وقد عكس طلب الأمير سلطان مدى الشعور بالخوف من التهديدات الإيرانية. ومع ذلك، لم يكن السعوديون جادين بقرارهم ؛ لأنّ الطلب لم يكن رسمياً. واوضح الرئيس ريغان أن الخطر المباشر الذي يواجه السعوديّة انذاك لم يكن من الاتحاد السوفيتي بل من إيران واليمن، مستشهداً بأحداث حرب الناقلات[٤].

---

( ١) وليد حمدي الاعظمي ، المصدر السابق ، ص ١٤٧ .

(2)Adelina Shala , Op. Cit , p 91 .

(٣)كولن باول ( ١٩٣٧ – ٢٠٢١م) : هو سياسي أمريكي وجنرال سابق في الجيش الأمريكي. شغل مناصب متعددة في الحكومة الأمريكيّة، بما في ذلك وزير الخارجيّة في إدارة الرئيس جورج بوش الابن. كان له دور بارز في صياغة السياسة الخارجيّة للولايات المتحدة في فترة ما بعد الحرب الباردة. للمزيد من التفاصيل ينظر : Henry Epps , Great African–American Men in America's History , Vol I , Lulu Press, Incorporated , 2012 , p 145.

(4)Adelina Shala , Op. Cit , p 91 .

أكد أن لتجنب عودة شبح استهداف الموانئ البحرية أو ناقلات النفط، على الولايات المتحدة الأمريكيّة أن توافق على مشروعية بيع الأسلحة المطلوبة [١]، كما أوضح أن مساومة السعوديّة بشأن التسلح مقابل الحصول على القواعد العسكرية في ذلك الظرف ستدفع السعوديّة للبحث عن مصادر أخرى للأسلحة، وأشار إلى أنه إذا تم تجهيز الرياض بما تطلبه، فإن الموافقة على القواعد العسكرية الأمريكيّة في السعوديّة ستصبح أسهل[٢] .

واجهت مبررات الرئيس ريغان لبيع الأسلحة للسعودية جملة من الحجج التي تبنتها الآيباك في اجتماعها الذي عقد في منتصف كانون الثاني ١٩٨٥م، ومن بين تلك الحجج، أن المملكة العربية السعوديّة لديها مخزون كبير من الأسلحة يمكنها من مواجهة إيران في حال حدوث اعتداء مباشر. كما أشار الآيباك إلى أن مخاوف السعوديّة من هزيمة العراق غير مبررة، إذ أن الولايات المتحدة والسعوديّة متفقان مع العراق، ما يجعل هزيمته صعبة للغاية[٣]، بالإضافة إلى ذلك، أبدى الآيباك قلقاً من الروابط الوثيقة بين المملكة العربية السعوديّة ومنظمة التحرير الفلسطينية، قد تخشى إسرائيل من تهريب الأسلحة، بما في ذلك الأسلحة المتوسطة التي يسهل نقلها وتستخدم ضد الطائرات[٤] .

من الواضح أن مخاوف تل أبيب كانت تتعلق بالأسلحة الفعالة التي تمتلك القدرة على ضرب أهداف كبيرة باستخدام أسلحة متوسطة يسهل نقلها وتخزينها. وهذا ما كان يشير إليه الآيباك فيما يتعلق بأسلحة ستينغر.

---

(1)Hooshang Amirahmadi , Iran and the Arab World , St. Martin's Press , New York , p 151 .

(٢)بوقلمون صورية ، العامل الاقتصادي في إستراتجية الولايات المتحدة الأمريكيّة في الخليج العربي خلال الفترة ١٩٧١– ١٩٩١ ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم السياسية والإعلام ، جامعة الجزائر ، ٢٠١١ ، ص ١١٤ .

(3 )Ellinor Zeino-Mahmalat , Op. Cit , p 73 .

(4)Adelina Shala , Op. Cit , p 99 .

أدرك ريغان أن الحجج التي قدمتها الآيباك ستؤثر سلباً على حملته الانتخابية، خاصةً أنه كان يعلم أن العناصر الموالية لإسرائيل لها تأثير مباشر على نتائج الانتخابات. لذلك، وخلال تلك الأشهر، سعى لكسب أصوات الكونغرس لإقناعهم بالصفقة في حال تسنم الرئاسة بعد الانتخابات [١] أصدرت الإدارة الأمريكيّة في مطلع شباط ١٩٨٥م أمراً بتأجيل مسألة بيع الأسلحة إلى السعوديّة إلى شهور قادمة[٢].

في مطلع شباط ١٩٨٥م، جاءت زيارة الملك فهد بن عبد العزيز إلى واشنطن والتي تركت اثراً في السياسة الامريكية تجاه بلدة ، بعد فوز رونالد ريغان في الانتخابات الرئاسية لدورة ثانية ، اذ رأى الاخير أن الزيارة تدل على عمق العلاقة بين الولايات المتحدة والسعوديّة [٣]، وهو الأمر الذي يخالف ما يشاع بشأن تدهور العلاقات بين البلدين، وبالخصوص أهمية السعوديّة في متبينات السياسة الأمريكيّة نظراً لدورها الكبير في شراء الأسلحة الأمريكيّة وتصدير النفط [٤]، وخلال مأدبة العشاء في ١١ شباط ١٩٨٥م، تم الإعلان عن البيان الختامي للزيارة، الذي أكد على دعم الولايات المتحدة للسعودية خلال المرحلة التي تمر بها المنطقة، بالإضافة إلى جهود الطرفين لوقف الحرب العراقية الإيرانية والسعي لإيجاد حل عادل للقضية الفلسطينية [٥] .

---

(1 )Ibid , p 100 .

(2)Steven R. McDowell , Op. Cit , p 59 .

( ٣)ينظر : الملحق رقم (١٠) .

(٤) وليام ب. كوانت ، عملية السلام الدبلوماسية الأمريكيّة والنزاع العربي – الإسرائيلي منذ ١٩٦٧ ، ترجمة : هشام الدجاني ، ط١ ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ٢٠٠٢ ، ص ٤٧٢ ؛ ((المستقبل العربي)) ، (مجلة) ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، العدد ٩١ – ٩٣ ، ١٩٨٦ ، ص ٩١.

(5 )Ellinor Zeino–Mahmalat , Op. Cit , , p 73 – 74 .

بعد شهور من تأجيل صفقة البيع، أعلن ريغان في أيلول ١٩٨٥م عن فشله في إقناع الكونغرس بالموافقة على الصفقة[١]، وقد عزا ذلك إلى عدة أسباب، منها أن الانتخابات أفرزت أعضاء للكونغرس قليلي الخبرة بالسياسة الخارجيّة، مما أدى إلى عدم توافق في الآراء حتى داخل إدارة ريغان، كما فشل ريغان ذاته في تسوية الخلاف الإسرائيلي اللبناني[٢]، وكانت الانتخابات عاملاً رئيسياً مؤثراً على رفض الصفقة، مما ربط سياسة أمريكا الداخلية بالاستراتيجيّة التسليحيّة الخارجيّة، والأهم من ذلك لم يستطع ريغان الدفاع أمام ادعاءات الكونغرس بشأن دعم السعوديّة لمنظمة التحرير الفلسطينية بالأسلحة[٣]، وبذلك القرار، سحبت السعوديّة طلبها لتزويد دفاعاتها بصواريخ "ستينغر" وطائرات (F-15) بسبب المماطلة ثم الرفض ذلك الإجراء أثار مخاوف الولايات المتحدة من أن المملكة ستسعى للدخول إلى أسواق الأسلحة الأوروبية والدولية للبحث عن مصادر أخرى[٤].

(1 )Steven R. McDowell , Op. Cit , p 59 .

(٢) في عام ١٩٨٥م، شهد الصراع بين إسرائيل ولبنان توترًا متزايدًا. قوات الدفاع الإسرائيلية شنت عملية "السلام الأزرق" في تموز ١٩٨٥م ، استهدفت خلالها منطقة جنوب لبنان التي كانت تستخدم كمنطقة لإطلاق الصواريخ على إسرائيل. هذه العملية أدت إلى تصاعد التوتر بين البلدين واندلاع صراعات عسكرية. للمزيد من التفاصيل ينظر : Andrea T. Dessi , Normalizing the Israel Asset. The Reagan Administration and the Second Cold War in the Middle East: Leverage, Blowback and the Institutionalization of the US-Israel 'Special Relationship' , Thesis Doctor , The London School of Economics and Political Science , 2018 , p 133 .

(3)Adelina Shala , Op. Cit , p 104 .

(٤)زياد خلف عبدالله محمد الجبوري ، السياسة الأمريكيّة الخارجيّة تجاه السعوديّة ١٩٩٠ – ٢٠٠٣ ، رسالة ماجستير ، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٥ ، ص ٢٢.

وبالتالي يمكن القول، بأن السعوديّة قد شعرت بالإحباط من المفاوضات والرفض الذي كان يعرقل صفقات أسلحتها، مما دفعها إلى توسيع علاقاتها التسليحية مع دول أخر .

## المبحث الثاني

## موقف الولايات المتحدة الأمريكيّة من توجه السعوديّة لتنوع مصادر التسليح

## (١٩٨٥ – ١٩٨٨م)

اتجهت المملكة العربية السعوديّة في منتصف الثمانينات نحو تنويع مصادر الأسلحة بدلاً من الاعتماد الحصري على الولايات المتحدة، جاءت تلك الخطوة نتيجةً لعوامل وظروف سياسية، اقتصادية، وأمنية، كان الضغط "الإسرائيلي" على صناع القرار الأمريكي لمنع بيع الأسلحة المتطورة للسعودية أحد الدوافع التي سببت توتراً في العلاقات بين البلدين، خاصة في ظل التوترات الإقليمية التي كانت تهدد السعوديّة بصورة مباشرة أو غير مباشرة بسبب تزايد الخطر الايراني خلال حربه مع العراق، وتعرض السعوديّة لضربات مباشرة من قبل القوات الإيرانية[١] .

ادركت الحكومة السعوديّة أن تنويع مصادر الأسلحة يمثل استراتيجية جديدةً لرسم سياستها الخارجيّة في الشرق الأوسط بعيداً عن الضغوط الأمريكيّة ومساوماتها المتعلقة بالأسلحة، كما أرادت الرياض التعرف على تقنيات وتكنولوجيات جديدة من الأسلحة بعيداً عن الشروط التي كانت تفرضها الولايات المتحدة، والتي كانت تحد من تقنيات الأسلحة الأمريكيّة المباعة للسعودية لإرضاء إسرائيل وضمان أمنها[٢]، وكما كان العامل الاقتصادي مهماً، قد كانت الدول الأوروبية والآسيوية تعرض صفقات أسلحة بشروط مالية مرنة مقارنة بالشروط الأمريكيّة [٣].

---

(1)U.S. Arms Control and Disarmament Agency ,World Military Expenditures and Arms Transfers 1972-1982 , Washington, 1984 , p 105 - 106 .

(2)World Military Expenditures and Arms Transfers 1989 , Diversification of Arms Sources by Third World Nations , Govermanent Printing Office Washington, 1990 , p 25 .

(3)U.S. Arms Control and Disarmament Agency , Op .Cit , p 106 .

شرعت المملكة العربية السعوديّة في السعي للحصول على مزيد من الأسلحة من خلال عقد صفقات ضخمة لذا تنافست كل من فرنسا[١] وبريطانيا على تسليح الجيش السعوديّ [٢]، وجدت بريطانيا نفسها في منافسة شديدة مع فرنسا على الظفر بعقود التسليح للمملكة العربية السعوديّة[٣]، وفي ذلك السياق، ادى الأمير بندر بن سلطان دوراً حاسماً في إقناع البلاط الملكي السعودي بالتوجه نحو بريطانيا لعقد صفقات تسليحية، فقد سعى الأمير السعودي إلى ترتيب لقاء سري بين رئيسة الوزراء البريطانية مارغريت تاتشر Margaret) Thatcher) [٤]، والملك فهد بن عبد العزيز، والذي تم في منتصف

---

(١)علاقات التسليح بين السعوديّة وفرنسا في الثمانينيات. في عام ١٩٨٤م، أبرمت السعوديّة صفقة تسليح ضخمة مع فرنسا تعرف ببرنامج "الثاقب"، وشملت طائرات ميراج (٢٠٠٠)، وصواريخ جو–جو وصواريخ أرض–جو من نوع كروتال. الولايات المتحدة عبرت عن قلقها إزاء تأثير تلك التسليحات على توازن القوى في المنطقة، لكنها لم تعترض رسمياً على الصفقات نظراً للتقارب الاستراتيجي بينها وبين فرنسا في المنطقة، وفي عام ١٩٨٨م، أبرمت السعوديّة صفقة جديدة تعرف ببرنامج "الواحة" تضمنت استكمال الصفقات السابقة بقيمة إجمالية بلغت (٧ مليارات دولار) بين عامي (١٩٨٤ – ١٩٨٨م) . ينظر : فيصل المجفل ، العلاقات الفرنسية السعوديّة ١٩٦٧ – ٢٠١٢ ، ط١ ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت ، ٢٠١٤ ، ص ٢٤٥ ؛ Frédéric Guelton , La guerre américaine du Golfe Guerre et puissance à l'aube du XXI° siècle , Presses universitaires de Lyon ,1996 ; Carl Wozniczka Brousse , La France et le Conseil de coopération des États arabes ,du Golfe (1979–1990) , Mémoire , Collège Sorbonne Panthéon , Université Paris , 2018 .

(2)William Simpson, Op .Cit .p173–175 .

(٣)جيمس روبنز ، ثاتشر أجرت محادثات سرية مع السعوديّة قبل صفقة اليمامة ، بي بي سي ، ٢٤ آب ٢٠١٦ https://www.bbc.com،

(٤)مارغريت تاتشر (١٩٢٥ – ٢٠١٣م) : هي أول امرأة تشغل منصب رئيسة وزراء في بريطانيا وأوروبا. وُلدت في ١٣ تشرين الأول ١٩٢٥م في غرانثام، بريطانيا. درست الكيمياء في جامعة أوكسفورد قبل دخولها السياسة، وبدأت حياتها السياسية في جامعة أوكسفورد وفازت بمنصب رئيسة حزب المحافظين عام ١٩٧٥م . تولت رئاسة الحكومة من عام ١٩٧٩م إلى ١٩٩٠م. اشتهرت بسياستها الاقتصاديّة المحافظة ودورها في حرب جزر فوكلاند. استقالت عام ١٩٩٠م ، وتوفيت في ٨ نيسان ٢٠١٣. للمزيد من التفاصيل ينظر : Charles Moore , Margaret Thatcher . The Authorized Biography, No 1 , Penguin Books Limited , 2013

عام ١٩٨٥م[١]، وعلى الرغم من أن الهدف المعلن للقاء كان مناقشة قضايا الشرق الأوسط، إلا أن الهدف الأساسي كان تأمين عقد التسلح السعودي[٢]، وفي ٢٦ أيلول ١٩٨٥م، أبرمت المملكة العربية السعوديّة عقد تسليح مع المملكة المتحدة عرف ( بعقد اليمامة )[٣]، ووضع لها رمز خاص بين الدولتين[٤] قامت الرياض بتجهيز قواتها بأنواع متنوعة من الأسلحة والمعدات[٥] .

---

(١) ينظر : الملحق رقم (١١) .

(2)Karen DeYoung and George C. Wilson , Saudis Set to Buy British Jets , Washington , September 14, 1985
https://www.washingtonpost.com/archive/politics/1985/09/15/saudis-set-to-buy-british-jets/08ed99f6-62a2-45b4-978f-ab4fda8f3fd3

(٣)صفقة برنامج اليمامة : بين بريطانيا والسعوديّة تشمل توريد وتركيب نظام الدفاع الجوي المتقدم "يمامة"، والذي يتكون من مجموعة متنوعة من المكونات العسكرية، مثل الرادارات المتطورة والصواريخ الدفاعية ونظام التحكم والإتصالات. يهدف ذلك النظام إلى حماية المملكة العربية السعوديّة من التهديدات الجوية، بما في ذلك الصواريخ والطائرات المسيّرة ، وتتضمن الصفقة أيضًا خدمات الدعم الفني والتدريب لضمان استخدام فعّال للنظام. كما تشمل الصفقة بنودًا تتعلق بالتكنولوجيا والتحويل التكنولوجي للسعودية، بهدف تعزيز قدراتها الصناعية والتكنولوجية المحلية في مجال الدفاع، وتمت تلك الصفقة في إطار التعاون العسكري بين السعوديّة وبريطانيا، والذي يعتبر جزءاً من استراتيجية الأمن والدفاع للبلدين. ينظر : عبد الرزاق الفارس ، السلاح وخبز الإنفاق العسكري في الوطن العربي ١٩٧٠ – ١٩٩٠ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٣ ، ص ٣٧٨ ؛ شفيق الغبرا ، الولايات المتحدة الأمريكيّة والخليج قراءة للمتغيرات الدولية ورؤية المستقبل ، ط١ ، دار القرطاس للنشر ، الكويت ، ٢٠٠٥ ، ص ٩٧ .

(٤) ينظر : الملحق رقم (١٢) .

(5)Tore Petersen , Anglo-American Policy Toward the Persian Gulf, 1978-1985 Power, Influence and Restraint , Sussex Academic Press , 2014 , p 49 .

فكان العقد المبرم مع شركة (BAE Systems) البريطانية بقيمة (٨,٤ مليار دولار)، حصلت بموجبه على (١٣٤) طائرة تورنادو (Tornado) الهجومية [١]، ذات السرعة القصوى[٢]، ومن بين تلك الطائرات، كان هناك (٧٢) طائرة من طراز (IDS) المستخدمة كقاذفات ومعترضة، و(٢٤) طائرة مقاتلة متعددة المهام من طراز (ADV) [٣]، بالإضافة إلى طائرات و(٨) طائرات من طراز (HAWK T.1A) ، و(٣٠) طائرة تدريب من طراز (PILATUS PC-9) ، وتم تزويد تلك الطائرات بأنواع متعددة من الذخائر، بما في ذلك صواريخ (SEA EAGLE) المضادة للسفن، وصواريخ (ALARM) المضادة للرادارات، وصواريخ (SKYFLASH) جو-جو متوسطة المدى، وقنابل (GB-233HB) المخصصة للهجوم على المطارات[٤] .

كشفت المخابرات الأمريكيّة المركزية (CIA) عن اتفاق سري ثنائي بين المملكة العربية السعوديّة وبريطانيا جرى في جزيرة برمودا[٥]، أشار التقرير الذي رفع الى البيت الأبيض في نهاية تموز من عام

---

(١)تحديات الطائرات البريطانية تورنادو تتمثل في الظروف الجوية القاسية في الجزيرة العربية، مثل الغبار والحرارة الشديدة، مما دفع السعوديّة إلى تغيير استخداماتها من الدفاع الجوي إلى مهام استطلاعية أو هجومية. ينظر: ظافر محمد العجمي ، أمن الخليج العربي : تطوره وإشكالياته من منظور العلاقات الإقليمية والدولية ، ط١ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٦ ، ص ٥٠٠ .

(٢) ينظر : الملحق رقم (١٣) .

(3)Claude Serfati François Chesnais , L'armement en France Genèse, ampleur et coût d'une industrie , FeniXX réédition numérique , 1992 , S 195 .

(4)Tim Jarrett and Claire Taylor ,Bribery allegations and BAE Systems ,Business and Transport Section and International Affairs and Defence Section, p2, https://commonslibrary.parliament.uk

(5)Helen Chapin Metz, Saudi Arabia a country study , 5th ed , Library of Congress ,Washington , 1993 , p 275 .

١٩٨٦م، إلى صفقة تسليح ضخمة وقعت بين الطرفين، فيما بعد أعلنت المملكة العربية السعوديّة عن صفقتها التي قدرت بـ (٢٥ مليار دولار)، والتي عُرفت باسم صفقة اليمامة الثانية[١]، وهي الأكبر في تاريخ المملكتين، فقد تضمن العقد شراء ٤٨ طائرة حربية من طراز تورنادو(Tornado) المتطورة بأنواعها المختلفة، بما في ذلك طراز (IDS) و (ADF) وطائرة (ECR) للإنذار المبكر، وتم تجهيز تلك الطائرات بصواريخ (ALARM) المضادة للرادارات[٢]، ونشر بعض منها قرب مستودعات الصواريخ الباليستية السعوديّة خشية من أي استهداف إسرائيلي محتمل[٣] .

تضمن الاتفاق بين المملكة العربية السعوديّة وبريطانيا الحصول على (٨٠) طائرة مروحية، منها (٦٠) طائرة من طراز (Black Hawk – WS–70A) التي تنتجها شركة "ويستلاند" ( Westland Aircraft) البريطانية وبترخيص من شركة "سيكورسكي" (Sikorsky) الأمريكيّة والمجهزة برادارات بريطانية، و(٢٠) طائرة مروحية ميدانية من طراز لينكس (Lynx)، بالإضافة إلى ذلك، شمل الاتفاق (١٣) طائرة من طراز (BAE–125) و(BAE–146) إلى جانب طائرات تدريب، وفقاً للعقد التزمت

---

(١)سعد فاعور ، التسلح السعودي ١٩٨٠ – ١٩٨٧ : التسلح البحري والجوي ، ج٢ ، ((الفكر الاستراتيجي العربي)) ، (مجلة)، الرياض ، العدد ٢٩ ، المجلد ٢٩ ، ١٩٨٩، ص ١٢٢.

(2) Eric Randolph Bents , The Sale of US Military Aircraft to Saudi Arabia , Thesis Doctoral , Faculty of the Graduate School of , The University of Texas at Austin , 1995 , p 97 .

(3) Jane's Defence Weekly, 16 July 1988, Vol. 10, No. 2, P 59 .

الشركات البريطانية بإنشاء قواعد جوية لاستيعاب الطائرات البريطانية[١]، مثل قاعدة تيماء[٢] وقاعدة السليل[٣]، بالإضافة إلى إقامة ملاجئ لطائرات التورنادو[٤] .

فيما يتعلق بالقوة البحرية،فقد شمل عقد "اليمامة – ٢" شراء (٦) سفن صائدة للألغام من طراز (Sandown) بطول (٥٢ متر)، من صنع شركة( Vosper Thornycroft ) البريطانية، تم الاتفاق على تسليم السفن في أقرب وقت ممكن، وبالفعل سلمت بريطانيا المملكة العربية السعوديّة ثلاث سفن منها خلال (١٨) شهراً من إبرام العقد، بالإضافة إلى ذلك، تطلعت السعوديّة ضمن ذلك العقد الكبير إلى شراء (١٠) غواصات من طراز (Vickers 2400) التي تستعمل في البحرية البريطانية[٥].

(١)حسام إبراهيم حمد الدليمي ، سياسة بريطانيا تجاه المملكة العربية السعوديّة ١٩٧٥ – ١٩٩٥ ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة الأنبار ، ٢٠٢١ ، ص ١٧١ .

(٢)قاعدة تيماء : هي قاعدة عسكرية تقع في منطقة تيماء بمنطقة الجوف في شمال شرق المملكة العربية السعوديّة ، وعلى المسافة بين القاعدة العسكرية تيماء والعاصمة الرياض حوالي (٩٠٠ كم) تعتبر القاعدة مركزًا للتدريب والنشاطات العسكرية، وتستخدم لتنفيذ العمليات العسكرية، وتُعتبر قاعدة تيماء أحد المواقع الاستراتيجيّة الرئيسية في المنطقة، وتلعب دورًا هامًا في الحفاظ على الأمن والاستقرار في المنطقة. ينظر: عبد الله باسنبل ، مقدمة في آثار الجزيرة العربية ، كلية السياحة والآثار ، جامعة الملك سعود ، ٢٠٢٢ ، ص ٤٠ .

(٣)قاعدة السليل : هي قاعدة تدريب عسكري استراتيجي تقع على بعد (٥٠٠ كم) الجنوب الغربي من منطقة الرياض في المملكة العربية السعوديّة. يُعتقد أنه يتكون من مجموعة من المنصات والمرافق التي تستخدم لتخزين وصيانة وتسليم الأسلحة العسكرية الصواريخ الباليستية ، ويتمتع الموقع بحماية عالية ويخضع لإجراءات أمنية صارمة للوقاية من أي تهديدات أمنية. ينظر: محمد عبد الحليم أبو غزالة ، الولايات المتحدة، العراق والدمار الشامل، د.م ، ٢٠٠٤، ص ٢٤.

(4)Helen Chapin Metz , Op .Cit , p 260

(٥)سعد فاعور ، المصدر السابق ، ص ١٢٤ .

من جهة أخرى، أشارت صحيفة الإندبندنت البريطانية أن تسديد قيمة عقدي "اليمامة – ٢" سيكون جزءاً منه على شكل مبيعات نفط إلى لندن، والباقي يسدد بالقيمة النقدية، بالإضافة إلى منح امتيازات لشركات بريطانية في قطاعات استثمارية وخدمية [١] .

إن قرار السعوديّة بتنويع مصادر تسلحها مكنها من التخلص من الضغوط الإسرائيلية التي كانت تؤثر على قرارات الكونغرس بمنع تسليحها، كما اعتبرت القيادة السعوديّة أن تلك الخطوة تساهم في فتح علاقات متوازنة وجديدة مع دول أخرى[٢] .

ويبدو أن المملكة العربية السعودية سعت من خلال تلك الصفقات إلى الحصول على دعم دولي لسياساتها الخارجيّة في قضايا متعددة مثل الموقف من إيران وقضايا السلام في الشرق الأوسط وكبح جماح "إسرائيل"، وقد تجلى ذلك خلال زيارة الأمير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع في نيسان ١٩٨٦م، إلى لندن ولقائه برئيسة الوزراء البريطانية، إذ صرّح بأن صفقات التسلح مع بريطانيا تشكل انفتاحاً لعلاقات جديدة، من جهتها، أعربت رئيسة الوزراء البريطانية عن اهتمامها بقضايا العرب وعملها على استقرار المنطقة، كما أكدت خلال لقائها عزم حكومتها على تنشيط دور المملكة المتحدة في إيجاد حلول للقضية الفلسطينية [٣].

أعربت الإدارة الأمريكيّة عن أسفها العميق بشأن بيع بريطانيا اسلحة إلى السعوديّة بكميات كبيرة، مشيرة إلى أن تلك الصفقات قد تؤدي إلى اختلال ميزان القوى في المنطقة، خاصة في ظل الظروف الحالية من أزمات وحروب، وحذرت الإدارة من أن تلك الصفقات قد تشعل سباق تسلح في

---

(١) يوسف سامي فرحان حسين الدليمي ، المصدر السابق ، ص ٩١ – ٩٢ .

(٢)سعد فاعور ، المصدر السابق ، ص ١٢٤ .

(٣)وليد حمدي الاعظمي ، المصدر السابق ، ص ٢١٧ .

المنطقة، مما قد يقرب السوفييت من خلال توقيع عقود تسلح مماثلة مع دول أخرى مثل إيران، كما أبدت اعتراضها على التقنيات المتقدمة والمديات البعيدة التي تتمتع بها الأسلحة البريطانية، معتبرة أنها تشكل تهديداً لجيران السعوديّة، بما في ذلك إسرائيل [١]. نظراً للظروف الإقليمية، قامت المملكة العربية السعوديّة بالسعي إلى توسيع التعاون العسكري والأمني مع دول أخرى[٢] .

واصلت المملكة العربية السعودية جهدها لتعزيز قدراتها الصاروخية بسبب تطورات الحرب العراقية الإيرانية، وبعد حالة الهلع والرعب الناتج عن سيطرة الجيش الإيراني بشكل مفاجئ على شبه جزيرة الفاو في شباط ١٩٨٦م ، فقد طلبت السعوديّة في اذار من العام نفسه الحصول على صواريخ لانس من طراز (LANCE– MGM–52) [٣]، لكن الولايات المتحدة رفضت الطلب تحت ذريعة الضرورة لتقليل الأسلحة في المنطقة[٤]، بينما باعت تلك الصواريخ لحلفائها في حلف شمال الأطلسي و"إسرائيل"، زادت ذلك من حدة الاستياء في العلاقات بين السعوديّة والولايات المتحدة، مما دفع السعوديّة لاستكشاف أسواق أخرى لسد الفجوة الصاروخية وتهدئة مخاوفها [٥]، فكانت الصين هي الوجهة التي تحرك باتجاهها

---

(١) وليد حمدي الاعظمي ، المصدر السابق ، ص ٢١٧ – ٢١٨ .

(٢)Sami G. Hajjar, "Security Implications of the Proliferation of Weapons of Mass Destruction in the Middle East," Strategic Studies Institute, (17 December 1998) , p11 – 12

(٣) نظامًا صاروخيًا متوسط المدى ومناسبًا لجميع الأحوال الجوية، كان لصاروخ لانس مدى أقصى يبلغ (٧٥) ميلًا برأس حربي نووي ، و(٤٥) ميلًا برأس حربي تقليدي . ينظر : Hay'ah al–Qawmiyah lil–Bahth al–'Ilmi (Libya), Ma'had al–Inma' al–'Arabī , al–Fikr al–istirāfijī al–'Arabi, Issues 32–34 , 1990 , p 96.

(٤)نايف بن حثلين ، صراع الحلفاء السعوديّة والولايات المتحدة الأميركية منذ ١٩٦٢ ، ترجمة : أحمد مغربي ، ط١ ، دار الساقي ، بيروت ، ٢٠١٣ ، ص ٢٠٠ .

(٥Steven R. McDowell , IS SAUDI ARABIA A NUCLEAR THREAT? , Master Thesis , Of) Arts in National Security Affairs , NAVAL POSTGRADUATE SCHOOL , Naval Postgraduate School, Monterey – California , 2003 , P 16.

سراً في نهاية عام أيار ١٩٨٦م[١]، لعقد صفقة شراء (٣٦) صاروخاً بالستياً من طراز متوسط المدى (CSS-2) [٢]، وبقيمة (٣,٥ مليار دولار) وتضمن العقد أعمال صيانة قاذفات الصواريخ لمدة (٢٠) سنة [٣] ، فقد أدخُلت الصواريخ سراً إلى المملكة العربية السعوديّة في بداية عام ١٩٨٧م دون معرفة الولايات المتحدة الأمريكيّة بذلك وتم بناء مخازن خاصة لتخزينها[٤] في منطقة السليل[٥]، والجفر[٦]، وفي عام ١٩٨٨م، تمكنت الأقمار الصناعية الأمريكيّة من اكتشاف وجود الصواريخ الباليستية في السعوديّة، وأفادت وسائل الإعلام الإسرائيلية بأن السعوديّة قد تعاقدت على ٦٠ صاروخاً [٧] .

---

(١)أحمد القيسي، التقارب الصيني السعودي ومحدودية تأثيره على العلاقات السعوديّة، منتدى فكرة ، بيروت ، ٢٠١٨ ، ص٣.

(٢)الصاروخ (CSS-2) يعمل بنظام الوقود السائل ، يبلغ طوله حوالي (٢١,٢ مترًا) وقطره (٢,٢٥ متر). وزن الإطلاق له (٦٤،٠٠٠ كجم)، ويستخدم التوجيه العقدي بعد الإطلاق. يعتبر الصواريخ قابلة للتحرك وتتطلب مركبات النقل. وقد شملت عملية شراء الصواريخ من السعوديّة، حسب التقارير، ما بين (١٠ إلى ١٥) مركبة نقل وتسعة منصات اطلاق. ينظر: I. C. Smith and Nigel West , Historical Dictionary of Chinese Intelligence , 2nd Ed , Library of Congress , United States of America , 2021 , p 76.

(3)Steven R. McDowell , Op. Cit , p 10.

(٤) فهد قرر نقل مخازن التسليح السعوديّة إلى أماكن بعيدة عن الرياض لتفادي وقوعها في أيدي غير مأمونة في حال وقوع انقلاب عسكري ، وأضاف بندر أنه من أجل تشجيع الصينيين على الالتزام بوعودهم، ستطلب السعوديّة منهم بناء مخازن جديدة لتخزين الصواريخ . ينظر : نايف بن حثلين ، المصدر السابق ، ص ١٩٣ – ١٩٤ .

(٥) ينظر : الملحق رقم (١٤) .

(٦) قاعدة الجفر : هي قاعدة عسكرية للصواريخ تقع جنوب الرياض بمسافة تقريبية (١٠٠) كم ، وتأسست القاعدة لتكون قاعدة متكاملة للتدريب والتأهيل العسكري، وتشمل مرافق متنوعة مثل مدرسة للتدريب ومرافق للإقامة والتموين وغيرها، تُستخدم لتدريب القوات العسكرية وتطوير مهاراتها. ينظر : مؤتمر هرتسيليا السنوي (١٣) ، (مفهوم الردع في الفكر العربي والإسلامي ) ، ط١ ، مركز باحث للدراسات الفلسطينية والاستراتيجيّة ، بيروت ، ٢٠١٣ ، ص ٢١٤ .

(٧)علي غازي سالم ، سباق التسلح في الخليج العربي... دراسة في احتمالات الحرب والسلام ، رسالة ماجستير ، كلية القانون والعلوم السياسية ، الجامعة العراقية ، ٢٠٢١ ، ص ١٢٠ .

أثار حصول السعوديّة على الصواريخ الصينية قلقاً لدى الإدارة الأمريكيّة بشأن ما إذا كانت الصواريخ السعوديّة تحمل رؤوساً نووية، مما قد يشكل تهديدًا لأمن المنطقة ويثير سباق التسلح بين الدول الإقليمية، وخاصة في ظل الظروف التي يمر بها الشرق الأوسط[١] .

ولتدارك الامركونة بادرة خطيرة في العلاقات بين الدولتين، ابلغت الخارجيّة الأمريكيّة سفير المملكة العربية السعوديّة في واشنطن الأمير بندر بن سلطان بعقد لقاء عاجل مع الرئيس الأمريكي في البيت الأبيض، وفي ٧ أذار ١٩٨٨م، عقد الاجتماع بينهما، طالب الرئيس الأمريكي من الجانب السعوديّ تقديم شرحاً توضيحاً رسمياً حول الصفقة السرية التي عقدتها المملكة العربية مع الصين[٢]، وكذلك بيان نوعية الصواريخ ومواصفاتها الا ان السفير حاول تقديم تطمينات للجانب الامريكي حول الصفقة [٣].

وفي ١٩ أذار ١٩٨٨م، جاء رد المملكة العربية السعوديّة عبر الصحافة والإعلام، معلنةٌ فيه عن شراءها من الصين (٣٦) صاروخاً باليستي يحمل رؤوس تقليدية بوزن محدد، وأفادت أن مداها يتراوح بين (٢٥٠٠) إلى (٣٠٠٠) كيلومتر [٤].

أوضحت الحكومة السعوديّة أن صفقة الصواريخ البالستية تمت للحفاظ على مصالحها في ظل الظروف الراهنة، قد باتت حدودها مهدده جراء الحرب العراقية – الإيرانية وانتشار الصواريخ المتوسطة المدى، وأكدت أن ذلك الإجراء كان لكبح جماح الخوف الذي اعترى المملكة العربية، خاصة بعد تقدم الجيش الإيراني نحو المناطق الحدودية مع الكويت ومياه الخليج العربي قرب السواحل السعوديّة، وأكدت الحكومة السعوديّة تقصير الإدارة الأمريكيّة التهاون في رفض معظم صفقات الأسلحة، بما في ذلك

---

(1)Steven R. McDowell , Op. Cit , p 12 .

(٢) نايف بن حثلين ، المصدر السابق ، ١٩٤ .

(3 )Steven R. McDowell , Op. Cit , p 24 .

(4)Shirley A. Kan, Chinese Proliferation Of Weapons Of Mass Destruction. Background And Analysis, Congressional Research Service, Washington. 1996, P.24 .

الصفقات الصاروخية، وأبرزت تلك النقطة كواحدة من أهم المبررات التي عرضتها بشكل خاص للإدارة الأمريكيّة بخصوص صفقتها السرية[١] .

طالبت الولايات المتحدة الأمريكيّة في نهاية اذار ١٩٨٨م، من خلال سفيرها في الرياض، هيوم الكسندر هوران (Hume Alexander Horan)[٢]، بإن تقوم واشنطن بإجراء فحص للصواريخ البالستية السعوديّة وتحديد مداها وقدرتها على حمل رؤوس غير تقليدية، وقد أثار ذلك الطلب غضب الملك فهد بن عبد العزيز، إذ اعتبره تدخلاً سافراً في شؤون المملكة العربية السعوديّة وانتهاكاً لسيادتها، الأمر الذي دفعه إلى طرد سفير الولايات المتحدة ومطالبة البيت الأبيض تقديم اعتذار رسمي[٣].

أثار ذلك الاجراء توتراً كبيراً في العلاقات الثنائية بين البلدين، وفي محاولة لتدارك الأمر، اتصل الرئيس الأمريكي رونالد ريغان شخصياً بالملك فهد بن عبد العزيز للاعتذار وتهدئه الأوضاع، كما أرسلت الحكومة الأمريكيّة فيليب حبيب ممثلاً خاصاً عنها، إلى الرياض للتفاوض وتأكيد أهمية استمرار العلاقات الثنائية بين البلدين[٤] .

---

(1) Steven R. McDowell , Op. Cit , p19 .

(٢)هيوم ألكسندر هوران(١٩٣٤ – ٢٠٠٤م) : كان دبلوماسيًا أمريكيًا بارزًا وسفيرًا لعدة دول. ولد في واشنطن العاصمة في ١٣ آب ١٩٣٤م، وقضى معظم حياته في الخدمة الدبلوماسية الأمريكيّة. تميز بإتقانه اللغة العربية وخدمته في مناصب مثل سفير للولايات المتحدة في السعوديّة (١٩٨٧ – ١٩٨٨م) ، الكاميرون، السودان، وساحل العاج. تركت مسيرته الدبلوماسية إرثًا يحظى بالاحترام في التعامل مع الشؤون العربية والإسلامية، توفى في ٢٢ تموز ٢٠٠٤م . ينظر: United States. Office of the Federal Register , Weekly Compilation of Presidential Documents , Office of the Federal Register, National Archives and Records Service, General Services Administration , 1992 , p 610.

(3) Steven R. McDowell , Op. Cit , p 48 .

(٤)وليد حمدي الاعظمي ، المصدر السابق ، ص ٢١٦ .

رفض الملك فهد بن عبد العزيز استقبال السفير الأمريكي أو التراجع عن قراره في محاولة لتهدئة الاوضاع وأشار إلى أن استمرار ذلك انتهاك قد يؤدي إلى استدعاء سفير المملكة في واشنطن، بندر بن سلطان، ذلك الوضع أثار قلقاً كبيراً في الأوساط الدبلوماسية وزاد من التوتر بين البلدين [١] .

من الواضح الولايات المتحدة الأمريكيّة بدأت تحاول أنّ تصحح اخطاءها في السياسة الخارجيّة من عدم تقديم الأسلحة للمملكة العربية السعوديّة في ظل الظروف الراهنة لذلك قامت بتغيير سياسة التسلح اتجاه الرياض بهدف ابعادها عن المعسكر الاشتراكي والدول الأوربية .

(١)وليد حمدي الاعظمي ، المصدر السابق، ص ٢١٦ .

# المبحث الثالث

# سياسة التسليح الأمريكي للمملكة العربية السعوديّة

## (١٩٨٨ – ١٩٨٩م)

بدأت ازمة الصواريخ بالانفراج بعد أن تأكدت الحكومة الأمريكيّة من عدم وجود رؤوس نووية في الصواريخ السعوديّة الباليستية من خلال سلسلة اللقاءات التي أجرتها الدبلوماسية الأمريكيّة مع السعوديين في مطلع شهر نيسان عام ١٩٨٨م، فسارع وزير الخارجيّة الأمريكي جورج شولتز (George Schultz)[١] إلى زيارة المملكة العربية السعوديّة ودعوتها لتوقيع على معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، وفي ٢٦ نيسان ١٩٨٨م، وقعت الرياض على قبول المعاهدة[٢] ،وعلى ضوء الالتزام السعودي من عدم انتشار الأسلحة النووية، طلبت المملكة العربية في بداية أيار ١٩٨٨م إعادة النظر في مجموعة صفقات كانت قد قدمتها سابقاً، واستجابةً لذلك، قرر الكونغرس الأمريكي في ١٦ أيار ١٩٨٨م، فك تجميد عقود الاجهزة والمعدات، والتي تم إيقافها بسبب صفقة الصين[٣] .

في الوقت نفسه حاول الحكومة السعوديّة تطمين البيت الابيض الامريكي من خلال تصريحات المسؤولين السعوديين التي صدرت في نهاية أيار ١٩٨٨م، بإن الصواريخ الباليستية وضعت في صحراء الربع الخالي لا تعد سوى ردعاً للتهديدات الإيرانية، ولتقوية المواقف السعوديّة ازاء الجبهة الشرقية، لكن

---

(١) جورج شولتز (١٩٢٠ – ٢٠٢١م) : كان سياسيًا أمريكيًا بارزًا وخبيرًا في السياسة الخارجيّة. شغل منصب وزير الخارجيّة الأمريكي في إدارة الرئيس رونالد ريغان من عام ١٩٨٢م إلى عام ١٩٨٩م. كان له دور بارز في تشكيل سياسات الولايات المتحدة خلال الحرب الباردة، بما في ذلك مفاوضات كان له دور في مسألة الصواريخ الاستراتيجيّة مع الاتحاد السوفيتي. للمزيد من التفاصيل ينظر: جورج شولتز، مذكرات جورج شولتز اضطراب ونصر ، الأهلية للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٩٤ .

(2)Josh Pollack, Saudi Arabia and the United States, 1931–2002 ,((Middle East of International Affairs)), (magazine) , Vol. 6, No. 3 , September, 2002 , p84 .

(٣)يوسف سامي فرحان حسين الدليمي، المصدر السابق، ص ٩٢ .

"إسرائيل" بيّنت للجانب الأمريكي أن السعودية مهما ابعدت صواريخها ، فأن تل ابيب تكون ضمن مدى نيران صواريخها التي تصل إلى أكثر من (٢٥٠٠ كيلومتر) [١] .

كما أجرت المملكة العربية السعوديّة في حزيران ١٩٨٨م، مفاوضات مع الجانب الأمريكي حول تحديث طائرات الأواكس وتزويدها بأنظمة متطورة على مدى ثلاث سنوات، واستقبال بـ (٥٠٠) عنصر امريكي فني للصيانة والتعديلات. كما تم الاتفاق على تزويد الحرس الوطني السعودي (٢٠٠) مدرعة برادلي بقيمة (٥٠٠ مليون دولار)، بالإضافة إلى حزمة الأسلحة المصغرة التي شملت مركبات قتالية مزودة بصواريخ (TOW 2) المضادة للدبابات مع التحديثات الإلكترونية، تلك الخطوات جاءت في إطار تعزيز القدرات الدفاعية السعوديّة وتحديث أنظمتها العسكرية لمواجهة التحديات الأمنية المتزايدة في المنطقة، بالتزامن مع توثيق العلاقات العسكرية بين السعوديّة والولايات المتحدة[٢] . ويبدو ان لك جاء بعد الصفقات السعودية المعقودة مع كلاً من بريطانيا وفرنسا

وفي بداية تموز ١٩٨٨م، بدأت "إسرائيل" تخطط لتنفيذ ضربة استباقية لاستهداف الصواريخ السعوديّة الباليستية، لكن الجانب الأمريكي رفض الموافقة على مثل ذلك الإجراء، وحذر الرئيس ريغان في ١٢ تموز ١٩٨٨م، "تل أبيب" من أن أي عمل تقدم عليه سُيعقّد الوضع بالشرق الأوسط، خاصة

---

(١)مارك فيتز باتريك ، نظرة عامة على برنامج الصواريخ البالستية السعوديّة ، مركز البيدر للدراسات والتخطيط ، بغداد ، https//:www.iiss.org/blogs/analysis/2021/08/saudi-arabia- ballistic-missile- programme ,

(2) saudi arabia a chronology of the country's history and kry events in the u.s. saudi relationship. U.S. military sales to Saudi Arabia https://www.pbs.org/wgbh/pages/frontline/shows/saudi/etc/cron.htm

إذا كان الهدف في السعوديّة، ووعد بأن إدارته ستعمل جاهدة على أخذ ضمانات من الملك فهد حول استخدام الأسلحة[١] .

تابعت الولايات المتحدة الأمريكيّة دبلوماسيتها بأرسال مبعوثها الخاص، فليب حبيب، في الأول من آب ١٩٨٨م، للتشاور مع الرياض بشأن عقد اتفاقية سرية بين السعوديّة "وإسرائيل" بهدف عدم استخدام الأسلحة، بما في ذلك الصواريخ ضد "تل أبيب"، الا ان الملك فهد بن عبد العزيز رفض توقيع مثل تلك الاتفاقية، وأكد للمبعوث الأمريكي أن تلك الأسلحة والصواريخ تستخدم فقط للدفاع عن البلاد ضد أي تهديدات[٢].

والواضح أن الهدف من امتلاك السعوديّة الصواريخ ذات المدى البعيد (DF-3) هو الحصول على وسيلة للدفاع والردع، خاصة مع القرب الجغرافي من خصميها إيران و"إسرائيل"، على الرغم من أن دقة الصواريخ (DF-3) ليست عالية بما يكفي لضمان فعاليتها العسكرية بدون تسليح نووي، تم التأكيد من قبل السعوديّة للولايات المتحدة بعدم تركيب رؤوس نووية لها، ومن الواضح أن السعوديّة لم تجري أي تجارب إطلاق لتلك الصواريخ أو لأي صاروخ باليستي آخر[٣] .

وبدت أن صفقة الصواريخ مع الصين انها جاءت كرد فعل على سياسة الإدارة الأمريكيّة التي طالما رضخت في كثير من الأحيان لمطالب اللوبي الصهيوني ورفضت صفقات التسلح مع السعوديّة بتأثير الأصوات الصهيونية من الكونغرس، التي كانت السبب المباشر لفقدان الولايات المتحدة لأكبر الأسواق المستوردة للسلاح وتحويل طلباتها إلى دول أخرى[٤]، أشار مساعد وزير الخارجيّة ريتشارد

(1) Josh Pollack , Op .Cit , p 84 .

(٢)يوسف سامي فرحان حسين الدليمي ، المصدر السابق ، ص٩٣ .

(٣)مارك فيتز باتريك ، المصدر السابق ، ص ٤ .

(٤) وليد حمدي الاعظمي ، المصدر السابق ، ص ٢١٧ .

ميرفي (Richard Murphy) [١] إلى أن الأخطاء التي ارتكبها الكونغرس الأمريكي في سياسة المبيعات العسكرية للسعودية قد لا تتوقف على انها خسارة اقتصادية، بل قد تتأثر الاخيرة بالسياسة الشيوعية نتيجة للدعم الذي حصلت عليه من الصين[٢].

من جهة اخرى أُعلن وقف إطلاق النار بين العراق وإيران في أب ١٩٨٨م، وفقًا لقرار مجلس الأمن الدولي رقم (٥٩٨)، وصرّح العراق للعالم أنه خرج منتصراً من الحرب، معززاً بإمكانيات عسكرية وقوة بشرية، ومن الواضح كان ذلك الاعلان عبارة عن رسائل لدول المنطقة حول بدء مرحلة ما بعد الحرب العراقية – الايرانية ، من جانبها، رحبت المملكة العربية السعوديّة بوقف إطلاق النار بين البلدين، معتبره إياه خطوة هامة نحو استقرار المنطقة وإعادة بناء العلاقات الدولية في الخليج العربي، رأت السعوديّة أن ذلك الاتفاق يمكن أن يسهم في تهدئه الأوضاع الإقليمية ويفتح الباب أمام مرحلة

(١) ريتشارد ميرفي : وُلد في عام ١٩٢٩م في بوسطن، وحاز على درجة البكالوريوس في الأدب من جامعة هارفارد. خدم في الجيش وانضم إلى وزارة الخارجيّة الأمريكيّة، اذ عمل في قسم شؤون شبه الجزيرة العربية في عام ١٩٦٨م، وشغل مناصب متنوعة، بما في ذلك العمل كمدير لموظفي مكتب الشرق الأوسط ، وكسفير في موريتانيا وسوريا. كما عمل كمساعد لوزير الخارجيّة لشؤون الشرق الأدنى، إلى جانب توليه مناصب سياسية أخرى. ينظر : Gerald Dawe : The Cambridge Companion to Irish Poets , Cambridge University Press ,2018 p 223 .

(٢)الولايات المتحدة كانت قلقة بشأن صفقة الصواريخ (CSS-2) ليس فقط بسبب السرية الكامنة في شراء الصواريخ ، ولكن أيضاً البائع كانت الصين ، وفي ذلك الوقت من صفقة الصواريخ في عام ١٩٨٦م كانت الصين دولة شيوعية لم تكن لديها علاقات دبلوماسية رسمية مع المملكة العربية السعوديّة ، علاوة على ذلك حافظت المملكة العربية على سياسة قوية ضد الشيوعية . ينظر : . Sami G. Hajjar , Op . Cit , p 18

جديدة من التعاون والسلام في المنطقة، مما يعزز الأمن والاستقرار ويخفف من حدة التوترات التي كانت سائدة خلال سنوات الحرب[١] .

لكن الولايات المتحدة الأمريكية تبنت وجهة نظر مختلفة بشأن الفترة التي تلت الحرب العراقية الإيرانية، حيث شرعت في إجراء تغييرات تكتيكية على سياستها الخارجية، موجهة اهتمامها نحو قوة كل من إيران والعراق بعد انتهاء الحرب بينهما[٢].

في أوائل نيسان ١٩٨٩م، قام قائد الأركان العسكرية للقوات الأمريكية، الجنرال نورمان شوارزكوف(Herbert Norman Schwarzkopf) [٣]، بزيارة إلى المملكة العربية السعودية، حيث التقى بوزير الدفاع السعودي والقيادة المركزية السعودية. خلال تلك الزيارة، لاحظ أن الحكومة السعودية كانت منشغلة بمخاوفها من أن إيران ستعيد تسليح نفسها لمواجهة العراق مرة أخرى وتهديد دول الخليج في المقابل، قلل السعوديين من خطر العراق [٤].

وفي ٢٠ نيسان ، قدّم شوارزكوف تقريره إلى لجنة الدفاع في الكونغرس، أوضح فيه أن الحرب العراقية الإيرانية أسفرت عن بروز قوتين تمتلكان ترسانة عسكرية وأسلحة كيميائية. وأشار إلى أن

---

(١) نبراس رزوقي وهيب ويوسف سامي فرحان ، موقف المملكة العربية السعوديّة السياسي في جامعة الدول العربية من الحرب العراقية – الإيرانية (١٩٨٠ – ١٩٨٨م) ، ((العلوم الإنسانية)) ، (مجلة) ، جامعة الأنبار ، العدد ٤ ، المجلد ١٩ ، كانون الأول ٢٠٢٢ ، ص ٣٣٣٥ .

(٢)نايف بن حثلين ، المصدر السابق ، ص ٢٢٩ .

(٣)هربرت نورمان شوارزكوف (١٩٣٤ – ٢٠١٢م) جنرال أمريكي وقائد عسكري بارز، وُلد في عام ١٩٣٤م . اشتهر بقيادته للعملية العسكرية "عاصفة الصحراء" خلال حرب الخليج الثانية في عام ١٩٩١م، اذ قاد التحالف الدولي ضد العراق بنجاح ، وتوفى في عام ٢٠١٢م . للمزيد من التفاصيل ينظر ينظر : Tim McNeese , H. Norman Schwarzkopf , Infobase Holdings, Incorporated , 2009 .

(٤)عكاب يوسف الركابي ، موقف الولايات المتحدة الأمريكيّة من الحرب العراقية – الإيرانية ١٩٨٠ – ١٩٨٨ ، المؤتمر العلمي الخامس لكلية التربية العلوم الإنسانية ، جامعة واسط ، ٢٠١٢ ، ص ٧٠٩ – ٧١٠ .

واشنطن لا تستبعد احتمال قيام هاتين الدولتين بتطوير أنظمتها الصاروخية أو أسلحة نووية. كما أكد على الخطر الذي يمثله العراق على المنطقة بشكل عام، وعلى الخليج بشكل خاص، نتيجة مطالبة العراق لكل من السعودية والكويت بتقديم دعم لتعزيز اقتصاده بعد الخسائر التي تكبدها خلال الحرب العراقية الإيرانية [١].

لذلك، اقترح شوارزكوف في تقريره تمويل صندوق المساعدات الأمنية لدول المنطقة من عائدات النفط، بالإضافة إلى تشجيع دول الخليج على إجراء مناورات عسكرية مشتركة. كما أوصى بأن تقدّم السعودية والكويت تسهيلات عسكرية للقوات الأمريكية [٢].

اعتمدت الإدارة الأمريكية على ما ورد في التقرير لوضع خطط مستقبلية لمنطقة الخليج العربي، مستندة إلى نتائج حرب الثماني سنوات. كما هدفت إلى تمكين الولايات المتحدة من أداء دور الشرطي لحماية دول الخليج من المخاطر المحتملة [٣].

وبناءً على ما سبق، أصدر الكونغرس الأمريكي توجيهات للإدارة الأمريكية لاتخاذ الإجراءات المناسبة. وبناءً على ذلك، وقع الرئيس جورج بوش الاب (George Herbert Walker Bush) [٤]، مذكرة توجيهية للأمن القومي، تحمل الرقم (٢٦) بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٨٩م، أوضح فيها أن العراق

---

(١)نايف بن حثلين ، المصدر السابق ، ص ٢٣٠ .

(٢)عكاب يوسف الركابي ، المصدر السابق ، ص ٧١٠ .

(٣) نبراس رزوقي وهيب ويوسف سامي فرحان ، المصدر السابق ، ص ٣٣٣٥ .

(٤)جورج بوش الأب (١٩٢٤ – ٢٠١٨م) : الملقب بجورج هربرت والكر بوش، هو سياسي أمريكي ورجل دولة، والرئيس الحادي والأربعين، وُلد في عام ١٩٢٤م . خدم كرئيس الولايات المتحدة الأمريكيّة من عام ١٩٨٩م إلى عام ١٩٩٣م، بعد أن شغل منصب نائب الرئيس تحت إدارة رونالد ريغان. تميزت فترة رئاسته بالسياسة الخارجيّة وخاصةً فيما يتعلق بسقوط الاتحاد السوفيتي ونهاية الحرب الباردة. كما قاد التحالف الدولي في عملية "عاصفة الصحراء" خلال حرب الخليج الأولى في عام ١٩٩١ ، وتوفى في عام ٢٠١٨م . للمزيد من التفاصيل ينظر :Tom Wicker ، George Herbert Walker Bush A Penguin Life , Penguin Publishing Group , 2004 .

يسعى لإعادة تنظيم قواته بهدف خلق أزمة في دول الخليج، ومن خلال تلك المذكرة، بعثت الولايات المتحدة رسالة واضحة إلى العراق، مفادها أن أي محاولة لزعزعة استقرار المنطقة أو تهديد أمن الدول الخليجية لن تُقابل بالتسامح. وأكدت أنها مستعدة لاتخاذ جميع الإجراءات والتدابير اللازمة لحماية حلفائها وضمان الأمن في المنطقة[١].

وفي أواخر عام ١٩٨٩م أكد ريتشارد كلارك (Richard A. Clarke )[٢]، مساعد وزير الخارجيّة الأمريكي لشؤون الاستخبارات، أن التهديد العراقي يفوق التصورات السعوديّة، وشدد كلارك على ضرورة أن تعيد المملكة تقييم مخاطرها الأمنية بناءً على ذلك التهديد المتزايد من العراق، جاء في إطار الجهود الأمريكيّة لإقناع السعوديّة بضرورة تعزيز قدراتها الدفاعية والتعاون الوثيق مع الولايات المتحدة لمواجهة التحديات الأمنية، وأشار كلارك إلى أن تقييم التهديدات ينبغي أن يأخذ في عين

(1)Norman Schwarzkopf, with Peter Petre, It Doesn't Take a Hero: The Autobiography General H. Norman Schwarzkopf (London, Bantam Press, 1992), p 278 .

(٢) ريتشارد كلارك : ولد في عام ١٩٥٠م، وخدم كمنسق قومي أول للأمن وحماية البنية التحتية تحت إدارة الرئيس كلينتون في عام ١٩٩٨م، ثم استمر في منصبه تحت إدارة جورج دبليو بوش حتى عام ٢٠٠٣م. بدأ مسيرته في عام ١٩٧٣م في مكتب وزير الدفاع كمحلل للشؤون النووية والأمن الأوروبي، وعمل لاحقًا كنائب وزير الخارجيّة المساعد لشؤون الاستخبارات في إدارة ريغان، وكان مساعدًا لوزير الخارجيّة للشؤون العسكرية – السياسية في إدارة بوش الأب. ينظر : Frank Columbus , Book Reviews on Presidents and the Presidency , library of Congress , New York, 2008 , p 253 .

الاعتبار الإمكانيات العسكرية المتنامية للعراق والنوايا العدوانية المحتملة لصدام حسين[١] ، مما يستدعي استجابة استراتيجية قوية ومتكاملة من المملكة العربية لضمان أمنها واستقرار المنطقة[٢] .

وعلى ما يبدو، فإن التصورات الأمريكيّة حول رسم المخاطر المحدقة بالمملكة العربية السعوديّة من كل من إيران والعراق كانت تهدف إلى دفع الرياض لطلب تعزيز الحماية وتوفير الأسلحة لطمأنتها من تلك المخاوف.

بذلك الشكل، سعت الولايات المتحدة إلى تحفيز السعوديّة على زيادة تعاونها العسكري والأمني مع واشنطن، مما يعزز من نفوذ الولايات المتحدة في المنطقة ويضمن استقرار حلفائها، تعزيز الحماية وتزويد السعوديّة بالأسلحة المتطورة كجزءاً من استراتيجية أكبر لطمأنةً المملكة من التهديدات الإقليمية، وضمان استعدادها لمواجهة أي تحديات مستقبلية قد تهدد أمنها واستقرار المنطقة ككل، وبذلك، طلبت المملكة العربية السعوديّة من الولايات المتحدة الأمريكيّة تجهيزها بدبابات ومعدات وأسلحة لمواجهة المخاطر المحتملة القادمة من العراق أو من إيران. جاء ذلك الطلب في إطار تعزيز القدرات الدفاعية للمملكة وضمان جاهزيتها للتصدي لأي تهديدات مستقبلية قد تؤثر على أمنها واستقرارها في المنطقة[٣].

---

(١)صدام حسين (١٩٣٧ – ٢٠٠٦م) : الرئيس العراقي حكم العراق منذ عام ١٩٧٩م حتى سقوط نظامه في عام ٢٠٠٣م. اشتهر بقمعه للمعارضة السياسية والانتهاكات الحقوقية، وشن حرباً ضد إيران في الثمانينيات واحتلال الكويت في عام ١٩٩٠م مما أدى إلى حرب الخليج الأولى. تم القبض عليه بعد الغزو الأمريكي للعراق في عام ٢٠٠٣م ،وأدين بجرائم ضد الإنسانية وأعدم في كانون الأول ٢٠٠٦م. للمزيد من التفاصيل ينظر : أحمد محمد شكر ، صدام حسين من القمة إلى الهاوية ، دار المحجة البيضاء للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ٢٠٠٤ ؛ ((وطني)) ، (جريدة) ، القاهرة ، السنة ٤٨ ، العدد ٢٣٥١ ، ١٤ كانون الأول ٢٠٠٧ ، ص٥ .

(٢)نايف بن حثلين ، المصدر السابق ، ص ٢٣٠ .

(3)Derika Weddington , Rivalry in the Middle East: the History of Saudi-Iranian Relations and its Implications on American Foreign Policy , A Masters Thesis , Graduate College of , Missouri State University , 2017 , p 23 .

طلبت الحكومة السعوديّة في مطلع كانون الاول ١٩٨٩ الحصول على أنظمة دفاع جوي متطورة، بالإضافة إلى الدعم اللوجستي والفني لتعزيز قواتها المسلحة، مما يبرز أهمية التعاون العسكري بين السعوديّة والولايات المتحدة في مواجهة التحديات الناجمة عن الحرب العراقية – الإيرانية [١]، وعليه، قامت الولايات المتحدة الأمريكيّة في منتصف كانون الأول ١٩٨٩م بالاستجابة لمجموعة من الطلبات السابقة المقدمة من المملكة العربية السعوديّة، فقد قررت الإدارة الأمريكيّة بيع السعوديّة (١٤) طائرة مقاتلة من طراز (F-15)، وهي النسخة المستخدمة من قبل القوات الجوية الأمريكيّة و"الإسرائيلية"، بالإضافة إلى ذلك، تم الاتفاق على شحن كميات كبيرة من صواريخ ساید ويندر، وهي صواريخ جو-جو قصيرة المدى تستخدم في القتال الجوي، وصواريخ مافريك، التي تُستخدم لمهاجمة الأهداف الأرضية بدقة عالية[٢] .

كما تضمن الاتفاق توريد عدد من الدبابات الحديثة لتعزيز القوة المدرعة للمملكة، بالإضافة إلى المدافع ذاتية الحركة التي توفر دعماً نارياً متنقلاً للقوات البرية، وجاء ذلك الدعم العسكري كجزء من تعزيز التعاون الأمني بين الولايات المتحدة والسعوديّة، بهدف ارجاع التسليح السعودي إلى الأسواق الأمريكيّة [٣] .

---

(1)Amatzia Baram, "U.S. Input into Iraqi Decision-making, 1988-1990", in David W. Lesch, ed., The Middle East and the US: A Historical and Political Assesment (Boulder CO, Westview Press, 1996), p 338-339 .

(٢)إدوارد ريس ، المصدر السابق ، ص٢٣٦ .

( ٣)المصدر نفسه ، ص٢٣٧ .

كما أكدت الولايات المتحدة على التزامها بحماية النظام السعودي والمملكة، مع الاستمرار في برامج التدريب والتأهيل للقوات السعوديّة، وستكون هناك عقود تسليحية تهدف إلى تعزيز الدفاعات وتزويد القوات السعوديّة بأحدث المعدات [1].

(1)Michael A. Nelson and Thomas P. O'Neill , United States Air Force Contributions to Saudi Arabian Air Defense: Present Needs and Future Options , Maxwell Air Force Base, Alabama , 1989 , p 36 .

# الخاتمة

## الخاتمة

تحليل العلاقات الخارجية بين الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة العربية السعودية خلال الفترة من ١٩٧١م إلى ١٩٨٩م يركز على بدء انسحاب بريطانيا من منطقة الخليج العربي وحتى نهاية الحرب العراقية الإيرانية في عام ١٩٨٩م. شهدت تلك الفترة تطورات بارزة كان لها تأثير كبير على سياسات المنطقة وتبعاتها.

تبنت الولايات المتحدة الأمريكية استراتيجية لسد الفراغ الناتج عن الانسحاب البريطاني من المنطقة، معتمدةً على القوى المحلية لمواجهة الفراغ الأمني، وقد قامت بتجنيد أكبر دولتين في المنطقة، إيران والسعودية، تحت مبدأ "الدعامتين"، وذلك في ظل نشاط الأسطول السوفيتي المتزايد في المحيط الهندي.

سمح مبدأ "الدعامتين" لإيران والسعودية بأن تصبحا من أكبر الدول المستوردة للأسلحة في المنطقة، حيث أبرمتا صفقات تجارية وأمنية ضخمة مع الولايات المتحدة الأمريكية. وفي ذلك السياق، استغلت المملكة العربية السعودية حالة الرخاء الاقتصادي التي كانت تعيشها بفضل عائدات النفط لتوقيع اتفاقيات هائلة لشراء الأسلحة من واشنطن تلك الصفقات أسهمت في تعزيز العلاقات بين البلدين، حيث تطورت تلك العلاقة تدريجيًا إلى مستوى يشبه التحالف العسكري، مع زيادة التعاون الأمني وتبادل المصالح الاستراتيجية بين الجانبين.

في الوقت نفسه، أدركت السعودية أن مبدأ الولايات المتحدة في تحويلها إلى قوة إقليمية يوفر لها فرصة لتعزيز قدرات جيشها وحماية نفسها من المخاطر الإقليمية التي تحيط بها. ومع امتداد حدودها

مع العديد من الدول المجاورة، رأت السعودية في ذلك التحالف وسيلة للدفاع عن مصالحها النفطية وحمايتها من التهديدات والأطماع الخارجية التي قد تؤثر على أمنها واستقرارها.

ترسخ ذلك المفهوم في أوائل الستينيات نتيجة تداعيات الثورة اليمنية الداخلية، التي ألقت بظلالها على الحدود السعودية. أدى تدخل مصر لدعم الجمهوريين في جنوب اليمن إلى تفاقم الوضع، حيث قامت الطائرات المصرية بقصف مناطق قريبة من الحدود السعودية. ومع امتداد النفوذ السوفيتي إلى جنوب اليمن، رأت السعودية أن من مصلحتها دعم الملكيين في شمال اليمن لحماية مصالحها. ذلك الوضع دفع السعودية إلى إبرام صفقات أسلحة كبيرة لتعزيز قدراتها العسكرية وحماية حدودها من التهديدات المتزايدة.

دعت الحكومة السعودية الولايات المتحدة الأمريكية إلى اتخاذ خطوات فعّالة لتعزيز حضورها ونفوذها في منطقة الشرق الأوسط. وأشارت إلى أهمية دعم الدول التي لم تتعرض لتأثيرات المد الشيوعي، مثل الأردن ومصر والسودان. وأكدت السعودية أن ذلك الدعم سيكون له دور محوري في استقرار المنطقة وتعزيز الأمن الإقليمي، مما سيساهم في تحقيق التوازن الإقليمي ويعزز من التحالفات الاستراتيجية بين الدول المعنية.

شهدت فترة السبعينيات تطورات هامة أثرت بشكل كبير على العلاقات بين الولايات المتحدة والسعودية وكذلك على الوضع الإقليمي بشكل عام على صعيد العلاقات الثنائية، برزت أزمة حادة في عام ١٩٧٣م، عندما تصاعد التوتر بين البلدين إلى درجة قطع العلاقات والتهديدات المتبادلة. كان السبب الرئيس وراء تلك الأزمة هو دعم الولايات المتحدة لإسرائيل في النزاع العربي–الإسرائيلي، مما وضع السعودية في موقف حرج أمام الدول العربية والإسلامية. في سياق ردها على هذا الموقف، اتخذت الرياض قرارًا حاسمًا بفرض حظر نفطي على الولايات المتحدة الأمريكية وشركائها، كوسيلة

للضغط وتعزيز موقفها في الساحة الدولية. ذلك القرار لم يقتصر تأثيره على العلاقات الثنائية فقط، بل كان له تداعيات واسعة النطاق على الاقتصاد العالمي والسياسات الإقليمية.

تُوِّجت تلك الأزمة بحلول تدريجية بعد أن تم التوصل إلى اتفاقيات لصفقات سلاح بين الولايات المتحدة والسعودية. كانت السعودية في حاجة مستمرة لتحديث ترسانتها العسكرية، مما أدى إلى عودة العلاقات بين البلدين إلى مسارها الطبيعي. في الوقت نفسه، اتبعت الولايات المتحدة سياسة امتصاص الدولارات عبر صفقات السلاح، مستفيدةً من الأرباح الكبيرة التي حققتها السعودية نتيجة ارتفاع أسعار النفط. شكلت فترة منتصف السبعينيات واحدة من أكبر فترات التسلح بين البلدين، حيث شهدت توقيع العديد من الاتفاقيات العسكرية البارزة.

في نهاية السبعينيات، شهدت الأحداث الإقليمية تحولات هامة كان لها تأثير كبير على السياسة الدولية. من أبرز تلك الأحداث، سقوط شاه إيران، الذي كان يعتبر أحد أهم حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة، وذلك نتيجة لثورة دينية شعبية أسفرت عن وصول حكومة جديدة معارضة للسياسات الأمريكية. في الوقت نفسه، قامت القوات السوفيتية باحتلال أفغانستان، مما أثار قلقًا مشتركًا لدى كل من الولايات المتحدة والسعودية بشأن اقتراب التواجد السوفيتي من منطقة الخليج العربي. تلك التطورات دفعت السعودية إلى تعزيز استراتيجيتها الأمنية، حيث شعرت بخطر متزايد وبدأت تطلب صفقات أسلحة بشكل متسارع لتعزيز قدراتها الدفاعية في مواجهة التهديدات المحتملة.

علاوة على ذلك، في بداية الثمانينيات، اندلعت الحرب العراقية الإيرانية، مما ألقي بظلاله على المملكة العربية السعودية وأثار مخاوف كبيرة بشأن مصالحها الأمنية. خصوصًا بعد أن دعمت الرياض نظام صدام حسين في مواجهة الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ما أدى إلى زيادة مطالبها بالأسلحة وتنوعها. لدعم جهود العراق في الحرب، قدمت السعودية أيضًا معلومات استخبارية للقوات العراقية

عبر طائرات الأوكس. ذلك الدعم المتزايد خلَّق نوعًا من سباق التسلح في المنطقة، حيث تسارعت الدول في تعزيز قدراتها العسكرية لمواجهة التهديدات المتصورة والتغيرات الجيوسياسية.

في ضوء تلك التطورات، اتخذت الولايات المتحدة الأمريكية قرارًا بوقف مبيعات الأسلحة إلى السعودية. جاء ذلك القرار في وقت كانت فيه المملكة تواجه نقصًا كبيرًا في قدراتها الدفاعية الجوية، وهو نقص أصبح أكثر وضوحًا بعد الهجمات التي شنتها الطائرات الإيرانية على الموانئ النفطية السعودية. ذلك الهجوم ألحق أضرارًا كبيرة بالبنية التحتية الحيوية للمملكة وأظهر بشكل جلي الحاجة الماسة إلى تعزيز الدفاعات الجوية لحماية المنشآت الاستراتيجية. كان لهذا التوقف في المبيعات تأثير كبير على قدرة السعودية على مواجهة التهديدات الجوية وضمان سلامة مواردها النفطية، مما زاد من تعقيد الوضع الأمني للمملكة في فترة كانت تشهد توترًا متصاعدًا في المنطقة.

أدى القرار الأمريكي بوقف مبيعات الأسلحة إلى السعودية إلى دفع المملكة للبحث عن بدائل في الأسواق الأوروبية والآسيوية، مثل فرنسا وبريطانيا والصين. ذلك التحول ساعد السعودية على الابتعاد عن ضغوط اللوبي الصهيوني التي كانت تؤثر على القرار الأمريكي، كما أن الأسعار المرتفعة للأسلحة الأمريكية جعلت السوق البديلة أكثر جاذبية. علاوة على ذلك، بدلاً من الاعتماد على الأسلحة الأمريكية، بدأت السعودية في شراء أسلحة من دول أخرى، بما في ذلك الأسلحة الباليستية، مما أسفر عن زيادة قدراتها العسكرية بشكل ملحوظ. ذلك التغيير في نوعية الأسلحة التي تمتلكها السعودية أضاف عنصرًا من التهديد الحقيقي للمنطقة، حيث زاد من احتمالات تصاعد التوترات الإقليمية.

انفتاح المملكة العربية السعودية على الأسواق العالمية، وسعيها إلى تنويع شركات الاسلحة، أدى إلى تخفيف القيود التي كانت تفرضها كل من الولايات المتحدة بدعم من " اسرائيل" عليها، تلك الديناميكية الجديدة مكنت السعودية من الدخول في صفقات سرية لشراء أسلحة متقدمة، بما في ذلك

صواريخ باليستية من الصين .إبرام تلك الصفقات لم يمر دون تبعات، إذ أثار ذلك التحرك السعودي قلقاً كبيراً لدى الولايات المتحدة، التي كانت تعتمد على شراكتها التقليدية مع المملكة لضمان التوازن العسكري في المنطقة. ومن جهة أخرى، مارست إسرائيل ضغوطاً على واشنطن لتعبر عن استيائها من تلك التطورات، حيث تخشى من أن تؤدي تلك الصفقات إلى تغيير ميزان القوى في الشرق الأوسط بشكل لا يخدم مصالحها.

نتيجة لذلك، أصبحت العلاقات بين الولايات المتحدة والسعودية أكثر توتراً، مع تزايد الضغط الأمريكي على المملكة لإعادة النظر في تحالفاتها العسكرية الجديدة. ذلك التوتر يعكس تعقيد العلاقات الدولية في ظل التحولات الجيوسياسية الجارية، حيث تسعى الدول إلى تحقيق توازن جديد يلبي مصالحها الوطنية والإقليمية.

سعت الولايات المتحدة الأمريكية إلى تقييد قدرات التسلح للمملكة العربية السعودية، خاصةً بسبب مخاوفها من احتمال تطوير السعودية لبرامج نووية. ولتحقيق ذلك الهدف، ضغطت واشنطن على الرياض لإجبارها على توقيع اتفاقية عدم انتشار الأسلحة النووية. ومع مرور الوقت، وجدت الولايات المتحدة نفسها في موقف معقد بعد أن فقدت السعودية أهم مستورد للأسلحة الأمريكية .

في الوقت ذاته، كانت واشنطن قلقة من احتمال تأثر المملكة بالمد الشيوعي نتيجة تعزيز علاقاتها مع الصين. ذلك التخوف دفع الولايات المتحدة إلى إعادة النظر في استراتيجيتها تجاه تسليح السعودية. وذلك، شهدت نهاية الثمانينات عودة سياسة التسلح الأمريكي للمملكة، حيث سعت واشنطن إلى تعزيز العلاقات الأمنية مع السعودية من خلال تصعيد مخاوفها بشأن التهديدات الإقليمية المحيطة بها. ذلك التوجه الأمريكي أدى إلى إبرام صفقات تسليح جديدة بين البلدين، مما عزز الشراكة العسكرية بينهما في تلك الفترة.

# الملاحق

## ملحق رقم(١)

**الملك عبد العزيز آل سعود خلال لقائه بالرئيس فرانكلين روزفلت، بحضور الكولونيل ويليام إدي (المنحنى على ركبته) والأميرال وليام ليهي (الواقف) على متن حاملة الطائرات الأمريكية "يو. أس. أس. كوينسي" في بحيرة غريب بيتر، مصر في ١٤ شباط ١٩٤٥م [١]**

[١] ((العرب)) ، (جريدة) ، لندن ، العدد ١١٦٧٥ ، السنة ٤٢ ، ١٢ نيسان ٢٠٢٠م ، ص ٧ .

## ملحق رقم(٢)

**لوكهيد F-104 ستار فايتر هي طائرة اعتراضية أمريكية من إنتاج شركة لوكهيد كانت F-104 ذات محرك واحد وأداء فوق صوتي عالي وهي احدى طائرات سلسلة القرن الأمريكية [١].**

(1) Lockheed XF-104 (SN 53-7786, the first XF-104) on Rogers Dry Lake 060928-F-1234S-002.jpg .

# ملحق رقم (٣) –أ

## المواصفات العامة والفنية الطائرات (F – 15) [1].

### 1. الأبعاد:

| | |
|---|---|
| طول الأجنحة | 13.05 م |
| نسبة الطول إلى العرض | 3.01 |
| الطول الكلي للطائرة | 19.43 م |
| الارتفاع الكلي للطائرة | 5.63 م |
| امتداد سطح الذيل الأفقي | 8.61 م |
| المسافة بين العجل الخلفي | 2.75 م |
| المسافة بين العجلة الأمامية ومحور العجل الخلفي | 5.42 م |

### 2. المساحات:

| | |
|---|---|
| مساحة الأجنحة | 56.5 $م^2$ |
| مساحة جنيحات الذيل الخلفية (دفات الارتفاع) | 2.46 $م^2$ |
| مساحة قلاب الهبوط | 3.33 $م^2$ |
| مساحة زعنفة الذيل | 9.78 $م^2$ |
| مساحة دفة الاتجاه (في زعنفة الذيل) | 1.85 $م^2$ |
| مساحة سطح الذيل الأفقي | 10.34 $م^2$ |

### 3. الأوزان والأحمال:

| | |
|---|---|
| الوزن فارغ (بدون وقود ـ ذخيرة ـ خزانات خارجية) | 12973 كجم |
| أقصى تحميل للوقود الداخلي | 6103 كجم |
| وزن خزانات الوقود الخارجية (عدد 2): | 4422.5 كجم |
| (تحميل 2839 لتر من الوقود موجودين على أجناب الطائرة، ويمكن التخلص منهم) | |
| وزن خزانات الوقود الإضافية (عدد ثلاثة) | 5395.5 كجم |
| أقصى وزن لخزانات الوقود الداخلة والخارجة (معلومة) | 15921 كجم |
| الوزن عند الإقلاع (بمهمة الاعتراض)، مع تحميل الوقود الداخلي و4 صواريخ Sparrows | 20244 كجم |
| الوزن عند الإقلاع مع تحميل 2309 لتر وقود خارجي | 25521 كجم |
| الوزن عند الإقلاع مع تحميل جميع الخزانات الإضافية | 30845 كجم |
| أقصى تحميل على الأجنحة | 546.1 كجم/ $م^2$ |
| الحمولة القصوى للقدرة الحصانية | (kg/kn) 147.87 |
| كمية الوقود الكلية | 20 440 لتر |
| نسبة القوة إلى الوزن القتالي | 1.14 |

### 4. الأداء:

| | |
|---|---|
| أقصى سرعة على ارتفاع عال باستخدام المحركين | أكثر من 2.5 ماخ (2700كم/ ساعة) |
| أقصى سرعة ارتفاع منخفض (مستوى سطح البحر) | 1.21ماخ (1480كم/ ساعة) |
| السرعة القتالية على ارتفاع عال | 2.15ماخ (232 كم/ ساعة) |
| السرعة الاقترابية | 232 كم/ ساعة |
| معدل الانثناف الأقصى | 16.55 درجة/ ثانية |
| معدل الانثناف المتواصل | 11.8 درجة/ ثانية |
| معدل التسارع الأقصى | 190 م/ ثانية |
| قدرة تحمل الجاذبية | 7.33 أضعاف |
| معدل التسلق الأقصى | 355 م/ ث |
| سقف الخدمة (ارتفاع العمليات) | 18300 م |
| مسافة الإقلاع في مهام الاعتراض | 274 م |
| مسافة الهبوط بدون الفرملة المظلية | 1067 م |
| مدى الانتقال باستخدام الخزانات الخارجية للوقود وبدون الخزانات الإضافية | أكثر من 4631 كم |
| مدى الانتقال باستخدام خزانات الوقود الخارجية والخزانات الإضافية | 5745 كم |
| فترة التحليق باستخدام الوقود الداخل | 2.9 ساعة |
| فترة التحليق باستخدام خزانات وقود إضافية مناسبة | 5.25 ساعة |
| أقصى فترة تحليق مع إعادة الملء بالوقود في الجو | 15 ساعة |
| حد التسارع في تغير الاتجاه أثناء الطيران | من - 9 إلى -3 |

[1] http://www.moqatel.com/openshare/behoth/askria6/aslihaency/ch14/sec1418.doc_cvt.htm .

# ملحق رقم (٣) – ب

**5. التسليح:**

- مدفع Vulcan Cannon ذو ستة سبطانات عيار 20 مم من طراز N61A1 ذات 940 طلقة.
- وتستطيع حمل 7250 كجم من الأسلحة المتنوعة من خلال 11 مركز تعليق كالآتي:
- أربعة صواريخ جو/ جو Sparrow من طراز AIM-7F/M + أربعة صواريخ جو/ جو من نوع Sidewinder من طراز AIM-9 .
- أو 8 صواريخ جو/ جو من طراز (AEM-120 AMRAAM) وثلاث قنابل من طراز (ام كي82) MK 82 وقنابل (بيف واي ـ 2) زنة 2000 رطل وقنابل عنقودية CBU- 52B.
- ولقد أسقطت الطائرات F-15 ما يزيد عن 11.2 مليون رطل من الذخائر والقنابل والصواريخ في عملية عاصفة الصحراء.
- الرادار:
- من نوع (APG-63) مدى الرادار على ارتفاع منخفض 70 كم
- من نوع (APG-70) صالح للعمليات جو/ أرض، جو/ جو على حد سواء، وهو قادر على اكتشاف الأهداف البرية على بعد أكثر من 70كم.

**6. القوة المحركة:**

- محركين نفاثان مروحيين Pratt and Whitny طراز (F-100 –PW-100) بدفع قدره:
- 105.7 kn لكل محرك بدون الحارق اللاحق.
- 211.4 kn لكل محرك مع الحارق اللاحق.

**المصنعون Manufacturers:**

شركة مكدونيل للطيران، فرع مكدونل دوجلاس كوربوريشن، سانت لويس، الولايات المتحدة الأمريكية.

## ملحق رقم (٤)

## أوجه الطائرة الأمريكية (F – 15) تم بيعها للمملكة العربية السعودية [١].

الطائرة المقاتلة المتعددة المهام F-15 Eagle، من أعلى

الطائرة المقاتلة المتعددة المهام F-15 Eagle، في وضع جانبي

الطائرة المقاتلة المتعددة المهام F-15 Eagle، من الخلف

(1) https://migflug.com/jetflights/mcdonnell-douglas-f-15-vs-sukhoi-su-27 /

**ملحق رقم(٥)**

**شعار طائرات (F – 15)** [1].

[1] https://defense-arab.com/vb/threads/120177 /

## ملحق رقم(٦)

## طائرة الأواكس (AWACS) تحمل شعار القوات الجوية الملكية السعودية [١] .

(1) https://defense-arab.com/vb/threads/36553/

## ملحق رقم (٧)

## طلب من رئيس لجنة إسرائيل والشرق الأوسط بروس باير إلى الرئيس ريغان التوقف عن بيع الأسلحة للسعودية [١].

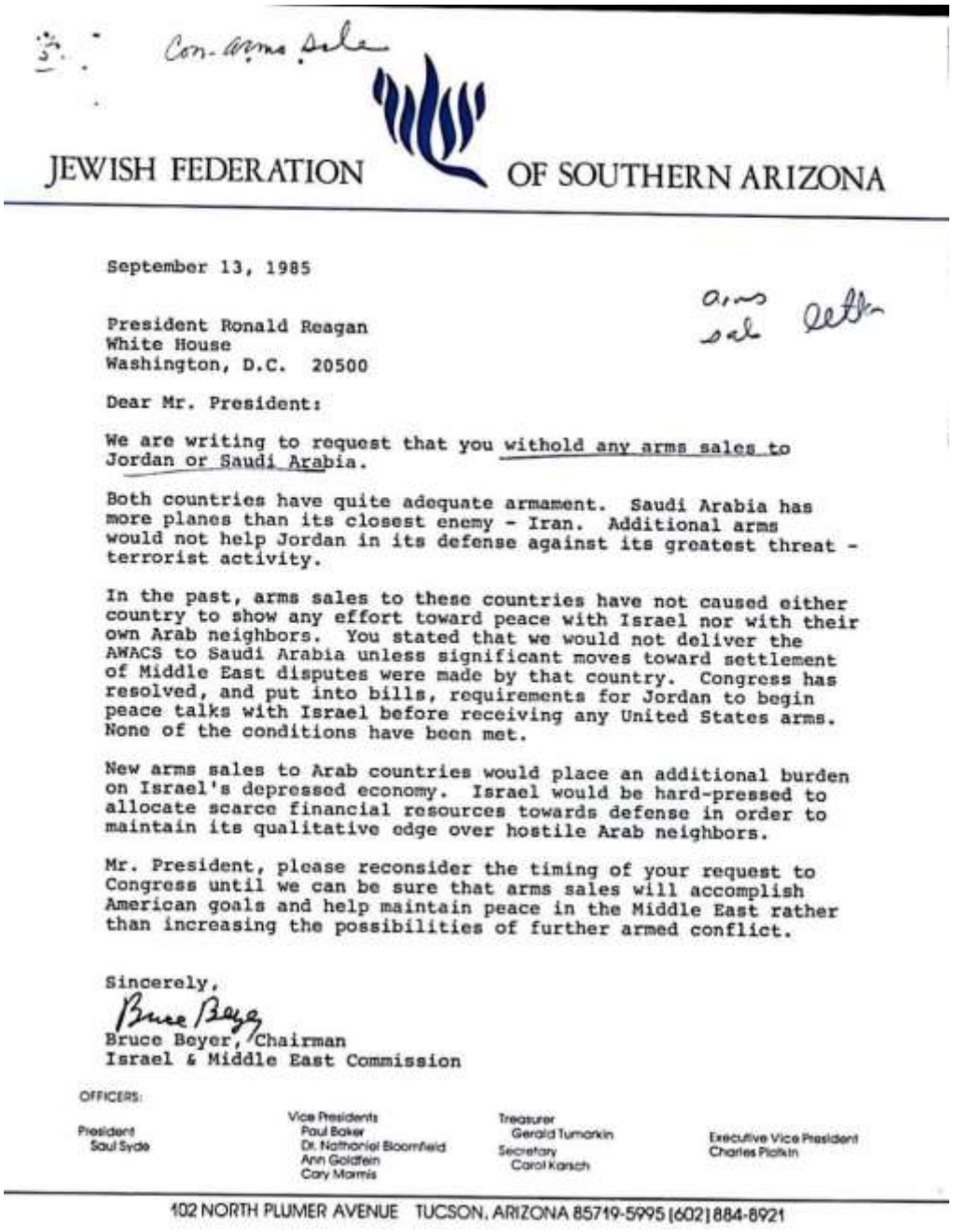

Con. arms sale

JEWISH FEDERATION OF SOUTHERN ARIZONA

September 13, 1985

arms sale letter

President Ronald Reagan
White House
Washington, D.C. 20500

Dear Mr. President:

We are writing to request that you withold any arms sales to Jordan or Saudi Arabia.

Both countries have quite adequate armament. Saudi Arabia has more planes than its closest enemy - Iran. Additional arms would not help Jordan in its defense against its greatest threat - terrorist activity.

In the past, arms sales to these countries have not caused either country to show any effort toward peace with Israel nor with their own Arab neighbors. You stated that we would not deliver the AWACS to Saudi Arabia unless significant moves toward settlement of Middle East disputes were made by that country. Congress has resolved, and put into bills, requirements for Jordan to begin peace talks with Israel before receiving any United States arms. None of the conditions have been met.

New arms sales to Arab countries would place an additional burden on Israel's depressed economy. Israel would be hard-pressed to allocate scarce financial resources towards defense in order to maintain its qualitative edge over hostile Arab neighbors.

Mr. President, please reconsider the timing of your request to Congress until we can be sure that arms sales will accomplish American goals and help maintain peace in the Middle East rather than increasing the possibilities of further armed conflict.

Sincerely,

Bruce Beyer

Bruce Beyer, Chairman
Israel & Middle East Commission

OFFICERS:

President
Saul Syde

Vice Presidents
Paul Baker
Dr. Nathaniel Bloomfield
Ann Goldfein
Cary Morris

Treasurer
Gerald Tumarkin

Secretary
Carol Karsch

Executive Vice President
Charles Plotkin

102 NORTH PLUMER AVENUE TUCSON, ARIZONA 85719-5995 (602) 884-8921

(1) Max Green, Files 1985-1988 Folder , Correspondence: Arab Arms Sales Box , 03 , p14

## ملحق رقم (٨)

**أن المسافة بين قاعدة الملك خالد وميناء رأس التنورة تقدر بـ (٤٨٠) كم، وهي أقصر من المسافة بين جزيرة خارج الإيرانية والميناء التي تصل إلى (٧٧٠) كم، إلا أن الطيران الإيراني اعتمد التحليق المنخفض لتفادي الرادارات الأرضية السعودية وطائرات الأواكس الأمريكية[١].**

(1) Benjamin Valz , An Inevitable Rivalry? A Re-evaluation of Saudi-Iranian Relations , Master's Thesis , King's College London University of London , 2016 , p 19 .

## ملحق رقم (٩)

**أهم مميزات صاروخ «ستينغر» المضاد للطائرات [١] .**

[1] https://arabi21.com/story/1420887/

## ملحق رقم (١٠)

**في شباط ١٩٨٥م، زار الملك فهد البيت الأبيض، وعقد جلسة مباحثات ثنائية مع قابل الرئيس رونالد ريغان، وكانت تلك سنوات الطفرة في السعودية، ونسق الزعيمان زيادة إسهامات واستثمارات الشركات الأميركية في خطط التنمية السعودية العملاقة، وأيضاً في المجال العسكري، حيث جاءت الزيارة بعد نجاح الرئيس ريغان في إجازة الكونغرس لصفقة طائرات «أواكس»[١].**

[1] Adelina Shala , Op . Cit , p 3 .

## ملحق رقم (١١)

## المرأة الحديدية مارغريت تاتشر تتحدث الملك فهد بن عبد العزيز[١]

[1]https://nabaatv.net/archives/317011

## ملحق رقم (١٢)

## رمز صفقة اليمامة البريطانية – السعودية [١].

رمز صفقة «اليمامة»

[١] سعد فاعور ، المصدر السابق ، ص ١٣٥ ؛ https://defense-arab.com/vb/threads/36553/

## ملحق رقم (١٣)

## الطائرة البريطانية تورنادو (Tornado) [١] .

[1] ((La Repubblica)) , (Newspaper) , Italian , 9 giugno 2024 , p16 .

## ملحق رقم (١٤)

## قاعدة السليل الصاروخية على بعد (٥٠٠) كم جنوب غرب الرياض [١] .

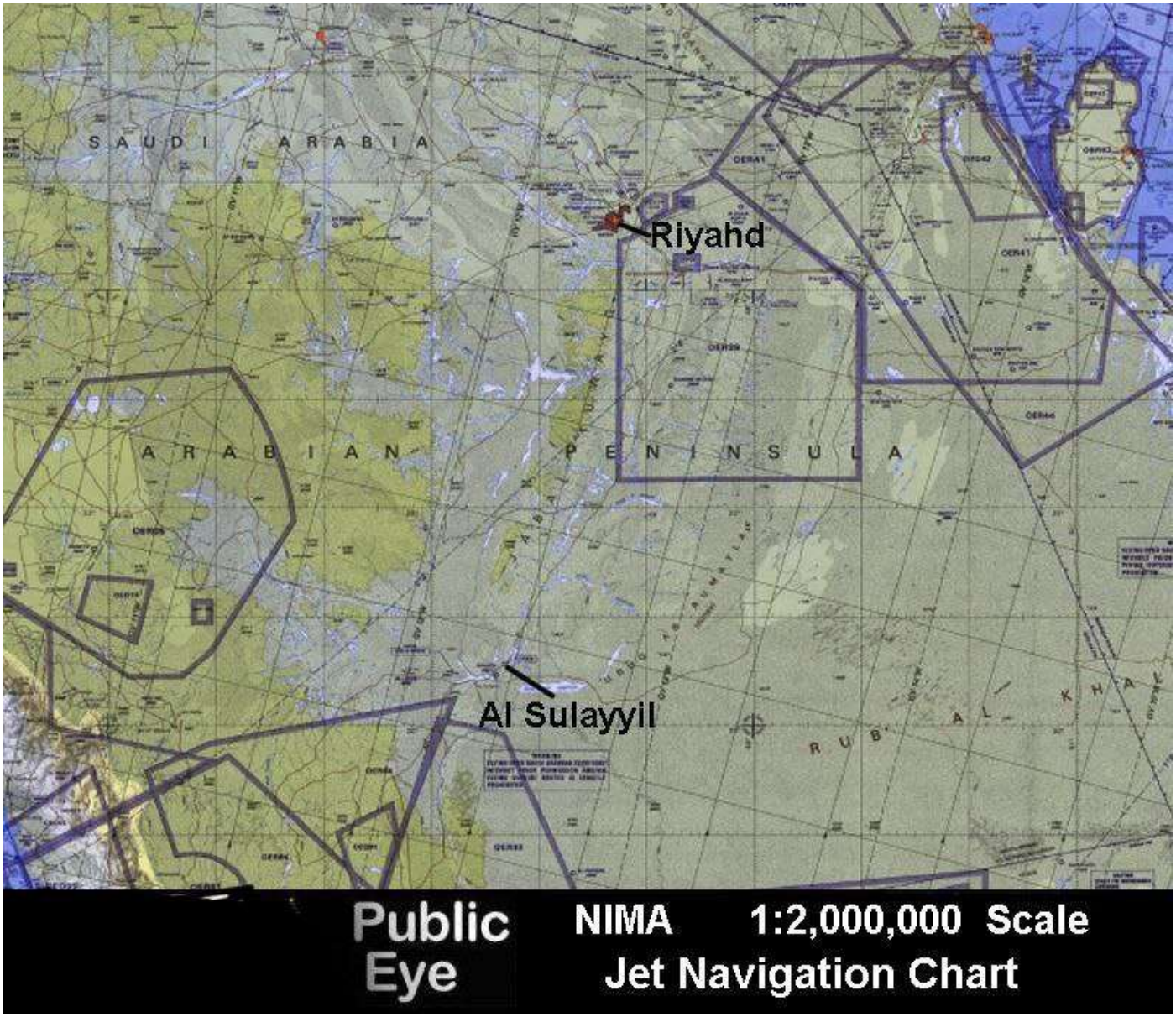


(1) Steven R. McDowell , Op . Cit , p 12 .

# قائمة المصادر والمراجع

## القرآن الكريم

## أولاً : الوثائق المنشورة

### ١- الوثائق العربية

▪الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٧٤، مج ١٠، ط ١، مؤسسة الدراسات العربية الفلسطينية ، بيروت .

### ٢ - الوثائق الأمريكية

### أ- وثائق العلاقات الخارجية للولايات الأمريكية (F.R.U.S)

### Foreign Relations of the United States

1. Foreign Relations of the United States: Diplomatic Papers, 1942, The Near East and Africa, Volume IV , Washington , 1963 .
2. Foreign Relations of the United States: Diplomatic Papers, 1944, The Near East, South Asia, and Africa, The Far East, Volume V , Washington , 1965 .
3. Foreign Relations of the United States: Diplomatic Papers, 1945, The Near East and Africa, Volume VIII , Washington , 1969 .
4. Foreign Relations of the United States, 1947, The Near East and Africa, Volume V , Washington , 1971 .
5. Foreign Relations of the United States, 1949, The Near East, South Asia, and Africa, Volume VI , Washington , 1977 .
6. Foreign Relations of the United States , 1950 , The Near East , South Asia , And Africa , Volume V , Washington , 1978 .
7. Foreign Relations of the United States, 1952–1954, The Near and Middle East, Volume IX, Part 2 , Washington , 1986 .
8. Foreign Relations of the United States, 1955–1957, Near East: Jordan–Yemen, Volume XIII , Washington , 1988 .
9. Foreign Relations of the United States, 1961–1963, Volume XVII, Near East, 1961–1962 , Washington , 1994 .
10. Foreign Relations of the United States, 1961–1963, Volume XVIII, Near East, 1962–1963 , Washington , 1995 .

11. Foreign Relations of the United States, 1964–1968, Volume XXI, Near East Region; Arabian Peninsula , Washington , 2000 .
12. Foreign Relations of the United States, 1969–1976, Volume XXIV, Middle East Region and Arabian Peninsula, 1969–1972; Jordan, September 1970 , Washington , 2008 .
13. Foreign Relations of the United States, 1969–1976, Volume E–9, Part 2, Documents on the Middle East Region, 1973–1976 , Washington , 2019 .
14. Foreign Relations of the United States , 1969 – 1976 , Volume XXXVI , Energy Crisis , 1969 – 1974 , Washington , 2011 .
15. Foreign Relations of the United States , 1969 – 1976 , Volume XXXVII , Energy Crisis , 1974 – 1980 , Washington , 2012 .
16. Foreign Relations of the United States, 1977–1980, Volume XVIII , Middle East Region; Arabian Peninsula , Washington , 2015 .

**ب-وثائق دراسات خاصة بالشرق الأوسط (M.E.S.S)**

**The Middle East special Studies**

1. M.E.S.S , James D. Smith, Saudi Arabian National guard modernization the rough U.S Army project Management ,U.S. Army war college, carlisle Barracks, Pennsylvania, 1975 .
2. M.E.S.S, United States. Congress. House. Committee on Foreign Affairs. Subcommittee on International Security and Scientific Affairs , Proposed Sale of Airborne Warning and Control Systems (AWACS) and F-15 Enhancements to Saudi Arabia , U.S. Government Printing Office , 1981 .
3. M.E.S.S, United States. Congress. Senate , Committee on Foreign Relations , Michael H. Armacost Hearing Before the Committee on Foreign Relations, United States Senate, Ninety-eighth Congress, Second Session, on Nomination of Hon. Michael H. Armacost, of Maryland, to be Under Secretary of State for • Political Affairs, May 3, 1984 , Vol 4 , U.S. Government Printing Office .

### ج- وثائق العلاقات الكونغرس الأمريكي (U.S.C.R )

### U.S. Congressional Relations

1. U.S.C.R ,Congress. Senate. Committee on Foreign Relations. Disapproving the , Sales to Saudi Arabia of E-3A Airborne Warning an Control System (AWACS) Aircraft.
2. U.S.C.R ,General CIA Records Document (FOLA)/ ESON (CREST): CIA-RDP84800049800100200011-1,SAUDI-USAWACS CONSULTATIONS , Original Classification: 5 , September 30, 1981 , Approved For Release 2008/08/19.
3. U.S.C.R ,Congress. Senate. Committee on Foreign Relations. Disapproving the , Sales to Saudi Arabia of E-3A Airborne Warning an Control System (AWACS) Aircraft. Res. 37). Oct. 23. 1981. Washington. U.S. Government Printing Office, 1981 (97th Cong.. 1st sess. Senate. Rent. No. 97-249.

## ثانياً : الكتب الوثائقية

### أ- الكتب الوثائقية العربية والمعربة

١- إدوارد ريس، التوسع الأمريكي عسكريين وسياسياً في الخليج العربي، دار التقدم، موسكو، ١٩٨٩ .

٢- الخليج العربي ، المناقشة البرلمانية الأمريكية المستمرة بشأن مبيعات الأسلحة إلى أقطار الخليج العربي ، ترجمة : وديع ميخائيل حنا ، ط٢ ، مركز دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة ، ١٩٨٢ .

٣- سعيد الشهابي ، البحرين ١٩٢٠ – ١٩٧١ قراءة في الوثائق البريطانية ، ط١ ، دار الكنوز الآدبية ، بيروت ، ١٩٩٦ .

٤- عبد الحميد سنو وإبراهيم الغريب ، الملك عبد الله بن عبد العزيز مجدد الإسلام الوسطي (الوثيقة التاريخية لمكافحة الإرهاب وآراء أميركية) ، ط١ ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت ، ٢٠١٥ .

٥- وليد محمدي الأعظمي، العلاقات السعودية الأمريكية أمن الخليج في وثائق غير منشورة ١٩٧٠ - ١٩٩١ ، ط١ ، دار الحكمة، لندن، ١٩٩٢.

## ب-الكتب الوثائقية الأجنبية


1. American Shorthorn Breeders Assoc , The American Shorthorn Herd Book , VOLUME 56 , CHICAGO , 2010 .
2. Congress and Foreign Policy- 1981 , U.S. House of Representatives , U.S. Government Printing Office , Washington , 1982.
3. Congress and Foreign Policy Series, Executive-Legislative Consultation on Foreign Policy, University of California Riverside, 1932 .
4. Kelly D. Johnston , Senators of the United States , Government Printing Office , Washington , 1995 .
5. Max Green, Files 1985-1988 Folder , Correspondence: Arab Arms Sales Box , 03.
6. Office of the Federal Register, National Archives and Records Service, General Services Administration , Weekly Compilation of Presidential Documents , Indeniversity of Michigan , Volume 14-Number 1 , January 9, 1978.
7. Robert E. Leggett, Gerald K. Haines , CIA's Analysis of the Soviet Union, 1947-1991: A Documentary Collection , Center for the Study of Intelligence Central Intelligence Agency , Washington, 2001 .
8. The Official monthly record of United States foreign policy , University of Wisconsin - Madison , Volume 81/Number 2046/January 1981 .
9. United States , Department of State ,Department of State News Letter University of Illinois at Urbana-Champaign , 1961 .
10. United State Military Training Mission (USMTM)September 23, 2002 .
11. United States. Congress. House , Survey of Activities, 97th Congress, 1st Session , U.S. Government Printing Office , 1982 .
12. United States Congress , House Committee on International Relations; Hamilton, Lee Herbert , Print Washington , 1976 .
13. United States. Congress. Senate, Committee on Armed Services .

14. United States. Office of the Federal Register , Weekly Compilation of Presidential Documents , Office of the Federal Register, National Archives and Records Service, General Services Administration , 1992 .

## ثالثاً: المذكرات الشخصية

١. ايزنهاور ، مذكرات ايزنهاور، ترجمة :هيوبرت يونعمان ، ط١، دار إحياء التراث، بيروت ،١٩٦٩.
٢. جورج شولتز، مذكرات جورج شولتز اضطراب ونصر ، الأهلية للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٩٤ .
٣. سايروس فانس ، مذكرات سايروس فانس خيارات صعبة ، ط١ ، المركز العربي للمعلومات ، بيروت ، ١٩٨٣ .
٤. هنري كيسنجر ، سنوات التجديد ، المجلد المستخلص لمذكراته ، ترجمة : هشام الدجاني ، ط٣، مكتبة العبيكان ، السعودية ، ٢٠١١ .
٥. _____، مذكرات هنري كيسنجر ، ترجمة : عاطف أحمد عمران ، ج ١، ط١ ، الأهلية للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٥ .

## رابعاً: الموسوعات والمعاجم العربية

١. خليل بحسون ، موسوعة الخليج العربي ، مج ٢ ، دار الصداقة العربية ، بيروت ، ١٩٩٧ .
٢. عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسة ، ج ١ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٧٩ .

## خامساً: الرسائل والأطاريح الجامعية

### أ- رسائل الماجستير باللغة العربية

١. إسلام محمد عبدربه المغير ، الحرب العراقية الإيرانية ( ١٩٨٠ – ١٩٨٨م) ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، الجامعة الإسلامية – غزة ، ٢٠١٥ .
٢. أمير علي حسين ، الخلاف الحدودي حول واحة البريمي بين السعودية وعمان وأبو ظبي ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، الجامعة البصرة ، ٢٠٠١ .
٣. إنمار لطيف جاسم ، تأثير اللوبي الصهيوني في السياسة الخارجية الامريكية تجاه الصراع العربي –(الاسرائيلي)، رسالة ماجستير ، كلية العلوم السياسة، جامعة بغداد، ١٩٩٩ .
٤. بوقلمون صورية ، العامل الاقتصادي في إستراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية في الخليج العربي خلال الفترة ١٩٧١ – ١٩٩١ ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم السياسية والإعلام ، جامعة الجزائر ، ٢٠١١ .

٥. حيدر عبد الله محمد السوداني ، مستقبل العلاقات الأمريكية – السعودية وانعكاساتها على منطقة الخليج العربي ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم السياسية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٣ .
٦. راده هادي حمزة جابر البجري، سياسة التسلح في المملكة العربية السعودية( ١٩٩١ – ٢٠٠٥م) ، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠٢١ .
٧. رزق عطا موسى يعقوب ، الأهمية الإستراتيجية للمملكة العربية السعودية في السياسة الخارجية الأمريكية ١٩٩٠ – ١٩٩١ ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات الإقليمية ، جامعة القدس ، ٢٠١٢ .
٨. رشيدة بن جودي ، سياسة ملء الفراغ بعد الحرب العالمية الثانية وتأثيراتها على موازين القوى (١٩٤٥م – ١٩٧٤م) ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف المسيلة ، الجزائر ، ٢٠١٨ .
٩. رفل علي لطيف العبيدي ، العلاقات السعودية – الأمريكية ١٩٧٥ – ١٩٨٢ ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة ديالى ، ٢٠٠٩ .
١٠. رؤى كامل عبد الرضا، القضية الفلسطينية في العلاقات السعودية – الأمريكية ( ١٩٦٨–١٩٨٢) ، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة ذي قار ، ٢٠١٦ .
١١. زياد خلف عبدالله محمد الجبوري ، السياسة الأمريكية الخارجية تجاه السعودية ١٩٩٠ – ٢٠٠٣ ، رسالة ماجستير ، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٥ .
١٢. سجاد عبد المنعم مصطفى العاني ، القواعد والتسهيلات الأمريكية في الخليج العربي ١٩٤٥ – ١٩٧٨ ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة الأنبار ، ٢٠١١ .
١٣. سوسن جبار عبد الرحمن شريف ، الخليج العربي في السياسة الخارجية الأمريكية ١٩٧١ – ١٩٨٨ ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٦ .
١٤. صباح صيوان عويد الشويلي ، المؤسسة العسكرية في المملكة العربية السعودية ١٩٣٢ – ١٩٧٥ ( دراسة تاريخية ) ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة ذي قار ، ٢٠١٤ .
١٥. عبد الرزاق حمزة عبد الله ، مرسوم الإعارة والتأجير الأمريكي إبان الحرب العالمية الثانية ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٦ .
١٦. عبد الرسول شهيد عجمي ، العلاقات السعودية الأمريكية ١٩٣٩ – ١٩٤٥ ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، ١٩٩٥ .
١٧. علي إبراهيم عيدان ، جيرالد فورد وأثره السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية (١٩١٣ – ١٩٧٧) ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة ديالى ، ٢٠١٧ .
١٨. علي حسين علي ، أمن الخليج العربي رسالة ماجستير كلية القانون والسياسة ، جامعة بغداد ، ١٩٨٢ .

١٩. علي غازي سالم ، سباق التسلح في الخليج العربي... دراسة في احتمالات الحرب والسلام ، رسالة ماجستير ، كلية القانون والعلوم السياسية ، الجامعة العراقية ، ٢٠٢١ .
٢٠. قرفي لمياء ، الثورة المصرية ١٩٥٢ – ١٩٥٦ ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية ، جامعة محمد خيضر القطب شتمة ، الجزائر ، ٢٠١٤ .
٢١. قوبع سميرة ، الأبعاد الاستراتيجية للقواعد العسكرية الأمريكية في منطقة الخليج العربي ، رسالة ماجستير ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة ، الجزائر ، ٢٠١٩.
٢٢. قيس عدنان عودة، موقف المملكة العربية السعودية من قضايا المشرق العربي١٩٥٣– ١٩٦٤، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأنبار، ٢٠٠٥ .
٢٣. لبنى ناجي محمد ، جون فوستر دالاس ودوره السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية ( ١٨٨٨ – ١٩٥٣) ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للبنات، جامعة تكريت ، ٢٠١٨ .
٢٤. محمد علي صداع حرج المحمدي ، موقف الولايات المتحدة الأمريكية من حرب الخليج الأولى ١٩٨٠ – ١٩٨٨ ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة الأنبار ، ٢٠١٢ .
٢٥. مصطفى إبراهيم سلمان الشمري ، التواجد العسكري الأمريكي في منطقة الخليج العربي وأثره على الامن القومي العربي ١٩٧٩ – ٢٠٠٠ ، رسالة ماجستير، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٤ .
٢٦. نوال محمد عبد الغني خياط ، الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود دراسة تاريخية وحضارية( ١٣٣١ – ١٤٠٢ هـ ) – (١٩١٣ – ١٩٨٢م) ، رسالة ماجستير ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠٠٣ .
٢٧. وائل ناصر حسين الإسماعيلي ، سعود الفيصل ودوره في السياسة الخارجية السعودية حتى عام ١٩٨٩ ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة ذي قار ، ٢٠١٨ .

## ب - الرسائل الأجنبية

1. Abdulwahed Al-Mawlawi , The Nixon Doctrine: Its Application in the Arabian Gulf , Thesis Master's , Faculty of The Graduate College , Western Michican University , 1981.
2. Adelina Shala , A Marriage of Convenience US-Saudi Relations, 1981-1985 , Master's Thesis , Faculty of Humanities , University of Oslo , 2019 .

3. Benjamin Valz , An Inevitable Rivalry? A Re-evaluation of Saudi-Iranian Relations , Master's Thesis , King's College London University of London , 2016 .
4. Derika Weddington , Rivalry in the Middle East: the History of Saudi-Iranian Relations and its Implications on American Foreign Policy , A Masters Thesis , Graduate College of , Missouri State University , 2017.
5. Eric Randolph Bents , The Sale of US Military Aircraft to Saudi Arabia , Master Thesis , College of Arts Studies , The University of Texas , Austin , 1995 .
6. Harry T. Drury and Peter J. Glenboski , Peace Hank A Case Study of A Foreign Military Sales Program and Its Management , A Thesis master's , Faculty of the School of Systems and Logistics of the Air Force Institute of Technology , 1977.
7. Monterey California, 2003 .
8. Steven R. McDowell , IS Saudi Arabia A Nuclear Threat? , Master Thesis , Of Arts in National Security Affairs , Naval Postgraduate School , Naval Postgraduate School, Monterey - California , 2003 .

### ت - أطاريح الدكتوراه العربية

١.أمينة داخل شلش التميمي ، جون كينيدي وسياسته تجاه قضايا المشرق العربي ١٩٦١ – ١٩٦٣ ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٨ .
٢.جواد كاظم حطاب الشويلي ، مبدأ نيكسون وأثره في منطقة الخليج العربي ١٩٦٩ – ١٩٧٩ ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب، جامعة البصرة ، ٢٠٠٧.
٣.حسام إبراهيم حمد الدليمي ، سياسة بريطانيا تجاه المملكة العربية السعودية ١٩٧٥ – ١٩٩٥ ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة الأنبار ، ٢٠٢١.
٤.سجاد عبد المنعم مصطفى العاني ، العلاقات البريطانية السعودية ١٩٥٣ – ١٩٦٤ ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة الانبار ، ٢٠١٧ .
٥. سلمى عدنان محمد الكباسي ، النفط السعودي وأثره في العلاقات السعودية الأمريكية ١٩٧٥ – ١٩٨٢ ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٧ .

٦. صباح صيوان عويد الشويلي ، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه أزمة الطاقة العالمية ١٩٦٩ – ١٩٧٦ ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة البصرة ، ٢٠١٩.

٧. صبيح عبد الله غلام العامري، الهيمنة الأمريكية في المنطقة العربية ١٩٤٥ – ٢٠٠٢ ، أطروحة دكتوراه ، كلية العلوم السياسية، جامعة سانت كلمنتس، فرع بغداد، ٢٠١١.

٨. علي عظيم محمد عباس الكردي ، العلاقات السعودية – الأمريكية ١٩٤٥م– ١٩٥٣م، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ١٩٩٧ .

٩. غفار جبار جاسم الدليمي، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه مصر ١٩٧٤ – ١٩٨١، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة تكريت، ٢٠١٢ .

١٠. محمد علي محمد التميم ، العلاقات السعودية – الأمريكية ١٩٦٤ – ١٩٧٥ –دراسة تاريخية – ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٢ .

١١. هاني عبيد زباري ، السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الخليج العربي (١٩٨١ – ٢٠٠١) دراسة تاريخية سياسية ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠١٣ .

١٢. وداد خضير الشتيوي، موقف الملك فيصل من قضيتي اليمن وفلسطين، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة البصرة . ١٩٩٧ .

١٣. يوسف سامي فرحان حسين الدليمي ، التطورات السياسية في المملكة العربية السعودية ١٩٨٢ – ١٩٩٥ ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة الأنبار ، ٢٠١٥ .

## ث- أطاريح الدكتوراه الأجنبية

1. Andrea T. Dessi , Normalizing the Israel Asset. The Reagan Administration and the Second Cold War in the Middle East: Leverage, Blowback and the Institutionalization of the US-Israel 'Special Relationship' , Thesis Doctor , The London School of Economics and Political Science , 2018 .
2. Brian Larsen, The Saubi - American and Relationship 1961 -1968, Athesis Doctor, The Faculty of the Graduate School, At the University of Missouri - Columbia, 2018 .
3. Bruce R. Nardulli, Dance of swords : Us. Military Assistance to Saudi Arabia 1942-1964, Athesis Doctor, University of Ohio, 2002 .
4. Ellinor Zeino-Mahmalat , Saudi Arabia's and Iran's Iraq Policies in the Post-Gulf War Era Re-Thinking Foreign Policy Analysis in the Gulf at the

Intersection of Power, Interests, and Ideas , Dissertation Doktorgrades , Fakultät Wirtschafts- und Sozialwissenschaften, Universität Hamburg , 2012 .

5. Marc W Jasper , Security assistance in the Persian Gulf and the roots of the Nixon Doctrine , Doctoral thesis , Naval Postgraduate Schooi , Monterey, California , 1997 .
6. Nicholas Allen Hayen , Brothers in Arms: American and Saudi Arabian Relations During the Soviet-Afghan War , A thesis Doktorgrades , The University of Utah , 2014 .
7. Obah Sultan Obah, Saubi - American Relations 1968-78 Astuby in Ambiguity, Athesis Doctor, International Studies Unit, University of Salford, 1988 .
8. William J. Bowers, B.A Saudi Arabia and the United States plan for Middle East Defense, A Thesis,Graduate School, Facult of Baylor ,2006.

## سادساً: الكتب

### أ- الكتب العربيّة والمعربة

١. أ.ي.باكوفليت، السعودية والغرب، ط١، الحقيقة برسي، بيروت، ١٩٧٩ .

٢. ابتسام الكتبي ، الأبعاد الأمنية والعسكرية للعلاقات الخليجية - الأمريكية ، الولايات المتحدة الأمريكية والخليج قراءة للمتغيرات الدولية ورؤية المستقبل ، ط١ ، منتدى التنمية ٢٦ ، دار قرطاس للنشر ، الكويت ، ٢٠٠٥ .

٣. إبراهيم بن عبد الله السماري ، الملك عبد العزيز الشخصية والقيادة ، الناشر العربي، الرياض ، ١٩٩٩ .

٤. أحمد الباز ، الثورة والحرب.. تشكيل العلاقات الإيرانية الخليجية ، ط١ ، العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠١٧ .

٥. أحمد القيسي، التقارب الصيني السعودي ومحدودية تأثيره على العلاقات السعودية، منتدى فكرة ، بيروت ، ٢٠١٨ .

٦. أحمد بهاء الدين شعبان ، الاستراتيجية العسكرية والإسرائيلية عام ٢٠٠٠م ، دار سينا للنشر ، القاهرة ، ١٩٩٣.

٧. أحمد عطية الله، القاموس السياسي، ط٢، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٨ .

٨. أحمد محمد شكر ، صدام حسين من القمة إلى الهاوية ، دار المحجة البيضاء للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ٢٠٠٤.

٩. أسامة أبو ارشيد ومجموعة مؤلفين ، حرب حزيران / يونيو ١٩٦٧ مسارات الحرب وتداعياتها ، المركز العربي للأبحات ودراسة السياسات ، الدوحة ، ٢٠٢٠ .

١٠. أمل إبراهيم الزياني، علاقات المملكة العربية السعودية في نطاق الإقليمي دراسة في العلاقات السعودية الإيرانية وتطور موضوع الأمني للخليج العربي ١٩٦٤ – ١٩٧٥ ، مطبعة الدار التأليف، القاهرة ، ١٩٨٩ .

١١. أمين ساعاتي، الحدود الدولية للمملكة العربية السعودية، المركز السعودي للدراسات الإستراتيجية ،الرياض، ١٩٩١.

١٢. انطوني سمرز ، غطرسة القوة عالم ريتشارد نيكسون السري ، ترجمة : محمد توفيق البجيرمي ، ط١ ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ٢٠٠٣ .

١٣. اوكتافيو ديباث ومحمد صالحي ، الأسلحة والامداد المدفعي والصواريخ ، ط١ ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ٢٠٠٣ .

١٤. اونجار أو بلانس ، اليمن والثورة والحرب حتى عام ١٩٧٠م ، ترجمة : عبد الخالق محمد لاشيد ، ط٢ ، مكتبة مدبولي القاهرة ، ١٩٩٠ .

١٥. بدر عقيلي ، الموساد.. الشاباك ... أمان وأسلحة الدمار الشامل الإسرائيلية ، ط ١ ، دار الجليل ، عمان ، ٢٠٠٩ .

١٦. بطرس فرج الله سمعان وأحمد السيد النجار، موقع النظام العربي من النظام العالمي في القرن الحادي والعشرين ، معهد البحوث والدراسات العربية ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٨ .

١٧. بنسون لي جريسون ، العلاقات السعودية – الأمريكية في البدء كان النفط ، ترجمة: سعد هجرس ، ط١، سيناء للنشر، القاهرة، ١٩٩١.

١٨. بيتر مانغولد، تدخل الدول العظمى في الشرق الأوسط ، ترجمة: أديب يوسف شيش ، ط٢، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، دمشق، ١٩٩٤ .

١٩. تاج الدين جعفر الطائي ، إستراتيجية إيران اتجاه دول الخليج العربي ، دار مؤسسة رسلان ، دمشق ، ٢٠١٣ .

٢٠. جيهان عبد السلام عوض ، أمريكا والربيع العربي خفايا السياسة الأمريكية في المنطقة العربية ، ط١ ، العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠١٩.

٢١. حافظ برجاس ، الصراع الدولي على النفط العربي ، ط ١، بيسان للنشر والتوزيع والاعلام ، بيروت ، ٢٠٠٠ .

٢٢. حميد القيسي ، دراسات في اقتصاديات البترول، مؤسسة الوحدة للنشر والتوزيع، الكويت ، ١٩٧٩ .

٢٣. خليل علي مراد ، تطور السياسة الأمريكية في منطقة الخليج العربي ١٩٤١ – ١٩٤٧ ، البصرة ، ١٩٨٠ .

٢٤. دانية قليلات الخطيب ، اللوبي الخليجي – العربي في أمريكا بين الطموح والواقع ، ترجمة : محمد شيا ، ط١ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠١٦ .

٢٥. داوود مراد حسين الحسني ، سلطات الرئيس الأمريكي بين النص الدستوري و الواقع العملي النظام الدستوري في الولايات المتحدة الأمريكية (١٩٦٣ – ١٩٨١م) ، مركز الكتاب الأكاديمي ، عمان ، ٢٠١١.

٢٦. ريتشارد بريس ، أمريكا والسعودية تكامل الحاضر .. تنافر المستقبل ، ترجمة : سعد هجرس ، ط ١ ، سينا للنشر ، القاهرة ، ١٩٩٩ .

٢٧. سامر رضوان أبو رمان ، الصراع العربي – الإسرائيلي في استطلاعات الرأي الأمريكية، ط١، المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسات ،القاهرة ، ٢٠١٣ .

٢٨. شفيق الغبرا ، الولايات المتحدة الأمريكية والخليج قراءة للمتغيرات الدولية ورؤية المستقبل ، ط١ ، دار القرطاس للنشر ، الكويت ، ٢٠٠٥ .

٢٩. شموئيل سيجف ، المثلث الإيراني العلاقات السرية الإسرائيلية الإيرانية الأمريكية ، ترجمة : غازي السعدي ، دار الجليل للنشر ، عمان ، ٢٠١٦ .

٣٠. صالح بن بكر الطيار ، سيرة ومسيرة ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ٢٠٢٠ .

٣١. صبري فالح الحمدي، المستشارون العرب والسياسة الخارجية السعودية خلال حكم الملك عبد العزيز بن سعود -١٩١٥ – ١٩٥٣ ، دار الحكمة ، لندن، ٢٠١١ .

٣٢. ظافر محمد العجمي ، أمن الخليج العربي : تطوره وإشكالياته من منظور العلاقات الإقليمية والدولية ، ط١ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٦ .

٣٣. عبد الرحمن بن عبد العزيز بن سليمان الحصين ، فيصل بن عبد العزيز آل سعود وجهوده في القضايا العربية والإسلامية (١٣٢٤هـ / ١٩٠٦م – ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م) ،ط١ ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض ، ٢٠٠١ .

٣٤. عبد الرزاق الفارس ، السلاح والخبز الإنفاق العسكري في الوطن العربي ١٩٧٠ – ١٩٩٠ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٣ .

٣٥. عبد العالي العبدوني ، الثورة الإسلامية في إيران في أفق تفكك البراديغمات الجاهزة ، ط١ ، دار المعارف الحكمية ، بيروت ، ٢٠١٣ .

٣٦. عبد العزيز بن عبد اللطيف آل الشيخ وآخرون ، دراسات في جغرافية المملكة العربية السعودية ، ج١ و ج٢ ، ط١ ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ٢٠٠٢ .

٣٧. عبد الله باسنبل ، مقدمة في آثار الجزيرة العربية ، كلية السياحة والآثار ، جامعة الملك سعود ، ٢٠٢٢.

٣٨. عبد الوهاب العقاب ، مشروع الإسلام السياسي في التطور التاريخي والمعاصر ، ط١ ، دار ومؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق ، ٢٠١١ .

٣٩. علي الدين هلال ، أمريكا والوحدة العربية ١٩٤٥ – ١٩٨٢ ، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ، ١٩٨٩ .

٤٠. _____، مواقف الدول الكبرى من الوحدة العربية أمريكا والوحدة العربية ١٩٤٥ – ١٩٨٢ ، بيروت ، ٢٠٠٦.

٤١. علي الدين هلال وجميل مطر ، النظام الإقليمي العربي دراسة في العلاقات السياسية العربية ، ط٥ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٨٦ .

٤٢. علي عبد الحسين عبد الله، أمن الخليج العربي في ظل المتغيرات الإقليمية والدولية ، ط١، دار مؤسسة رسلان ، دمشق، ٢٠١١ .

٤٣. فهد القحطاني ، اليماني وآل سعود نفط وفضائح ، ط ١ ، دار الصفا للتوزيع والنشر ، القاهرة ، ١٩٨٨.

٤٤. فهد بن عبد الله السماري وناصر بن محمد الجهني المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود دليل موجز بأبرز الأنجازات والمواقف ، دار الملك عبد العزيز ، ٢٠٠٢ .

٤٥. فيصل المجفل ، العلاقات الفرنسية السعودية ١٩٦٧ – ٢٠١٢ ، ط١ ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت ، ٢٠١٤ .

٤٦. مارتن إنديك، سيد اللعبة هنري كيسنجر وفن دبلوماسية الشرق الأوسط، ترجمة: ياسر محمد صديق، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة ، ٢٠٢١ .

٤٧. ماسة محمد محمود مرزوق، العلاقات الأمريكية – السعودية في ظل المتغيرات الإقليمية ( ٢٠١١ – ٢٠١٦ ، ط١ ، المركز الديمقراطي العربي ، برلين ، ٢٠٢٠ .

٤٨. مجدي حماد ، الصراع العربي الإسرائيلي الأصول والمستقبل ، ط١ ، دار النهضة العربية، بيروت، ٢٠١٢.

٤٩. محمد إبراهيم فدّة ، التدخل السوفيتي في افغانستان دراسة جيوسياسية ، الجامعة الأردنية ، ١٩٨٦ .

٥٠. محمد أحمد السيد خليل ، مصادر الطاقة في الشرق الأوسط الفرص والتحديات ، المكتبة الأكاديمية ، القاهرة ، ٢٠٠٨ .

٥١. محمد اشتية ، موسوعة المصطلحات والمفاهيم الفلسطينية ، دار الجليل للنشر ، عمان ، ٢٠١١ .

٥٢. محمد السنوسي ، أوجه الصراع في الخليج العربي ، دار النشر المغربية ، جامعة ميتشيغان ، ١٩٨٧ .

٥٣. محمد النيرب ، أصول العلاقات السعودية الأمريكية، ط١، مكتبة مدبولي ، القاهرة ،١٩٩٤ .

٥٤. محمد حسنين هيكل ، أكتوبر ١٩٧٣ السلاح والسياسة ، ط١ ، مركز الأهرام للترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٩٣ .

٥٥. _____، المفاوضات السرية بين العرب واسرائيل عواصف الحرب وعواصف السلام، دار الشروق ، القاهرة ، ٢٠١٠ .

٥٦. _____، سنوات الغليان ، ج ١ ، ط١ ، مركز الاهرام للترجمة والنشر، القاهرة ، ١٩٨٨.

٥٧. محمد حسين العيدروس ، دراسات في الخليج والجزيرة العربية ، مج١ ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، ٢٠٠٨.

٥٨. _____، دراسات في المشرق العربي المعاصر، دار الكتاب الحديث، الكويت، ٢٠٠٠.

٥٩. محمد صادق إسماعيل ، دور المملكة العربية السعودية في العالم الإسلامي ، ط١، دار العلوم للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩ .

٦٠. _____، إيران إلى أين ؟ من الشاه إلى نجاد، العربي للنشر والتوزيع القاهرة ، د.ت .

٦١. محمد عبد الحليم أبو غزالة ، الولايات المتحدة، العراق والدمار الشامل ، د.م ، ٢٠٠٤ .

٦٢. محمد علي تميم، العلاقات السعودية المصرية ١٩٥٢ – ١٩٦٧ ، دار ميزوبوتاميا للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، ٢٠٠٨ .

٦٣. محمد محمود طناحي ، الولايات المتحدة الأمريكية والخليج العربي ١٩٧١م – ١٩٩٠م دراسة تاريخية سياسية ، مطبعة المدني ، القاهرة ، ٢٠٠٥ .

٦٤. محمود علي الداوود، الخليج العربي والعمل العربي المشترك ، مطبعة الإرشاد، بغداد ، ١٩٨٠.

٦٥. مصطفى إبراهيم سلمان الشمري ، عسكرة الخليج الوجود العسكري الأمريكي في الخليج ، ط١ ، العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠١٣ .

٦٦. مصطفى عبد القادر النجار ومحمد وصفي أبو مغلي ، جزيرة خارج من جزر الخليج العربي ، الأمانة العامة للمراكز والهيئات العلمية المهتمة بدراسة الخليج العربي والجزيرة العربية البصرة، جامعة البصرة، ١٩٨٣.

٦٧. مضاوي الرشيد ، تاريخ العربية السعودية بين القديم والحديث ، ترجمة : عبد الإله النعيمي ، ط٢، دار الساقي ، بيروت ،٢٠٠٧ .

٦٨. ميثاق خير الله جلود، العلاقات العسكرية السعودية الأمريكية : قاعدة الظهران الجوية أنموذجاً ، مركز الدراسات الإقليمية ، جامعة الموصل ، د.ت .

٦٩. ناجيل هاملتون، المناصرة الأمريكيون ، ط١، شركة المطبوعات النشر والتوزيع، بيروت ،٢٠١٣ .

٧٠. نايف بن حثلين ، صراع الحلفاء السعودية والولايات المتحدة الأميركية منذ ١٩٦٢ ، ترجمة : أحمد مغربي ، ط١ ، دار الساقي ، بيروت ، ٢٠١٣ .

٧١. نجدة فتحي صفوة ، هذا اليوم في التاريخ، ط١، دار الساقي، بيروت، ٢٠١٧ .

٧٢. نجم الدين عبد الله حمودي ، الخلاف والاتفاق دول الخليج العربي نموذج رؤى وذاكرة دبلوماسية ، د.م، ٢٠١٣ .

٧٣. نذير جبار حسين ، العلاقات السعودية الأمريكية ١٩٥٢ – ١٩٦٤ ، مؤسسة البلسم ، عمان ، ١٩٩٩ .

٧٤. وليام ب. كوانت ، عملية السلام الدبلوماسية الأمريكية والنزاع العربي – الإسرائيلي منذ ١٩٦٧ ، ترجمة : هشام الدجاني ، ط١ ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ٢٠٠٢ .

٧٥. ياسين سويد ، الوجود العسكري الأجنبي في الخليج واقع وخيارات دعوة إلى أمن إسلامي في الخليج، ط١ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٤ .

٧٦. اليكسي فاسيلييف ، تاريخ العربية السعودية ، ط١ ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، ١٩٩٥ .

٧٧. يوسف أحمد ، احتلال العراق وتداعياته عربياً ودولياً ، مركز دراسات الوحدة العربية ، القاهرة ، ٢٠٠٤.

## ب- الكتب الأجنبية

1. Amatzia Baram, "U.S. Input into Iraqi Decision-making, 1988-1990", in David W. Lesch, ed., The Middle East and the US: A Historical and Political Assesment (Boulder CO, Westview Press, 1996 .

2. Anthony H. Cordesman, The Gulf and the Search for Strategic Stability Saudi Arabia, the Military Balance in the Gulf, Trends in the Arab. Bracli Military Balance, Library Britishd 1984 .

3. Brad Olsen , Future Esoteric the unseen realms , Volume II , 2st ed , Library of Congress , Washington , 2016 .

4. Arnon Gutfeld , The 1981 AWACS Deal: AIPAC and Israel Challenge Reagan , The Begin Sadat Center for Strategic Studies , Bar-Ilan University , Australia , 2018 .

5. Balmer. Redmeer. The life of Jimmy Carter, Basic Books, New York. 2014.

6. Brizinski, Zbigniew, Power and Principle Memories of the National Security Adviser 1977-1981, New york .

7. Bruce Rledel, Kinge and Presidents Saudi Arabia and the United States since FDR. Brookings Institution press, Washington .

8. Carl Wozniczka Brousse , La France et le Conseil de coopération des États arabes ,du Golfe (1979-1990) , Mémoire , Collège Sorbonne Panthéon , Université Paris , 2018 .
9. Charles Haddon , An Independent Review Into the Broader Issues Surrounding the loss of the RAF Nimrod MR2 Aircraft XV230 in Afghanistan in 2006 , The Stationery Office , London , 2009 .
10. Charles Moore , Margaret Thatcher The Authorized Biography, No 1 , Penguin Books Limited , 2013 .
11. Christopher J. Bailey ,The Republican Party in the US Senate 1974-1984: party change and institutional development , St. Martin's Press, New York ,1988 .
12. Christopher M. Blanchard , Emergency Arms Sales to the Middle East: Context and Legislative History , Congressional Research Service Informing the legislative debate since 1914 , June 7, 2019 .
13. Claude Serfati François Chesnais , L'armement en France Genèse, ampleur et coût d'une industrie , FeniXX réédition numérique , 1992 .
14. David long, The United State and Sudia Arabia:am bivalent Allies Westiview press, London, 1983 .
15. David Stout, Joseph Sisco. 85 dies. Top Mideast envoy, the New York times: Journal, November 25, 2004 .
16. Dennis Obrien,Oral History Inter view with Paker Hart,Virginia ,1969 .
17. Frank Columbus , Book Reviews on Presidents and the Presidency , library of Congress , New York, 2008 .
18. Frédéric Guelton , La guerre américaine du Golfe Guerre et puissance à l'aube du XXI° siècle , Presses universitaires de Lyon ,1996 .

19. George M. Caldwell , Royall, Kenneth Claiborne , University of North Carolina Press , 1994 .

20. Gerald Dawe , The Cambridge Companion to Irish Poets , Cambridge University Press ,2018 .

21. Gerry Argyris Andrianopoulos , Kissinger and Brzezinski The NSC and the Struggle for Control of US National Security Policy , 1st , Library of Congress , 1991 .

22. Gibson , An Analysis of Henry Kissinger's World Order Reflections on the Character of Nations and the Course of History , Library of Congress , 2017 .

23. James .H Noyes , The clouded tension: (Persian) Gulf Security and United states policy, (Stanford university 1979 .

24. Helen Chapin Metz, Saudi Arabia a country study , 5th ed , Library of Congress ,Washington , 1993 .

25. Henry Epps , Great African-American Men in America's History , Vol I , Lulu Press, Incorporated , 2012 .

26. Hooshang Amirahmadi , Iran and the Arab World , St. Martin's Press , New York .

27. L. C. Smith and Nigel West , Historical Dictionary of Chinese Intelligence , 2nd Ed , Library of Congress , United States of America , 2021 .

28. Irving Bernstein, Guns or Butter-The presidency of Lyndon johnson, Oxford university press, London,1996 .

29. James A. Phillips , The Awacs Sale: Prospects For U.S. Policy , Allison Center , October 16, 1981 .

30. James H. Broussard , Ronald Reagan Champion of Conservative America , Routledge , London , 2014 .

31. James Petras , The Power of Israel in the United States , Clarity Press , Canada , 2011 .

32. Jerome H. Stolarow, The Sale of Sixty F-15s to Saudi Arabia, United States General Accounting Office, Washington, 1978 .

33. Jimmy Carter, Keeping Fatih Moemries of president, New York, 1982 .

34. John Newman, Oswald abd The CIA: The Documented Truth A bout the Unknown Relationship Between the U.S. Government and the Alleged Killer of JFK, New York, 1995 .

35. Keneth W.Condut,History The Foint Chiefs Staff and National Policy 1955-1956,V.VI,Washington .

36. Liuchtemburg, The White House Look to .South, Louisiana University press, 2005 .

37. Long, the United States and the Sudia Arabia.

38. Michael A. Nelson and Thomas P. O'Neill , United States Air Force Contributions to Saudi Arabian Air Defense: Present Needs and Future Options , Maxwell Air Force Base, Alabama , 1989 .

39. Michael A-Genovese, The Nixon presidency, Power and Polictics in Times, Creen wood, 1990 .

40. Michael Dupuis , Charles J. Woodsworth, Vancouver: Tricouni Press, 2005 .

41. Mitchell K. Hall, Historical Dictionary of the Nixon-Ford Era, U.S.A., 2008 .

42. Mostyn Trevor, Major Political Events in Iran, Iraq and the Arabian Peninsula 1945-1990, New York, 1991 .

43. Mylène Théliol , ВОЙНА В АФГАНИСТАНЕ Противостояние СССР и моджахедов, 1979 – 1989 , 2023 .

44. Nadav Safran , Saudi Arabia the ceaseless Quest for Security , London , 1985 .

45. Norman Schwarzkopf, with Peter Petre, It Doesn't Take a Hero: The Autobiography General H. Norman Schwarzkopf (London, Bantam Press, 1992.

46. Papers of John C. West , Archived September 18, 2014 .

47. PFahad Al-Ankari, Integrating Realist Alliance Theories The Sa di-U.S. Case (1941-1957) . Gail Blasser, US Presedents Ohio. 2001.

48. Richard Nixon, The real war Awarner communication company, first printing U. S. A , 1980 .

49. Rosemarie Said Zahlan, Palestine and the Gulp States The Presence at the Table, France, 200 .

50. Sami G. Hajjar, "Security Implications of the Proliferation of Weapons of Mass Destruction in the Middle East," Strategic Studies Institute, 17 December 1998.

51. Shirley A. Kan, Chinese Proliferation Of Weapons Of Mass Destruction. Background And Analysis, Congressional Research Service, Washington. 1996.

52. Tim McNeese , H. Norman Schwarzkopf , Infobase Holdings, Incorporated , 2009 .

53. Tom Wicker , George Herbert Walker Bush A Penguin Life , Penguin Publishing Group , 2004 .

54. Tore Petersen , Anglo-American Policy Toward the Persian Gulf, 1978-1985 Power, Influence and Restraint , Sussex Academic Press , 2014 .

55. U.S. Arms Control and Disarmament Agency ,World Military Expenditures and Arms Transfers 1972-1982 , Washington, 1984 .

56. Willam Simpson, The Prince: The Secret Story of the World's Most Intriguing Royal, Prince Bandar Bin Sultan, Harper Collins, New York, 2008 .

57. William Stivers and Donald A. Carter , The City Becomes a Symbol The U.S. Army in the Occupation of Berli 1945-1949 , 1st ed , Library of Congress , Washington , 2017 .

58. William Kloss , United States Senate Catalogue of Fine art , Government Printing Office, washington, 2002 .

59. William L. Dowdy , The Us Policy of Dual Containment Toward Iran And Iraq in Theory And Practice , Air War College , Air University , 1997 .

60. William P. Hobby, The power of the Texas governor : Connally to Bush , 1st ed , Jess and Betty Jo Hay Endowment , United States of America , 2009 .

61. World Military Expenditures and Arms Transfers 1989 , Diversification of Arms Sources by Third World Nations , Govermanent Printing Office Washington, 1990 .

## سابعاً: البحوث والمقالات

### أ- البحوث والمقالات العربية

١. إبراهيم فنجان صدام الأمارة وشروق سعود عبد الخنجر ، السياسة الأمريكية تجاه الجمهورية العربية اليمنية ١٩٧٨ – ١٩٧٩ ، (( أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية)) ، (مجلة) ، جامعة البصرة ، العدد ٥ ، المجلد ٤٢ ، ٢٠١٧.

٢. إنجى المهدى ، تأثير اللوبي الصهيوني على السياسة الخارجية الأمريكية دراسة حالة : لجنة الإيباك وقضية الاستيطان الإسرائيلى (٢٠٠٩-٢٠١٧) ، (( الاجتماعية القومية)) ، (مجلة) ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة ، العدد ١ ، المجلد ٥٥ ، كانون الثاني ٢٠١٨ .

٣. أحمد فارس عبد المنعم ، الدور السعودي في الاستراتيجية الأمريكية ، ((السياسة الدولية)) ،(مجلة) ، مؤسسة الاهرام ، القاهرة ، العدد ٦٧ ، ١٩٨٢.

٤. أحمد يونس زويد الجشعمي ، الاستراتيجية الأمريكية تجاه منطقة الخليج العربي (١٩٧١-١٩٨٠) ، ((بابل للدراسات الإنسانية)) ، (مجلة)، جامعة بابل ، العدد ، المجلد ٦، ٢٠١٦ .

٥. أنس مصطفى كامل ، صفقة الطائرات الأمريكية للسعودية وأمن الخليج ، (( المستقبل العربي )) ، (مجلة) ، بيروت، العدد ٤ ، ١٩٧٨ .

٦. أيهان جعفر محمد طاهر ، اتفاقية قاعدة الظهران بين الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة العربية السعودية عام ١٩٥١ ، ((الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع)) ، (مجلة) ، كلية الإمارات للعلوم التربوية ، العدد ٦٣ ، المجلد ٦٣ ، كانون الثاني ٢٠٢١ .

٧. جواد كاظم حطاب الشويلي ، الموقف الايراني من الحظر النفطي العربي ١٩٧٣ ، ((دراسات تاريخية)) ، (مجلة) ، جامعة البصرة ، العدد ١٦ ، حزيران ٢٠١٤ .

٨. رواء صباح كناوي ، المصالح الأمريكية في السعودية ١٩١٧ – ١٩٦٠، " كلية التربية للبنات العلوم الإنسانية " ، (مجلة) ، جامعة الكوفة ، العدد ٢٩ ، ٢٠٢١ .

٩. سعد فاعور ، التسليح السعودي ١٩٨٠ – ١٩٨٧ ، ج١ ، ((الفكر الاستراتيجي العربي)) ، (مجلة) ، الرياض ، العدد ٢٨ ، المجلد ٢٨ ، نيسان ١٩٨٩ .

١٠._____، التسلح السعودي ١٩٨٠ – ١٩٨٧ : التسلح البحري والجوي ، ج٢ ، ((الفكر الاستراتيجي العربي)) ، (مجلة) ، الرياض ، العدد ٢٩ ، المجلد ٢٩ ، ١٩٨٩ .

١١.سلمى عدنان محمد، السيطرة السعودية الكاملة على شركة أرامكو، ((الخليج العربي)) ، (مجلة) ، البصرة ، العدد ١ –٢ ، المجلد ٣٧ ، ٢٠٠٩ .

١٢.سميرة إسماعيل الحسون ، ملامح من العلاقات السعودية – الأمريكية في عهد الملك عبد العزيز آل مسعود ، (( الخليج العربي )) ، (مجلة) ، البصرة ، العدد ١–٢ ، المجلد٣٧ ، ٢٠٠٩ .

١٣.عبد الله حمودة ، حول العلاقات المالية السعودية الأميركية ، ((الاقتصاد العربي)) ، (مجلة) ، بغداد ، العدد ٤٣ ، ١٩٨٠ .

١٤.عبد الوهاب المبارك وعكاب يوسف الركابي ، قوة التدخل السريع الأمريكية في منطقة الخليج العربي والمحيط الهندي ١٩٨٨–١٩٧٩ دراسة في تشكيلها وأهدافها وتطورها ، ((كلية التربية)) ، (مجلة) ، جامعة واسط ، العدد ٦ ، المجلد ١ ، ٢٠٠٩ .

١٥.عكاب يوسف الركابي ، موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الحرب العراقية – الإيرانية ١٩٨٠ – ١٩٨٨ ، المؤتمر العلمي الخامس لكلية التربية العلوم الإنسانية ، جامعة واسط ، ٢٠١٢ .

١٦.علاء رزاك فاضل النجار ، الولايات المتحدة الامريكية والمملكة العربية السعودية (١٩٧٤ – ١٩٧٧) دراسة وثائقية في العلاقات السياسية ، ((حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية)) ، (مجلة) ، مركز دراسات البصرة والخليج العربي ، جامعة البصرة ، العدد ٢ ، المجلد ١٧ ، كانون الثاني ٢٠٢٣ .

١٧.علي حمزة سلمان ، الاستراتيجية الامريكية في الخليج العربي من خلال التسليح السعودي الايراني ١٩٦٨ – ١٩٧٦م ، ((الباحث)) ، (مجلة) ، جامعة كربلاء ، العدد ٣٢ ، ٢٠١٩ .

١٨.فهد عباس سليمان السبعاوي ، الانسحاب البريطاني من الخليج العربي ١٩٦٨ – ١٩٧١ ، ((الدراسات الإنسانية)) ، (مجلة) ، جامعة كركوك ، العدد ١ ، المجلد ٥ ، ٢٠١٠ .

١٩.محمد عبد الجبار بك ، لقاء الملك عبد العزيز بروزفلت وتشرشل وبعض النتائج المرتبة على ذلك ، ترجمة : محمد عبدالله الفريح ، " الإرادة" ، (مجلة) ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، العدد٣ ، ٢٠٠٠ .

٢٠.محمد فؤاد محمد خليل ، العلاقات السعودية – الأمريكية خلال عهد الملك فيصل ١٩٦٤-١٩٧٥ ، (( المؤرخ العربي )) ، (مجلة) ، كلية الآداب، جامعة القاهرة ، العدد ٢٩، المجلد ٢٩ ، ٢٠١١ .

٢١.مسلم هادي عبد الله ، موقف المملكة العربية السعودية من اتفاقية كامب ديفيد عام ١٩٧٨م ، ((الجامعة العراقية)) ، (مجلة) ، العدد ١ ، المجلد ٥٧ ، ٢٠٢٢.

٢٢.مؤتمر هرتسيليا السنوي (١٣) ، (مفهوم الردع في الفكر العربي والإسلامي ) ، ط١ ، مركز باحث للدراسات الفلسطينية والاستراتيجية ، بيروت ، ٢٠١٣ .

٢٣.نبراس رزوقي وهيب ويوسف سامي فرحان ، موقف المملكة العربية السعودية السياسي في جامعة الدول العربية من الحرب العراقية – الإيرانية (١٩٨٠ – ١٩٨٨م) ، ((العلوم الإنسانية)) ، (مجلة) ، جامعة الأنبار ، العدد ٤ ، المجلد ١٩ ، كانون الأول ٢٠٢٢ .

٢٤.نجاة عبد القادر الجاسم ، قاعدة الظهران الجوية الأمريكية ١٩٤٢ – ١٩٤٥ ، ((الجمعية التاريخية القصرية )) ، (مجلة) ، العدد ٣٣ ، المجلد ٣٣ ، ١٩٨٦ .

٢٥.نذير جبار حسين الهنداوي، الموقف السعودي من الدعم المصريين لثورة اليمن ١٩٦٢ – ١٩٦٧م ، ((الآداب)) ،(مجلة)، جامعة بغداد، العدد ٤٥ ، ١٩٩٥ .

٢٦.نهى تادرس خلف ، صفقة الأواكس للسعودية استمرار لسياسية التسليح الأمريكية وبداية استراتيجية جديدة ، (( الفكر الاستراتيجي العربي )) ، (مجلة ) ، بيروت ، العدد ٣ ، المجلد ٣ ، كانون الثاني ١٩٨٢ .

٢٧.نوال زغير عذاب الخفاجي ، الولايات المتحدة الأمريكية واهتمامها بالمملكة العربية السعودية ١٩٣٩ – ١٩٥٠ ، ((الدولية للعلوم الإنسانية والبحوث التربوية)) ، (مجلة) ، جامعة الإمام الكاظم ، بغداد ، العدد ٦ ، المجلد ٤ ، كانون الأول ٢٠٢٢ .

٢٨.هاريوان يوسف إبراهيم، العلاقات الأمريكية – السعودية بعد الحرب العالمية الثانية إلى عام ١٩٥٦ ، " الاكاديمية الجامعة نوروز " ، (مجلة) ، ٢٠٢٠ .

٢٩.هالة أبو بكر سعودي ، العلاقات الأمريكية السعودية واقعها ومستقبلها ، ((المستقبل العربي )) ، ( مجلة ) ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ، العدد ٧٦ ، حزيران ١٩٨٥ .

٣٠.وداد خضير حسين وأخرون ، العلاقات السعودية الأمريكية في المجال العسكري ١٩٦٨ – ١٩٨١ ، ((آداب ذي قار)) ، (مجلة) ، العدد ٣ ، المجلد١ ، أيار ٢٠١١ .

٣١.يونس زويد الجشعمي ، الاستراتيجية الأمريكية تجاه منطقة الخليج العربي (١٩٧١ – ١٩٨٠) ، ((بابل للدراسات الإنسانية)) ، (مجلة) ، جامعة بابل ، العدد٣ ، المجلد ٦، ٢٠١٦ .

### ب- البحوث والمقالات الأجنبية


1. Hay'ah al-Qawmiyah lil-Bahth al-'Ilmi (Libya), Ma'had al-Inma' al-'Arabī , al-Fikr al-istirāfijī al-'Arabi, Issues 32-34 , 1990 .
2. Josh Pollack, Saudi Arabia and the United States, 1931-2002 ,((Middle East of International Affairs)), (magazine) , Vol. 6, No. 3 , September, 2002.
3. Milton J. Portan , Issues Related To U. S. Military Sales And Assistance To Iran , REPORT TO THE CONGRESS , STATES WASHINGTOND , 1974 .


## ثامناً: الصحف والمجلات

### أ - الصحف العربية


١. أم القرى ، مكة المكرمة ، العدد ١٤٤٨ ، السنة التاسعة والعشرون ، ٢ كانون الثاني ١٩٥٣م .
- العدد ٢٠٩٣ ، السنة الثالثة والاربعون ، ٢٢ تشرين الأول ١٩٦٥م .
- العدد ٢٤٢٦ ، السنة التاسعة والأربعون ، ١٦ حزيران ١٩٧٢م .
- العدد ٢٤٢٧ ، السنة التاسعة والأربعون ، ٢٣ حزيران ١٩٧٢م .
- العدد ٢٥٥٤ ، السنة الثانية والخمسون ، ١٣ كانون الأول ١٩٧٤م .
- العدد ٢٥٩٥ ، السنة الثالثة والخمسون ، ٢٦ أيلول ١٩٧٥م .

٢. القبس ، الكويت ، العدد ١٩٥١ ، السنة السادسة ، ٢٥ تشرين الأول ١٩٧٧م .
- العدد ٣٢٢٤ ، السنة العاشرة ، ٤ أيار ١٩٨١م .

٣. السفير ، بيروت ، العدد ٣٦٧٩ ، ١٢ آب ١٩٨٤م .

٤. وطني ، القاهرة ، السنة ٤٨ ، العدد ٢٣٥١ ، ١٤ كانون الأول ٢٠٠٧م .

٥. النهار ، بيروت ، العدد ١٠٩٤ ، ١٠ تشرين الثاني ٢٠١٠م .

٦. الثورة ، بغداد، ١٩٥٠٢، ١٢ نيسان ٢٠١٨م .

٧. العرب ، لندن ، العدد ١١٦٧٥ ، السنة ٤٢ ، ١٢ نيسان ٢٠٢٠م .


### ب- الصحف الأجنبية


1. New York times 23 January, U.S.1968.
2. La Repubblica , Italian , 9 giugno 2024 .
3. Jane's Defence Weekly , Vol. 10, No. 2 , 16 July 1988.

### ت- المجلات العربية


١. المبتعث، السعودية ، العدد ٦ ، ١٩٨٠م .

٢. الفكر الاستراتيجي العربي ، بيروت ، العدد ٣ ، ١٩٨٢م.

٣. المستقبل العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، العدد ٩١ – ٩٣ ، ١٩٨٦م.

٤. الفيصل، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، الرياض ، العدد ١٤٣ ، السنة الثانية عشرة ، كانون الأول ١٩٨٨م .

- الفيصل ، الرياض ، العدد ١٩٥ ، أذار ١٩٩٣م .


### تاسعاً: منظومة الشبكة الدولية (الانترنيت)


1. Encyclopaedia Britannica Vitimate Reference Suite. Chicago, 2010.
2. https://www.britannica.com
3. http://www.af.mil/Abouts
4. Nicholas G. Thacher, 86; U.S. Ambassador to Saudi Arabia in 1970s". Los Angeles Times. March 18, 2002. Retrieved April 5, 2015 https://www.latimes.com
5. Sana'a Center For Strategic Studies, member <https://sanaacenter.org .
6. NSC Meeting April 1, 1981 , <https://www.thereaganfiles.com .
7. James J. Blanchard , Chair Emeritus, Government Affairs Practice Group , Washington , 2004 , https://www.hillcenterdc.org
8. جيمس روبنز ، ثاتشر أجرت محادثات سرية مع السعودية قبل صفقة اليمامة ، بي بي سي ، ٢٤ آب ، ٢٠١٦ https://www.bbc.com
9. Karen DeYoung and George C. Wilson , Saudis Set to Buy British Jets , Washington , September 14, 1985 https://www.washingtonpost.com/archive/politics/1985/09/15/saudis-set-to-buy-british-jets/08ed99f6-62a2-45b4-978f-ab4fda8f3fd3
10. Tim Jarrett and Claire Taylor ,Bribery allegations and BAE Systems ,Business and Transport Section and International Affairs and Defence Section .https://commonslibrary.parliament.uk

11. https//:www.iiss.org/blogs/analysis/2021/08/saudi-arabia- ballistic-missile-programme
12. https://www.aljazeera.com ,Saudi Arabia A Chronology of the Country's History and kry Events in the U.S. Saudi
13. Relationship. U.S. Military Sales to Saudi Arabia https://www.gao.gov
14. https://www.pbs.org/wgbh/pages/frontline/shows/saudi/etc/cron.html
15. Lockheed XF-104 (SN 53-7786, the first XF-104) on Rogers Dry Lake 060928-F-1234S-002.jpg.
16. https://migflug.com/jetflights/mcdonnell-douglas-f-15-vs-sukhoi-su-27/
17. http://www.moqatel.com/openshare/behoth/askria6/aslihaency/ch14/sec1418.doc_cvt.htm .
18. https://defense-arab.com/vb/threads/120177/
19. https://nabaatv.net/archives/317011
20. https://defense-arab.com/vb/threads/36553/
21. https://defense-arab.com/vb/threads/36553
22. https://arabi21.com/story/1420887/

# ملخص الرسالة

# باللغة الإنكليـّزية

## Abstract

The relations between the United States and Saudi Arabia developed based on mutual strategic and economic interests. During the period from 1971 to 1989, Saudi Arabia played a vital role as a strategic ally for the United States in the Middle East, owing to its strategic importance as a major oil producer and a key regional stabilizer.

One of the main aspects of this cooperation was the significant military sales provided by the United States to Saudi Arabia, from which Saudi Arabia benefited by acquiring advanced military technology, including aircraft and tanks. This included aircraft such as the F-15 and F-5, and AWACS (Airborne Warning and Control System) planes, which were a crucial part of the military cooperation between the two countries during the period 1980-1981.

Overall, the AWACS planes were an essential part of the military support provided by the United States to Saudi Arabia, contributing to regional security and the strategic partnership between the two countries from the 1970s to the late 1980s. This cooperation was part of an American strategy to achieve regional security and counter potential threats such as Soviet intervention and regional conflicts.

In addition, the relations witnessed cooperation in intelligence and security fields, with Saudi Arabia playing a vital role in supporting efforts and stability in the region.

In summary, during that period, U.S.-Saudi relations were characterized by close cooperation and extensive arms exchanges, which enhanced regional stability and protected the shared strategic interests of both countries in the Middle East.

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Misan
College of Education
Department of History

# American Arms Policy in the Kingdom of Saudi Arabia (1971-1989 AD)

**A Thesis**

**To the Council of the College of Education / University of Misan, which is part of the requirements for obtaining a certificate**

**Master's in Modern and Contemporary History**

**By**

**Firas Mahdi Hasson Al- Zubedi**

**Supervised By**

**Prof. Amir Ali Hussein (Ph.D.)**

**2024 AD** **1446AH**